وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

الأبنية الصرفية
في ديوان السيد جعفر الحلِّي (ت1315هـ)

رسالة تقدّم بها الطالب

قاسم فرحان تكليف

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير

في اللغة العربية وآدابها/ لغة

بإشراف

أ.د عادل نذير الحساني

1444 هـ

2022 م

﴿ وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾

صدق الله العليُّ العظيمُ

[لقمان: 22]

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

أشهد أنَّ إعداد رسالة الطالب (**قاسم فرحان تكليف**) الموسومة بـ(**الأبنية الصرفية في ديوان السيد جعفر الحلي**) ، قد جرى تحت إشرافي، في جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانيّة/ قسم اللغة العربية ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها / لغة .

الإمضاء:

المشرف : أ. د. **عادل نذير الحساني**

التاريخ : / / ٢٠٢٢م

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشّح هذه الرسالة للمناقشة :

رئيس قسم اللغة العربية

الإمضاء :

الاسم : أ. د ليث الوائلي

التاريخ : / / ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

قرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (الأبنية الصرفية في ديوان السيد جعفر الحلي) التي أعدّها الطالب (قاسم فرحان تكليف)، وناقشناه في محتوياتها، وفي ما له علاقة بها، ونرى أنّها جديرةٌ بالقبول لنيل شهادة ماجستير في اللغة العربية/ لغة بتقدير (جيد جداً).

الإمضاء :
أ.م.د. أفراح عبد علي كريم
(عضوًا)
التاريخ : ١٧/١٢/٢٠٢٢

الإمضاء :
أ.م.د. أسامة عبد الغفور نصيف
(عضوًا)
التاريخ :١٧/١٢/٢٠٢٢

الإمضاء :
أ.د. عادل نذير بيري
(عضوًا ومشرفًا)
التاريخ : / / ٢٠٢٢

الإمضاء :
أ.د. ناصر عبد الإله كاظم
(رئيسًا)
التاريخ :١٧/١٢/٢٠٢٢

أقرّ مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء بقرار لجنة المناقشة، وأمضاه.

الإمضاء:
أ.د. حسن حبيب عزر الكريطي
(عميد الكلية وكالة)
التاريخ: ١٨/١٢/٢٠٢٢

الإهداء

- إلى سيدي ومولاي الإمام الحسين (عليه السلام) ...

- وإلى من علّمتني أول الحروف أمي الحبيبة حبًا وحنانًا...

- وإلى روح معلمي الأوّل أبي الذي رحل عنّي سريعًا وفاءً وعرفاناً...

- وإلى أخوتي رحمهم الله وأضاء الله سكناتهم ...

- وإلى أساتذتي الذين أدين لهم بالفضل ماعشتُ ...

أُهدي هذا الجهد المتواضع...

قاسم

شكرٌ وعرفان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾

[إبراهيم :7]

بعد الحمد والثناء والشكر لله ــ سبحانه وتعالى ـ اعترافًا بالفضل وعرفانًا بالجميل اتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان إلى أُستاذي المفضال ومعلمي العزيز الأستاذ الدكتور (عادل نذير الحساني) لما أبداه لي من مساعدة على طول مسيرة البحث ، فما من شاردة أو واردة إلّا وكانت له يد في تعديل ما أعوج منها ، فلم يدخر جهدًا في تقويم البحث وقد كان حريصًا على أنْ يخرج البحث بأفضل صورة ، فكانت توجيهاته السديدة تصب دائمًا في خدمة البحث وقد منحني الحرية الكاملة في اختيار ما أراهُ مناسبًا في مسيرة البحث، فجزاه الله عنى خير جزاء المحسنين ووفقه الله لما يحب ويرضى، وأدامه خدمة للعلم والعلماء.

المستخلص

الحمدُ لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد بن عبد الله وآله الطيبين الطاهرين المنتجبين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين ، وبعد:

تُعدّ اللغة من النعم التي أسبغها الله على الإنسان في خلقه، فهي القالب الذي تُصب فيه الأفكار والمفاهيم والثقافات؛ لذا أهتمّ بها العلماء وركّزوا على تحليلها وغاصوا في البحث، والتنقيب، والدراسة فيها؛ كونها تمثل الركيزة الأساسية التي تنهض عليها المجتمعات والشعوب بمختلف أجناسها.

ولا مناص لكلِّ لغة من اللغات من وجود قواعد تحفظها من الزلل، وتحاول الحفاظ على ديمومتها، واستمرار حياتها؛ لأنَّ اللغة تشبّه بالكائن الحي، الذي ينشأ ويترعرع بين المجتمع، ويتأثر به، ويتأثر بما حوله وما يحيط به، وعلى هذا تحتاج إلى اهتمام مستمر.

وبنية اللغة تعدّ هيأة الكلمة التي تُلحظ من حركة وسكون وعدد من الحروف، فهي هيأة الكلمة ، وهي بناؤها وصيغتها الصرفية.

أمَّا عن أسباب اختيار الموضوع، فقد مَنَّ الله علينا بعطائه الذي لا ينضب، فهيئا لنا عنوانًا في (البنية الصرفية) وُسِم بـ(**الأبنية الصرفية في ديوان السيد جعفر الحلي)** وهو مِنْ هدايا أستاذنا الدكتور "**عادل نذير الحساني**" هو والخطوط العريضة للموضوع ـ أعني الخطة العامة للبحث ـ التي سار عليها الموضوع ؛ ولأنَّ الديوان دُرِس بعنوانات مختلفة، ولم يُدرَس صرفياً؛ لذا عمدتْ دراستنا لسبر أغوار هذا العلم محاولة الكشف عن خباياه.

والهدف الذي سعتْ إليه هذه الرسالة هو تسليط الضوء على الأبنية الصرفية في حقل الشعر العربي بوصفه أحد أهم الركائز الذي تتواجد فيه كثير من البنى والقواعد الصرفية.

ومن أهم الصعوبات التي واجهت طريق هذه الدراسة أنَّ الديوان الذي تمَّ العمل عليه لم يكن ذا تحقيق يرتقي للغرض المرجو من التحقيق ، ومن سلبيات تحقيقه أنَّ الأبيات التي عمل عليها بحثنا لم تكن محركة قط، ومثلما هو معلوم أنَّ البنى الصرفية تعمد في أساسها على الحركات التي تبيّن إنتماء الصيغة لأيِّ بنية صرفية تمثلها، وكذلك واجهت الباحث صعوبة أُخرى هي تشابه كثير من البنى الصرفية من جهة(الوزن) إلّا أنَّ ما ساعد الباحث على الوقوف الدقيق لها هو السياق اللغوي الذي اُستُعمِلتْ فيه.

ومِن الدراسات التي سار بحثنا على منوالها مع الاختلاف في ميدان العمل (الأبنية الصرفية في ديوان أمرئ القيس) للدكتور "صباح عباس السالم"، و(أبنية الصرف في

الأصمعيّات)، للدكتور "عصام كاظم الغالبي"، و(أبنية الصرف في كتاب سيبويه) للدكتورة "خديجة الحديثي".

وقد شهدت ساحة الدراسات الأكاديمية العراقية عددًا لا بأس به من الدراسات في ميدان(الأبنية الصرفية) منها:(المصادر والمشتقات في لسان العرب) أطروحة دكتوراه، للباحثة "خديجة زبار عنيزان" ، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، و(الأبنية الصرفية عند شعراء أسد في العصر الجاهلي)، أطروحة دكتوراه، "حسن عبد المجيد عباس" ، جامعة الكوفة، كلية الآداب، وكان لجامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسمًا من هذه الدراسات، فقد شهد قسم اللغة العربية دراسات في البنية الصرفية منها:(البنية الصرفية في شعر أهل البيت المعصومين (عليم السلام) دراسة دلالية) " أطروحة دكتوراه، للباحثة "علياء نصرت حسن علوان الربيعي"، و(دلالة أبنية الأفعال وصيغها في كلام الإمام الحسين عليه السلام)، رسالة ماجستير، للباحث "سليم مجدي الكعبي".

وقد بُني بحثنا من لبناتٍ كانت أساس عمله وركيزته التي يستند إليها، فاقتضت طبيعته أنْ يؤسس على **مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة، لأهم نتائج البحث،** فقد كشف التمهيد عن(حياة الشاعر وما يتعلق بها، ثم مفهوم الصرف، ثم مفهوم البنية والصيغة)، وكان الفصل الأوّل تحت عنوان (أبنية الأسماء ودلالاتها)، فقد ضم ثلاثة مباحث كان الأوّل منها تحت عنوان(الاسم الثلاثيّ المُجرّد)، أما الثاني، فقد عالج قضية(أبنية الاسم الثلاثيّ المزيد)، وكان المبحث الثالث يحمل عنوانًا هو (أبنية الاسم الرباعي المجرد والمزيد)، وقد سلط الفصل الثاني الضوء على(أبنية المصادر ودلالاتها)، وقد جاء في ثلاثة مباحث، وُسِم المبحث الأول منها بـ(أبنية مصادر الأفعال الثلاثية)، أما الثاني، فقد درست فيه (أبنية مصادر الأفعال الزائدة على ثلاثة أحرف)، ووقف المبحث الثالث على(أبنية المصدر الميمي والمرّة والهيأة)، وقد اختص الفصل الثالث بـ(أبنية المشتقات ودلالاتها) وقد قُسّم على سبع محاور اهتمّت بـ(أبنية اسم الفاعل، وأبنية المبالغة، وأبنية الصفة المُشبّهة وأبنية اسم المفعول، وبناء اسم التفضيل، وأبنية اسم الآلة، وأبنية اسمَي الزمان والمكان)، وكان عنوان الفصل الرّابع هو(أبنية الأفعال ودلالاتها) وقد تفرع إلى خمسِ مباحثٍ كان الأوّل(أبنية الفعل الثُلاثيّ المُجرّد ودلالاتها)، أمّا المبحث الثاني فقد جاء تحت عنوان هو(أبنية الفعل الثلاثيّ المزيد بحرف ودلالاتها)، وتمكن المبحث الثالث من الوقوف على(أبنية الفعل الثلاثيّ المزيد بحرفين ودلالاتها)، وكان المبحث الرّابع تحت عنوان(أبنية الفعل الثلاثيّ المزيد بثلاثة أحرف ودلالاتها)، وقد تضمّن المبحث

الخامس(أبنية الفعل الرّباعي المُجرّد والمزيد ودلالاتها)، وقد خُتمت الدراسةُ بخاتمةٍ تضمّنت اهم النتائج التي تُوصِل إليها.

وقد اعتمد البحث منهجًا يقوم على العرض، والوصف، والتحليل، وكذلك تطرّقتُ في التمهيد عن نشأة السيد "جعفر الحلي" وما يتعلق بها.

وختامًا أتقدم بعظيم الشكر وكثير الامتنان إلى شيخي وأستاذي المفضال الأستاذ الدكتور" **عادل نذير بيري الحساني**" الذي في ظلِ رعايته وعلمه زُرِع هذا البحث بذرةً، فنما وترعرع بفضل إرشاداته وتوجيهاته وتقويماته، فله مني كلّ الشكر والاحترام لما أبداه لي من مساعدة على طوال مسيرة البحث، وتوجيهه لي في كلّ صغيرة وكبيرة من مسائل البحث ساعيًا إلى إظهار البحث في أحسن صورة، فكانت توجيهاته شُعلةً تضيء للباحث الطريق، وتمده بالعون، فوفقه الله وجزاه عني خير جزاء المحسنين، وكذلك أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأساتيذ الأفاضل الذين تتلمذت على أيديهم الكريمة في المرحلة الأولية، والتحضيرية، فوفقهم الله لما يحب ويرضى.

وفي الختام أستميح القارئ عذرًا إنْ حصل تقصير في الدراسة، أو أصابتها بعض الهنات، فالعمل الإنساني صفته النقص ومعرّض للسهو والنسيان والخطأ، والكمال لله وحده، فقد سعيتُ بكلّ ما أُوتيتُ من جَهدٍ؛ لإظهار العمل بأحسن صورة، فما أصبتُ فيه كان بتوفيقٍ من عند الله، وما أخطأتُ فيه كان من نفسي، والله الموفق وله الحمد في جميع الأحوال.

المُحتوَيَات

فهرست المحتويات

الموضـــــوع	الصفحة
المقدمـــــة	أ-ث
التمهيـــــد **أولاً: حياة الشاعر.** **ثانيًا: مفهوم الصرف.** **ثالثًا: مفهوم البنية والصيغة.**	15-1
الفصل الأوّل **أبنية الأسماء ودلالاتها**	**69–16**
المبحث الأوّل **أبنية الاسم الثلاثيّ المُجرّد**	28 ـــ17
توطئة:	19 ـــ18
أولًا: الاسم الثلاثيّ المُجرّد	20
بناء فَعْل	21 ـــ20
بناء فِعْل	22 ـــ21
بناء فِعِل	23 ـــ 22
بناء فَعَل	23
بناء فُعْل	24
بناء فِعَل	25
بناء فُعَل	27 ـــ26
بناء(فُعْلَة)	28-27
المبحث الثاني **أبنية الاسم الثلاثيِّ المزيد**	58 ـــ29
توطئة	30
أولًا: الاسم الثلاثي المزيد بحرف	30
أ- الاسم الثلاثي المزيد بالهمزة في أوله	31 ـــ30

الموضـــــــوع	الصفحة
ب ـ الاسم الثلاثي المزيد بالألف بعد فاء الكلمة	32
ت ـ الاسم الثلاثي المزيد بالألف بين عينه ولامه	35 –32
ث ـــ الاسم الثلاثي المزيد بالياء	38 —36
جـ ـ الاسم الثلاثي المزيد بالتضعيف	40 —38
حـ ـ الاسم الثلاثي المزيد بالواو	42 —40
خـ ـ الاسم الثلاثي المزيد بالألف	45 —42
ثانيًا: الاسم الثلاثي المزيد بحرفين	56—45
ثالثًا: الاسم الثلاثي المزيد بثلاثة أحرُف	58 —57
المبحث الثالث **أبنية الاسم الرُباعي المُجرّد والمزيد**	69 ——59
ـــ توطئة	61 –60
أولًا: أبنية الاسم الرباعي المجرد	61
بناء ***فَعْلَل***	62 —61
بناء فَعْلَل	63 —62
بناء فَعْلَل	64 —63

الموضـــــــوع	الصفحة
الاسم الرُباعيّ المزيد بحرف	64
بناء فَعالِل	66—65
بناء فَعوَلَل	66
بناء فِعْلَول	68 —67
بناء فَعْلَلى	68
بناء فَعَنْلَل	69
الفصل الثاني **أبنية المصادر ودلالاتها**	116 —70
المبحث الأوّل **أبنية مصادر الأفعال الثُلاثيَّة**	94 —71
توطئة	75 —72
بناء فَعْل	76 –75
بناء فُعْل	78— -77
بناء فِعْل	78
بناء فَعَل	79
بناء فِعَل	80 —79
بناء فُعَل	81 —80
بناء فَعَال	82 —81
بناء فِعَال	83 —82
بناء فُعَال	83
بناء فُعُول	85 —84
بناء فَعُول	86 —85
بناء فَعِيل	88 —86
بناء فِعَالَة	89 —88
بناء فَعَالَة	90 —89

الموضـــــــوع	الصفحة
بناء فُعْلَى	90 — 91
بناء فَعْلَى	91
بناء فِعْلَى	92 —— 93
بناء فِعْلَة	93 —— 94
بناء فِعْلَان	94
المبحث الثاني **أبنية مصادر الأفعال الزائدة على ثلاثة أحرُف**	95 — 105
بناء إفْعَال	96
بناء مُفَاعَلَة	97
بناء تَفْعِيل	98
بناء افْتِعَال	99
بناء انْفِعَال	100 —— 101
بناء تَفَاعُل	101
بناء تَفْعَال	102 – 103
بناء فِعْلال	103 —— 104
بناء افْعِلال	104 – 105
المبحث الثالث **أبنية المصدر الميمي والمرّة والهيأة**	106 —— 116
توطئة	107
أولاً : أبنية المصدر الميمي	107
بناء مَفْعَل	108 — 109
بناء مَفْعِل	110
مصادر سماعية على وزن مَفْعِل بكسر العين والقياس فتحها	111
المصدر الميمي من غير الثلاثي	112
بناء مَفْعَلَة	112

الموضـــــــوع	الصفحة
بناء مَفْعُلة	113
ثانيًا : مصدر المرَّة	114
بناء فَعْلَة	114 –115
ثالثاً مصدر الهيأة	116
بناء فِعْلَة	116
الفصل الثالث أبنية المشتقات ودلالاتها	117 — 182
توطئة:	118 –119
أولاً : أبنية اسم الفاعل	120 – 131
ثانياً : أبنية اسم المفعول	132 —— 138
ثالثًا: أبنية الصفة المُشبَّهة	139 —— 151
رابعًا: أبنية المبالغة	152 —— 157
خامسًا: بناء اسم التفضيل	158 —— 161
سادسًا: أبنية اسم الآلة	162 —— 167
سابعًا: أبنية اسمَي الزمان والمكان	168 — 182
الفصل الرّابع **أبنية الأفعال ودلالاتها**	183 —— 291
المبحث الأوّل **أبنية الفعل الثلاثيّ المجرّد ودلالاتها**	184 — 225
توطئة	185 – 186
أولاً: بناء فَعَلَ ودلالاته	187 — 209
ثانيًا: بناء فَعِلَ ودلالاته	209 —— 219

الموضـــــــوع	الصفحة
ثالثًا: بناء فَعُلَ ودلالاته	220 ــ 225
المبحث الثاني **أبنية الفعل الثلاثيِّ المزيد بحرف ودلالاتها**	226 ـــ 252
أولاً: بناء أَفعَلَ ودلالاته	227 ـــــ 235
ثانياً: بناء فَعَّل	236 ـــ 244
ثالثاً: بناء فاعل ودلالاته	245 ـــ 252
المبحث الثالث **أبنية الفعل الثلاثيِّ المزيد بحرفين ودلالاتها**	253 ـــ 276
أولاً: بناء افْتَعَلَ ودلالاته	254 ـــــ 261
ثانيًا: انْفَعَلَ ودلالاته	261ـ264
ثالثاً: بناء افعَلَّ	264 ـ 265
رابعاً : تَفَعَّل ودلالاته	265 ـ 272
خامسًا: بناء تَفَاعَلَ ودلالاته	272ـ276
المبحث الرابع **أبنية الفعل الثلاثيِّ المزيد بثلاثة أحرُف ودلالاتها**	277 ـ 285
ـــ بناء اسْتَفعَلَ ودلالاته	278ـ 285
المبحث الخامس **أبنية الفعل الرُباعيّ المُجرَّد والمزيد ودلالاتها**	286ـ 291
أولاً: بناء الفعل الرُباعيّ المُجرَّد ودلالاته	287 ـ 288
ثانيًا: أبنية الفعل الرُباعيّ المزيد ودلالاته	289
الفعل الرُباعي المزيد بحرف واحد	289
بناء تَفَعْلَلَ ودلالاته	289 ـ 290
الفعل الرُباعيّ المزيد بحرفين ودلالاته	290
بناء افْعَلَلَّ ودلالاته	290ـ291
الخاتمة	292-295

الموضـــــــوع	الصفحة
التوصيات	296ـــ 297
قائمة المصادر والمراجع	298- 309
الملخص بالإنجليزي	A-D

المقدمة

الحمدُ لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد بن عبد الله وآله الطيبين الطاهرين المنتجبين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين ، وبعد:

تُعدّ اللغة من النعم التي أسبغها الله على الإنسان في خلقه، فهي القالب الذي تُصب فيه الأفكار والمفاهيم والثقافات؛ لذا أهتمّ بها العلماء وركّزوا على تحليلها وغاصوا في البحث، والتنقيب، والدراسة فيها؛ كونها تمثل الركيزة الأساسية التي تنهض عليها المجتمعات والشعوب بمختلف أجناسها.

ولا مناص لكلِّ لغة من اللغات من وجود قواعد تحفظها من الزلل، وتحاول الحفاظ على ديمومتها، واستمرار حياتها؛ لأنَّ اللغة تشبّه بالكائن الحي، الذي ينشأ ويترعرع بين المجتمع، ويتأثر به، ويتأثر بما حوله وما يحيط به، وعلى هذا تحتاج إلى اهتمام مستمر.

وبنية اللغة تعدّ هيأة الكلمة التي تُلحظ من حركة وسكون وعدد من الحروف، فهي هيأة الكلمة ، وهي بناؤها وصيغتها الصرفية.

أمَّا عن أسباب اختيار الموضوع، فقد مَنَّ الله علينا بعطائه الذي لا ينضب، فهيئا لنا عنوانًا في (البنية الصرفية) وُسِم بـ(**الأبنية الصرفية في ديوان السيد جعفر الحلي)** وهو مِنْ هدايا أستاذنا الدكتور "**عادل نذير الحساني**" هو والخطوط العريضة للموضوع ـ أعني الخطة العامة للبحث ـ التي سار عليها الموضوع ؛ ولأنَّ الديوان دُرِس بعنوانات مختلفة، ولم يُدرَس صرفياً؛ لذا عمدتْ دراستنا لسبر أغوار هذا العلم محاولة الكشف عن خباياه.

والهدف الذي سعتْ إليه هذه الرسالة هو تسليط الضوء على الأبنية الصرفية في حقل الشعر العربي بوصفه أحد أهم الركائز الذي تتواجد فيه كثير من البنى والقواعد الصرفية.

ومن أهم الصعوبات التي واجهت طريق هذه الدراسة أنَّ الديوان الذي تمَّ العمل عليه لم يكن ذا تحقيق يرتقي للغرض المرجو من التحقيق ، ومن سلبيات تحقيقه أنَّ الأبيات التي عمل عليها بحثنا لم تكن محركة قط، ومثلما هو معلوم أنَّ البنى الصرفية تعمد في أساسها على الحركات التي تبيّن إنتماء الصيغة لأيِّ بنية صرفية تمثلها، وكذلك واجهت الباحث صعوبة أُخرى هي

تشابه كثير من البنى الصرفية من جهة(الوزن) إلّا أنَّ ما ساعد الباحث على الوقوف الدقيق لها هو السياق اللغوي الذي أُستُعمِلتْ فيه.

ومِن الدراسات التي سار بحثنا على منوالها مع الاختلاف في ميدان العمل (الأبنية الصرفية في ديوان أمرئ القيس) للدكتور "صباح عباس السالم"، و(أبنية الصرف في الأصمعيّات)، للدكتور "عصام كاظم الغالبي"، و(أبنية الصرف في كتاب سيبويه) للدكتورة "خديجة الحديثي".

وقد شهدت ساحة الدراسات الأكاديمية العراقية عددًا لا بأس به من الدراسات في ميدان(الأبنية الصرفية) منها:(المصادر والمشتقات في لسان العرب) أطروحة دكتوراه، للباحثة "خديجة زبار عنيزان" ، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، و(الأبنية الصرفية عند شعراء أسد في العصر الجاهلي)، أطروحة دكتوراه، "حسن عبد المجيد عباس" ، جامعة الكوفة، كلية الآداب، وكان لجامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسمًا من هذه الدراسات، فقد شهد قسم اللغة العربية دراسات في البنية الصرفية منها:(البنية الصرفية في شعر أهل البيت المعصومين (عليم السلام) دراسة دلالية) " أطروحة دكتوراه، للباحثة "علياء نصرت حسن علوان الربيعي"، و(دلالة أبنية الأفعال وصيغها في كلام الإمام الحسين عليه السلام)، رسالة ماجستير، للباحث "سليم مجدي الكعبي".

وقد بُني بحثنا من لبناتٍ كانت أساس عمله وركيزته التي يستند إليها، فاقتضت طبيعته أنْ يؤسس على **مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة، لأهم نتائج البحث،** فقد كشف التمهيد عن(حياة الشاعر وما يتعلق بها، ثم مفهوم الصرف، ثم مفهوم البنية والصيغة)، وكان الفصل الأوّل تحت عنوان (أبنية الأسماء ودلالاتها)، فقد ضم ثلاثة مباحث كان الأوّل منها تحت عنوان(الاسم الثلاثيّ المُجرّد)، أما الثاني، فقد عالج قضية(أبنية الاسم الثلاثيّ المزيد)، وكان المبحث الثالث يحمل عنوانًا هو (أبنية الاسم الرباعي المجرد والمزيد)، وقد سلط الفصل الثاني الضوء على(أبنية المصادر ودلالاتها)، وقد جاء في ثلاثة مباحث، وُسِم المبحث الأول منها بـ(أبنية مصادر الأفعال الثلاثية)، أما الثاني، فقد درست فيه (أبنية مصادر الأفعال الزائدة

على ثلاثة أحرف)، ووقف المبحث الثالث على(أبنية المصدر الميمي والمرّة والهيأة)، وقد اختص الفصل الثالث بـ(أبنية المشتقات ودلالاتها) وقد قُسّم على سبع محاور اهتمّت بـ(أبنية اسم الفاعل، وأبنية المبالغة، وأبنية الصفة المُشبّهة وأبنية اسم المفعول، وبناء اسم التفضيل، وأبنية اسم الآلة، وأبنية اسمَي الزمان والمكان)، وكان عنوان الفصل الرّابع هو(أبنية الأفعال ودلالاتها) وقد تفرع إلى خمسِ مباحثٍ كان الأوّل(أبنية الفعل الثُلاثيّ المُجرّد ودلالاتها)، أمّا المبحث الثاني فقد جاء تحت عنوان هو(أبنية الفعل الثلاثيّ المزيد بحرف ودلالاتها)، وتمكن المبحث الثالث من الوقوف على(أبنية الفعل الثلاثيّ المزيد بحرفين ودلالاتها)، وكان المبحث الرّابع تحت عنوان(أبنية الفعل الثلاثيّ المزيد بثلاثة أحرف ودلالاتها)، وقد تضمّن المبحث الخامس(أبنية الفعل الرّباعي المُجرّد والمزيد ودلالاتها)، وقد خُتمت الدراسةُ بخاتمةٍ تضمّنت اهم النتائج التي تُوصِل إليها.

وقد اعتمد البحث منهجًا يقوم على العرض، والوصف، والتحليل، وكذلك تطرّقتُ في التمهيد عن نشأة السيد "جعفر الحلي" وما يتعلق بها.

وختامًا أتقدم بعظيم الشكر وكثير الامتنان إلى شيخي وأستاذي المفضال الأستاذ الدكتور" **عادل نذير بيري الحساني**" الذي في ظلِ رعايته وعلمه زُرِع هذا البحث بذرةً، فنما وترعرع بفضل إرشاداته وتوجيهاته وتقويماته، فله مني كلّ الشكر والاحترام لما أبداه لي من مساعدة على طوال مسيرة البحث، وتوجيهه لي في كلّ صغيرة وكبيرة من مسائل البحث ساعيًا إلى إظهار البحث في أحسن صورة، فكانت توجيهاته شُعلةً تضيء للباحث الطريق، وتمده بالعون، فوفقه الله وجزاه عني خير جزاء المحسنين، وكذلك أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأساتيذ الأفاضل الذين تتلمذت على أيديهم الكريمة في المرحلة الأولية، والتحضيرية، فوفقهم الله لما يحب ويرضى.

وفي الختام أستميح القارئ عذرًا إنْ حصل تقصير في الدراسة، أو أصابتها بعض الهنات، فالعمل الإنساني صفته النقص ومعرّض للسهو والنسيان والخطأ، والكمال لله وحده، فقد سعيتُ

بكلّ ما أُوتيتُ من جَهدٍ؛ لإظهار العمل بأحسن صورة، فما أصبتُ فيه كان بتوفيقٍ من عند الله، وما أخطأتُ فيه كان من نفسي، والله الموفق وله الحمد في جميع الأحوال.

الباحث

التَّمهِيد

أولاً: حياة الشاعر وما يتعلق بها:

أ- حياة الشاعر:

هو السيد جعفر بن أبي الحسين حمد بن محمد حسن بن أبي محمد عيسى بن كامل بن منصور بن كمال الدين بن منصور بن زوبع بن منصور بن كمال بن محمد بن منصور بن أحمد بن نجم بن منصور بن شكر بن النقيب أبي الحسن علي بن أبي طالب محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وهو أحد أعلام الأدب في عصره، ومن أشهر مشاهير عهده، ويُعد من أركان النهضة الأدبية في ذلك العصر[1].

وقد اشتهرتْ أسرة السيد جعفر الحلي بالأنتماء إلى جدّه السيد كمال الدين الحلي، وهو الجد السادس للسيد جعفر الحلي، الذي يُعدُّ جدّ الأسرة الكمالية التي انتشرت في الحلة وضواحيها وكذلك في النجف، والكوفة[2].

ولد السيد جعفر الحلي في قرية تُسمّى قرية السادة، وهي إحدى القرى اللصيقة بالحلة على نهر الفرات، في يوم النصف من شعبان وذلك في عام1277هـ، ونشأ في تلك القرية في ظل والده، وكان والده السيد حمد سيّدها في الفضل والصلاح، وكان له عدّة أخوة أكبر منه سناً، كلهم أهل فضل وتقوى وعلم ، فسار السيد جعفر على نهجهم، وبعد انقطاع ماء الفرات ساءت أحوال المدينة ، وقلّت مادة حياتهم، وبعد ذلك هاجر الحلي إلى مدينة النجف يطلب العلم هناك وبقي فيها إلى آخر حياته[3].

ب: حياته العلمية وشيوخه:

---

[1] ينظر: شعراء الحلة أو البابليات، علي الخاقاني:180/1، وينظر: أعيان الشيعة ، الامام السيّد محسن الأمين، تحقيق: حسن الأمين:97/4، والديوان سحر بابل وسجع البلابل، السيد جعفر الحلي(ت 1315هـ)، تحقيق الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء:7.

[2] ينظر: أدب الطف شعراء الحسين (عليه السلام) من القرن الأوّل الهجري حتى القرن الرابع عشر، جواد شبر: 101/8.

[3] ينظر: الديوان:8، وطبقات أعلام الشيعة الشيخ آغا الطهراني:13، 289، والبابليات:180/1.

انتقل السيد جعفر الحلي في أوائل شبيبته وشرخ صباه إلى مدينة النجف، وبعد أنْ فرغ من دراسة مقدمات العلوم، إذ كان قد ظهر ظهوراً عالياً في مدينة النجف، تتلمذ السيد جعفر الحلي على يد أشهر العلماء في النجف، ومنهم الشيخ محمد الشربياتي، والشيخ محمد طه نجف والشيخ عباس بن الشيخ علي كاشف الغطاء، والحاج ميرزا حسين ميرزا خليل الطهراني والشيخ آغا رضا الهمداني، حتّى أصبح من أشهر شعراء عصره ومن أركان النهضة الأدبية في عصره، فقد كان عالمًا صاحب مكانة رفيعة في الأوساط العلمية والأدبية، فاضلاً، قوي البديهة، صاحب معشر حسن، ونظراً لعبقريته ونبوغه نال منزلة رفيعة في الأوساط العلمية والأدبية في تلك الفترة[1].

وقد نشأ السيد الحلي ((في هذا العصر القاتم ، وعنده تلك النفس البرّاقة ، والقريحة الوقّادة؛ فاستطرف قدر حاجته من المبادئ: النحو ، والصرف ، والمنطق ، والمعاني ، والبيان وصار يختلف إلى مدارس العلماء ، وحوزاتها وهو في كلّ ذلك حلو المحاضرة ، سريع البداهة ، حسِن الجواب ، نبيه الخاطر، متوقّد القريحة ، مصغ القلب ، جريء اللسان ، قوي الهاجس ؛ فهو يسير إلى النباهة ، والاشتهار بسرعة ، ويتقدّم إلى النبوغ والظهور بقوّة))[2].

ت: شعره وشاعريته:

كان السيد "جعفر الحلي" مبدعًا في قول الشعر فعلى الرغم من انشغاله ((بطلب العلم كان يسنح على خاطره ، فيجري دفعًا على لسانه من دون إعمال فكر، ومراجعة رويّة ــ البيتان ، والثلاثة والنتف، والمقاطيع، حسب ما يقتضيه المقام، ويناسبه الموضع، فيتلوها على الحضور أيّاً كانوا، قلّة وكثرة ، ضعة أو رفعة، غير هيّاب ولا نكل ، فتُستحسن منه، وتُستجاد، وتُستزاد، وتُستعاد))[3]، فما بلغ أشده حتّى((برع في نظم الشعر وهو دون الثلاثين وأصبح من الشعراء المعدودين الذين تلهج الألسن بذكرهم وتتغنى بشعرهم ، واقترن بأحد كرائم قومه وعاد ذا عيلة

---

[1] ينظر: التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة و النجف، صباح نوري المرزوق : 352/1 ، وطبقات أعلام الشيعة:289/13، والبابليات:180/1.

[2] الديوان : 35.

[3] الديوان: 35.

فاشتدتْ وطأة الدهر عليه وصارت تعتصره كل يوم عصّارة الحدثان وتكتظه صبّارة الصرفان وهو يتلوّم تارة ويتبرّم وأخرى يصبر،أو يتصبّر وطورًا يضج في أشعاره ويتضجّر، وأعظم ما هنالك رزية أنَّه يجتلب مسكة رمقه ودرّة عيشه من ضرع قلمه وشق قصبته، وإذا كان الشعر مرآة الشعور ومظهر حقيقة قائلة وتمثال شمائله ومخائله فاقرأ ما شئت من ألوان شعره لتراه محلّقًا في جميع ضروب الشعر وآفاقه سباقًا إلى اختراق معانيه ومثالًا لمصداقه سيما في الرّثاء))[1]، ومع ذلك كان مدحه، ورثاؤهُ بأسلوب لا يدعو إلى الابتذال، أو الانتقاص، فهو شاعر ذو نفس أبية صاحب طبع عال محتشم وقر، فلم يجعل ممارسة الشعر ومدح الملوك والأمراء تفقده هيبته التي هو عليها[2]، وهو في ذلك كان ((لا يتعدّى كونه يمدح صديقًا، أو أخًا له ، يحمل بين جنبيه قلبًا هاشميًّا، وبين أضلاعه فؤادًا عربيًا لا يعرف الخضوع ، ولا يرضخ للهوان ، ولقد كان يُجابه أكبر إنسان يخرج عن حدود الأدب بما يسيئه ؛ لئلا يشعر أنّه ضعيف، فالكرامة عنده قبل كلّ شيء))[3]. وذكره الحجة الأمين في أعيانه فقال:((كان فاضلاً مشاركاً في العلوم الآلية والدينية، اديباً محاضراً شاعراً قوي البديهة حسن العشرة، صافي السريرة، حسن السيرة، مدح السلاطين والعلماء ونال جوائزهم، وله ديوان شعر مطبوع إسمه(سحر بابل وسجع البلابل)، جمعه بعد وفاته أخوه السيد هاشم وقد ضاع كثير من شعره الذي كان ينظمه على البديهة من الأبيات القليلة، رأيناه في النجف وكان شريكنا في الدرس عند الفقيه الشيخ محمد طه نجف))[4].

ويكفينا عن تعريف شعره وشاعريته((وجود ديوانه المطبوع في صيدا عام1331هـ والذي يقع في 466ص فإنّك تقرأ منه الشاعر قراءة واضحة فيسمو في نفسك بروحه وخفة طبعه وقوة معانيه ودقة إحساسه ومليح نكته، ثم يعلمك أنّه عريق في نسبه ومجده، ونبيل في حسبه وسيرته وقصائده في الفخر والحماسة تصوره لك أنّه ابن من سادوا وشادوا. صريحة قريش. وقد

---

[1] **أدب الطف: 8/ 103.**

[2] **ينظر: الديوان: 36.**

[3] **شعر الحلة أو البابليات: 212/1.**

[4] **شعراء الحلة أو البابليات:181/1.**

رأى بعضهم أنّه أشعر من السيد حيدر الحلي تعلو شعره عذوبة ومرونة ولو مدّ في عمره لساده شعراء عصره على الاطلاق)) [1].

ث: نثره:

لم يقصر الشاعر امكاناته الأدبية على الشعر فقط ، وإنَّما نحا منحى أخر وهو الكتابة في ميدان النثر، ومن ذلك قوله في رسالة بعث بها إلى أحد أصدقائه:((رسالةُ ثناءٍ، ومألكةُ دُعاءٍ، تُهدى إلى نورِ الحدقةِ ، ونوَرِ الحديقة ، وإنسانِ الباصرةِ ، وأنيسِ البصيرةِ ، ذي الهمّةِ التي توطِئُهُ شوكَ المخاوِفِ؛ فيحسبُها أماناً ، وتُقحِمُهُ نيرانَ المتالفِ فيظنّها جنايا ، صغّرتْ عزمتُهُ ارتكابَ الأهوالِ ، وسهّلتْ همّتُهُ ارتقاءَ كلِّ صعب عالٍ...أعني قطبَ العراق ، وبدرها العليَّ بآيةِ الاشتقاقِ ، مُطَوِّقَ رقابِ أهلِ العلمِ الجعفريّةِ ، ومغدِقَ رياضِ الكرمِ بمواهبِ حاتميّة، نجلَ شيخِ العراقيينِ ، المصلحَ بينَ الدولتينِ ، ذو النورِ الجليِّ ، مولانا الشيخ علي دام عزّه ، متّعَ الله ناظرنا برؤياكَ ، ولا أحرمنا المُهيمنُ لذّةَ لُقياكَ ، لأنّكَ رواقُ عزّنا المشرّف ، وبحرنا الذي منه نغترفُ ، تعبَ يا عليُّ مُجاريكَ ، وخاب من دعاه الجهلُ لأنْ يُباريكَ))[2].

وكذلك له باع مميز في المقامات، ومن تلك المقامات التي كتبها قوله: ((أيّد اللهُ القاضي ، وجعل امره هو الماضي ، ولازال بساحتكَ تحطّ الوفّاد ، وندى راحتك يبلُّ صدى الورّاد ، آمّين ؛ غبّ الدعاء ومزيد التشكّر والثناء...إنّي رجل تولّعتُ بالآداب ، وأحطتُ بحمد الله بالفضل في كلّ باب ، ولدت بمصر القاهرة ، وترعرعت بالمدينة المنورة الطاهرة ، وتعلّمتُ العَروضَ بالبصرة الفيحاء ، وقرأتُ الفرايضَ في حلب الشهباء ، وبلغتُ ببغداد خمسة الأشبار ، وصرتُ بالحلّة أنظم الأشعار ، وإلى الآن ما استقررتُ ببلاد ، وهيمني الشعرُ في كلّ واد))[3].

ج: آثاره العلمية:

تمكن السيد " جعفر الحلي" من ترك عِدّة مؤلفات التي أشارت إليها عدد غير قليل من المصادر المختصة في هذا الحقل ومن تلك الآثار :

---

[1] **شعراء الحلة أو البابليات:185/1.**

[2] **الديوان: 18-19.**

[3] **شعراء الحلة أو البابليات : 227/1 .**

1ـ ديوان السيد جعفر الحلي، الموسوم بـ(سحر بابل وسجع البلابل)، أو(تراجم الأعيان)، نشره: محمد الحسين آل كاشف العطاء، (صيدا: 1331هـ)[1].

2ـ الجعفريات: وهو ديوان شعر في رثاء أهل البيت ـ عليهم السلام ـ نشره محمد علي اليعقوبي(النجف 1369هـ)[2].

3ـ نخبة من شعره، نشرها محمد علي اليعقوبي في (البابليات) النجف 1954هـ[3].

4ـ نماذج من شعره: وقد نشرها علي الخاقاني في (شعراء الحلة)، النجف1951هـ [4].

5ـ منظومة في علم الحساب ، نشرها صباح نوري المرزوق في كتابه (التحف من تراجم الكوفة والنجف)[5].

حـ: وفاته ومدفنه:

توفي السيد جعفر الحلي ولم يبلغ سنّ الأربعين فقد في ريعان شبابه، وذلك في شهر شعبان في الثالث والعشرين منه لعام 1315هـ ودفن في مدينة النجف الأشرف في مقبرة وادي السلام في الجانب الغربي من يمين مقام(المهدي) بمائتي خطوة وذلك عند قبر أبيه، ترك موته أثراً في نفوس الأدباء فرثاه العديد منهم ، ومنهم الشيخ عبد الحسين صادق العاملي والشيخ محمد حسن سميسم والشيخ محمد الملا الحلي والشيخ قاسم الملا الحلي، ومنهم أخاه السيد هاشم الحلي [6].

خـ : وصف ديوانه:

---

[1] **ينظر: معجم المؤلفين العراقيين في القرنيين التاسع عشر والعشرين: كوركيس عواد:1/ 252.**

[2] **ينظر: الأعلام للزركلي خير الدين الدمشقي(ت 1396هـ): 2/ 124، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف، محمد هادي أميني: 486.**

[3] **ينظر: معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 252، وشعراء الحلة أو البابليات: 1/ 234-235.**

[4] **معجم المؤلفين العراقيين:** 1/ 252.

[5] **ينظر: التحف من تراجم الكوفة والنجف: 1/ 252-253.**

[6] **ينظر: شعراء الحلة أوالبابليات:1/185ـ 186.**

مرّ بنا أنَّ الشاعر السيد" جعفر الحلي" له ديوان أسمه (سحر بابل وسجع البلابل) وله أسمٌ آخر هو (تراجم الأعيان والأفاضل) وهذا الديوان كان قد جمعه أخوه السيد هاشم كمال الحلي بعد مماته، وذكر سبب جمع أشعار أخيه وذكر سبب التسمية حينما ترجمه بقلمه، إذ يقول:((وقد التمسني بعض الإخوان أنْ أجمع من قصائده ما أقدر عليه، وأسترد عواري قلائده ممّن حصل بعضها في يديه ؛ فأجبته إلى ذلك راجيًا ثواب أجر ما هنالك ؛ فما وقفت إلّا على القليل، وقد فاتني من جيّده العريض الطويل؛ فالمرجوّ ممّن حَصَلَ حُرُّ نظامِه بيده ، أنْ يرُدّ الغريب إلى أهله وبلده؛ وقد سميتُه بما أحبّه هو قدّس سرّه من تسمية مجموع شعره والحاوي لنظمه ونثره (بسحر بابل وسجع البلابل) ؛ وما التوفيق إلا بالله وبه المستعان، وعليه التكلان، وقد رتّبته على مقدّمة وأبواب وخاتمة))[1].

وقد وُصِف الديوان في غير مرّة، فجاء فيه أنَّ ((هذا سِفرُ الحلة الفيحاء مطبوعًا ، فكان له رنّة سرور، وابتهاج لدى مؤدبيها، وطالت به الألسن ؛ بل تطاولت على حضرة ناشره بالشكر والثناء ؛ لما أسداه من التفضل على الأدب وأهله ؛ وبالأخصّ الحلييّن منهم ؛ فقد خلّد لهم ذكراً جميلًا وإطراء حسنًا إذ قد خلد ذكر نابغة من نوابغهم . بيد انّي قد سمعتُ بعض من لهم النصيب الوافر من الأدب ينتقد بعض ما جادت به قريحة الشاعر. ونبدأ مما انطوت عليه "كلمة الناشر" بل ربما نالت يد الانتقاد التراجم وغيرها ممّا كتبه الناشر في غضون ذلك الديوان.))[2].

ومن اللافت للنظر في هذا الديوان هو عدم وجود خاتمة وهذا ممّا التقطه وانتبه إليه الأب أنستانس ماري الكرملي في مجلة (لغة العرب) العراقية، وانتقد الأب أنستانس ماري الكرملي الناشر لتصرّفه بنصّ الديوان إذ قال: ((ورأيتُ في مقدمة جامع الديوان قوله في ص 19 " ورتبته على مقدمة وابواب وخاتمة" أمّا المقدمة والأبواب فهي مثبته في الديوان. وأمّا الخاتمة فأظنّها قد غلبت عليها يد التصرّف فأسقطها من المطبوع أمّا مجموع" جامع الديوان" فهي

---

[1] الديوان: 47.

[2] ينظر: لغة العرب(مجلة شهرية أدبية علمية تأريخية)، صاحب امتيازها: الأب أنستاس ماري الكرملي، المدير المسؤول: كاظم الدجيلي، مطبعة الأداء ، العراق – بغداد، الصحيفة:1/ 46.

موجودة فيه وهي عبارة عن شذرة من نثره "الشاعر" ولعل حضرة الناشر لم يستحسنها فأسقطها فكان عليه أن يشير إلى ذلك أو يسقط قوله "وخاتمة" فان لحضرة الناشر كما نراه من تصرّفه الولاية المطلقة على الشعر والشاعر وجامع الديوان !!))[1].

أمّا طبعة الديوان التي اعتمدتها فهي الطبعة الأولى المصحّحة والتي صدرت في عام(2003م ـ 1423هـ) والتي صدرت من دار الأضواء في بيروت ـ لبنان، وبتحقيق الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، وقد بلغ عدد أوراق الديوان (اربعمئة وست وتسعون ورقة)، ومنها (سبع صفحات) فيها كلمة الناشر ومعلومات الكتاب، ومنها أيضاً(عشرون صفحة) ترجمة المؤلف، وبعدها مقدمة المحقّق(ست عشرة صفحة)، ثم تأتي بعد ذلك مقدمة جامع الديوان وعددها(ست عشرة صفحة)، وفيها مطلبان، المطب الاول يذكر فيها المحقق سبب جمع اشعاره ونسبه ومولده ووفاته وموضع قبره، والمطلب الثاني في ذكر شرذمة ممّا مدح به في حياته وبعض ما رثي به بعد وفاته، وبعد ذلك تبدأ الأبواب والتي يبلغ عددها(ثلاثة وعشرين بابا) وهذه الأبواب كانت مقسّمة على حروف الهجاء، وبدأت بحرف الألف وانتهت بحرف الباء، ولكنّها خلت من بعض الحروف، ومن ثمّ ينتهي الديوان بعدّة فهارس، وهي:

1ـ فهرس القصائد: وفيه باب المديح، وباب الرثاء، وباب التقريض والحكم والاوصاف والاغراض الخاصة، وباب المكاتبة والمراسلة، وباب العتاب والاعتذار والمزاح، وباب التأريخ، وباب الغزل والنسيب.

2ـ فهرس الخصوص ما في هذا الديوان من مدائح ومراثي لأهل البيت .

3ـ مراثي ابي عبد الله الحسين سلام الله عليه.

4ـ فهرس الأعلام الواردة في هذا الديوان.

أمَّا عدد القصائد في هذا الديوان فقد بلغ عددها(مئة وسبعا وأربعين قصيدة)، وهناك أبيات قالها الشاعر لا تتجاوز الخمسة أبيات وهي كثيرة، وهنالك قصائد ليست للشاعر وإنّما قصائد

---

[1] **لغة العرب(مجلة شهرية أدبية علمية تأريخية): 3/149ـ 150.**

قيلت فردّ الشاعر الحلي عليها، وهنالك قصائد ليست للشاعر ولكن له تخميس وتشطير عليها [1].

ثانيا: مفهوم الصرف:

قبل الخوض في بيان مفهوم الصرف لا بدَّ من الإشارة إلى منطلق هذا العلم ومَنْ وضعه على الرغم من اختلاف الروايات حول واضع علم الصرف، فقد قيل أنّ واضع علم الصرف هو مُعاذ بن مُسْلِم الهرَّاء بتشديد الراء [2].

وقبل أن نلج في دراسة الأبنية الصرفية في ديوان السيد " جعفر الحلي" يتوجب علينا أنْ نبدأ بكلمةٍ مختصرة عن علم التصريف من حيث تعريفه في اللغة والأصطلاح، ومفهوم البنية والصيغة، وذلك لأنَّ علم التصريف يُعدُّ أساساً في فهم علم النحو وما له من أثرٍ على التراكيب، وما له من مميزاتٍ والتي ميّزت اللغة العربية على غيرها من اللغات الأخرى.

ـ تعريف التصريف والصرف لغة واصطلاحا:

بَرَزَ في الاستعمال عند علماء اللغة قديمًا وحديثًا مصطلحان يطلقان على العلم الذي يهتم بدراسة بنية الكلمة وهما: التّصريف والصرف:

التصريف لغة:

جاء في كتاب العين ((التّصريف: اشتقاق بعضٍ من بعضٍ. وصيرفيّات الأمُور: مُتصرفاتها أي تتقلَّب بالناس، وتصريف الرِّياح تصرُّفُها من وجهٍ الى وجهٍ، وحالٍ الى حال، وكذلك تصريف الخُيُول والسُّيول والأمُور))[3]، وجاء أيضاً((وتصريف الرياح جعلها جنوباً وشمالاً وصباً ودبوراً فجعلها ضروباً في أجناسها))[4]، والتصريف: من صَرَّفَ ـ يُصَرِّفُ ـ تصريفاً.

---

[1] **ينظر: التّماسُك النصّيّ في ديوان السيد جعفر الحليّ الموسوم ب(سحر بابل وسجع البلابل)، رسالة ماجستير، صادق محمد مرسل، جامعة القادسية ، كلية التربية، قسم اللغة العربية وآدابها، 1439هـ ـ 2018م.**

[2] **ينظر: شذا العرف في فن الصرف الحملاوي، (ت1351هـ) ، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن :11.**

[3] **العين ،الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت175هـ)، تحقيق مهدي المخزومي :109/7.**

[4] **لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور(ت 711هـ): 189/9.**

أذن التصريف لغة هو:((التحويل والتغيير والتقليب))[1].

الصرف لغة:

صرف:((الصّرفُ: رَدُّ الشَّيءِ عن وجهِهِ، وصَرَفَه يَصْرِفُه صَرْفًا فانصرف. وصَارَفَ نفسه عن الشَّيءِ: صَرَفَها عنه))[2]، أذن الصرف: هو من صَرَف ـ يصرفُ ــ صَرفاً.

التصريف اصطلاحاً:

ورد مصطلح التصريف عند سيبويه وذلك في قوله((هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصّفات والأفعال غير المعتلة، والمعتلة وما قيس من المعتلّ الذي لا يتكلمون به، ولم يجيء في كلامهم إلا نظيره من غير بابه، وهو الّذي يسميّه النّحويون: التّصريف والفعل))[3]، وقد بين السيرافي المراد بالتصريف والفعل عند سيبويه حيث قال:((وأمّا التصريف فهو تغيير الكلمة بالحركات والزيادات والقلب للحروف التي رسمنا جوازها حتّى تصير على مثال كلمة أخرى، والفعل يمثلها بالكلمة ووزنها به))[4]، أذن التصريف عند سيبويه هو((أن تبني من الكلمة بناءً لم تبنه العرب على وزن ما بنته ثم تعمل في البناء الذي بنته ما يقتضيه قياس كلامهم كما يتبيّن من مسائل التمرين))[5]. أذن التصريف هو: بناء الكلمة من وزن إلى وزن آخر.

وعرفه ابن جني التصريف((هو أن تجيء إلى الكلمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتى، مثال ذلك أن تأتي إلى ضرب فتبني منه مثل جعفر فتقول ضربب ومنثل قِمَطر: ضِرَبّ، ومثل دِرْهم ضِرْبب، ومثل عَلِم: ضَرِب))[6].

وعرفه أبن الحاجب((التَّصريفُ علمٌ بأُصولٍ تُعرفُ بها أحوالُ أبنية الكلم التي ليس بإعراب))[1].

---

[1] المهذب في علم التصريف ،صلاح مهدي الفرطوسي ـ هاشم طه شلاش(ت2010م) :9.

[2] لسان العرب:189/9.

[3] الكتاب ،عمر بن عثمان الملقب سيبويه(ت 180هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون(ت1988م) :242/4.

[4] شرح السيرافي على كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبدالله(ت 368 هـ)، تحقيق أحمد حسن مهدلي:5: 134.

[5] شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الاستراباذي(ت 686هـ) ، تحقيق محمد نور وآخرون:7.6/1.

[6] المنصف لأبن جني شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني(ت392هـ) :4.3/1.

وقد شرح الرضي تعريف ابن الحاجب بقوله:((بأصول" يعني بها القوانين الكلية المنطبقة على الجزئيات، كقولهم مثلاً: كل واو أو ياء إذا تحركت وأنفتح ما قبلها قلبت ألفاً...، والمراد من بناء الكلمة: وزنها وصيغتها وهيأتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرهما وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كُلٌّ في موضعه، فرجلٌ مثلاً على هيأة وصفةٍ يشاركه فيها عَضُد وهي كونه على ثلاثة أولها مفتوح وثانيها مضموم، وأمّا الحرف الأخير فلا تعتبر حركته وسكونه في البناء، فرجلٌ ورجلاً ورجلٍ على بناء واحد))[2].

الصرف اصطلاحا:

للصرف اصطلاحا معنيان:((أحدهما عملي، وهو تحويل الاصل الواحد الى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها، كتحويل المصدر الى اسمي الفاعل والمفعول، واسم التفضيل، واسمي المكان والزمان، والجمع، والتصغير والآلة، والثاني علمي: وهو علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء))[3].

ثالثا: مفهوم البنية والصيغة:

البنية متأتٍ من الجذر اللغوي(بَنَوَ أو بني)((الباءُ والنُّون والواو كلمةٌ واحدةٌ، وهو الشَّيءُ يتولَّدُ عن الشَّيءِ))[4]، ومن ذلك بنية الكلمة، وهيئة الكلمة وهي بناؤها وصيغتها الصرفيّة [5].

والأبنيةُ جمع بناء والمراد بالبناء((هيأة الكلمة التي يمكن أن يشاركها فيها غيرُها، وهذه الهيأة عبارة عن عدد حروف الكلمة، وترتيبها، وحركاتها المعيَّنة وسكونها، مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية، كلٌّ في موضعه))[6].

---

(1) شرح شافية ابن الحاجب للرضي:1/1.

(2) شرح شافية ابن الحاجب للرضي:2.1/1.

(3) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي(ت2018م) :23.

(4) مقاييس اللغة، احمد بن فارس (ت395هـ)، تحقيق عبد السلام هارون :303/1.

(5) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر(ت1424هـ) :252/1، والمعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى واحمد الزيات وآخرون:72/1.

(6) دروس التصريف:5.

أمّا في الاصطلاح فالبنية هي:((هيأة الكلمة الملحوظة، من حركةٍ وسكونٍ، وعدد حُروفٍ، وترتيبٍ. والكلمةُ: لفظٌ مفردٌ، وضعه الواضعُ ليدُلَّ على معنًى، بحيثُ متى ذُكر ذلك اللفظُ، فُهِم

منه المعنى الموضوعُ هو له.))[1].

ويبدو أنَّ مصطلح البنية الصرفية يراد به الهيئة إذ ورد فيه أنَّ((المقصود بالأبنية هيئة الكلمة))[2]، والبنية هي على أنواع وهي: بنية الكلمة وبنية الجملة وبنية النص، ونحنُ ندرس بنية الكلمة [3].

والصيغة مشتقة من مادة (صوغ) و((الصوغ: مصدر صاغ يصوغ...، والصيغة: سهام من صنعة رجل واحد))[4]. وجاء في لسان العرب((صاغ الشيء يصوغُهُ صَوْغاً وصياغة وصُغْته أصُوغه صيَاغة وصيغَة... وصاغ فلان زوراً وكذباً إذا اختلفته))[5].

وهناك تداخل بين مفهوم الصيغة وغيرها من المصطلحات المتشابهة منها الوزن والبناء والهيأة عند القدماء فقد عَرّف الاستراباذي(ت686هـ) البنية بقوله:((أبنية الكلم المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها هيأتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها...))[6].

وهناك محاولات عديدة للتفريق بين المصطلحات المتشابهة عند المحدثين، حيث درسوا ماهية الصيغة وحدودها لبيان الفرق بينها وبين البنية والوزن الصّرفي، والفاصل بين الصيغة والبنية هو أنّ الصيغة لابدّ أن تدلّ على معنى وظيفي أمّا البناء أو البنية نحو الظرف أو الحرف وإن دلّ على معنى وظيفي إنّما تدلّ عليه بمادته ولفظه أي ليس بدلالة صناعية يدلّ

---

[1] شذا العرف:11ـ 12.

[2] التطبيق الصرفي، عبده الراجحي:7.

[3] ينظر: المصدر نفسه:7.

[4] المحيط في اللغة، للصاحب بن عبّاد(ت385هـ)، مطبعة المعارف،ط1: 105/5.

[5] لسان العرب:442/8.

[6] شرح شافية ابن الحاجب للرضي:1: 2.

عليها قالبه أو صيغته والخلاصة أنّ الصيغة منحصرة في الأسماء المعربة والأفعال والصفات، والبنية هي الأعم والأشمل[1].

ومن أشهر تعريفات الصيغة ما قاله الدكتور تمام حسّان:((إنّ الصيغ الصّرفية مبانٍ فرعية وإنّ أصولها هي المباني التقسيمية الثلاثة: الاسم والصفة والفعل دون غيرها من أقسام الكلام فلا صيغة للضمير ولا للخوالف في عمومها ولا للظروف ولا الأدوات الأصلية))[2].

والخلاصة أنّ الصيغة منحصرة في الأسماء، والأفعال، والصفات، أمّا البنية فهي شاملة لباقي مباني التقسيم، أي: الأسماء المعربة، والأفعال المتصرفة. فالصيغة كيان جمعي حيث إنّها تضع الأطر السماعية في قوالب تجمعها بعد أن تجردها، كما تسهّل حفظ اللغة، وتعلم قواعدها فهي إذ تبيّن أصول الكلمات، وما يتفرع عنها، وتسهّل على المتعلم استيعاب الكثير في لفظ موجز[3].

(1) يُنظر: البنية الصرفية في شعر أهل البيت المعصومين(عليهم السلام) دراسة دلالية، أطروحة دكتوراه، علياء نصرت حسن علوان، كلية التربية، جامعة كربلاء، 1436هـ – 2015م:12-13، نقلاً عن الأعجاز الصّرفي في القرآن الكريم، دراسة نظرية تطبيقية للتوظيف البلاغي لصيغة الكلام، عبد الحميد أحمد هنداوي:26.

(2) اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسّان، دار الثقافة، 1994م:136.

(3) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها:136.

الفصل الأوّل

أبنية الأسماء ودلالاتها

- المبحث الأوّل: أبنية الاسم الثلاثيِّ المُجرّد
- المبحث الثاني: أبنية الاسم الثلاثيِّ المزيد
- المبحث الثالث: أبنية الاسم الرُباعي المُجرّد والمزيد

الفصل الأوّل

أبنية الأسماء ودلالاتها

توطئة:

الاسم المجرّد والاسم المزيد:

الاسم المُجرّد: هو الاسم الذي تكون حروفه أصلية[1]، وهو ثلاثي ورباعي وخماسي، نحو: حمد، وجعفر، وسفرجل[2]، إذ يذكر" سيبويه"(ت180هـ) ((وأما ما جاء على ثلاثة أحرف فهو أكثر الكلام في كلِّ شيءٍ من الأسماء والأفعال وغيرهما، ومزيداً فيه وغير مزيدٍ فيه، وذلك لأنّه كأنّه هو الأوّل، فمن ثَمّ تمكّن في الكلام، ثُمّ ما كان على أربعة أحرف بعده، ثُمّ بناتُ الخمسة؛ وهي أقلّ لا تكون في الفعل البتّة ولا يكسّر بتمامه للجمع؛ لأنّها الغاية في الكثرة فاستُثقل ذلك فيها، فالخمسةُ أقصى الغاية في الكثرة، فالكلام على ثلاثة أحرف، وأربعة أحرف، وخمسة لا زيادة فيها ولا نقصان، والخمسة أقل الثلاثة في الكلام، فالثلاثة أكثر ما تبلغ بالزيادة سبعة أحرف؛ وهي أقصى الغاية والمجهود وذلك نحو: اشْهيبابٍ، فهو يجري على ما بين الثلاثة والسبعة، والأربعة تبلغ هذا ؛ نحو احرنجامٍ، ولا تبلغ السبعة إلّا في هذين المصدرين، وأما بنات الخمسة فتبلغ بالزيادة ستة نحو: عَضْرَفُوطٍ، ولا تبلغ سبعة كما بلغتها الثلاثة والأربعة؛ لأنّها لا تكون في الفعل فيكون لها مصدرٌ نحو هذا ، فعلى هذا عدة حروف الكلم ، فما قصر عن الثلاثة فمحذوف، وما جاوز الخمسة فمزيدٌ فيه))[3].

أما الاسم المزيد، فهو الاسم الذي يحمل بين طياته حروفاً زائدة على الأصل ويتأسس من مزيد الثلاثي، ومزيد الرباعي، ومزيد الخماسي[4].

---

(1) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:133.

(2) ينظر: العين:49/1ـ 50، والممتع في التصريف لأبن عصفور الإشبيلي(ت669هـ) :51/1، وشرح شافية ابن الحاجب ، الرضي الاستراباذي:47/1.

(3) الكتاب:229/4ـ 230.

(4) ينظر: تصريف الأسماء، محمد الطنطاوي: 30.

المبحث الأوّل

أبينة الاسم الثلاثي المُجرّد

ورد في بناء الاسم الثلاثي المُجرّد بحسب ما ذُكِر عشرة أوزانٍ إلّا أنّ القسمة تتطلب أثني عشرَ وزناً أُهمل منها اثنان هما (فُعِل، وفِعُل)؛ بسب الثقل[1]، فقد قال سيبويه:((اعلم انّه ليس في الأسماء والصفات فُعِلٌ، ولا يكون إلّا في الفعل، وليس في الكلام فِعُلٌ))[2]، وباقي الأوزان هي ما شاع استعماله وتكون في الأسماء والصفات، نحو:((فَعْل، وفِعْل، وفَعِل، وفَعَل، وفِعِل، وفُعُل، وفُعْل، وفِعَل، وفَعُل، وفُعَل)[3]، وسيتناول البحث ما جاء منها بالدراسة، ويذكر ما لم يرد.

أ- بناء (فَعْل)[4] مفتوح الفاء ساكن العين:

ورد بناء**(فَعْل)**[5] في ديوان السيد جعفر الحلي حيث وردتْ لفظة (كَلْب)في قوله :

خِلنَا بِطوقِ الثّنَا يَنْسى طَبِيعَتَهُ وَالكَلْبُ كَلْبٌ وَلَو طَوَقتَهُ ذَهبًا[6]

والكَلْب متأتٍ من الجذر اللغوي ((كَلَبَ: الكافُ واللَّامُ والباءُ أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على تعلُّق الشَّيء بالشَّيء في شدَّةٍ وشدَّةٍ جذب، من ذلك الكَلْبُ، وهو معروفُ، والجمعُ كلابٌ وكليبٌ))[7].

---

[1] ينظر: شرح شافية ابن الحاجب:35/1.

[2] الكتاب:244/4.

[3] ينظر: الممتع في التصريف:53.51/1، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت911هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور:3/2- 5، وشذا العرف في فن الصرف:53- 54.

[4] ينظر: في بنائه: معجم ديوان الأدب ، أبو إبراهيم الفارابي(350هـ)، تحقيق أحمد مختار عمر: 1/3، والمنصف: 18، والممتع: 51.

[5] ينظر: ديوان السيد جعفر الحلي(سحر بابل وسجع البلابل): 98.

[6] المصدر نفسه:98.

[7] مقاييس اللغة :133/5.

والشاعر في موضع تهنئة ومدح يصف الممدوح أنّ من الناس من لا تتغيير طباعه حتّى وإنْ طوقته بذهبٍ لا يمكن أنْ يتغير، ويبقى على طباعه، وصفاته التي جُبل عليها، فقد قصد من لفظ(كَلْب) الكلب الحيوان المعروف، فقد أفادته الاسمية على ثبات هذه الصفة، فيمن كان طبعه هذا، والاسم يدلُّ على الشمول، والعموم، والثبات[1].

ب ـ بناء(فِعْل)[2] بكسر الفاء وسُكون العين:

حضر العديد من الأسماء على بناء(فِعْل) في ديوان السيد " جعفر الحلي" [3]، ومنها لفظة(رِجْس) في قوله:

يا معشرًا طهروا ممّا يشينهم والرِجْس عنهم بنص الذكر قد ذهبا[4]

فقد جاء في (الرِجْس) أن((الرّاء والجيم والسّين أصل يدلّ على اختلاط، يقال هم في مرجوسة من أمرهم، أي اختلاط))[5]، و((الرجس: كل شيء يستقذر فهو رجس كالخنزير، وقد رجس الرجل رجاسة من القذر، وأنّه لرجس مرجوس، والرّجس في القرآن العذاب كالرجز، وكل قذر رجس، ورجس الشيطان وسوسته وهمزه، والرّجس الصوت الشديد للرعد، والبعير مرجس ورجاس، والرّجس أي صوت، والسحاب يرجس بصوته، والغمام الرواجس الرواعد))[6]، فالرِجْس هو العمل المؤدي إلى العذاب، والعقاب، والغضب الإلهي [7].

ولم تبتعد كتب المصطلحات في معنى هذا اللفظ عمّا جاءتْ به المعجمات اللغوية فهي ترى إنّ(الرِجْس) هو كلّ عمل قذر وكلّ عمل يؤدي الأمر نفسه إلى العذاب والعقاب والغضب[8]، قال تعالى:﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ [الحج:30]، وقد أراد السيد " جعفر

---

(1) ينظر: معاني الأبنية في العربية، فاضل صالح السامرائي: 9.

(2) معجم ديوان الادب:176/1.

(3) الديوان:77، 320، 399.

(4) ينظر: المصدر نفسه:98.

(5) مقاييس اللغة:490/2.

(6) العين:52/6.

(7) ينظر: الصحاح:933/3.

(8) ينظر: الكليات، أبو البقاء الكفوي(1094هـ)، تحقيق :عدنان درويش، ومحمد المصري:465.

الحلي" في قوله أعلاه أنّ هؤلاء السادة هم من عترة الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)، فهم أولى بأنْ يذهب الله الرِجْس عنهم وقد ذُكِر ذلك في النص القرآني بحسب ما أشار إليه الشاعر مستنداً إلى قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب:33]، قاصداً المعنى اللغوي الذي ورد في الرِجْس من أنّه كلّ عمل لا يقبله الله.

ت ـ بناء (فَعِل)[1] مفتوح الفاء مكسور العين:

وقد حضر بناء (فَعِل)[2] ، في ديوان السيد جعفر الحلي إذ وردتْ لفظة(كَبِد) في قوله :

سَلَبْتِ مِني كَبْدِي بِنَظْرةٍ وَكَيفَ يَرجُو العَيشَ مَسْلُوب الكَبِد[3]

والكَبِد جاء من الجذر اللغوي((كَبَدَ: الكافُ والباءُ والدَّالُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شدَّةٍ في شيءٍ وقوَّةٍ))[4]، وقيل أيضًا الكَبِد هو((اللحمة السوداء في البطن والكبد يذكر ويؤنث))[5]، و((الكَبِدُ والكِبَدُ، مثل الكَذِب والكِذَب، واحدةُ الأكباد: اللَّحمةُ السوداءُ في البطن، ويُقال أيضًا كَبَد، للتَّخَفيف، كما قالوا للفَخِذ فَخْذه))[6]، والكَبِد هو لحمة سوداء في البطن وهو أحد أعضاء الجهاز الهضميّ يقع في الجانب الأيمن من البطن والكبد يقع وسط الصدر وقيل الكَبِد هو وسط الشيء ومُعظمهُ وكَبِد الجبل جوفه وما جاء في حديث موسى والخضر ـ عليهما السلام ـ فوجدتهُ على كَبِد البحر أي في وسطه ومنه كبد القوس مستعار من كبد الإنسان وهو مقبضه وكذلك قيل كَبِد السَّماء وسطها[7].

والشاعر في موضع شكوى يشكو من الذين يحبّهم، وكيف سلبوا منه كبده مستعملًا لذلك الدلالة الاسمية قاصدًا الكَبِد الذي بين أضلعه، وكيف يمكن أنْ يعيش من دون كبد، بعد أنْ سلبه الحبيب؛ فالشاعر يعبر لما يعانيه من ألم وشغف الحب.

---

[1] ينظر: في بنائه: معجم ديوان الأدب : 245/1، والمنصف: 18، وشذا العرف: 90.

[2] الديوان: 209.

[3] المصدر نفسه:209.

[4] مقاييس اللغة:153/5.

[5] العين:332/5.

[6] لسان العرب:374/3.

[7] ينظر: مقاييس اللغة:153/5، وتاج العروس:90/9– 91، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:1894/3.

ث ـ بناء (فَعَل)[1] مفتوح الفاء ومفتوح العين:

وقد ورد بناء **(فَعَل)**[2] في ديوان السيد جعفر الحلي إذ وردتْ لفظة (جَبَل) في قوله :

يَا حَامِي الدّيْنَ مِنْ دَهيَاءِ قَدْ طَرَقَتْ يَكَادُ مِنِ ذِكْرَهَا أَنْ يُصْعَقَ الجَبَلُ[3]

ومعنى الجَبَل متأتٍ من الجذر اللغوي ((جَبَلَ: الجيم والباءُ واللَّام أصلٌ يطَّردُ ويقاس، وهو تجمُّع الشَّيءِ في ارتفاعٍ، فالجبل معروفٌ، والجبل: الجماعةُ العظيمةُ الكثيرةُ))[4]، والجَبَلُ هو اسمٌ((لكلِّ وتدٍ من أوتاد الأرض إذا عظم وطال من الأعلام والأطوار والشَّناخيب والأنضاد، فإذا صغر فهو من الأكام والقيروان، وجبلة الأرض: صلابها))[5]، و((جبلة الجبل: خلقته التي خلق عليها))[6]، والجبل هو كلُّ مرتفعٍ من الأرض إذا عظم وكبر في ارتفاعه وتجاوز التلَّ، ويحصل ذلك بواسطة عملية الطيّ والتصدُّع لقشرة الأرض[7].

والشاعر هنا مادحًا يصف الممدوح أنّه قد حمى الدين من مخاطرٍ قد ألمّتْ به، إذا تمَّ ذكرها يُصعق الجبلُ منها؛ لشدتها وعظمتها وقد سيطر عليها الممدوح وأنهاها بفضل حنكته، وحلمه، وقد استعمل لفظ(الجَبَل) ليبيّن أنَّ الممدوح أعظم من الجَبَل الذي لو تعرض لما مرَّ به الممدوح لصعق على أثرها.

جـ ـ بناء (فُعْل)[8] مضموم الفاء وساكن العين:

وقد ورد بناء (فُعْل)[9] في ديوان السيد جعفر الحلي إذ وردتْ لفظة (بُرْد) في قوله :

حَبَّذَاْ البِيضُ وَلَكن وِدُّهَا صَادِق مَاْ دُمْتُ فِي بُرْدِ السَّوَادِ[10]

---

(1) ينظر: في بنائه: معجم ديوان الأدب: 1/3، والمنصف: 18، والممتع: 51.

(2) ينظر: الديوان:391.

(3) المصدر نفسه:391.

(4) مقاييس اللغة: 1/ 502.

(5) العين:136/6.

(6) المحكم والمحيط الأعظم ،إسماعيل بن سيده المرسي(ت 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي :440/7.

(7) ينظر : معجم اللغة العربية المعاصرة :342/1.

(8) الديوان: 202.

(9) ينظر: في بنائه: معجم ديوان الأدب: 148/1، وشذا العرف : 53، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 136.

(10) المصدرنفسه:202.

وبُرْد من الجذر اللغوي ((بَرَدَ: الباءُ والرَّاءُ والدَّالُ أصولٌ أربعةٌ: أحدهما خلاف الحرِّ، والآخرُ السُّكون والثُّبوت، والثالث الملبوس، والرَّابع الاضطراب والحركة، فالبُرْد، معروفٌ، وبُرْد الجرادة: جناحاها))[1] ، ونقل ابن منظور(ت711هـ) عن الزمخشريُّ(ت538هـ):((البُرْد، ساكنًا، يعني جمع بريد وهو الرَّسولُ فيُخفَّف عن بُرُدٍ كرسلٍ ورُسْل، وإنما خفَّفهُ هاهُنا ليُزاوج العهد))[2]، والبُرْد هو كساء من الصَّوف الأسود، أو من برود العصب والوشي مخطّط يُلتحف به، وهو معروف، والبُرْدة كساءٌ مربَّع لونه أسود فيه صغرٌ وكانت العرب تلبسه[3].

والشاعر في موضع مدح مصدّرًا البيت الشعري بفعل المدح (حبذا) والمخصوص بالمدح (البيضُ) ذاكرًا أنّ ودَّ ما ذكر صادق ما دام (بُرْد السواد) ملبوسًا، بمعنى آخر أنَّ الممدوح صادق ما دام في هذه الحالة وهو دائم عليها لا يغادرها والدليل أنَّ الشاعر استعمل ما دُمْتُ ليدل على ثبات هذه القضية عند الممدوح، والاسم كما هو معلوم يثبت به المعنى الشيء[4].

حـ ـ بناء (فِعَل)[5] بكسر الفاء وفتح العين:

ورد بناء (فِعَل) في ديوان السيد " جعفر الحلي " إذ وردت لفظة(حِمَى) في قوله:

أمَاكِثٌ فِي الحِمَى أَم تَقْتَفِي الأثَرَا فآل سَلْمَى بِسَلْمَى أَدْلَجُوا سَحَرَا [6]

و(الحِمَى) ورد في المعجمات هو ((موضع فيه كلأ يحمى من الناس))[7]، ويرى الجوهري أنّ(الحِمَى) التي على وزن (فِعَل) هي أنّ هذا الأمر محظور لا يُقرب منه [8]، ومنه حماية المكان إذا جعلته (حِمَى) [9]، وفي الحديث الشريف: ((لا حِمَى إلَّا الله ورسوله))[1]، فالحِمَى ما ما حميت من شيء [2]، ودفعت عنه [3].

---

(1) مقاييس اللغة:241/1-243.

(2) لسان العرب:86/3.

(3) ينظر: تاج العروس:413/7-414، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:185/1.

(4) ينظر: معاني الأبنية: 9.

5 ينظر: في بنائه: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:136.

(6) الديوان :227.

(7) العين:312/3.

(8) ينظر: الصحاح:2319/6.

(9) ينظر: المصدر نفسه:2319/6.

والشاعر في معرض رثاءً يعزي أحد السادة الأجلاء بأنَّ رفيق دربّه قد التحق بالعزيز الجليل، وقد شبّه الشاعر في بيته المرثي بالناس التي تهاجر ولا عودة لها مستعملًا الدلالة الأسمية القديمة في صدر البيت الشعري، لما لفقد المرثي من حرارة في نفس المعزّى كما يفقد الناس أحبابهم حينما يهاجرون من دون علمهم في أوقات السحر، كذلك غادر المرثي من دون علم المعزّى في البيت الذي ذكره الشاعر.

خـ ـ بناء(فُعَل)[4] بضم الفاء وفتح العين:

احتلّ بناء(فُعَل) حيزاً من ديوان السيد" جعفر الحلي" حيث وردت الكثير من الأسماء على هذا الوزن [5]، ومنها لفظة(السُهَى) في قوله:

بلغوا بمجدهم السما حتى لقد تخذوا الفراقد* والسُهَى سمارا[6]

ذكر " الخليل بن أحمد الفراهيدي"(ت175هـ) أنَّ السُهَى((كويكب صغير، يقال: هو الذي يسمى أسلم، مع الكوكب الأوسط من بنات نعش))[7]، ولفظ(السُهَى) متأتٍ من الجذر اللغوي((السُّهَى: نجم خفيّ فِي نُجُوم بَنَات نَعْش، ومِنْه المثل: أُرِيها السُّهَى وتُريني القَمَر))[8]،

---

[1] صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر: 113/3، وينظر: سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث بن عمرو الأزدي السجستاني (ت 275هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد كامل قره بللي:692/4.

[2] ينظر: المخصص، ابن سيده(ت 458هـ)، تحقيق: خليل أبراهيم جفال: 51/2، ولسان العرب:198/14 ـ 200.

[3] ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد أبو الفيض مرتضى الزبيدي(ت 1205هـ)، تحقيق: مجموعة محققين:477/37.

[4] ينظر: في بنائه: الكتاب: 222/3، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:136.

[5] ينظر: الديوان:75، 106، 225، 238.

* الفراقد: النجم الذي يُهتدى به، ويدور مع بنات نعش، ينظر: جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن دريد الأزدي(ت 321هـ) ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي:1075/2، والصحاح:519/2، والقاموس المحيط، الفيروز آبادي(ت 817هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقوسي:306/1، وتاج العروس:491/8.

[6] الديوان:238.

[7] العين:71/4.

[8] جمهرة اللغة:1075/2، وينظر: المخصص، ابن سيده (ت458هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال:473/4.

ويرى بعضهم أنّ السُهى (بضم السين وفتح الهاء) هو كوكب، أو كويكب صغير خفي الضوء يكون مع الكوكب الأوسط من بنات نعش والناس يمتحنون به أبصارهم [1].

وممّا تقدّم فإنّ المعنى اللغوي الذي جاء في المعجمات لمعنى لفظ(السُهَى) يتطابق تماماً مع ما جاء عند الشاعر، فهو في قصيدة كان غرضها (الرثاء)" لآل كاشف الغطاء" أراد أنْ يبين صفات المرثي التي منها أنّ المرثي هو من بيت علم وتفقه في مجالات الحياة الدينية وغيرها ومن أسرة كان غايتها طلب العلم وبثه في المجتمع، فهم لا ينامون الليل من أجل البحث والتنقيب في العلوم حتّى من كثر سهرهم كانوا يتخذون من الفراقد والسُهَى الذي هو النجم، أو الكويكب من بنات نعش أحد السمار الذي يقضون معه الليل، وقال فيهم في البيت الذي سبق بيت الشاهد[2]:

(كشف الغطاء)أبوهم فتبينت لهم العلوم وإنْ تكن أسرارا

أحيوا مآثر جدهم لما اقتفوا آثار ليجددوا الآثارا

النازلون من العلا الغرف التي كانوا لها بعلومهم عمارا

بعثوا إلى الآفاق(نور فقاهة) لم تبقِ في أفق الرشاد غبارا

بلغو بمجدهم السما حتى لقد تخذوا الفراقد والسُهَى سمارا

ع ـ بناء (فُعْلَة)[3] مضموم الفاء وساكن العين:

ورد بناء (فُعْلَة) [4] في ديوان السيد جعفر الحلي مرّتين ومن تلك الأسماء التي وردت (سُبَّة) في قوله :

هبَّ زمانُ الصبَا اسْتَقلَ وغَابَا أعَلى المرءِ سُبَّة إنْ تَصَابى [5]

---

[1] ينظر: تاج العروس:272/38.

[2] الديوان:238.

[3] ينظر: في بنائه: معجم ديوان الأدب:88/1، والأبنية الصرفية في السور المدنية دراسة لغوية دلالية.

[4] ينظر : الديوان :100، 117

[5] المصدر نفسه : 110

والسَبُّ : في اللغة ((الشَتمُ ، وقد سَبَّهُ يَسُبهُ ... والتَسَابُّ : التشاتم ... ورجلٌ مِسَبٌّ بكسر الميم : كثيرُ السِبَابِ ، ويقال : صار هذا الأمر سُبَّةً عليه ، بالضم ، أي عارًا يُسَبُّ به ، ورجلٌ سُبَّةٌ أي يَسُبُّه الناس)) [1].

الشاعر يحاول أنْ يبيّن أنَّ المرء إذا أحبّ وحنّ إلى أيّام الصبا لا يُعدّ بحسب ما يرى أنَّها مثلبة يمكن أنْ تؤخذ عليه ، أو هي سُبَّةً من المسبّات ، لأنَّ الشاعر يذكر أنينه إلى الحب من جديد وهو متجذر في اعماقه ولم يفارقه منذ أيّام الصبا والدليل أنّه قال في البيت الذي يلي هذا البيت:

إنَّ في القلب أريحية حبّ لزمتني من يوم كنتُ شابا [2]

وقد جاء المعنى اللغوي للفظ (سُبَّة) موافقاً للمعنى السياقي الذي ذكره الشاعر ، فهو يريد أنْ يقول إنَّ المرء لا يتحمل العار الذي يلحقه ، والسب من جراء الحبّ ، فهو شيء لا إرادي يعيش مع الإنسان منذ صباه ولا يفارقه حتّى وإنْ كبر .

---

[1] **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : 1/ 144-145 ، وينظر: تاج العروس : 3/ 34.**

[2] **الديوان : 110.**

المبحث الثاني

أبنية الاسم الثلاثيِّ المزيد:

ذهب علماء النحو ومنهم "سيبويه" إلى أنّ الزيادة التي تحصل في الأسماء الثلاثية يكون الحدّ الأقصى لها هو سبعة أحرف ويكون ذلك((أقصى الغاية والمجهود، وذلك نحو: اشْهِيبابٍ، فهو يَجري ما بين الثلاثة والسبعة، والأربعة تبلغ هذا، نحو: احْرِنجامٍ، ولا تبلغ السبعة إلّا في هذين المصدرين، وأمّا بنات الخمسة فتبلغ بالزيادة ستة نحو: عَضْرَفُوطٍ؛ ولا تبلغ سبعة كما بلغتها الثلاثة والأربعة؛ لأنّها لا تكون في الفعل فيكون لها مصدرٌ نحو هذا، فعلى هذا عدّةُ حروف الكلِم، فما قصُر عن الثلاثة فمحذوف، وما جاوز الخمسة فمزيدٌ فيه))[1]، وسيعرض لها البحث مبتدئًا بالاسم الثلاثي المزيد بحرف واحد وتأتي بقية الأسماء المزيدة تباعًا:

1ـ الاسم الثلاثيُّ المزيد بحرفٍ واحد:

للاسم الثلاثي المزيد بحرف واحد أوزان كثيرة يتكئ عليها، أطرها البحث بحسب تصنيفاتها التي رسمتها لها خطة البحث، فكانت على النحو الآتي:

أـ الاسم الثلاثيّ المزيد بالهمزة في أوّله:

يأتي هذا النوع من الأسماء المزيدة على أربعة أوزان هي(أَفْعَل، وأَفْعُل، وأَفْعِل، وإِفْعِل)، ولم ترد كلّ هذه الأوزان في ديوان السيد "جعفر الحليّ"، فقد جاء منها الوزن الأوّل فقط ولم يعثر الباحث على الأوزان الآخرى في الديوان.

ـــ بناء (أَفْعَل)[2] بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح العين :

لقد جاء الوزن (أَفْعَل)[1] في ديوان السيد "جعفر الحليّ" على شكل أسماء وصفات ، ومن الأسماء التي حضرتْ على هذا الوزن لفظ (أَجْدَل) في قوله :

---

[1] الكتاب:230/4.

[2] ينظر: في بنائه: الكتاب:194/3، 200، وديوان الأدب: 266/1، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 146.

يَقصدُ أَعلامَ العِدى جَوَادُهُ ... عَنْ أَجْدَل مُفترس عقَابها [2]

فالأَجْدَل بحسب دلالته اللغوية هو ((من صفة الصّقر ، ورجل أَجْدَل المنكب أي فيه تَطَأطُؤ خلاف الأَشْرَف من المناكب ، ويقال للطائر إذا كان كذلك أَجْدَل المنكبين ، فإذا جعلته نعتاً قلت : صقر أَجْدَل ، وصقور جدل ، وإذا تركته اسْمًا للصقر ، قلت : هذا أَجْدَل وهذه أجادِل ؛ لأن الأسماء التي على (أَفْعَل) تجمع على أَفاعِل ، والنعت إذا كان على (أَفعَل) يجمع على فُعْل))[3]، والهمزة زائدة في هذا الوزن بحسب ما ذهب اليه سيبويه [4]، ويذهب "المبرد" (ت285هـ) إلى أنّ الأجود والأفضل في أَجْدَل أَنْ يكون اسمًا ؛ لأنّ دلالته تحصر بالدلالة على الصقر بعينه وهو بمنزلة قولنا " صقر"[5].

والمعنى اللغوي الذي حضر للفظ (الأَجْدَل) حضر ذاته في الشاهد الذي تناوله البحث فالشاعر راثيًا أحدى الشخصيات أراد أَنْ يبين أنّ المرثي كان بطلاً في سوح الوغى ، فكان الجواد الذي يعتلي صهوته هو من يقصد أعلام العدى بنفسه مبينًا أنّ المرثي لا ينتظر أنْ يغار عليه حتّى يدافع عن نفسه بل هو من كان يذهب للعدى ليقاتلهم ثم يشبّهه بـ(الأَجْدَل) المفترس أي: بالصقر المفترس الذي ينقض على فريسته أثناء الهجوم عليها .

ب ـ الاسم الثلاثيّ المزيد بالألف بعد فاء الكلمة:

ويتأسس هذا النوع من الأسماء المزيدة على وزن واحد وهو (فَاعِل) وقد ورد هذا الوزن في ديوان السيد " جعفر الحليّ":

ـ بناء (فَاعِل)[6] :

وقد ورد بناء(فَاعِل)[1]، في ديوان السيد " جعفر الحلي" ومنها لفظة(غَارِب) في قوله :

---

(1) يُنظر : الديوان :82.

(2)المصدر نفسه : 82 .

(3)العين :6/ 79 – 80 ويُنظر : البارع في اللغة ، أبو علي القالي (ت356هـ) ، تحقيق الدكتور: هاشم الطعان : 633 .

(4) يُنظر : الكتاب : 194/3

(5) ينظر: المقتضب، للمبرد(ت 285هـ) تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة: 3/ 339، ولسان العرب: 104/11.

(6) ينظر: في بنائه الكتاب: 249/4، ومعجم ديوان الأدب:229/3، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:154.

احْلَى لَدِيْك مِنَ السَّرِيرِ تَحَلُّهُ لِلْحَربِ إِمَّا صَهْوَة أوْ غَارِب[2]

و(غَارِب) متأتٍ من الجذر اللغوي((غَرَبَ: الغينُ والرَّاءُ والباءُ أصلٌ صحيحٌ، وكَلِمُهُ غيرُ مُنقاسَةٍ لكِنَّهَا مُتَجانِسةٌ...، والغَارِبُ: أعلى الظَّهر والسَّنامِ. يُقالُ: ألقى حَبْلهُ على غارِبِهِ، إذَا خَلَّاهُ))[3].

فالشاعر في معرض مدح لأحدى الشخصيات يرى أنَّه من العظماء الذين تناط بهم مهمة الأمور والسيطرة على زمامها، فهو كـ(الغارب) أعلى الأشياء ، فالممدوح عالٍ في كلِّ الأمور وهو تارك للأمور الصغيرة، فهو من الذين يمتطي صهوات الكريهة، وسداد الثغور، مستعملًا الاسم (غارب) الذي يدلُّ على العلو.

ت ـ الاسم الثلاثيُّ المزيد بالألف بين عينه ولامه:

يتأسس هذا النوع من الأسماء المزيدة على ثلاثة أوزان هي (فِعَال، وفُعَال، وفَعَال)، وقد وردت هذه الأوزان جميعها في ديوان السيد" جعفر الحليّ":

1ـ بناء(فِعَال)[4] مكسور الفاء مفتوح العين:

ورد بناء (فِعَال) [5] في ديوان السيد " جعفر الحليّ " ومن تلك الأسماء التي وردت على هذا الوزن لفظ (زِنَاد) ، في قوله :

فكره الثاقب يبني إنّما هذه الجذوة من ذاك الزِنَاد [6]

جاء عند الخليل وغيره أنّ (الزِنَاد) متأتٍ من (زند) وأصله خشبتان يستقدح بهما من أجل إشعال النار [1] ، و((الزند : العود الأعلى الذي تقتدح به النار ، والجمع : أزند ،

---

[1] ينظر: الديوان:98، 108، 150.

[2] ينظر: المصدر نفسه:108.

[3] مقاييس اللغة:420/4، 421.

[4] ينظر: الكتاب: 249/4، ومعجم ديوان الأدب : 1/ 86، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:154.

[5] ينظر : الديوان : 203.

[6] المصدر نفسه : 203 .

وأزناد ، وزنود ، وزِنَاد ... ، والزندة : العود الأسفل الذي فيه الفرضة ، والزِنَاد كالزند))[2]، ومنه إشعال نار الحرب بمعنى زندوا نار الحرب [3] .

وجاء المعنى اللغوي على غرار ما ورد من المعنى السياقي الذي حضر فيه اللفظ ، فالشاعر شبّه الممدوح بأنّ فكره الثاقب هو ملتهب وهو جذوة من زِنَاد ، لِما يتمتع به من فكر نير عميق ، وذكاء حاد .

2ـ بناء (فُعَال)[4] مضموم الفاء مفتوح العين :

ورد بناء (فُعَال) [5] في ديوان السيد " جعفر الحليّ " ومن الأسماء التي جاءتْ على هذا الوزن لفظ (الفُرَات) ، في قوله :

مولى قضى ظاميًا حَوْلَ الفُرَات ذَادَتهُ عَنْهُ سِيُوف الشَّرك أنْ يردا [6]

والفُرَات لفظة متأتية من الأصل " فرت": ((الفاء والرّاء والتّاء كلمة واحدة ، وهي الماء الفُرَات ، وهو العَذْب ، يقال : ماءٌ فُرَات ، ومِياهٌ فُرات))[7] ، ويُعدّ ماء الفُرَات من أعذب المياه [8].

بيت الشاعر في معرض الرّثاء للإمام الحسين _ عليه السلام _ وكيف بقي ظاميًا وهو بجوار نهر الفُرَات ، وكيف منعته سيوف أهل الشرك من الوصول إلى النهر هو ومَنْ معه على الرغم من معاناتهم ويلات العطش ، ومجاورتهم هذا النهر العذب ، والمقصود هنا بنهر الفُرَات النهر الذي يمرُ بالعراق ، أو يُوجد في العراق ، والدليل أَنَّ ((الفُرَات : نهر عظيم مشهور

---

[1] يُنظر : العين : 7 / 356 ، مقاييس اللغة : 3 / 27 – 28 ، تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد الأزهري(ت 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب : 13/ 126

[2] المحكم والمحيط الاعظم : 9 / 21، وينظر لسان العرب : 3 /195.

[3] ينظر : تاج العروس : 8 / 146

[4] ينظر: في بنائه: الكتاب:249/4، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:155.

[5] يُنظر : الديوان :214.

[6] الديوان :214.

[7] مقاييس اللغة : 4 / 498

[8] ينظر : تهذيب اللغة : 14/ 193 ، والمحكم والمحيط الأعظم : 9 / 478

يخرج من حدود الروم ، ثُم يمر بأطراف الشام، ثم بالكوفة، ثم بالحلة، ثم يلتقي مع دجلة في البطائح ويصيران نهرًا واحدًا، ثم يصب عند عبادان في بحر فارس))[1].

3ـ بناء (فَعَال)[2] مفتوح الفاء ومفتوح العين :

يُعدّ بناء (فَعَال)[3]، من الأبنية الصرفية التي وردت في ديوان السيد " جعفر الحليّ " ومن الأسماء التي جاءتْ على هذا الوزن لفظ (العَذَاب) ، في قوله :

سَوطُ العَذَابِ انصبَ فوقَ رؤوسهم فهووا كَمَا هَوَتِ العُصَاةُ ثَمُودَ [4]

والعَذَاب كما جاء في المعجمات هو ((العين والذّال والباء أصل صحيح ، لكن كلماته لا تكاد تنقاس، ولا يمكن جمعها إلى شيءٍ واحد ... ، وهذا يدلُّ على أنَّ اللُّغة كلّها ليست قياسًا ، لكن جلُّها ومعظمها، العذاب الضَّربُ، ثُمَّ اسْتُعير ذلك في كلِّ شدَّةٍ))[5]، والعذاب النكال والعقوبة ، وجمعه (أعذبة) وعذبه يعذبه تعذيبًا [6]، وقد اختلف أصحاب المعجمات في جمع هذه الكلمة [7].

فالشاعر مادحًا لأحد الولاة المسلمين يتكلّم عن سوط العَذَاب الذي صبّه الممدوح فوق رؤوس الأعداء ، فهووا إلى الأرض من شدة العذاب الذي صُبَّ عليهم ، ولا يقصد الشاعر هنا (السوط) بمعناه الحقيقي الذي يستعمل للتعذيب ، وإنّما مثله بكلّ أنواع العذاب التي تستعمل في التعذيب ، فقد مثّل ، أو شبّه الممدوح بأنه العَذَاب الذي صُبَّ على هؤلاء الكفار كما صَبَّ الله العَذَاب على قوم ثمود مستعيرًا هذا التركيب من القرآن الكريم الذي وردَ في قوله تعالى:

---

[1] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس الفيومي(ت 770هـ) : 2/ 465 ، وينظر : تاج العروس : 5 / 24 .

[2] ينظر: في بنائه: الكتاب:249/4، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:154.

[3] ينظر :الديوان : 185.

[4] المصدر نفسه : 185 .

[5] مقاييس اللغة : 259/4.

[6] ينظر : القاموس المحيط : 113/1

[7] ينظر : تهذيب اللغة : 1/ 304 ، والمحكم والمحيط الاعظم : 84/2، وتاج العروس:330/3.

﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَّابٍ ﴾[الفجر:13] ، والعَذَاب كما ورد في التفاسير أنّ هؤلاء الذين ذكرتهم الأية الكريمة قد أفسدوا في الأرض ، فأنزل الله عليهم عذابه ، وقد حلّت بهم النقمة الإلهية ؛ من دون ضرب السوط [1]، وإنّما خصّ السوط هنا ، لأنّه يستعار للعذاب[2] .

ث ـ الاسم الثلاثيُّ المزيد بالياء:

يتكئ هذا النوع من الأسماء المزيدة على أوزان هي (فَيْعَل، وفَعِيْل، وفَعْلِي، وفَيْعِل)، ولم ترد هذه الأوزان كلّها في ديوان السيد " جعفر الحليّ"، فقد ورد الأوّل والثاني، من هذه الأوزان في الديوان:

1ــ بناء(فَيْعَل)[3] مفتوح الفاء والعين وساكن الياء :

حضر بناء (فَيْعَل) [4]، في كثير من القصائد التي جاءتْ في ديوان السيد " جعفر الحلي " ومن تلك الأسماء التي حضرتْ (ضَيْغَم) في قوله :

مَا رَاعَهُم إلّا تَقَحم ضَيْغَم غَيرَ أنْ يَعْجمُ لَفْظُهُ وَيُدَمْدِمُ [5]

وبحسب ما جاء في المعجمات فإنّ اللفظة متأتية من الأصل اللغوي: ((ضغم : الضّاد والغين والميم أَصل واحد يدلُّ على العض ، يقال : ضَغَمَه ، ومنه اشتقّ الضَيْغَم))[6]؛

---

[1] ينظر : جامع البيان ، محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ) ، تحقيق : عبدالله بن عبد المحسن التركي ، 24/ 373 ، وتفسير القرآن العظيم ، اسماعيل بن كثير (ت 774هـ) ، تحقيق : سامي بن محمد سلامة : 397/8 ،

[2] ينظر : الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، عبد الرحمن بن محمد الثعالبي (ت 875هـ) ، تحقيق : محمد علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود : 585/5 .

[3] ينظر: في بنائه الكتاب:266/4، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي:19/1، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:170.

[4] ينظر : الديوان : 430,396,394، 435.

[5] الديوان :430.

[6] مقاييس اللغة : 364/3.

إذ يرى ابن دريد(ت321هـ) في " جمهرة اللغة " أنَّ الضيغم هو ((اسْم من أَسمَاء الْأسد ، الْيَاء زَائدة ، والضُّغامة :كلّ مَا ضغمتَه ولفظتَه))[1].

ممّا تقدّم يتضح أنّ المدلول اللغوي للفظ (الضَيْغَم) جاء مناسباً لما قصده الشاعر من معنى في القصيدة ، فهو في مقام سيدنا (العباس) – عليه السلام – فشبّهه بالأسد الضَيْغَم في حالة الهجوم على بني أمية وكيف يقتحمهم في سوح الوغى ، فينتابهم الروع ، والرعب ، والعذاب ، في حالة الإغارة عليهم ، فقد جاء في القصيدة – وأعني البيت السابق واللاحق لبيت الاستشهاد – ما يدل على ذلك ؛ إذ أنشد الشاعر :

وَقَعَ العَذَابُ على جِيُوشِ أمية مَنْ بَاسِلٍ هو في الوقَايعِ *معلم

ما راعهم إلّا تقحم ضَيْغَم غير أنْ يعجم لفظه ويدمدم

عبست وجوه القوم خوف الموت والـ عباس فيهم ضاحك متبسم

2ــ بناء(فَعِيْل)[2] مفتوح الفاء ومكسور العين وساكن الياء:

ورد بناء(فَعِيْل)[3] في ديوان السيد" جعفر الحلي" ومنها لفظة(بَعِيْر) في قوله:

وَمَا رَبُّ السَّدِيرِ لَهُ ارْتِفَاع عَلَى رَبِّ الشَّوَيْهَةِ والْبَعِيْرِ[4]

و(البَعِيْر) متأتٍ من الجذر اللغوي((بَعَرَ البَاءُ والعينُ والرَّاءُ أصلان: الجَمَالُ، و(البَعَرُ- البَعْرُ)، يُقالُ: بَعِيْرٌ وَأَبْعِرَةٌ وأَباعرُ وبُعْرانُ))[5]، والبَعِيْرُ هو ما صلَح للركوب والحمل من

---

[1] جمهرة اللغة ، أبن دريد(ت 321هـ)، تحقيق رمزي منير : 2/ 906 ، وينظر : الصحاح : 5 1970 – 1972 ، والبارع في اللغة ، : 627 .

*** الوقايع : جمع وقيعة وهي الأرض التي لا تشرب الماء، وهي لفظة حدث فيها إعلال بالقلب، وهو إعلال بقلب الياء إلى همزة، ويعود سبب هذا القلب؛ لأنّ الكلمة من صيغ منتهى الجموع، وينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري(ت577هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، هامش رقم(474): 805/2، ومقصوصات صرفية ونحوية ، ثامر إبراهيم المصاروة: 39.**

[2] ينظر: في بنائه: الكتاب:267/4، ومعجم ديوان الأدب:398/1، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:172.

[3] ينظر: الديوان:131، 243 ، 429.

[4] ينظر: المصدر نفسه:243.

[5] مقاييس اللغة:269/1.

الجِمال، ويكون قادرًا على ذلك إذا استكمل من عمره أربع سنوات، ويُطلق على النَّاقةِ والجمل[1].

الشاعر هنا في موضع رثاء فهو يرى أنَّ المرثي كان لا يضيع عنده حق لأيِّ شخصٍ مهما كان وضعه الاجتماعي، فما يظلم عنده أحد لا عالم، ولا غيره، ولا وجيه، أو غير وجيه، ولا يفضّل من سكنوا القصور الشاهقات على من سكن البوادي فهم عنده سواء، مقربًا ذلك عند طريق عقد مقارنة بين ربّ السدير وربّ الشويهة والبعير على الرغم من التفاوت الطبقي بين الاثنين فهم سواء.

ج ـ الاسم الثلاثيُّ المزيد بالتضعيف:

يأتي هذا النوع من الأسماء المزيدة بالتضعيف على عدد من الأوزان هي(فَعَّل، وفُعُلّ، وفِعَلّ، وفِعَلَّة، وفِعِلَّة) ولم ترِدْ هذه الأوزان جميعها في ديوان السيد " جعفر الحليّ" ولكن ورد بعضها وهي:

1ـ بناء (فُعَّل)[2] مضموم الفاء مضعف العين :

لقد جاء بناء (فُعَّل) [3]، في عدد من الابيات في ديوان السيد " جعفر الحلي " ومن تلك الأسماء التي كانت حاضرة (الكُمَّل) في قوله :

بصائر الكُمَّل أضحَتْ بها مَشغُوفَة كالأَعين البَاصِرة [4]

فقد جاء في أصل هذا البناء أنّه متأتٍ من الجذر اللغوي ((الكاف والميم واللّام أصلٌ صحيح يدلُّ على تمام الشيء ، يقال : كَمَل الشيء وكَمُل فهو كامل ، أي تام ، وأكملتُه أنا ، قال الله تعالى : ﴿اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكم ﴾ (المائدة : 3))[5]، والكُمَّل هم أهل السن والمعرفة

---

[1] **ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:226/1.**

[2] **ينظر: في بنائه: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:190.**

[3] **ينظر : الديوان : 81 ، 91، 92، 93، 181، 223، 261، 394.**

[4] **المصدر نفسه:261.**

[5] **مقاييس اللغة : 139/5 ، وينظر : العين : 378/5 ، وتهذيب اللغة : 148/10**

والمعرفة من الناس [1]، ويذهب بعضهم إلى أنّ الواصلين (الكُمَّل) هم من يأتون في القسم الأول في تقسيم مراتب الناس[2].وقد جاء في جمع هذا البناء أنّه ((يُجْمَعُ الكامِلُ على الكُمَّل)) [3].

وذهب الشاعر إلى المذهب اللغوي في هذا البناء ، فهو في قصيدة مدح للإمام "علي" – عليه السلام – يذكر أنَّ روضة مرقده من الأماكن التي تُعدُّ محط أنظار العاشقين لهذه الشخصية العظيمة ، ففي البيت الذي سبق بيت الشاهد يقول :

زَهَتْ لَنَا رَوضَتُكَ الزَاهِرة وَعبقَتْ ألفَاظُهَا العَاطِرة [4]

وهو يقصد في بيت الشاهد بلفظ (بصائر الكُمَّل) أنَّ بصائر وهو جمع بصيرة هؤلاء (الكُمَّل) الناس العارفين بك قد أضحت أعينهم مشغوفة مثلما هي الأعين الباصرة ، فيعقد مقارنة بين بصائر (الكُمَّل) مثلما تتشغل الأعين الباصرة العادية التي تشغف بالشيء المبهر، فكذلك انبهرت بصائر (الكُمَّل) مثلما تتشغل الأعين الباصرة ، ويذهب بعضهم إلى أَنَّ الأفراد (الكُمَّل) هم مظهر تفرد الروح الكلّية للإمام علي– عليه السلام– [5] – .

2ـ بناء (فِعَلّ)[6] مكسور الفاء مفتوح العين مشدّد اللام :

حضر بناء (فِعَلّ)[7]، في ديوان السيد "جعفر الحلي" في عدد من المناسبات ومن الأسماء التي كانت حاضرة (خِضَمّ) في قوله :

نَعَالك لأهلِ المَجْد وَالفَضَل والحَجِى نَعَاكَ خِضَمُّ العلمِ نَآئِي الجَوَانب [8]

---

[1] ينظر: القاموس المحيط:303/1.

[2] ينظر : كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي التهانوي (ت 1158هـ)، تحقيق: على دحروج : 457/1.

[3] تاج العروس : 357/30

[4] الديوان : 261.

[5] ينظر : كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : 1329/2

[6] ينظر: في بنائه: الكتاب : 4/ 277، أبنية الصرف في كتاب سيبويه:191

[7] ينظر : الديوان : 57 ، 70 ، 93.

[8] المصدر نفسه : 57 .

وهذا البناء من أصلين مثلما ورد في المعجمات فـ((الخاء والضّاد والميم أصلان ... الأصل الآخر : الخِضَمُّ : الرجلُ الكثير العطيَّة ، والخِضَمُّ : الجَمْع الكثير)) [1] .

وقد أراد الشاعر من ذلك – وهو في محل مدح – الخِضَمّ (الجمع الكثير)، يريد من ذلك بيان الأهمية الاجتماعية التي يتمتع بها الممدوح بأَنّه نعاه الجمع الغفير من العلماء بقوله:

(نَعَاكَ خِضَمُّ العلمِ) ومن ينعاه الجمع الكبير من العلماء ، فهو عالم جليل القدر كبير المنزلة ؛ لأنَّ العلماء لا ينعون من لا يستحق النعي .

حـ ـ الاسم الثلاثي المزيد بالواو:

يرتكز هذا النوع من الأسماء المزيدة التي تحصل الزيادة فيها على زيادة حرف (الواو) على أوزان معينة منها(فَوْعَل، وفُعُول، وفَعُول) وتمكن الوزنان(فَوْعَل، وفَعُول) من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحليّ":

1ـ بناء (فَوْعَل)[2] فتح الفاء وسكون الواو وفتح العين:

ورد بناء (فَوْعَل) [3]، مرتين في ديوان السيد "جعفر الحلي" ومن الأسماء التي كانت حاضرة (كَوْكَب) في قوله :

لَقَد بَقِيتُ بسَامَراء مُنْفَرِدًا مِثل انْفِرَاد سُهَيل كَوْكَب اليَمَن [4]

ويطلق لفظ الكوكب على النجم ، فقد جاء فيه أنَّ ((الكَوْكَب النجم)) [5] ، وكذلك الكوكبة تطلق على النجم ، وقد ورد في كوكب الزهرة من بين النجوم الكوكبة ، فيؤنثونه وبقية الكواكب تُذكّر [6] .

والشاعر في معرض اعتذاره لأستاذه ، فهو يصف حالة عدم رضا أستاذه عنه ، أو يشبّه حالة عدم رضا أستاذه عنه ، أو ابتعاده عنه ، أنَّه بقي وحيدًا ، فمثل تلك الحالة بحالة

---

[1] مقاييس اللغة : 2 / 193 ، وينظر جمهرة اللغة : 608/1 ، وتاج العروس : 32 / 107.

[2] ينظر: في بنائه: الكتاب:274/4، ومعجم ديوان الأدب:35/2، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي:19/1.

[3] ينظر : الديوان : 41 ، 369،

[4] المصدر نفسه : 41.

[5] ينظر: الصحاح :231/1، والمحكم والمحيط الأعظم : 6/ 669 – 670 ، 7/ 469 .

[6] ينظر : لسان العرب : 1/ 721 .

(سهيل) * الكوكب الذي عرف عند أهل اليمن ، فهذا الكوكب ينفرد عن بقية الكواكب فهو وحيد مبتعد عنها ، وبذلك يتميز عن غيره من الكواكب في الانفراد ، والشاعر يشبّه نفسه بهذا الكوكب في الانفراد بأنّه بقي وحيدًا ، ويعيش حالة من الغربة الروحية في مدينة سامراء ؛ لذلك هو يحاول أنْ يعيد علاقته مع أستاذه ، حتّى يأنس بقربه وبآرائه العلمية فوسّط لحل هذا المشكلة أحد السادة الوجهاء وهو السيد " حسن الصدر " * والدليل أن الشاعر يعيش الألم النفسي ؛ بسبب تلك المشكلة أنّه أنشد بعد هذا البيت ــ بيت الشاهد ـــ قوله :

والدَّهر لَما رَمَانِي فِي فَوَادحه آلَيْتُ لا أشْتَكي إلّا إلى حَسَنِ [1]

فهو يذكر أنّ السيد حسن الصدر هو وحده القادر على حلّ هذه المشكلة لما يتمتع به من وجاهة عند السيد " الشيرازي " أستاذه فاسْتشفَع به لحلّ تلك المشكلة .

2ـ بناء (فَعُول)[2] بفتح الفاء وضم العين:

ورد بناء (فَعُول)[3]في ديوان السيد "جعفر الحلي" ومن تلك الأسماء التي كانتْ حاضرة(ثَمُود) في قوله:

سَوطُ العَذَابِ انْصَبَ فَوقَ رُؤوسِهِم فَهُو كَمَا هَوة العصَاة ثَمُود[4]

وثَمُود قبيلة ((إنَّهم من بقية عاد، بعث الله إليهم صالحًا، وهو نبي عربي، واختلف القرّاء في إجرائه في كتاب الله فمنهم من صرّفه، ومنهم من لم يصرفه، فمن صرّفه ذهب به إلى الحي؛ لأنَّه اسم عربي مذكّر سمي بمذكر، ومن لم يصرفه ذهب به إلى القبيلة وهي

*** نجم من النجوم اليمانية ، قيل عند طلوعه تنضح الفاكهة وينقضي القيظ ، ينظر : معجم اللغة العربية المعاصرة : 2/ 1125 .**

[1] الديوان : 41.

***السيد حسن السيد هادي صدر الدين الموسوي: هو أحد تلامذة السيد الشيرازي في سامراء ذلك الوقت، ومن زعماء الحوزة العلمية في الكاظمية المقدسة فيما بعد، وأحد الوجهاء عند السيد الشيرازي صاحب كتاب(الشيعة وفنون الأسلام)، ينظر: الهامش رقم (1) ديوان السيد جعفر الحلي(سجع بابل وسحر البلابل): 41 . 41.**

[2] ينظر: في بنائه: الكتاب: 4/ 274–275، ومعجم ديوان الأدب: 3/ 69، والممتع: 65، وشذا العرف: 63.

[3] الديوان: 185

[4] المصدر نفسه: 185.

مؤنثة))[1]، وقيل إنّ ثَمُود((قبيلة من العرب الاولى، وهم قوم صالح))[2]، وجاء فيهم أنَّهم ((قبيلة من العرب البائدة، وهم قوم صالح عليه السلام ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كفروا ربَّهم﴾[هو:68] وقوله تعالى:﴿وإلى ثَمُود أخاهم صالحًا﴾[الأعراف:73] صاعقة ثَمُود هي الصيحة التي أخذتهم فأصبحوا في دارهم جاثمين، تضرب مثلا في الإبادة والإفناء، كريح عاد))[3].

وقد أراد الشاعر من بيان مسألة في ممدوحه وهي أنَّ الممدوح يعد من حرّاس الإسلام، فمَن أراد أنَّ يقارعه فالله ناصره، وسوط العذاب سينصبّ حتمًا فوق رأسه، ويهوي مثلما هوت قوم ثَمُود الذين حاربوا نبي الله "صالح" _عليه أفضل الصلاة والتسليم_ وسيكون مصيرهم الهلاك لا محال، مستعملًا لذلك الدلالة الأسمية التي تعد الأثبت في الدلالة وتوكيدها.

خ ـ الاسم الثلاثيّ المزيد بالألف:

1ـ بناء (فَعْلَى)[4] بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام:

تمكن بناء (فَعْلَى)[5] من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" ومنها لفظة(سَلْمَى) في قوله:

أمَاكِث فِي الحِمَى أَم تَقْتَفِي الأثَرَا فآل سَلْمَى بِسَلْمَى أَدْلَجُوا سَحَرَا [6]

وهذا الاسم (سَلْمَى) متأتٍ من الجذر اللغوي((سَلِمَ: السِّينُ واللَّامُ والميمُ مُعظمُ بابِهِ من الصِّحَّةِ والعافيةِ؛ ويكُونُ فيهِ ما يشذُّ، والشَّاذُّ قليلٌ، فالسَّلامةُ أَنْ يَسْلَمَ الإنسانُ من العاهةِ والأَذى ...، ومِنَ الأسماءِ سَلْمَى: امْرأَةٌ. وسَلْمَى: جَبَلٌ.))[7].

---

[1] تهذيب اللغة: 65/14 ، وينظر: لسان العرب: 105/2.

[2] الصحاح: 451/2.

[3] معجم اللغة العربية المعاصرة: 330/1.

[4] ينظر: في بنائه: الكتاب: 255/4، ومعجم ديوان الأدب:4/2، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:158.

[5] ينظر: الديوان:101، 227.

[6] ينظر: المصدر نفسه:227.

[7] مقاييس اللغة:90/3ـ 91.

لقد اتّفق المعنى السياقي والمعنى اللغوي، فالشاعر في معرض رثاءً يعزّي أحد السادات الأجلاء بأنَّ رفيق دربّه قد التحق بالعزيز الجليل، وقد شبّه الشاعر في بيته المرثي بالناس التي تهاجر ولا عودة لها مستعملًا الدلالة الأسمية القديمة التي درج عليها العرب القدماء، وهي:

فآل سَلْمَى بِسَلْمَى أَدْلَجُوا سَحَرَا

في عجز البيت الشعري، لما لفقد المرثي من حرارة في نفس المعزى كما يفقد الناس أحبابهم عندما يهاجروا من دون علمهم في أوقات السحر، كذلك غادر المرثي من دون علم المعزى في البيت الذي ذكره الشاعر، مستعملًا الدلالة الأسمية التي تدلُّ على الثبوت وعدم التجدد وقوة التأثير.

2ـ بناء(فِعْلَى)[1] بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللَّام:

ورد بناء(فِعْلَى)[2] في ديوان السيد " جعفر الحلي" ومنها لفظة (كِسْرَى) في قوله من بحر الكامل:

قد أغْرَقَتْ كِسْرَى وَمَنْ فِي جَنْبِهِ فَطَفَتْ قَلَانْسَهُمْ عَلَى جَنْبَاتِهَا[3]

ولفظة (كِسْرَى) متأتٍ من الجذر اللغوي((كَسَرَ: الكافُ والسِّينُ والرَّاءُ أصلٌ صحيحُ يدُلُّ على هشمِ الشَّيءِ وَهضْمِهِ...، فَأَمَّا كِسْرَى فاسمٌ عجميٌّ وَلَيْسَ مِنْ هَذَا، وهو مُعَرَّبٌ))[4]، وكِسْرَى هو اسمُ لكُلِّ مَلِك للفرس ومعناه بالفارسية خُسْرَوا، أي بمعنى واسع المُلْك[5]، وهو لقب يُطلق على ملوك الفرس منذ القدم[6].

وقد اتّفق المعنى السياقي مع المعنى اللغوي، فالشاعر في معرض أحد قصائده الوصفية التي يصف بها الخمرة (رمزًا)، إذ يذكر أنَّ ملك الروم كسرى قد أغرقته الخمرة هو ومَنْ حوله، حتّى غدت قلانسهم تطفو على جنباتها مستعملًا الدلالة الأسمية للملك (كِسْرَى)، فلم يشر إليه

---

[1] ينظر: في بنائه: الكتاب: 255/4، ومعجم ديوان الأدب: 6/2، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 158.

[2] ينظر: الديوان:135، 248.

[3] ينظر: المصدر نفسه:135.

[4] مقاييس اللغة:180/5ـ 181،

[5] ينظر: المخصص: 323/1.

[6] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:1933/3.

إشارة عابرة مستعملًا اسمه الصريح من أجل ثبات المعنى الدلالي، ولما يتمتع به هذا الملك من قوة وسطوة وما لأسمه من تأثير دلالي على المتلقي.

3ــ بناء(فُعْلَى)[1] بضم الفاء وسكون العين وفتح اللَّام:

ورد بناء(فُعْلَى)[2]، في ديوان السيد " جعفر الحلي" ومنها لفظة(مُوْسَى) في قوله:

اتَىْ بِعَصَا مُوْسَى لَنَا وَهِي آيةٌ فَلَمْ يَبْقَ لِمَا أُلْقِيْت افك سَاحِر[3]

ومُوْسَى متأتٍ من الجذر اللغوي((مَوَسَ: الميمُ والواوُ والسِّينُ: يقولون: الموسُ: حلقُ الرَّأس، ويُقال في النِّسبة إلى موسى مُوسويٌّ، وقال الكسائيُّ : يُنسبُ إلى مُوسى وعَيسى وما أشبههمُا مما فيه الياءُ زائدةٌ موسويٌّ وعيسيٌّ))[4]، وقال الخليل:((المَوسُ: تأسيسُ اسم المُوسَى، المُوسَى، وبعضهم ينوّن موسىً لما يُحلَق به، ومُوْسَى عليه السّلام، يقال: اشتقاقُ اسمه من الماء والشّجر، فالمُو: ماء، والسّا: شجر لحال التّابوت في الماء))[5].

والشاعر في موضع رثاء أحد علماء عصره فكان ذا علمٍ وجاهٍ بين الناس، فالشاعر يرى في مرثيه كموسى بين قومه ، وذلك لما قدمه من علمٍ للناس اهتدى إليه الجميع ، فلا حجة لمسلمٍ ولاعذرٍ، فكان صاحب هداية للناس وكان طريقًا للناس تهتدي به للدين ، فكان قد واجه أهل الضلال وأهل السوء الذين يبغون في الأرضِ فسادًا، فكان ذا فضلٍ على الناس.

2ـ الاسم الثلاثيّ المزيد بحرفين:

لقد حضر هذا البناء بكثرة في ديوان السيد " جعفر الحليّ" بحسب حرفي الزيادة وموقعهما من الأسم المزيد، وسيسلط الباحث الضوء على ما ورد من هذا البناء في الديوان مشيرًا على حرفي الزيادة في الأبنية كلّها التي يعالجها هذا الفرع من البحث:

---

[1] ينظر: في بنائه الكتاب: 256/4، ومعجم ديوان الأدب: 5/2، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:158.

[2] ينظر: الديوان:235.

[3] ينظر: المصدر نفسه: والصفحة نفسها.

[4] مقاييس اللغة: 285/5.

[5] العين:323/7.

أـ بناء (فَعْلاء)[1] بزيادة الالف والهمزة وفتح الفاء :

ورد بناء (فَعْلاء)[2] في ديوان السيد جعفر الحلي ومن الأسماء التي حضرت (عَلْيَاء) في قوله :

يَا وَارِثَ العَلْيَاء مِن آبَائه مَا زَال ذكرك بَيْنَنَا مَنْشُورَا[3]

وعَلْيَاء من الأصل اللغوي ((العلو أصل البناء ، ومنه العَلاء و العُلُوّ ، فالعَلاءُ الرِّفعة ، والعُلُوُّ العظمة والتجبر ...، والعَلياء : رأسُ كلّ جَبَلٍ مُشْرف))[4] ، ويذهب بعضهم إلى أنّ كلّ ما علا من شيء فهو عَلْياء[5] .

وقد أراد الشاعر من ذكر لفظ (العَلْياء) أنْ يذكر محاسن الممدوح وأنّه من بيت عظيم النسب كبير الجاه ، فهم أهل شرف وعلو ورفعة ، وقد ورث الممدوح هذه المحاسن من آبائه وأجداده العظماء ، فهم أهل للشرف والرفعة والعلو.

ب ـ بناء(فِعْلَان)[6]بكسر الفاء وسكون العين:

جاء بناء(فِعْلَان)[7]، في ديوان السيد "جعفر الحلي" عدد من المرات ومنها الأسم (عِمْرَان) في قوله:

لَو أنَّ ابن عِمْرَان رَآكَ مُشَمِّرًا لَنَفَع اليَتَامَى ظَنَّ أَنَّكَ صَاحِبه[8]

وهذا اللفظ عِمْرَان متأتٍ من الجذر اللغوي((العمر: ضرب من النخل وهو السحوق الطويل، والعمر: ما بَدَا من اللثة، ومنه اشتق اسم عمرو، والعمر عمر الحياة ...، وعمر الناس وعمرهم الله تعميرًا...، وعمر الناس الأرض يعمرونها عمارة، وهي عامرة معمورة ومنها

---

(1) ينظر : في بنائه ، همع الهوامع ، السيوطي ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي : 360/3 ، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها : 79/2 ، وشذا العرف في فن الصرف :91.

(2) ينظر : الديوان : 67 ، 85 ، 96 ، 186 ، 201 ، 219 ، 230 ، 248 ، 313 .

(3) ينظر : المصدر نفسه : 248 .

(4) العين : 245.

(5) ينظر : لسان العرب : 90/15، و تاج العروس : 85/39.

(6) ينظر: في بنائه: الكتاب: 3/ 259، ومعجم ديوان الأدب: 2/ 19، والممتع: 89، وشذا العرف: 91.

(7) الديوان: 70.

(8) المصدر نفسه: والصفحة نفسها.

العِمْرَان، واستعمر الله الناس ليعمروها، والله أعمر الدنيا عِمْرَانًا فجعلها تعمر))[1]، و((عمْرَان: ما يعمر به البلد من تجارة وصناعة وبناء وتمدن))[2].

وهذه القصيدة في موضع رثاء لبعض الأجلاء يذكر أنَّ المرثي، لو رآى ابن عِمْرَان ما يفعله لليتامى لظَّن أنّك صاحبه ـ وصاحب موسى_ عليه السلام_ معروف وهو الخضر[3]، ـ فهو ممّن يعمرون الأرض بمختلف مجالاتها، وقد استعمل الشاعر الدلالة الاسمية[4]، ليبيّن للناس أنَّ المرثي كانت هذه الصفة تلازمه وهي لا تكاد تفارقه، بل هي ثابتة عنده، ويقصد صفة مساعدة اليتامى.

ت ـ بناء(فُعْلَان)[5] بضم الفاء وسكون العين:

ورد بناء (فَعْلَان)[6] في ديوان السيد "جعفر الحلي" في عدد من المرات ومنها(عُثْمَان) في قوله:

فَبِكَمْ بَنَي عُثْمَان دَوْلَة أَحْمَد سَحَبَتْ بِفْرِعِ الفَرقَدَينِ ثِيَابَهَا[7]

وعُثْمَان متأتية من الجذر اللغوي((عثم: العين والثّاء والميم أصل صحيح يدلُّ على غلظ ونتو في الشيء، قالوا: العيثوم: الضخم الشديد من كل شيء...، ومن الباب العثم، وهو أنْ يساء جبر العظم فيبقى فيه عوج ونتو كالورم، ويقال هو عثم وبه عثم، قال الخليل: وبه سُمّي عثمان؛ لأنَّه مأخوذ من الجبر، ويقال بل العثمان))[8].

---

(1) العين: 137/2، وينظر: مقاييس اللغة: /141.

(2) معجم اللغة العربية المعاصرة: 2/ 1552.

(3) ينظر: معاني القرآن للنحاس، أبو جعفر النحاس، تحقيق: محمد علي الصابوني: 278/4، وبصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الفيروز آبادي ، تحقيق: محمد علي النجار: 6/ 76.

(4) ينظر: معاني الأبنية:9.

(5) ينظر: في بنائه: الكتاب: 259/4، معجم ديوان الأدب: 2/ 16، والممتع: 89، والمزهر: 2/ 193، وهمع الهوامع: 361/3.

(6) الديوان: 80.

(7) المصدر نفسه: والصفحة نفسها.

(8) مقاييس اللغة: /229، وينظر: الصحاح: 5/ 1979-1980.

فالشاعر في موضع مدح يرى أنَّ مثل الممدوح به تبنى دولة الإسلام، مستعملًا الدلالة الاسمية باللفظ (عُثْمَان) ـ الذي جـاء على وزن (فُعْلَان) ـ والذي يدلّ على الثبات والشمول والتوكيد[1]، وهو ما أراده الشاعر، فهو يريد أنْ يبيّن أنَّ الممدوح من الذين يتمَّ بهم نصر الإسلام وبناء دولته وهو من الثابتين على هذه القضية لا يتزحزح.

ث ـ بناء(تِفْعَال)[2]بكسر التاء وسكون الفاء وفتح العين:

جاء بناء (تِفْعَال)[3]،في ديوان السيد "جعفر الحلي" ولكنّه ورد قليلاً ومن الأسماء التي جاءتْ (تِمْسَاح) في قوله:

والسَّيل فِيهِ فَوَائِد وَشَدَائِد وَالبَحْر فِيهِ الدّر وَالتِّمْسَاح[4]

والتِمْسَاح بحسب ما ورد في المعجمات هو((التمسح والتمساح يكون في الماء شبيه بالسلحفاة إلّا أنَه يكون ضخمًا طويلًا قويًا))[5]، فهو((حيوان برمائيّ من رتبة التمساحيّات وفصيلة الزواحف، كبير الجسم، طويل الذَّنَب، قصير الأرجل يغطي جسمه تُرْس متين كتُرس السّلاحف، مؤلّف من فلوس قرنيّة متّصل بعضها ببعض))[6]، يجمع على تماسيح[7].

وقد اتّفق المعنى السياقي مع المعنى اللغوي، لأنَّ الشاعر في موضع مدح يذكر أنَّ الممدوح فيه فوائد لا تعد ولا تحصى، مشبّهه بالسيل الذي فيه الفوائد والشدائد، فهو شديد في الحق لا تأخذه لومة لائم، فمثلما يكون كريم في مواطن كثيرة هو شديد في مواطن لا يقبل بالظلم والعدوان بغير وجه حق، وكذلك البحر الذي فيه الدر الذي هو من أفضل أنواع الحلي

---

(1) ينظر: معاني الأبنية:9.

(2) ينظر: في بنائه: الكتاب: 4/ 257، وشرح المفصل، أبن يعيش(ت643هـ)، تحقيق: إميل بديع يعقوب :4 /67، والممتع: 80، والمزهر: 2/ 96، و2/ 135، وشذا العرف:60.

(3) الديوان: 147.

(4) المصدر نفسه: والصفحة نفسها.

(5) تهذيب اللغة: / 203.

(6) معجم اللغة العربية المعاصرة: 301/1.

(7) ينظر: المصدر نفسه: 301/1.

وأعلاها ثمنًا كذلك يوجد في البحر التمساح الذي يعد من أقوى أنواع الحيوانات التي تعيش في البحار، فهو لا يرحم إذا أمسك بفريسته مستعملاً الثنائيات(الفوائد ويقابلها الشدائد التي ترهب من شدتها، والدر يقابله التمساح الذي يمثل جانب الخوف والهيبة)، فهو كما يعطي ويثيب فهو يعاقب على الحق، وقد استعمل الشاعر الدلالة الاسمية مستعينًا بلفظ (تمساح) ليكون الوقع في نفس المتلقي أكثر تأكيدًا.

جـ ـ الأسم الثلاثي المزيد بالواو والألف:

حضر هذا البناء في ديوان السيد " جعفر الحليّ" بشكل واضح وكثير وسيعالج البحث هذا البناء بحسب وروده في الديوان.

ـ بناء (فَاعُول) [1] بزيادة الألف والواو :

وجاء بناء (فَاعُول)[2]، في ديوان السيد "جعفر الحلي" في عدد من المرات ومن تلك الأسماء التي حضرت (طَاوُوس) في قوله :

خَشَّنْتَ ثَوبَكَ كي تنعمَ زوجة لبستْ بزهدِك حيلةَ الطاوُوس [3]

والطاوُوس قد جاء من ((الطّاء والواو والسّين ليس بأصل ، إنّما فيه الطَاوس ، ثم يشتق منه))[4] ، ويرى الخليل أنَّ ((الطَاوُوس: طائر حسن ويُقال للشيء الحَسَن إنَّه لمُطَوَّسٌ))[5].

والقصيدة في معرض ذم الجاهل المتحنّك * ، أراد أن يبيّن أنّه ليس كلّ إنسان يُظهر للآخرين زهده وورعه هو زاهد حقيقة ، أو متدين حقيقة ، فقد يكون هذا الأمر هو غطاء ؛ للخديعة والمكر مثلما يفعل ذلك بعضهم ، فيتظاهرون بالورع والتقوى والتنسك إلّا أنّه يكنز

---

[1] ينظر : في بنائه : الكتاب : 249/4 ، والمنصف : 315 ، والممتع : 73 ، والمزهر : 22/2 .

[2] الديوان : 247 ، 257 ، 300 .

[3] الديوان : 300 .

[4] مقاييس اللغة : 431/3

[5] العين : 280/7 ، وينظر : لسان العرب : 127/6.

***التحنيك: أن تحنك الدابة تغرز عودًا في حنك الأعلى أو طرف قرن حتى تدميه لحدث يحدث فيه، والتحنيك أن تمضغ التمر ثم تدلكه بحنك الصبي داخل فمه ، يقال منه : حنكته وحنكته فهو محنوك ومنحك ، ينظر: لسان العرب: 416/10.**

الحلي والذهب والفضة ، وقد تلبس زوجته ما يكنز من ذهب وغيره فتظهر بتلك الحلي كالطَاوُوس .

حـ ـ بناء (فَيْعال) [1]بفتح الفاء وزيادة الياء والألف :

وقد حضر بناء (فَيْعال)[2] ؛ في ديوان السيد "جعفر الحلي" في عدد من المرات ومن الأسماء التي حضرت (شَيْطان) في قوله :

حقٌ لشيعة أحمد أنْ يرغموا فيها العدو ويدحضوا الشَيْطانا [3]

والشيطان من الأصل اللغوي ((شطن : الشّين والطّاء والنون أصلٌ مطرد صحيح يدلُّ على البُعد، يقال شَطَنت الدار تَشْطُن شطونًا إذا غَرَبت ، ونوًى شَطونٌ ، أي بعيدة))[4] ، والشَيْطان على وزن (فَيْعال) وهو من (شطن) بمعنى بعد بحسب ما ذكر الخليل[5] . وقد حصل اختلاف في أصل لفظ (شَيْطان) ، فذهب " سيبويه إلى أنّ الشيطان هي (فَيْعال) ؛ لأنَّها قد أُخِذت من (تشيطن) ، ونونها على الأصل والزائد فيها هي الياء لقولهم فيها (شاطن) ، و (شطن) وأرض شطون بمعنى بعيدة ، وذهب غيره إلى أنَّها على (فَعْلان) وهي من (تشيّط) وهي مأخوذة من (غضب فاستشاط) بمعنى : احتدّ والتهب في الغضب و (تشيّط) ، بمعناه وهذا المعنى موجود في الشيطان ، لأنّ الألتهاب في الغضب مشبه بالجنون والتخبط ، قال تعالى : ﴿كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة : ٢٧٥] [6].

وقد تلاقي القصد اللغوي للفظ (الشَيْطان) مع المعنى السياقي الذي أراده الشاعر فهو يرى أنَّ من خصّهم بالمدح هم من الذين يدحضون الشيطان ، الذي بعد عن رحمة الله ، فهم من الناس الأجلاء .

---

[1] ينظر : في بنائه : الكتاب : 4/ 260 ، والممتع في التصريف : 73/1 ، والمزهر : 136/2

[2] الديوان : 414 ، 439 ، 465 .

[3] المصدر نفسه : 465 .

[4] مقاييس اللغة :183/3 ، ويُنظر المحكم والمحيط الاعظم :17/8 ، والمصباح المنير:313/1

[5] ينظر : العين : 6 / 237

[6] ينظر : الكتاب : 3/ 217- 218 ، والمنصف ، ابن جني : 109 – 110

خ ـ بناء (فِعْلال) [1] بكسر الفاء وسكون العين وزيادة الألف :

لقد جاء بناء (فِعْلال)[2]، في ديوان السيد " جعفر الحلي " في ثلاث مرات منها (قِرْطاس) في قوله :

فهل تراه مدادًا باليراع جرى أم ريق صلٍ على القِرْطاس منساب [3]

والقِرْطاس بحسب ما جاء عند " الخليل " من ((قرطس : القِرْطاس معروف ، يُتَّخذُ من برديّ مِصر ، وكلُّ أديم يُنْصَب للنّضال فاسمُهُ : قِرْطاس))[4] ، و يرى "الجوهري(ت393هـ)" "الجوهري(ت393هـ)" أنَّ قِرْطاس بالكسر ،(فِعْلال) ، أو الضم (فُعْلال) واحد ، وهو ممّا يكتب فيه [5]، فخالف " الخليل " في مسألة حركات البناء إذ يرى أنَّ هذا الوزن فيه حركتان هما هما (الكسر، والضم) ، و" الخليل " يراها واحدة متمثلة بالكسر ، إلّا أنَّهما اتفقا في المعنى ، ويرى " سيبويه " أنَّ بناء . فعْلال – يحمل حركتين هما (الكسر والضم) ، فـ(فِعْلال) يأتي في الاسم والصفة ، فالأسماء مثل : جِلْباب ، وقِرْطَاط ، وسِنْداد ، وكذلك (فُعْلال) ، فهو في الأسماء نحو : قُرْطاط ، وفُسْطاط ، وهو قليل في الكلام ، ولم يذكر المعنى[6] .

وقد جاء المعنى الذي استعمله الشاعر موافقًا للمعنى اللغوي ، فالشاعر كان يَقصدُ من لفظ (قِرْطاس) ما يكتب عليه ، وكيف انساب عليه ريق الصل .

د ــ بناء (فُعْلال)[7] بضم الفاء وسكون العين وزيادة الألف :

---

[1] ينظر : في بنائه : الكتاب : 4/ 256 ، وديوان الأدب : 69/2 ، والممتع : 87 ، 106، 107، 108، 193، والمزهر :42/2، 57.

[2] الديوان: 55، 104، 123.

[3] المصدر نفسه : 104

[4] العين :250/5

[5] ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:962/3.

[6] ينظر : الكتاب : 4 / 256 ، 295

[7] ينظر : في بنائه : الكتاب :295/4 ، ديوان الأدب: 62/2، الممتع: 87، والمزهر: 42/2.

لقد حضر بناء (فُعْلال)[1]، في ديوان السيد "جعفر الحلي" في مناسبتين منها : (سُلْطان) في قول الشاعر :

والدين لاذ بظل سُلْطان الورى فغدا بظل من حماه ظليل [2]

وسُلْطان من الأصل ((سلط : السّين واللّام والطاء ، أصل واحد ، وهو القوة والقهر ... ؛ لذلك سمي السُلْطان سُلْطانًا))[3] ، فـ((السُلْطان في معنى الحجة))[4] ، والبرهان[5] .

وقد جاء المعنى السياقي مطابقًا للمعنى اللغوي فالشاعر في مدح أحد الأمراء يرى أنّ الدين لاذ بظل هذا السلطان الذي حمى الدين من الهجمات التي قد يتعرض لها ، فأصبح بهذا الأمر ذا مأمن من أعدائه ؛ لأنَّ السلطان يمثل القوة والقهر ومن لاذ بظله أمن من كلّ شيء .

ذ ـــ **بناء (فَعْلالة)[6] بفتح الفاء وسكون العين وزيادة الالف والتاء المربوطة :**

ورد بناء (فَعْلالة)[7]، في ديوان السيد " جعفر الحلي " مرتين كان منها الاسم (صَمْصَامة) صَمْصَامة) في قول الشاعر :

يَلقَاكَ بَينَ أُولي النَهِي صَمْصَامة صَقَلَتْ تجاريبَ الزمانِ ذُبَابَها [8]

والصَمْصَامة ((اسم للسيف القاطع ، وللأسد))[9] ، ويذكر ابن سيده(ت458هـ)، أنّ الصَمْصَام من السُّيُوف الذي لا يَنْثَنى وهو على وزن (فَعْلالة) [10].

وقد كان المعنى السياقي مشابهًا للمعنى اللغوي الذي حضر ، فقد ذكر الشاعر في معرض المدح أنّ الممدوح كان كالسيف الذي لا ينثني الذي صقلته تجاربُ الزمان .

---

[1] الديوان : 231 ، 390

[2] المصدر نفسه : 390

[3] مقاييس اللغة : 95/2.

[4] العين :213/7.

[5] الصحاح :3/ 1133.

[6] ينظر: في بنائه: الكتاب:256/4، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:160.

[7] الديوان : 68 ، 95

[8] المصدر نفسه: 95.

[9] العين : 7/ 93 .

[10] ينظر : المخصص ، أبن سيده(ت458هـ)، تحقيق خليل إبراهيم جفال: 2/ 15

ر ـ بناء (فُعْلُول) [1] بضم الفاء وسكون العين وزيادة الواو :

جاء بناء(فُعْلُول)[2]، في ديوان السيد " جعفر الحلي " في مناسبتين ، وكان منها (عُرْجُوْن)، عُرْجُوْن)، في قوله :

وَلَقد جَنَيتُ ثمارَ صنعك مَرةً لَما رأيتُك تَشبَه العُرْجُوْنَا [3]

والعُرْجون بحسب ما ذكر " الخليل " ((أصلُ العذق ، وهو أصفرُ عريضٌ يُشبهُ الهلال إذا انمحقَ والعُرْجُون : ضرب من الكمأة قَدْر شبر أو دُوَيْنَ ذلك ، وهو طيّبٌ ما دامَ غضًا رطبًا، والجمعُ العراجينُ ، والعَرْجَنَةُ : تصوير عراجين النخل))[4]، ويرى الجوهري أنَّ ((العُرْجُون : أصل العذق الذي يعوج وتقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابسًا)) [5].

وقد جاء المعنى الذي حضر في السياق موافقًا لما حضر من معنى لغوي ، فالمعنى الذي قصده الشاعر أنّه لا يرجو فائدة تُذكر من شهر محرم؛ بسبب ما تعرض إليه الإمام الحسين (عليه السلام) وعياله والمصائب التي صبّت على أهل بيت النبوة (عليهم أفضل الصلاة والسلام) في واقعة الطف ، فهو يشبّه هذا الشهر بالعذق اليابس المنحني الذي لا يوجد فيه ثمر .

ز ـ بناء(مِفْعَال)[6] بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين:

ورد بناء (مِفْعَال)[7]، في ديوان السيد جعفر الحلي في أكثر من مرَّة ومنها الاسم(مِيْكَال) الذي حضر في قوله:

بِيدَيهِ أَرزَاق الوَرَى فَكأَنَّه مِيْكَالها وَيَمِنَه مِكْيَالهَا[1]

---

[1] ينظر : في بنائه : الكتاب : 4 / 288 ، وديوان الأدب : 62/2 ، 67 ، والمنصف:198، والممتع: 88، 105، والمزهر: 42/2.

[2] الديوان : 174 ، 450.

[3] المصدر نفسه : 450.

[4] العين :320/2 ، وينظر : المخصص :283/3

[5] الصحاح : 6/ 2164

[6] ينظر: في بنائه: الكتاب: 4/ 256، ومعجم ديوان الأدب: 1/ 83 ،3،4/308،55/228،174، والمنصف:314، 323،والمزهر:192، وشذا العرف: 74، 114.

[7] الديوان: 408.

ولفظ (مِيْكَال) متأتية بحسب ما نقل الزبيدي(ت1205هـ)عن "الجوهري" من((مِيكائيل؛ ويقال مِيْكَال وميكائين، بالنون لغة؛ قال الأخفش: يهمز ولا يهمز))[2]، و((مِيكَال، علم على أحد الملائكة المقربين، وهو الملك الموكل بالقطر والمطر﴿ من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإن الله عدو للكافرين﴾ [البقرة:98]))[3].

فيما تقدّم يتضح إنَّ الشاعر في موضع رثاء أراد أنْ يبين أنَّ المرثي كان يعطي الفقراء وغيرهم، فهو في عطائه، كأنَّه (مِيْكَال) مشبهًّا المرثي بالملك الموكل بالرزق[4] من لدن الله، لما يتمتع به من عطاء من دون توقف، فهو مثل: ميكال، وكذلك أنَّ يمينه المكيال الذي يوزع للناس بالتساوي.

س ـ بناء (فَيْعُول)[5] بفتح الفاء وضم العين وزيادة الياء والواو:

ورد بناء (فَيْعُول)[6] في ديوان السيد "جعفر الحلي" ومن الأسماء التي تمكنت من التواجد (قَيْصُوم) وذلك في قوله :

إِذَا خَلَفَتْ مَحَلَ العِرَاق وَرَاءَهَا فَقُدَامَهَا القَيْصُوم وَالشَيِح وَالرَنْد[7]

والقيصوم أصله من ((القاف والصاد والميم أصل صحيح يدلُّ على الكسر، يقال: قصمت الشيء قصمًا...، والقصيمة والقيصوم: نبتان))[8]، والقَيْصُوم عند "الخليل" نبات عشبي على وزن فَيْعُول[9]، ويكون على صنفين: ((أنثى وذكر، النافع منه أطرافه، وزهره مر جدًا، ويدلك البدن به للنافض، فلا يقشعر إلّا يسيرًا، ودخانه يطرد الهوام، وشرب سحيقه نيئًا نافع لعسر

---

(1) المصد نفسه: 408.

(2) تاج العروس: 39/ 552، وينظر: لسان العرب: 290/15.

(3) معجم اللغة العربية المعاصرة: 3/ 2146.

(4) ينظر : تاج العروس: 418/30.

(5) ينظر: في بنائه :الكتاب:266/4، ومعجم ديوان الأدب:61/2، والممتع الكبير في التصريف:73، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه :171.

(6)ينظر: الديوان: 199، 282، 315.

(7) الديوان :199.

(8) مقاييس اللغة: 93/5.

(9) ينظر: العين: 169/1.

النفس، والبول، والطمث، ولعرق النسا، وينبت الشعر، ويقتل الدود))[1] وهو من الفصيلة المركَّبة، قريب من الشِّيح ينبت في البادية، ويُتداوى به[2]، و((يزيل أوجاع الصدر وضيق النفس، ويحلل الأورام الغليظة))[3].

والشاعر في معرض المدح توافق عنده المعنى السياقي مع ما ورد من المعنى اللغوي، فاللغة بحثت عن القَيْصُوم الذي يراد منه النبات المعروف، والمعنى السياقي هو أنَّ من أراد الذهاب بسفرٍ إلى الممدوح حتّى جماله لا ينالها الجوع، فالأرض التي يسلكها مليئة بعشب القَيْصُوم الذي تتغذى عليه الجمال وهو في الوقت ذاته يعالج كثيرًا من الأمراض التي يتعرض لها الإنسان، وهذا الأمر ممّا يساعد على السفر إلى الممدوح وهو قد أمن الغذاء لدابته التي يمتطيها في السفر وعلاجه إذا تعرّض لمرض ما.

ش ـ **بناء (فِعْلِيل)[4] بكسر الفاء وسكون العين وكسر اللام :**

تمكن بناء(فَعْلِيل)[5]، من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي" ومن الأسماء المتواجدة(جِبْرِيل) في قوله:

وَبَكَاهُ المَلَأ الأَعْلَى دَمًا وَغَدَا جِبْرِيل بِالوَيْل يُنَادِي[6]

وجبريل من الأصل اللغوي((الجيم والباء والرّاء أصل واحد، وهو جنس من العظمة والعلو والاستقامة))[7]، وقد جاء فيه عدد من اللغات ((جَبْرَئِيلُ بوزن جبرعيل يهمز ولا يهمز و جَبْرَئِلُ بوزن جبرعل و جِبْرِيلُ بكسر الجيم و جِبْرِينُ بفتح الجيم وكسرها))[8]، وهو((مَلَك الوحي المُرْسَل من قِبَل الله بالرسالات إلى الرسُل لتبليغها للناس، وهو المعنيّ بالكنايات القرآنيّة: الرّوح

---

(1) القاموس المحيط ، الفيروز آبادي(ت817هـ)، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة :1150.

(2) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: 3/ 1826.

(3) تاج العروس:33/282-283.

(4) ينظر في بنائه : الكتاب4/268-269، ومعجم ديوان الأدب: 75، والممتع الكبير في التصريف : 78، 105، والمزهر: 2/36، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه :173.

(5) ينظر: الديوان: 183، 194، 262، 300، 330.

(6) الديوان :183.

(7) مقاييس اللغة: 1/501.

(8) ينظر :مختار الصحاح ، أبو بكر الرازي(ت666هـ)، تحقيق يوسف الشيخ : 119.

الأمين، وروح القُدُس ﴿**مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ**﴾ [البقرة:98]))[1]،

وقد تمكن المعنى السياقي من المحافظة على المعنى اللغوي، فاللفظ الذي ورد فيه هذا الوزن جاء موافقًا في الدلالة لمعناه السياقي، فالشاعر في معرض رثاء للإمام علي ـ عليه السلام ـ عند استشهاده أنَّ الإمام ـ عليه السلام ـ قد بكاه الملأ الأعلى وقد أخذ الملك لصالح " جِبْرِيل" ينادي بالويل بعد إستشهاده .

3 ـ الاسم الثلاثيُّ المزيد بثلاثة أحرُف :

ـ بناء (فَيْعُلان)[2] بفتح الفاء وسكون الياء وضم العين :

تمكن بناء (فَيْعُلان)[3]، من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي" في قوله مخمسًا لقصيدة لقصيدة السيد "محمد سعيد حبوبي" ومن تلك السماء التي حضرتْ (خَيْزُران) في قوله:

دَمُ الشَّقِيقِ مُرَاقٌ فِي أَنَامِلِه وَالخَيْزُرانُ عَلِيْل مِنْ تَمَايِلِه[4]

ويذكر الأزهري(ت370هـ) أنَّ هذا البناء لم يرد إلّا مضموم العين خلافًا لبعضهم، إذ قال: ((وَلم أسمَع فَيْعِلان بِكَسْر الْعين، إنّما يكون مضمومًا كالخَيْزُران))[5]، ويُطلق(الخَيْزُران)على كلِّ غصن ينثني[6] بحسب ما نقله صاحب "لسان العرب" عن " المبرد"(ت285هـ) وهو بحسب بحسب ما تناولته المعجمات((نبات ليّن القضبان أملس العيدَان))[7]، ويجمع على خَيَازِرُ من نباتات الفصيلة النجيليَّة استخدموا أعواده في صناعة مواد الكتابة، وشبهوا به المرأة (كأنَّ قدَّها قضيبُ خَيْزُران) تعبيرًا عن تثنيها، وجمال القوام الذي تمتلكه[8].

---

(1) تاج العروس: 10/ 348-358.

(2) ينظر في بنائه : الكتاب : 262/4، معجم ديوان الأدب: 2/ 83، والممتع الكبير في التصريف : 100، وأبنية الصرف الصرف في كتاب سيبويه:166.

(3) ينظر: الديوان: 442.

(4) المصدر نفسه: 422.

(5) تهذيب اللغة: 234/12، وينظر: المصباح المنير :1/ 168.

(6) ينظر: لسان العرب: 238/4.

(7) المصدر نفسه: 237/4.

(8) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: 637/1.

وقد تمكن الشاعر من أنْ يجعل هذا اللفظ يرتدي معنى سياقيًا موافقًا للمعنى اللغوي الذي جاء عليه ، فهو يذكر أنَّ من حسن وجمال الموصوف أنَّه يمتلك أنامل كأنَّها ورد(شقائق النعمان) عند جريانه في الشرايين، وقد ذُكِر أنَّ هذا النوع من الورود عندما يتفتح ويكتمل نضوجه يكون ذا لونٍ أحمر قانٍ و((النُعمان: الدَّم، وَلذَلِك قيل للشِّقِرِ: شقائق النُّعْمَان))[1]، و((شقائقه قِطَعَهُ فشبهتْ حمرتها بحمرة الدم، وسميت هذه الزهرة شقائق النعمان وغلب اسم الشقائق عليها))[2].

أمَّا (الخَيْزُران) الذي هو موضع الشاهد، وقد جاء على هذا الوزن، فإنَّ الشاعر أبدع في وصف جمال الموصوف في صورة البيت، إذ يرى أنَّه مثلما الخَيْزُران الذي يقابله العود اللين الذي ينثني تمايلًا، فالخيزران عليل ويغار من الموصوف لما يمتلكه من جمال وقوام .

---

[1] تهذيب اللغة : 13/3، 206/8.

[2] لسان العرب: 182/10.

المبحث الثالث

أبنية الاسم الرباعي المُجرّد والمزيد

الأسماء المجردة هي الأسماء التي تكون جميع حروفها أصلية[1]، وذهب "الخليل"(ت175هـ) إلى ((أنَّ الاسم لا يكون أقل من ثلاثة أحرف، حرف يبتدأ به، وحرف يحشى به الكلمة، وحرف يوقف عليه، فهذه ثلاثة، أحرف مثل سعد وعمر ونحوهما من الأسماء))[2]، وقد اقتفى "سيبويه" ومَنْ جاء بعده أثر "الخليل" في هذه المسألة[3].

وقد اختلف العلماء في وجود الرباعي والخماسي المُجرّد، فذهب "سيبويه" وجمهور النحاة إلى أنَّ الاسم الرباعي والخماسي صنفان غير الثلاثي، ويرى الفراء، والكسائي: أنَّ أصلهما الثلاثي، وذهب الفراء إلى أنَّ الزائد في الرباعي حرفه الأخير وفي الخماسي الحرفان الأخيران، ويرى الكسائي أنَّ الزائد في الرباعي الحرف الذي قبل آخره[4].

وردّ "الرضي" على قول الأخيرَين: ((ولا دليل على ما قالا، وقد ناقضا قولهما با تفاقهما على أن وزن جعفر(فَعْلَل) ووزن سفرجل (فَعلل)، مع اتفاق الجميع على أن الزائد إذا لم يكن تكريراً بوزن بلفظه، وكان ينبغي أُن يكون للرباعي خمسة وأربعون بِنَاءً...، يسقط منهما ثلاثة؛ لامتناع اجتماع الساكنين))[5]، وقال "ابن جني"(ت392هـ):((اعلم أنَّ الأسماء الرباعية التي لا زيادة فيها تجيء على ستة أمثلة : خمسة وقع عليها إجماع أهل العربية وواحد تجاذبه الخلاف وهي: فَعْلَل، وفِعْلِل، وفُعْلُل، وفِعْلَل، وفِعِلّ، وفُعْلَل))[6]، والسادس الذي حصل الاختلاف فيه

---

(1) ينظر :أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 133.

(2) العين: 49/1.

(3) يُنظر: الكتاب: 322/3، والمنصف: 120-121، و الممتع في التصريف: 51.

(4) ينظر: الكتاب:230/4، والمنصف:25، 28، وشرح الملوكي في التصريف لأبن يعيش(ت643هـ)، تحقيق د:فخر الدين قباوة:20، والممتع في التصريف:54، 56، و شرح شافية ابن الحاجب للرضي : 47/1.

(5) شرح شافية ابن الحاجب للرضي :47/1.

(6) المنصف:25/1.

*الجُخْدَب :الجمل العظيم الجسم العريض الصدر: ينظر: العين: 327/4، ومقاييس اللغة : 511/1، وشرح شافية ابن الحاجب: 217/1، و الممتع الكبير في التصريف:54.

(فُعْلَل) ومثاله: جُخْدَب*، وذكر ابن جني(ت392هـ) إنّ هذا البناء هو الذي زاده الأخفش(ت215هـ)[1].

ويذهب الشيخ "أحمد الحملاوي"(ت1351هـ) إلى أنَّ الوزن الذي زاده " الأخفش" يُعدُّ أصلًا إلَّا أنَّه قليل، فيقول:((وزاد الأخفش وزن فُعْلَل، بضم فسكون ففتح، كَجُخْدَب: اسم للأسد، وبعضهم يقول إنَّه فرع جُخْدُب بالضم، والصحيح أنَّه أصل ولكنَّه قليل))[2].

أولاً: أبنية الاسم الرُباعي المُجرّد:

وتقتضي القسمة العقلية أنْ يأخذَ الرباعيُّ المُجرّد خمسة وأربعين بناءً، إلّا أنَّ ما حضر منها عند سيبويه خمسة أبنية[3].

1ـ بناء(فَعْلَل)[4] بفتح الفاء وسكون العين:

ورد بناء (فَعْلَل)[5]، في ديوان السيد "جعفر الحلي" ومن الأسماء التي تمكنت من الحضور(جَعْفَر) في قوله:

جَعْفَرَ عِنْدَهُ عُهُود نِبُوة قلْ لِمُوسَى خُذْ الكِتَابَ بِقُوةٍ [6]

ولفظ (جَعْفَر) بحسب ما جاء فيه((وجهه ظاهر أنَّه من كلمتين: من جعف إذا صرع ؛ لأنَّه يصرع ما يلقاه من نبات وما أشبهه، ومن الجفر والجفرة والجفار والأجفر وهي

---

[1] ينظر: المنصف:27.

[2] شذا العرف : 54.

[3] ينظر: الكتاب: 4/88- 299، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 140.

[4] الكتاب:4/ 288، معجم ديوان الأدب: 22/2، 34-35، والممتع:54، شرح شافية ابن الحاجب: 18/1-19، والمزهر: 2/ 297، وشذا العرف: 26.

[5] ينظر: الديوان: 51، 52، 72، 150، 180، 181، 182، 183، 195، 204، 210، 405.

[6] المصدر نفسه: 210.

كالجفر))[1]. وهو النهر الكبير الواسع[2]، والملآن[3]، خلافًا لبعضهم الذي يرى أنَّه النهر الصغير[4]،أو النهر بصورة عامة[5].

وقد توافق المعنى السياقي مع المعنى اللغوي، فالشاعر في معرض وصف للإمام "جعفر الصادق" ـ عليه السلام ـ يذكر أنَّ الإمام يمتلك من عهود النبوة مالا يمتلكه غيره ، وهو بهذا امتداد طبيعي لبيت النبوة ـ عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم ـ ثم يذكر أنَّ الإمام "موسى بن جعفر الكاظم" ـ عليه السلام ـ أنَّه أخذ ذلك بقوة عن أبائه وآجداده مضمنًا ـ ويوضح ذلك الأبيات السابقة على بيت الشاهد؛ وإذا تبحرنا جوازًا في البيت فإنَّنا نجد أنَّ معنى جَعْفَر النهر الواسع الكبير مثلما ورد في المعجمات، فإنَّ المعنى السياقي لـ"جَعْفَر" قد وافق المعنى اللغوي وكان مصداقًا له إذا قُصِد به الإمام " جَعْفَر الصادق"ـ عليه السلام ـ فهو فعلًا كالبحر الدافق الواسع في العلم.

2ـ بناء (فُعْلُل)[6] بضم الفاء وسكون العين :

جاء بناء(فُعْلُل)[7]في ديوان السيد" جعفر الحلي" في مراتٍ عدّة ومن الأسماء التي جاءتْ (لُوْلُوْ) في قوله:

وَرَاء هَاتَيك الشِّفَاه سَلَافة جَامَاتَها مِنْ لُوْلُوْ مَنْضُود[8]

واللُوْلُوْ معروف مثلما جاء في المعجمات، فهو من((ل أ ل أ: اللؤلؤ معروف واحدته لؤلؤة وبائعه لأآأ ولأآل ولألاء))[1]، وهو ((الدرة، والجمع اللُؤلُؤ واللآلئ))[2]، و((يتكون في الأصداف

---

[1] مقاييس اللغة: 508/1.

[2] ينظر: العين: 321/2.

[3] ينظر: تهذيب اللغة: 206/3.

[4] ينظر: الصحاح: 615/2.

[5] ينظر: لسان العرب: 4/ 142.

[6] ينظر: في بنائه: الكتاب: 4/ 277، ومعجم ديوان الأدب : 2/ 51، 97، 102، والممتع: 54، والمزهر: 14/2، وشذا وشذا العرف: 117.

[7] الديوان: 176، 192، 338، 355.

[8] ينظر: المصدر نفسه: 167.

الأصداف من رواسب صلبة لماعة ناعمة مستديرة في بعض الحيوانات المائية من الرخويات، متعدد الألوان، ويتألف بشكل أساسي من كربونات الكالسيوم...،﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾[الرحمن:22]، ومحار اللؤلؤ: أحد الرخويات ثنائية المصراع))[3].

وقد وافق المعنى السياقي المعنى اللغوي عند تشبيه الشاعر لفم أحد الممدوحين، ويقول له مادحًا أنّ لديه وراء هاتين الشفاه (سَلافة)* والسلافة هي من أجود أنواع الخمر، فالشاعر في مقدمة لقصيدة طويلة يشبّه الممدوح أنَّ ما يحتويه فمه لا عيب فيه، بل هو ما يشبه الخمرة التي وضعت في زجاج من اللُؤلُؤ المنضود لا اللُؤلُؤ المبعثر الذي لا يدلّ على جمالية المنظر، و اللُؤلؤ المنتظم يكون ذا رونق وشكل جميل من اللؤلؤ غير المنتظم.

3ـ بناء(فُعْلَل)[4] بضم الفاء وسكون العين:

ورد بناء(فُعْلَل)[5]، في ديوان السيد "جعفر الحلي" مرة واحدة، وقد مثّل هذه المرة الاسم (سُؤْدَد) في قوله:

أَلقَتْ وِزَارَتَكُم إِلَيه زِمَامَها ولـه بِفَضلِكُم العُلَى وَالسُؤْدَد[6]

والسُؤْدَد ما يدلُّ على الرفعة والعلو[7]، و((السيادة والمجد والشرف))[8]، وكذلك يُطلق على الذي يكون بارًا لصاحبه، ولم يصل إليه في بره أحد[9].

---

(1) المحكم والمحيط الأعظم: 10/ 150.

(2) لسان العرب:150/10.

(3) معجم اللغة العربية المعاصرة: 1984/3.

* سلافة جمع أصلها(سلف) مفردها (سلاف)، من أفضل الخمر وأجودها سقاه سلافة المودة: أحبه أشد الحب، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: 1095/2.

(4) ينظر: في بنائه: الكتاب: 4/ 277، ومعجم ديوان الأدب: 46/2، وشذا العرف: 54.

(5) الديوان: 181.

(6) المصدرنفسه:181.

(7) ينظر: تاج العروس:590/16.

(8) المعجم الوسيط: 1/ 461..

(9) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: 2069/3.

فقد أراد الشاعر في مدحه أنْ يبيّن أنَّ الممدوح يعني الشيء كثيرًا بالنسبة لتقلده زمام الحكم، فيرى أنَّ الوزارة ألقتْ زمامها* إليه واختارته ليكون مدبّرًا لأمورها، والزمام معروف بمعنى أنَّه أصبح يدير الأمور، وصار يتحكم بكلِّ شيء ويدر أموره على وفق المصلحة العامة، أمَّا السُؤْدَد، فهو العلو والرفعة والشرف مثلما جاء في المعجمات، وَمَنْ يتمتع بالعلو والرفعة والشرف والمجد له الحق أنْ يدير الأمور ويقدرها.

ثانيًا : أبنية الاسم الرُباعيِّ المزيد :

وله أبنيةٌ كثيرة بحسب أحرف الزيادة، وقد يكون مزيدًا بحرفٍ، أو بحرفين أو بثلاثةِ أحرفٍ ، وهو أقصى ما ينتهي إليه[1] ، ولم يجدْ الباحث في ديوان السيد "جعفر الحلي" الاسم الرُباعيِّ المزيدَ بثلاثة أحرف ، ولهذا ستركّز الدراسة على الاسم الرُباعي المزيد بحرف، والمزيد بحرفين.

ـ الاسم الرباعيُّ المزيد بحرف واحد:

تعددت أبنية الاسم الرُباعيِّ؛ بسبب تنوُّع أحرف الزيادة وتغيُّر موقعها وتغيُّر حركاتها، وستتناول الدراسة الأبنية التي وردتْ جميعها في الديوان مُرتَّبَةً بحسب الحرف الزائد:

أ – بناء (فَعالِل)[2] بفتح الفاء وكسر اللام :

ورد بناء(فَعَالِل)[3] في ديوان السيد "جعفر الحلي" بكثرة ومن الأسماء التي كانت حاضرة (القَسَاوِر) في قوله:

وإنِّي أَرَاهُ فِي شَرَى العِلَمِ قَسْوَرًا وَهَلْ تَلِدُ الآسَادُ غَير القَسَاوِر[4]

*** الزمام (مفرد) جمعها (أزمة): وهو ما يشد به الحيوان من حبل ونحوه لقيادته، أو لإمساكه بإحكام (أمسك بزمام فرسه)، أفلت الزمام من يده: فقد السيطرة على الأمر، أو عجز عن ضبطه(ألقى في يده زمام الأمر): فوضه إليه، جعل له الرأي فيه يقضي بما يشاء (تولى زمام الأمر، و تولى زمام الحكم): تولى السلطة، قبض على أزمة الأمور: تولاها، ملك زمام الأمر: سيطر عليه وتحكم فيه، هو زمام قومه: مقدمهم وصاحب أمرهم، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: 997/2.**

[1] ينظر: شرح شافية أبن الحاجب للرضي : 47 – 52 .

[2] ينظر: في بنائه: الكتاب: 610/3، والمخصص: 273/4، والشافية في علم التصريف، ابن الحاجب، تحقيق: حسن أحمد العثمان: 71، والممتع: 78، 104، وشذا العرف: 94.

[3] الديوان: 236.

[4] المصدر نفسه: والصفحة نفسها.

والقَسَاْوِر جاءت من الجذر اللغوي((قَسَر: القاف والسين والرّاء يدلُّ على قهر وغلبة بشدة من ذلك القسر: الغلبة والقهر، يقال: قسرته قسرًا، واقتسرته اقتسارًا، وبعير قيسري: صلب والقَسْوَرَة: الأسد، لقوته وغلبته))[1]، و القسور والقسورة عند أهل اللغة((اسمان للأسد...، والقسورة الأسد والقسورة الشجاع...، قال الفراء في قوله تعالى:﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾[المدثر:50-51]...، قال الكلبي بإسناده: هو الأسد))[2].

والشاعر في معرض رثاء عمدة العلماء وشيخ الفقهاء في عصره الشيخ محمد حسين الكاظمي* قصد الأسد لقوته وغلبته وشجاعته، وقد أراد من (قَسَاْوِر) دلالة على الشجاعة في طلب العلم، وقد استعمل الشاعر هنا التشبيه، فهو يصف المرثي أنَّه (قَسْوَر) والقسور لا يلد غير(القَسَاْوِر) وهذه القساور التي يلدها القسور لا يمكن أنْ تعدَّ، وهو يريد أنْ يظهر حقيقة قد اتّفق عليها أنَّ العظماء غالبًا ما يلدون العظماء على الرغم من عدم القياس على هذه القضية إلّا أنَّها هي الشائعة، وأنَّ المرثي كان له من السمو والشرف والرفعة، ما يمكنه على أنْ يلدَ تلك القَسَاْوِر التي تأخذ مكانه في المستقبل، والقَسَاوِر هنا تعبير مجازي استعمله الشاعر لما تحويه هذه الدلالة من القوة والهيبة والإجلال.

ب ـ بناء(فَعَوْلَل)[3] بفتح الفاء والعين واللام:

ورد بناء (فَعَوْلَل)[4]، في ديوان السيد "جعفر الحلي" مرة واحدة عند الاسم (سَمَوْأَل) في قوله:

وَلَو أَنَّ السَّمَوْأَل كَانَ فِينَا لَرَدَ عَنْ الَوفَا طَبْعًا وَفَآءا[5]

---

[1] مقاييس اللغة: 88/5.

[2] لسان العرب: 91/5.

***وهو أحد العلماء العظام في النجف الذين حازوا المرجعية العظمى، وهو اسرة من بلد الكاظمية يقال أن اصلهم من جبل عامل(ت1308هـ)، ينظر الديوان:233، هامش:1.**

[3] ينظر: في بنائه: الكتاب: 4/ 275، 291، ومعجم ديوان الأدب: 2/ 85، والمنصف: 177، والممتع: 77-78، 104، والمزهر: 42/2.

[4] الديوان: 64.

[5] المصدر نفسه : والصفحة نفسها.

والسموأل متأتية من كنية لأحد الطيور يُطلَق عليه أبو البراء[1]، ويُطلق أيضًا على الظل((سمأل: السمأل والسموأل: الظل))[2]، وتطلق هذه الكلمة عندما يراد ذكر الوفاء فيُقَال ((أوفى من السموأل))[3].

وقد أراد الشاعر معنى الوفاء من ذكر هذا اللفظ عندما ذكره؛ لأنَّ الوصف بالاسم أثبت وأكثر دوامًا من الفعل[4]، فقد وظف الشاعر الاسم للدلالة على ثبات الوفاء عند هذه الشخصية التي أصبحتْ مضربًا للأمثال في الوفاء.

جـ ـ بناء (فِعْلَول)[5]مكسور الفاء ساكن العين مفتوح اللام وزيادة الواو واللام:

حضر بناء (فِعْلَول)[6]، في ديوان السيد "جعفر الحلي" في مراتٍ عدّة، ومن الأسماء التي تواجدتْ(فِرْدَوس) في قوله:

رِضْوَانَهُ الخَال وَالخَدَّان جَنَتهُ لَو لَمْ تَكُنْ جَنَةُ الفِرْدَوسِ وَجْنَتهُ[7]

والفِرْدَوس من((فردس...،الفِردوس أصلُه رُوميٌّ أعرِب، وَهُوَ البُستان، كَذَلِك جَاءَ فِي التَّفْسِير، وَقد قيل: الْفِردوس تعرفه الْعَرَب، ويسمَّى الموضعُ الّذي فِيهِ كَرْم: فرْدوساً، وَقَالَ أهل اللُّغَة: الفِرْدوس مُذَكَّر وَإِنَّمَا أُنِّث فِي قَوْله:﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[المؤمنون:11]؛ لِأَنَّهُ عَنى بِهِ الْجنَّة، وَفِي الحَدِيث: "نَسْأَلك الفردوس الْأَعْلَى"، وأهلُ

---

(1) تهذيب اللغة 13/ 107، وينظر: القاموس المحيط:1016.

(2) لسان العرب: 11/ 347.

(3)المصدر نفسه: 278/3، وينظر: معجم متن اللغة، أحمد رضا : 203/3.

(4) ينظر: معاني الأبنية، فاضل السامرائي: 9.

(5) ينظر: في بنائه: الكتاب: 4/ 291، ومعجم ديوان الأدب: 2/ 74، والممتع: 106.

(6) الديوان:422.

(7) الديوان: 422.

الشَّام يَقُولُونَ للبساتين والكُروم: الفَراديس))[1]، وقِيل فيه أنَّه ((البستان. قال الفراء: هو عربي، والفردوس: حديقة في الجنة، وفردوس: اسم روضة دون اليمامة، والفراديس: موضع بالشام، وكرم مفردس، أي معرش))[2]، وجاء فيه أنَّه البستان الواسع الحسن الذي يسرُ مَنْ نظر إليه ، ويُجمع على فراديس[3].

وقد تعاضد المعنى السياقي مع المعنى اللغوي، فالشاعر في محل مدح يصف الممدوح أنَّه يمتلك خالًا كجمال الروضة الزاهية، وخدين جميلين أصبحا مثل الجنة وهو متخذًا من التشبيه مرتكزًا في ما يقول مستعملًا النفي الضمني، والصريح في الشطر الثاني من البيت ليؤكد ما ذهب إليه من أنَّ خده والخال الذي فيها يعد من الجنان لما فيه من جمال مشبهًا وجنته بجنة الفِرْدَوس، وقد اتخذ هذا الاسم دلالة الثبات في البيت [4].

د- بناء (فَعْلَلى)[5] بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام وزيادة اللام والألف المقصورة:

ورد بناء(فَعْلَلى)[6]، في ديوان السيد "جعفر الحلي" ومن تلك الأسماء التي وردة في الديوان(قَهْقَرى) في قوله:

إنَّ المَكَارِمَ مِنْهُ قَدْ رَجَعَتْ إليهِ القَهْقَرى[7]

وقد جاءت قَهْقَرى من((القَهْقَرَى: التراجع إِلَى الْخلف، يُقَال: رَجَعَ فلانٌ القَهْقَرى: إذا رَجَعَ على عقبه وَقد قَهْقَرَ: إذا فعل ذَلِك))[8]، والقَهْقَرى كذلك((المَشْيُ إِلى خَلْف مِنْ غَيْرِ أَن يُعيدَ وَجْهه إِلى جِهَةِ مَشْيِهِ))[9].

---

[1] تهذيب اللغة: 104/13.

[2] الصحاح: 959/3.

[3] ينظر: أساس البلاغة، محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري(ت 538هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود: 15/2.

[4] الديوان: 422.

[5] ينظر: في بنائه: الكتاب: 4/ 296، ومعجم ديوان الأدب: 2/ 79، والممتع: 90، 107، وهمع الهوامع: 3/ 342.

[6] الديوان: 227.

[7] ينظر: المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

[8] تهذيب اللغة: 258/5، و ينظر:الصحاح : 2/ 801، ومقاييس اللغة: 5/ 35.

[9] لسان العرب: 121/5.

فالشاعر في موضع رثاء كان قاصدًا لفظ(قَهْقَرى) بعينه؛ لأنَّه يصف الممدوح أنَّه لا يمكن أنْ تغادره المكارم، فهو صاحبها وإنْ حاولت تلك المكارم مغادرته، فهي ترجع إليه القَهْقَرى؛ لأنَّها منه وإليه لا يمكن لها أنْ تبتعد عنه مستعملًا لذلك الاسم (قَهْقَرى) لما يحمله من دلالة الثبات من جهة الاسمية، فهو يفيد ثبوت الصفة[1].

هـ بناء (فَعَنْلَل)[2] بفتح الفاء والعين واللام وسكون النون :

ورد بناء(فَعَنْلَل)[3] في ديوان السيد "جعفر الحلي" في عدد من المرات كان منها الاسم (غَضَنْفَر) في قوله:

لَوكُنْتُ فِي كَف الغَضَنْفَر مَخْلَبًا لغَدَا بِلَحْم الطَّائِرَات بَطِينًا[4]

والغَضَنْفَر بحسب ما جاء في دلالته المعجمية أنَّه ((الرجل الغليظ، والأسد الغشوم، وهذا مما زيدت فيه الراء والنون))[5]، ويذهب الخليل إلى أنَّ الغضنفر لفظ يطلق على الأسد[6]، الغليظ الخلق[7].

ولو أنعمنا النظر في لفظ(غَضَنْفر) الذي جاء على صيغة (فَعَنْلل) لوجدنا أنَّ المعنى السياقي قد توافق مع المعنى اللغوي عند المقاربة بينهما، فقد كمَّل المعنى السياقي المعنى اللغوي؛ لأنَّ الشاعر كان قاصدًا معنى الـ(غَضَنْفَر) الأسد في الشاهد الذي استعمله ؛ لأنَّه كان يقصد (شهر محرم) الذي أخذ كلّ عزيز منه ولا سيما مَنْ جاءتْ القصيدة ؛ لأجله كونها جاءتْ

---

(1) ينظر: دلائل الإعجاز في علم المعاني، عبد القاهر الجرجاني(471هـ)، تحقيق: ياسين الأيوبي: 182.

(2) ينظر: في بنائه: الكتاب: 297/4، ومعجم ديوان الأدب: 84/2، والممتع : 87.

(3) الديوان: 262، 450.

(4) المصدر نفسه: 450.

(5) مقاييس اللغة : 422/4.

(6) ينظر: العين: 461/4.

(7) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: 303/4.

في الرثاء، فيصف عن طريقها (شهر محرم) أنَّه لو كان مخلبًا في كف الأسد لإرتوى من دماء الناس الذين ذهبوا في هذا الشهر؛ ولأصبح بطينًا.

الفصل الثاني

أبنية المصادر ودلالاتها

- المبحث الأول : أبنية مصادر الأفعال الثُلاثيَّة
- المبحث الثاني : أبنية مصادر الأفعال الزائدة على ثلاثة أحرُف
- المبحث الثالث: أبنية المصدر الميمي والمرَّة والهيأة

الفصل الثاني

أبنية المصادر ودلالتها

توطئة:

يُقسم الفعل من حيث التجرد والزيادة على قسمين مجرد ومزيد، ويقسم المجرد على مجرد ثلاثي ومجرد رباعي، والمزيد هو مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي ويمتلك كلّ نوع منهما مصادره التي تخصه.

وقد ذكر "الخليل" أنَّ المصدر هو أصل الكلمة التي تصدر عن الأفعال، فيذكر:((أنَّ المصادر كانت أول الكلام كقولك: الذهاب والسمع والحفظ، وإنّما صدرت الأفعال منها، فيقال: ذهب ذهابًا وسمع سمعًا وحفظ حفظًا))[1]، والمصدر اصطلاحًا هو((كلّ اسم دلّ على حدث وزمان مجهول وهو وفعله من لفظ واحد))[2]، بمعنى أنَّ المصدر متضمن لأحرف فعله، نحو: قمت قيام، وعدّ عِدّة[3]، أو هو ((اسم دالّ بالأصالة على معنى قائمٍ بفاعل، أو صادرٍ عنه حقيقةً أو مجازاً أو واقع على مفعول، وقد يُسمّى فعلاً وحدثاً وحِدْثانًا. وهو أصل الفعل لا فرعه خلافا للكوفيين))[4].

واختلف النحويون حول المصدر، فذهب الكوفيون إلى أنَّ المصدر مشتق من الفعل وهو فرع منه، وأنَّ الفعل أصل للمصدر، وكانت حجتهم في ذلك أنَّ المصدر مُؤكد للفِعْل والمؤكد قبل المُؤَكّد، وأنَّ المصدر يُعتل إذا اعتل الفعل، ويصح إذا صح الفعل[5].

---

[1] العين: 7/ 96.

[2] اللمع في العربية، ابن جني، تحقيق: فائز فارس: 48.

[3] ينظر: المصدر نفسه: 48.

[4] تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، محمد بن عبدالله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبدالله، جمال الدين(المتوفى:672هـ)، تحقيق: محمد كامل بركات:87/1.

[5] ينظر: الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزّجّاجي(ت337هـ) ، تحقيق مازن المبارك :60- 62،وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد:87/1، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، جمال الدين ابن هشام(ت761هـ) :183/2، وهمع الهومع:95/2، والأبنية الصرفية في السور المدنية دراسة لغوية ودلالية، رسالة ماجستير، عائشة محمد سليمان قشوع، جامعة النجاح الوطنية- نابلس- فلسطين- 2003: 225.

ومذهب البصريين((أن المصدر أصل والفعل والوصف فرعان مشتقان منهُ لأَنَّهُما يدلان على ما تضمنه من معنى الحدث وزيادة الزَّمان والذات التي قام بها الفعل وذلك شأن الفرع أن يدلّ على ما يدل عليه الآصل وزيادة وهي فائدة الاشتقاق))[1].

مصادر الفعل الثلاثي المجرد:

أُقِرتْ للفعل الثلاثي المجرد أوزان معينة وهي:(فَعَل، وفَعِل، وفُعُل)[2]، ولم يشر العلماء عند تناولهم المصادر إلى قياسها وسماعها إلّا أنَّ ما يفهم من حديثهم أنَّ الأوزان منها السماعي والقياسي[3]، وذهب بعضهم إلى القول بقياسها في أوزان معينة؛ وذلك لكثرته في السماع عن العرب[4]، وذهب فريق آخر إلى القول بسماعها من الثلاثي[5]، وأطرها بعضهم بأنَّها قياسية في أوزان ودلالتها على معانٍ، وما خالف ذلك عندهم يعدُّ من السماع لا يقاس عليه[6].

وبالنظر إلى أراء العلماء نجدهم قد توصلوا إلى عدد من المعايير التي يمكن أن تكون قياسية وما خالفها يعدُّ سماعيًا، وقد فصلوا القول فيها[7].

مصادر الأفعال غير الثلاثية:

ويُقسم الفعل غير الثلاثي على قسمين رئيسين هما: الرباعي المجرد، وما أُلحق به والآخر: الثلاثي المزيد فيه.

---

(1) همع الهوامع:95/2.

(2) ينظر: الكتاب: 4/ 38.

(3) ينظر: المصدر نفسه: 4/ 5-16.

(4) ينظر: المنصف: 1/ 179.

(5) ينظر: شرح الرضيّ على الكافية ، لابن الحاجب، تحقيق: يوسف حسن عمر:(ت 686هـ): 3/ 400.

(6) ينظر: شرح ابن عقيل، أبن عقيل الهمداني(ت769هـ)، تحقيق: محمد محيي الدّين عبد الحميد: 3/ 123-126.

(7) ينظر: الكتاب: 5/4، 4/ 11-12، 4/ 14-15، والأصول في النحو، أبن السراج(ت316هـ)، تحقيق: عبد الحسين الحسين الفتلي : 3/ 86 ، والمنصف: 1/ 79، وشرح المفصل : 4/ 72، وشرح ابن عقيل: 3/ 123-125.

أولًا: مصادر الفعل الثلاثي المزيد:

لقد اتّفق النحويون والصرفيون على أنَّ أغلب مصادر الأفعال الزائدة على ثلاثة أحرُف هي مصادر قياسيّة، ولا تكاد هذه المصادر تفارق القياس[1].

ثانياً: مصادر الفعل الرباعي المجرد:

إنَّ الفعل الرباعي المجرد هو ((ما تألف من أربعة أحرف أصول تقابل بالفاء والعين واللام (فَعْلَل) وله بناء واحد هو (فَعْلَل) مثل: دحرج، وبعثر...))[2].

ويبدو أنَّ العلماء قد اتفقوا على قياسية مصدر الفعل الرباعي المجرد، سواء كان مضعفًا، أو لم يكن كذلك، فيشترك المضعف وغير المضعف في وزن المصدر (فَعْلَلَة)، وقد أُضيف وزن آخر للمضعف لمصدره هو وزن : فِعْلال بكسر الفاء وسكون العين وعليه يكون للمضعف وزن واحد نحو: (زلزل ← زلزلة، وزلزال)[3].

وقد جاء جواز الفتح في (فَعْلل) في المضعّف؛ لأجل التخفيف تحاشيًا لثقل الكسر مع التضعيف، فقالوا: الوَسواس، والزَلْزَال(بفتح الفاء) مع الحفاظ على مصدريته، والغالب في ذلك أنَّ المراد منه الاسم لا المصدر، ومنه قوله تعالى: ﴿ مِنْ شرّ الوَسواس الخناس﴾ [الناس:4]، أيّ الموسوس[4].

المبحث الأوّل

أبنية مصادر الأفعال الثُلاثيّة

وهذه الأبنية كثيرة فقد أحصاها بعضُ الباحثين في لسان العرب، فأوصلها إلى تسعةٍ وستين بناءً [5]، وقد بلغ عدد هذه الأبنية في ديوان السيد " جعفر الحلي" تسعةَ عشرَ بناءً، وهي على النحو الآتي:

---

(1) ينظر: التبصرة والتذكرة ،محمد بن عبدالله الصّيمري، تحقيق : فتحي أحمد:772/2، شرح شافية ابن الحاجب للرضي: 163، و أوضح المسالك (ابن هشام):202/3.

(2) تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات ، صالح سليم الفاخر: 137.

(3) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب : 1/ 307، وتصريف الأسماء ، طنطاوي: 57.

(4) ينظر: التبيان في تصريف الأسماء ،أحمد حسن كحيل : 38-39، وتصريف الأسماء ، طنطاوي: 57.

(5) ينظر: المصادر والمُشتقّات في مُعجم لسان العرب، دراسة صرفية دلاليّة، أطروحة دكتوراه، خديجة زبار عنيزان، جامعة بغداد، كلّيّة التربية ــ ابن رشد، 1995م: 288.

1ـ بناء (فَعْل)[1] بفتح الفاء وسكون العين:

يعدّ سيبويه هذا البناء (فَعْل) هو أصل المصادر، فقد نقل الرضيّ عن سيبويه أنُّه قال: ((أصل مصادر جميع الثلاثيّ متعدِّيًا كان أو لازمًا (فَعْل) ببناء الوحدة))[2].

وقد ورد بناء(فَعْل)[3] في ديوان السيد "جعفر الحلي" ومنها لفظ(عَصْر) في قوله:

وإمَام هَذاْ العَصْرُ إذ ولاكهَا لا شَكَ أنَّ مُرادَهُ تَعْمِيرُهَا [4]

و(العَصْر) بحسب ما ورد في المعجمات أنّ ((العين والصّاد والرّاء أصول ثلاثة صحيحة فالأوّل دهر وحين، والثاني ضغط شيء حتى يتحلب، والثالث تعلق بشيء وامتساك به، فالأوّل العصر، وهو الدهر قال الله:﴿ وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾[العصر:1-2]))[5]، والجمع يكون على ((أعصر وأعصار وعصر وعصور))[6]، وهو على وزن (فَعْل)، وأجمعت أغلب المعجمات على الغاية الأساسية التي يدلُّ عليها لفظ (العَصْر) هي (الدهر)[7]، والشاعر هنا يتكلم على (العَصْر) بمعنى الدهر؛ لأنَّ القصيدة كانتْ في غرض غرض المديح لأحد الولاة الذي تولى فيها الحكم .

وقد ورد مصدراً على وزن (فَعْل) في ديوان السيد "جعفر الحلي" وهو أجوف واوي (جَوْر) في قوله:

أُمِنَ الجَوْرُ بَه حَتى لَقد صَحِبَتْ سَائِمةُ الضانِ الذِّئابَا [8]

و(الجَوْر) متأتٍ من الجذر اللغوي((جَوَرَ: الجيمُ والواوُ والرَّاء أصلٌ واحدٌ، وهو الميل عن الطريق. يُقالُ جار جَوْراً))[9]، والجَوْر هو التعدّي على حقوق الناس وانتهاكها، والتعدّي

---

(1) ينظر في بنائه:الكتاب:6/4، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي:179، وشذا العرف:57.
(2) شرح شافية ابن الحاجب للرضي:179/1.
(3) ينظر : الديوان:84، 92، 125، 235.
(4) المصدر نفسه:275.
(5) مقاييس اللغة:340/4 -341.
(6) لسان العرب:576/4، وينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:748/2.
(7) ينظر : تهذيب اللغة:10/2 –12، والصحاح: 748/2، ولسان العرب:575/4.
(8) الديوان:92.
(9) مقاييس اللغة:493/1.

والتعدّي على أعراض الناس، وهو نقيض العدل والميلُ عن طريق الصواب وطريق الحق، والجور أيضاً هو ظلم الحاكم للرعية ومنع حقوقهم [1].

والشاعر في موضع رثاء أحد كبار عصره وهو السيد مهدي القزويني * وكانت له علاقة وطيده به وكان قد وافاه الأجل فأثر ذلك في نفس الشاعر، فهو يمدح أيام عصره من أنَّها كانت أمن وأمان ، وكان العدل يسود الأرض، إلى درجة حتّى أصبح سائمة الضان وهو ذو الصُّوف من الغنم وهو حيوان يربَّى لأجل لحمه ولبنه ذو الألية[2]، في أمنٍ وأمان من الذئب وهو حيوان معروف منه أنَّه يفتك بالماشية إنْ وجدها، فهو أصبح في صحبة الغنم التي هي منه في أمنٍ ولا تخشى معاشرته، وهذا كله من نعم ممدوحه الذي ساد العدل في زمانه.

2. بناء (فُعْل)[3] بضم الفاء وسكون العين:

وهذا البناء هو من الأبنية السماعيّة، وقد ورد بناء (فُعْل)[4] في ديوان السيد "جعفر الحلي" ومنها كلمة (رُحْم) في قوله:

رُحْمُ النّبوةِ لَم يَنفَع أَبَا لهبٍ لم تغنِ أموالُهُ عَنهُ وَمَا كَسَبَا [5]

و(الرُحْم) مثلما جاء في المعجمات أنَّ((الرّاء والحاء والميم أصل واحد يدل على الرقة والعطف والرأفة، يقال من ذلك رَحِمه يرحمه، إذا رق له وتعطف عليه ، والرُّحْم والمرحمة والرّحمة بمعنى، الرَّحِم علاقة القرابة، ثم سمي رَحِم الأنثى رحمًا من هذا؛ لأنّ منها ما يكون ما يرحم ويرق له من ولد))[6]، وقد ورد أنَّه يُقال أنَّ فلان صاحب (رُحْم) إذا كان ذا مرحمة

---

[1] ينظر :العين:176/6، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير:114/1، وتاج العروس:477/10، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:418/1.

[2] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:1343/2.

***الاسرة القزوينية من اشرف الاسر الكريمة وبدء سلسلتهم في العراق من السيد احمد القزويني، ينظر: الديوان:88،هامش:1.**

[3] ينظر في بنائه: شرح شافية ابن الحاجب للرضي:157، شذا العرف: 58، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:212.

[4] ينظر الديوان: 259، 261.

[5] الديوان: 98.

[6] مقاييس اللغة:498/2.

وبرَّ[1]، ومنه قوله تعالى:﴿ **فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا**﴾ [الكهف:81]، فمعنى (الرُحْم) في قوله تعالى بحسب ما جاء في التفاسير أنَّها قُرِأت (رُحْم) بضم الراء وتسكين الحاء، والرُحْم من الرَّحِم والقرابة ووصل الرّحم[2]، وذهب بعضهم إلى أنَّ الرُحْم والرَحِم بمعنى واحد[3]، فجاء السياق اللغوي مطابقًا للمعنى القرآني من أنّ الرُحْم يدلُّ على الرحمة والرأفة والتراحم ويأتي لصلة الرّحم التي من القرابة، وقد وافق المعنى الذي ورد في سياق البيت الشعري للسيد "جعفر الحلي" ذلك، فقد قصد السيد في البيت الذي قاله (الرُحْم) الذي يأتي من جهة القرابة فإنّ "أبا لهب" هو عمّ النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، وعلى الرغم من ذلك إلّا أنَّ قرابته من النبي لم تنفعه، فلم يشفع له ذلك؛ لأنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) منزه عن مثل هكذا قضايا، وقد اقتبس الشاعر في ذلك قوله تعالى: ﴿ **تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ، مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ، سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ**﴾ **[**المسد:1- 3] .

3ـ بناء (فِعْل)[4] بكسر الفاء وسكون العين:

وهذا البناء من الأبنية السماعيّة أيضًا، وقد ورد بناء (فِعْل)[5] في ديوان السيد" جعفر الحلي" ومنها لفظ (ذِكْر) في قوله:

أعَادُوكَ يَومَ الطَّفِ حَيًّا وَجَدَدُوا لِعَلِيَاكَ ذِكْرا قَبل ذَا غَير خَامِلِ [6]

والذِكْر متأتٍ من الجذر اللغوي ((ذَكَرَ: الذَّال والكاف والرَّاء أصلان، عنهما يتفرَّع كلم الباب، والذِّكْرُ: العلاءُ والشَّرف. وهو قياس الأصل))[7]، والذِكْر هو خلاف النسيان وهو حفظ الشيء وجريّه على لسانك، وقيل هو الشرف والصوت ومنه قوله تعالى:﴿ وإِنَّهُ لذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف: 44]، وقد يكون الذِكْر هو الكتاب الذي فيه بيان الدين والأحكام

---

[1] ينظر : العين:224/3.
[2] ينظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل: 215/7.
[3] ينظر : الجامع لأحكام القرآن، أبو عبدالله محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم اطفيش:27/11.
[4] ينظر في بنائه: شرح شافية ابن الحاجب للرضي:158، و شذا العرف58.
[5] ينظر : الديوان: 295، 387.
[6] المصدر نفسه:387.
[7] مقاييس اللغة: 358/2 – 359.

وكلُّ كتابٍ منزّل هو ذِكْر وكذلك هو الصلاة والدعاء والثناء، وقد يراد بالذِّكر هو هيئةُ النفس التي يمكن بها أن يحفظ ما يقتنيه من العلم والمعرفة ، والذِّكْر نوعان: هما ذِكْر القلب وذِكْر اللسان [1].

والشاعر في موضع رثاء سيد الشهداء، وهو الذي مات عطشانًا بجنب نهر الفرات، فالشاعر كان في خطابٍ مع سيد البلغاء ووصي الرسول الكريم –صلى الله عليه وآله وسلم_ فهو يخاطبه أنَّ الذين عهدهم ثقال الخطى فهم عجالا لكسب الفضائل، وهم لورود الموت مشو مشية عاجلٍ، فهم في يوم الطفوف أعادوا ذكراك وجددوا لعلياك ذِكرًا وهو العلاء والشرف وجريّه على السنة الطغاة الذين أرادو الذلَّ لهم ولكن متى ذلَّ قومٌ وأنت خلّفت فيهم إلاباء، فهم ارخصوا النفوس والدماء في كربلاء.

4ـ بناء (فَعَل)[2] بفتح الفاء والعين:

ورد بناء(فَعَل)[3] في ديوان السيد "جعفر الحلي" ومنها لفظ (قَمَر) في قوله:

قَمَرٌ إذَا حَسَر اللّثامَ تَقَيدَت فِيهِ العِيونُ وطَارَت الأَكبَادُ [4]

والقَمَر ورد من الجذر اللغوي((قَمَرَ: القاف والميم والرّاء أصل صحيح يدلُّ على بياض في شيء، ثم يفرع منه ، من ذلك القَمَر: قَمَر السماء، سمي قَمَرًا لبياضه))[5]، وهذا ما قصده السيد "جعفر الحلي" فهو يخاطب الممدوح بأنّه (قَمَر) مادحًا أمير نجد" محمد بن عبد الله "، فإذا أماط اللثام عن وجهه تحيرت بجماله العيون لِما فيه من بياض.

5ـ بناء(فِعَل)[6] بكسر الفاء وفتح العين:

وهذا البناء من الأبنية السماعيّة[7]، وقد ورد بناء(**فِعَل**)[8]، **في ديوان السيد**" **جعفر الحلي**" ومنها لفظ (غِنَىً) في **قوله:**

---

(1) ينظر: العين:346/5، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:664/2، وتاج العروس: 377/11.
(2) ينظر في بنائه: شرح شافية ابن الحاجب:156، وشذا العرف:57-58.
(3) ينظر الديوان: 143، 149، 263.
(4) المصدر نفسه:199.
(5) مقاييس اللغة:25/5، وينظر: الصحاح:798/2.
(6) ينظر في بنائه: شذا العرف: 58.
(7) ينظر : المصدر نفسه: 58.
(8) ينظر الديوان: 243.

دَرتْ نجدُ بأنَّ يَديكَ فِيهَا غِنَىً عن كُلِّ وطَفاءِ دَرَور [1]

وغِنَىً متأتٍ من الجذر اللغوي:((غَنِيَ: الغين والنُّون والحرف المُعتلُّ أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على الكفاية، والآخرُ على صوتٌ. فالأوّل الغِنَى في المال يُقال : غَنِيَ يَغْنَى غِنَىً. والغناءُ الكفاية، والأصل الآخرُ الغِنَاءُ من الصوت. والأُغنيةُ: اللَّون من الغِناء))[2]، وقيل أيضًا الغِنَى ((مقصور، في المال. واستغنى الرجل: أصاب غِنى، والغناءُ: الاستغناء والكفاية))[3]، وقيل الغِنَاءُ ((بالكسر من السماء))[4].

والشاعر في موضع رثاء أحد زعماء قومه ، فقد عرف عنه الكرم والعطاء فلا يردُّ مُحتاجاً وبابه مقصد القوم ، فالشاعر يخاطبه بقوله :

كَأنّكَ قَد اعَدَت أبَا عَدِي لَنَا قَبلَ القِيَامةِ والنّشُورِ

وَلَولا أنتَ لأنقَضَت اللَيَالِي ولم نَسمَع لِحاتَم مِن نَظِيرِ[5]

وبذلك يريد الشاعر تبيان صورة لبيان كرم ممدوحه، فأنه أعاد كرم حاتم الطائي للوجود وأصبح نظيراً له بكرمه وعطائه.

6ـ بناء (فُعَل)[6] بضم الفاء وفتح العين:

وهذا البناء (فُعَل) مُختصٌّ بالمنقوص[7]، وقد تمكن بناء(فُعَل)[8] من الحضور في ديوان ديوان السيد " جعفر الحلي" ، ومنها لفظ (هُدَى) في قوله:

أَمحمدٌ سَببتَ تَشيِدَ الهُدَى ومحمدٌ هو أَولُ الأسبَابِ [9]

والهُدَى متأتٍ من الجذر اللغوي((هَدَيَ: الهاءُ والدَّال والحرف المعُتلُّ: أصلان أحدهما التَّقدُّم للإرشاد، والآخر بعثةُ لطفٍ. فالأوَّل قولهم: هديته الطَّريق هدايةً، أي تقدَّمته لأُرشده،

---

[1] المصدر نفسه: 243.
[2] مقاييس اللغة: 4/397- 398.
[3] العين:4/450.
[4] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:6/2449.
[5] الديوان:243.
[6] ينظر في بنائه: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: 106، والمهذب في علم التصريف:220.
[7] ينظر :شرح شافية ابن الحاجب للرضي:152.
[8] ينظر الديوان:84، 330.
[9] المصدر نفسه:84.

وكلٌّ متقدِّمٍ لذلك هادٍ. والهُدَى: خلاف الضَّلالة. والأصل الآخر الهديَّةُ: ما أهديت من لطفٍ إلى ذي مودَّةٍ))[1]، ((والهُدَى: نقيض الضلالة))[2]، والهُدَى بضم الهاء وفتح الَّدال هو طريق الصواب ، وجادة الصراط المستقيم، والطريق القويم والرشاد والطَّاعة والدَّلالة إلى ما يوصل إلى الغاية والمطلوب بعذوبةٍ ولطفٍ، وهو اتباع الرسل والأولياء وطاعة الله تعالى واجتناب معاصيه ، وقال تعالى:﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى اللهِ هُوَ الهُدَى ﴾[البقرة:120] [3].

والشاعر في موضع رثاء كبار أحد علماء النجف، وكان مقصدًا لطلبة العلم لأخذ الدروس الفقهية، فالشاعر يرى مرثيه كان سببًا في تشييد الهُدَى وكان سببًا في تشييد دور العلم والتعلم، وكان الناس في مأمن من الأنحراف ومن الحركات المنحرفة فكان مصدًّا لها بعلمه وعلومه.

7ـ بناء(فَعَال)[4] بفتح الفاء والعين:

ورد بناء (فَعَال)[5] في ديوان السيد :جعفر الحلي" حيث وردت لفظة (نَفَاد) في قوله:

كفَّاه والبَحرُ المُحيطُ ثَلَاثَة هَيهات مَا لِعطائِهُن نَفَادُ[6]

و(نَفَاد) من الجذر اللغوي (نَفِدَ: النُّونُ والفاءُ والدَّالُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انقطاع شيءٍ وفنائه. ونَفِدَ الشَّيءُ يَنْفَدُ نَفَاداً))[7]، وجاء أيضاً ((نَفِدَ الشيء نَفَاداً أي فني، وأنفدَ القومُ: نفِدَ زادهم، واستنفدوا، نفِدَ ما عندهم))[8]، والنَفَادُ هو الفناء يُقال نفد الشيء أي ذهب بأكمله ولم يبق منه شيء. وفرغ وانقضى، ونفد القوم إذا ذهبت اموالهم وقضى زادهم فلم يبق لهم متاع [9].

---

[1] مقاييس اللغة:6/42- 43.
[2] العين:4/78.
[3] ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير:2/636، وتاج العروس:40/282، معجم اللغة العربية المعاصرة:3/2338.
[4] ينظر في بنائه: شرح شافية ابن الحاجب:154، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:233.
[5] ينظر الديوان:198.
[6] ينظر المصدر نفسه: 198.
[7] مقاييس اللغة:5/458.
[8] العين:8/50.
[9] ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 2/544، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:3/2249.

والشاعر في موضع مدح لأحد أصحابه وكان أميرًا، فالشاعر يصف كرم وعطاء محبوبه الذي لا يكاد ينفد ولا يقف ولا ينتهي، فالشاعر عبر عن هذا الكرم بطريقةٍ يراها هو مناسبة لشخصية ممدوحه، فهو يصف كَفّيهِ والبحر المحيط سواء ولا يكاد ينفذ يوماً ، حتّى ولو جفّت البلدان وأمحلت فأرضه لا يقف عطائها، ولا يزول لكون حاكمها حاكم عدلٍ وحتّى ولو كثر الرّواد عليه فلا يغض يومًا أبدا.

8ـ بناء (فِعَال)[1] بكسر الفاء وفتح العين:

وهذا البناء (فِعَال) من الأبنية السماعية، وله دلالات مُتعدّده[2]، وحضر بناء (فِعَال)[3] فِعَال)[3] في ديوان السيد " جعفر الحلي " حيث وردت لفظة (هِيَام) في قوله:

حَجَبَتْ براقِعَها الورُودُ فَرنقَت تِلكَ الورُودُ من الهِيَامِ ورُودِي [4]

والهِيَام من الجذر اللغوي ((هَيَمَ: الهاءُ والياءُ والميم كلمةٌ تدلُّ على عطشٍ شديدٍ. فالهيمان: العطش، والهِيمُ: الإبل العِطاش، والهِيم: الرَّمال التي تبتلع الماء))[5]، وقيل ((الهيمان العطشان. والهائم المتحيِّر، هام يَهِيمُ. والهيام من الرَّمل. والهُيام: كالجنون من العشق، وهو مهيوم))[6]، والهِيَام هو العطش وقيل هو داءُ يُصيب الإبل فتهيم من شدَّة العطش في الأرض فتبقى تُهيم على الأرض فلا ترعى ولا تسكن، وقيل هو العشق حتّى يصل إلى درجة الجنون وهو الحب الشديد [7].

والشاعر في موضع تهنئة لأحد أصحابه يهنئه بزواج ولديه ، فهو يصف نساء ممدوحه ويقول حتى وإنْ لبست نسائهم البراقع وهي الغطاء الذي تستتر به النساء عن وجوهها فهي تبدو وتظهر أكثر جمالاً ورونقًا مما كانت قبل البرقع، وهذا الجمال والرونق

---

(1) ينظر في بنائه: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: 154، وشرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله الجرجاني الأزهري، زين الدين المصري، المتوفى(ت905 هـ) :27/2، والمهذب في علم التصريف:216.

(2) ينظر : شرح الأشموني لألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي، المتوفى(900 هـ) : 233/2، وشرح التصريح:27/2.

(3) ينظر الديوان: 167.

(4) المصدر نفسه: 167.

(5) مقاييس اللغة:26/6.

(6) العين:101/4.

(7) ينظر: أساس البلاغة:358/2، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:2386/3.

الذي تتغطى به نسائهم زاد من شوقي وهيامي لهم، ولنسائهم وذلك لجمالها وعفتها، فهو يصف الهيام الذي أصبح به قد وصل إلى أعلى مراحل الحب والشوق واليهم وهو مرحلة الجنون بهم وبنسائهم، وهو أعلى مراحل الغرام والحبَّ ، وهو هنا يعبر عن صدق عواطفه.

9ـ بناء(فُعَال)[1] بضم الفاء وفتح العين:

وهذا البناء(فُعَال) عدَّه مجمع اللغة العربية بناءً قياسياً ، ويدلُّ هذا البناء على داءٍ وصوت[2]، وقد تمكن هذا البناء من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي"[3]، حيث وردت وردت لفظة (رُقَاد) في قوله:

سَل بِعينَيه الدُّجَى هَل جَفَّتَا مِن بكًى أَو ذَاقَتَا طَعمَ الرُقَادِ [4]

والرُقَاد متأتٍ من الجذر اللغوي ((رَقَدَ: الرَّاءُ والقافُ والدَّال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النَّوم؛ ويُشتقُّ منه. فالرُّقاد: النوم. يُقال رَقَدَ رُقُوداً))[5]، وجاء أيضاً الرُّقاد والرُّقود هو ((النوم بالليل))[6].

وقد جاء البناء المعجمي موافقًا لما قصده الشاعر سياقيًا، وذلك لأنَّ الشاعر في موضع رثاء لسيدنا ومولانا أمير المؤمنين – عليه الصلاة والسلام– بعد فاجعة ابن ملجم الذي أباح الفساد والضلال بمقتل الإمام علي ابن أبي طالب، فيقول اسألوا الليل المظلم هل جفّت عينه من البكاء أو هل ذاقت الرقاد، وسألو النجوم هل أبصرته ليلة مضطجعا فوق الوساد، فأميرنا عُرف عنه قائم الليل متقربًا لخالقه بنافلة الليل طائعًا ساجدًا لله ، وبهذا وافق المعنى السياقي المعنى اللغوي لأنَّ الرقاد النوم، والشاعر هنا يتحدث عن سيدنا الذي كان لايرى الرقاد ابدًا .

10ـ بناء (فُعُول)[7] بضم الفاء والعين:

---

[1] ينظر في بنائه: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: 155، ومعجم ديوان الأدب:85/1، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:214.
[2] ينظر: معجم ديوان الأدب:85/1، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 214.
[3] ينظر الديوان:183.
[4] ينظر المصدر نفسه:183.
[5] مقاييس اللغة :428/2.
[6] العين:115/5.
[7] ينظر في بنائه: شرح شافية ابن الحاجب للرضي:157، و شذا العرف:57، والمهذب في التصريف:214.

وهذا البناء هو من المصادر القياسيّة، فإذا كان الفعل اللازم على وزن (فَعَل) فقياس المصدر فيه (فُعُول) بشرط ألاّ يكون أجوفاً ، وأنْ لا يدلُّ على صوتٍ وسيرٍ وامتناعٍ ومهنةٍ، فإذا دلّ عليها كان له مصدرٌ خاص به، ويقاس عليه.

وقد نُقِلَ الرضي عن الفراء(ت207هـ) أنّه يرى أنَّ قياس (فَعَل) المفتوح العين (فُعُول) عند أهل نجد متعدياً كان أو لازماً، وقياس أهل الحجاز فيه(فَعْلٌ)، متعدياً أو لازماً، وقد ردّ الرضي عليه إنَّ المشهور هو أنَّ مصدر (فَعَل) المتعدي (فَعْل) مطلقاً، ومصدر اللازم (فُعُولٌ)، وهو بهذا الرد رجَّح رأي سيبويه وأنْ لم يصرح به أو يُشِير اليه [1].

وقد تمكن بناء (فُعُول)[2] من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي" ومنها لفظ(رُكُوع) في قوله:

هُم مَعْشَرٌ شَهِدَتْ مَحَارِيبُ التُقى لَهُم بأَنَّهُم الرُكُوعُ السُّجَّدُ [3]

والرُكُوع من الأصل اللغوي: ((الرّاء والكاف والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انحناءٍ في الإنسان وغيره يُقال ركَعَ الرّجلُ، إذا انحنى، وكلُّ منحنٍ راكع))[4]، والرُكُوْع الانحناء بصورة عامّة ومنه الرُكُوْع في الصلاة[5]، والجمع رُكّع، ورُكُوْع[6]، والرُكُوْع الخضوع، وركع المصلي المصلي ركعة وركعتين وثلاث ركعات[7]، و((الرُكُوْع: هو أن يخفض المصلي رأسه بعد القومة التي فيها القراءة حتى يطمئن ظهره راكعاً))[8]، و((ركع المصلي في صلاته: انحنى بعد القيام حتّى تنال راحتاه ركبتيه، ويطمئن ظهره﴿ ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾[الحج:77]...، ركع فلان إلى الله خضع وتواضع﴿ فَا سْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾[ص:24]))[9].

---

(1) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي:157، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:212، والمهذب في علم التصريف:214.
(2) ينظر الديوان:310، 311، 318.
(3) ينظر المصدرنفسه:181.
(4) مقاييس اللغة:2/434- 435.
(5) ينظر: الصحاح:3/1222.
(6) ينظر: المحكم والمحيط الاعظم:1/275.
(7) ينظر :لسان العرب:8/133.
(8) لسان العرب:8/133، وينظر: المصباح المنير:1/237.
(9) معجم اللغة العربية المعاصرة:2/937.

والسياق الذي جاء فيه بناء(فُعُوْل) في لفظ (الرُكُوْع) دلَّ على ما ورد من بناءٍ للفظ في الجانب اللغوي، فالشاعر يقصد أنَّ الممدوح هو من بيت، أو من معشر كانوا يسكنون المحراب يقصد محراب الصلاة- لغرض أداء العبادات لله – سبحانه وتعالى- ومن تلك العبادات الصلاة، وتشهد بذلك المحاريب التي صلوا فيها بأنّهم (الرُكُوْع) وكذلك هم (السُجَّد) فالركوع هو ما يسبق السجود فهم راكعون ساجدون ويُحتمل بذلك أنّ الشاعر يَقصد المعنى الثانوي من البيت لا المعنى الحقيقي ويريد أنْ يقول إنْ هؤلاء الناس هم أهل التقى، فهم من قوم لا يعصون الله طرفة عين والدليل وصفهم في البيت الذي يلي بيت الشاهد بأنَّهم حنفاء للباري (عزّ وجل)، إذ قال:

حُنَفَاءُ لِلبَارِي فَمَا مِنْهم فَتًى إِلَّا بِطَاعَتَهِ يَجدُّ ويَجهَدُ [1]

فقد استعمل النفي الصريح عن طريق النفي، والاستثناء المفرغ؛ ليثبت أنّ هؤلاء لا يوجد جميعهم فتية يعملون جاهدين من أجلِ مرضاة الله .

11ـ بناء (فَعُول)[2] بفتح الفاء وضم العين:

يُعَدُّ بناءُ(فَعُول) هو من الأبنية السَماعية، وهذا البناء لم يرد كثيراً فهو قليل الورود، ولهذا اختُلف فيه، ويرى سيبويه أنَّ هذا البناء مصدر[3]، وذهب المبرّد وابن هشام إلى أنَّه اسم مصدر[4]، وقال الأخفشُ إنَّه اسم للمادَّة التي يكون بها الحدث[5].

وقد تمكن هذا البناء من الحضور في ديوان السيد" جعفر الحلي" وهي لفظة(وَلُوع) في قوله

وزادَ ولوعُهُ فِي مُكرَمَاتٍ قليلٌ مَن يزيدُ بِها وَلُوعَا [6]

والوَلُوع في الأصل اللغوي ((وَلَعَ: الواو واللَّام والعين: كلمتان تدكُّ إحداهما على اللَّهج بالشَّيءِ، والأُخرى على لونٍ من الألوان. فالأولى قولهم: أُولعتُ بالشَّيء ولوعاً. ورجلٌ ولعةٌ،

---

[1] الديوان:181.
[2] ينظر في بنائه:الكتاب:42/4، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي:157، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:212، والمهذب في التصريف:214.
[3] يُنظر: الكتاب:42/4.
[4] ينظر: الكامل في اللغة والأدب، أبو العباس المبرد(ت285هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم :45/3، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام(ت761هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي :182/2.
[5] ينظر: معاني القرآن للأخفش(ت215هـ)، تحقيق: عبد الأمير الورد:212/1.
[6] الديوان:318.

إذا لهج بالشَّيء. ويُقاس على هذا فيُقال ولع الظَّبيُ، إذا أسرع. والأخرى قولهم للمُلمَّع مُوَلَّعٌ))[1]، والوَلُوع هو الحبُّ الشديد والتعلق بالشيء والولع به [2].

والدلالة السياقية التي دار حولها كلام الشاعر ذاتها هي اللغوية، لأنَّ الشاعر في موضع رثاء يعزي بها أحد أصحابه الذي فجع بولده، فالشاعر يذكر في هذه القصيدة الرثائية صفات من كان يعزيه أنَّه كان ولوعًا في مكرماتٍ قليل من كان بها ولوعًا، والشاعر كان يعزي رجلاً من أهل العلم والزهد فهو زعيم طائفة بزمانه واستطاع أنْ ينهض بزعامة التقليد والمرجعية وكان من القلة القليلة التي تستطيع أنْ تتصدى للزعامة، ولو كان ضعيف الدين لما استطاع التصدي لذلك، فهو كان مطيعًا لله زاهدًا عن الدنيا، فكان ولوعًا بدينه وولوعًا بالطاعة لله.

12ـ بناء (فَعِيل)[3] بفتح الفاء وكسر العين:

وهذا البناء (فَعِيل) يدلُّ على سيرٍ أو صوتٍ في أغلب أمثلته[4]، وقد تمكن هذا البناء من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي"[5]، ومن أمثلة ما دلَّ على سير (رَحِيل) في قوله:

وَامضُّ فِي احشَائِنَا مَن فَقدُه انَّا وقد عَزمَ الرَحِيلَ يقِينَا [6]

و(الرَحِيل) من الأصل اللغوي ((رَحَلَ: الرَّاءُ والحاءُ واللَّامُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مُضيٍّ في سفرٍ. يُقال: رَحَلَ يَرْحَلُ رِحْلَةً))[7]، وقيل أيضاً رحل((الرّاحِلةُ: المَرْكب من الإبل ذكراً كان أو انثى. والرَّحيل: اسم الارتحال للمسير))[8]، الرَحِيل هو الذهاب أو السفر وهي

---

(1) مقاييس اللغة:144/6.
(2) ينظر : العين:250/2، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:2493/3.
(3) ينظر في بنائه: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: 155، والمهذب في علم التصريف:217.
(4) ينظر: أدب الكاتب أو الكتَّاب:581، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت: 276 هـ)، تحقيق: محمد الدالي ، ، وشرح الأشمونيّ:233/2، والمهذب في علم التصريف: 217- 218.
(5) ينظر :الديوان:79، 256، 451.
(6) الديوان :451.
(7) مقاييس اللغة: 497/2.
(8) العين:207/3- 208.

المسافات التي يقطعها الأنسان المسافر في يوم أو يومين أو أكثر او أقل ويكون فيها الأنسان في ترحالاً بعيداً عن الديار [1].

والشاعر في موضع رثاء أحد كبار عصره، فبلغ ذلك منه مبلغ الحزن والأسى لفقده أحد أصحابه، فالشاعر يعبر عن حزنه وآلمه فهو يقول وامضٌ في أحشائنا من فقده فهو هنا يتحدث عن وفاة ذلك العالم الجليل الذي آلمه وأوجعه.

ومن أمثلة ما دلَّ على صوتٍ على بناء (فَعِيل) في ديوان السيد "جعفر الحلي" كلمة (هَدِير) في قوله:

ولِصوتِهِ زَجلُ الرّعودِ تَطيرُ بَا لا لبَابَ دَمدَمةٍ لَهُ هَدِيرُ [2]

و(الهَدِير) من الجذر اللغوي ((هَدَرَ: الهاءُ والدَّالُ والرَّاءُ يدلُّ على سقوط شيءٍ وإسقاطه، وعلى جنسٍ من الصوت ...، والمعنى الآخرُ هدرت الحمامةُ تهدر، وهدر الفحلُ هديراً، وهدر العصير في غليانه. وهدر العرفج: عظم نباته فإذا وقعت فيه الرِّيحُ كان له كالهَدِير))[3] والهَدِير هو الحمام الذي يردد صوتاً في حنجرته أو هو هدير الأمواج أو صوت صوت البعير وهو صوتٌ شديد وقوي ويُسمع من مسافةٍ بعيدة [4].

القصيدةُ بحق الأمام الحسين–عليه الصلاة والسلام– فالشاعر في موضع رثاء للإمام يصف بها شجاعة أبي الأحرار –عليه السلام– الذي أبى الظلم والذلة فهو يصف شجاعته في يوم عاشوراء عندما أخذ يعصف بالأعداء ويصول بهم غير مكترثٍ لتلك الجموع التي وقفت ضده.

13ـ بناء(فِعَالَة)[5] بكسر الفاء وفتح العين:

---

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة :871/2.
[2] الديوان:256.
[3] مقاييس اللغة:39/6.
[4] ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير:635/2، وتاج العروس:413/14، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:2332/3.
[5] ينظر في بنائه: شرح شافية ابن الحاجب للرضي:153، شرح التصريح:28/2، و حاشية الصبّان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي(ت:1206هـ) :459/2 – 460.

ويدلُّ هذا البناء (فِعَالة) على الحرفة أو الولاية[1]، وقد تمكن هذا البناء من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" ،[2] ومنها لفظة (خِلَافة) في قوله :

بِيدِيهِ مِن ارثِ الخِلَافةِ صَارِمٌ خَضَعَتْ لِهيبتِهِ الملُوكُ الصّيدُ [3]

و(الخِلَافة) من الجذر اللغوي((خَلَفَ: الخاءُ واللَّامُ والفاء أصولٌ ثلاثةٌ: أحدهما أن يجيء شيءٌ بعد شيءٍ يقوم مقامه، والثاني خِلاف قُدَّامٍ، والثالث التَّغيُّرُ. فالأوّل الخلف: والخلف: ما جاء بعده. ويقولون: هو خلف صدقٍ عن أبيه. وخلف سوءٍ من أبيه. والخلِّيفي: الخِلَافةُ، وإنَّما سُمِّيتْ خِلَافةً لأن الثّاني يجيءُ بعد الأوّل قائماً مقامه. وتقول: قعدتُ خِلَاف فلانٍ، أي بعده))[4]، ويُقال أيضاً ((خلف فلانٌ فلاناً، إذا كان خليفتهُ. يُقال خلفهُ في قومه خِلَافةً. ومنه قوله تعالى: ﴿وقال موسى لأخيه هارون اخْلُفْني في قومي﴾[الأعراف:142]، وخلفتهُ أيضاً ، إذا جئت بعده))[5]، والخِلَافة هو أنْ يأتي شخصٌ مكان شخص أخر فيخلفه في قومه، فيكون أميراً عليهم، فصار خليفته فيهم [6].

والشاعر في موضع مدح أحد خلفاء عصره وكان جاءه مولودٌ، فالشاعر يهنئ ذلك الملك ويمدحه ويذكر صفاته، فقد عُرف عنه أنَّه ملكٌ صارمٍ عازم لا يكترث للصعاب، ويجري الزمان بطوعه كيف يريد، فهو يصفه بالملك الذي لديه من إرث الخلافة صارم والصّارم هو الماضي في الأمور كالسيف فهو شديد شجاع[7]، وقد خضعت لهيبته الملوك الصَّيد والصَّيد والصَّيد هو((رُكُوبُ الشَّيء رأسهُ ومضيَّهُ غير ملتفتٍ ولا مائل))[8]، وهنا يريد الشاعر أنْ يبين شخصية الممدوح من أنَّه حتّى الملوك العظام الشجعان خضعت لهيبته وقوته وعدله.

14ـ بناء (فَعَالة)[9] بفتح الفاء والعين:

---

(1) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي :153، وشرح التصريح: 28/2، وحاشية الصبان: 460، و
(2) ينظر الديوان: 185، و430.
(3) ينظر المصدر نفسه:185.
(4) مقاييس اللغة: 210/2.
(5) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 1356/4.
(6) ينظر: تاج العروس:254/23- 255، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:683/1.
(7) ينظر مقاييس اللغة:345/3.
(8) مقاييس اللغة:325/3.
(9) ينظر في بنائه: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: 156، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:217.

لقد وردت في العربية مصادر كثيرة على هذه الصيغة ((ألّا أنَّها لم ترد على ضابط معين وإنَّما العِماد في هذا النقلُ والاستعمال))[1]، ومن هذه المصادر التي وردت ولم تكن على ضابط معين في ديوان السيد "جعفر الحلي" هي لفظة (ضَلَالة) في قوله:

لَولا جَمِيلُ العَفوِ مِنهُ لدَمرُوا زمرَ الضَلَالةِ شَيبَها وَشَبَابَها [2]

و(الضَلَالة) من الأصل اللغوي((ضلَّ: الضَّادُ واللَّامُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنىً واحدٍ، وهو ضياع الشَّيء وذهابهُ في غيرِ حقِّه. يُقال: ضلَّ يَضِلُّ ويَضَلُّ، لغتان. وكلُّ جائرٍ عن القصد ضالٌّ. والضَّلالُ والضَّلالة بمعنىً. ورجلٌ ضلِّيلٌ ومُضلَّلٌ، إذا كان صاحب ضلال وباطلٍ. ومما يدلُّ على أنَّ أصل الضَّلال ما ذكرناه قولهم أصل الميِّت، إذا دُفن. وذاك كأنَّهُ شيءٌ قد ضاع))[3]، و((الضَّلالُ والضَّلالة مصدران، وكلُّ شيءٍ نحوه من المصادر يجوز إدخالُ الهاء فيها وإخراجُها في الشِّعر، وأمّا في الكلام فيقتصرُ به على ما جاءتْ به اللغات))[4]. والضَّلال هو الانحراف والزلل عن الطريق الصحيح والصواب، وضلَّ وضلَّ عنه فلم يهتدِ اليه، والضلال أيضاً هو الذي يتيه عن وجهة أمره فلم يستطع أنْ يصل إلى مقصده [5].

أراد الشاعر في هذه القصيدة أنْ يمدح أحد السلاطين في زمانه والذي تمكن من فتح اليونان وفتح قلعتها الحصينة والتي كان قد تحصن بها جيش الضلال، لكنَّ الشاعر يأخذ أطارًا خاصه في هذا البيت فهو يصف جميل العفو من ذلك السلطان الذي عفا عن شيبهم وشبابهم بعد انكسار جيوشهم، فذلك السلطان ذهب للعفو لأنَّ العفو أقرب للتقوى عند المقدرة.

15ـ بناء (فُعْلى)[6] بضم الفاء وسكون العين:

ورد بناء (فُعْلَى) في ديوان السيد "جعفر الحلي" حيث وردة لفظة (**بُشْرى**) في قوله:

---

(1) أبنية الصرف في ديوان امرئ القيس، رسالة دكتوراه، صباح عباس سالم، القاهرة: 1398 هـ - 1987 م : 94.
(2) الديوان: 81.
(3) مقاييس اللغة:356/3.
(4) العين:9/7.
(5) ينظر المصباح المنير في غريب الشرح الكبير:363/2، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: 1367/2.
(6) ينظر في بنائه: همع الهوامع:335/3، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:237.

لَكَ البُشْرَى نَزلَت عَلَى إمَامٍ يُحامِي جارَه عَن أنْ يُضَامَا [1]

و(البُشْرى) متأتٍ من الجذر اللغوي ((بَشَرِ: الباءُ والشِّين والرَّاءُ أصلٌ واحدٌ، ظُهُور الشَّيء مع حُسنٍ وجمالٍ، والبشيرُ الحسن الوجه . والبشارة ، الجمال، ويُقال: بشَّرت فُلاناً أُبشره تبشيراً، وذلك يكونُ بالخير))[2]، والبشارةُ هي ((ما بُشِّرت به. والبشيرُ: المبُشرِّ بخيرٍ أوشرٍّ))[3]، والبُشْرى هي الخبر السار الذي يستبشر به الأنسان ويفرح به، ويكون خبراً ساراً كأنْ يكون بمولودٍ أو بنجاحٍ أو بعملٍ حسن، والبشارة المُطلقة لا تقصر بالخير وإنما تكون بخيرٍ أو شرٍ [4].

والشاعر هنا في موضع رثاء أحد كبار عصر كان قد فارق الحياة إلى الرفيق الأعلى، فالشاعر هنا يذكر مزايا ذلك الرجل فهو كان يكسو العراة ويعفي عن الأسرى ويعطي الفقراء قبل سؤالهم، ومن ثم يصف تواضعه فهو يفشي السلام قبل السلام من غيره، ومن مزايا ممدوحه الذي تفرّد بها عن غيره أنَّه كان يحامي عن جاره قبل أنْ يُقهر أو يُظلم أو يَضرَّبه، فهو ندٌّ وخصمٌ لأعدائهم، ولهذا يخاطبه الشاعر بقوله لك البشرى نزلت ويقصد بذلك المنية لكونه عابدًا زاهدًا عادلاً، فهو يرى موته راحةً وسرورًا له.

16ـ بناء (فَعْلى)[5] بفتح الفاء وسكون العين:

وهذا البناء خرج عن القياس، وقد حضر هذا البناء في ديوان السيد " جعفر الحلي" حيث وردت لفظة (دَعْوى) في قوله:

قد كُنتَ والبَيدَا إليكَ مجَابَة خبَبًا ودَعْوى الوفدِ فِيك مَجَابَةُ [6]

و(دَعْوى) من الجذر اللغوي((دَعَوَ: الدَّالُ والعين والحرف المعتلُّ أصلٌ واحدٌ، وهو أَنْ تُميل الشَّيءَ إليك بصوتٍ وكلامٍ يكون منك. تقول دعوتُ أَدْعُو دُعاءً. والدَّعوة إلى الطعام

---

[1] الديوان:433.
[2] مقاييس اللغة:251/1.
[3] العين: 259/6.
[4] ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 590/2، وتاج العروس: 185/10، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:206/1.
[5] ينظر في بنائه: همع الهوامع:336/3.
[6] الديوان:329.

بالفتح))[1]، وجاء أيضاً ((الاسم الدَعْوى: والادَّعاءُ في الحرب: وهو أنْ يقول: أنا فلان بن فلان))[2]، والدَعْوى هي أنْ تنادي الشخص وتقول: فلان بن فلان وتذكر اسمه، فإذا ناديته وصحت به لأمرٍ ما كأنْ تكون دعوى للطعام أو للحرب أو لغيره [3].

والشاعر في موضع مدح مولانا أمير المؤمنين –عليه السلام– فيخاطبه بقوله قد كنت والبيدا مجابة خببًا وبذلك يُريد الشاعر من أنَّ الصحراء وكبرها فهي مجابةٌ له وبسرعةٍ، ودعواه للوفود مجابة وهنا دلالة على مكانة ممدوحه بين الشعوب والقبائل فهي لا تردُ له دعوى، فدعواه دائما مجابة ومقبولة وبسرعة من القبائل والوفود.

17ـ بناء (فِعْلى)[4] بكسر الفاء وسكون العين:

وهذا البناء خرج عن القياس، وقد حضر هذا البناء في ديوان السيد "جعفر الحلي" وذلك من خلال لفظة (ذِكْرى) في قوله:

اتُغضِي وقد نَادَى الحُسينُ أُميةً يذكّرهَا الأخرَى فَلَم تَنفَع الذِكْرى [5]

و(ذِكْرى) من الجذر اللغوي((ذَكَرَ: الذَّالُ والكافُ والرَّاءُ أصلان، عنهما يتفرَّعُ كلم الباب ...، والأصلُ الآخر ذكرت الشَّيء، خِلاف نسيته. ثم حُمل عليه الذِّكر باللسان. والذِّكْرُ: العلاءُ والشَّرف. وهو قياس الأصل. ويُقال رجلٌ ذَكِر وذكِّير، أي جيد الذِّكْر شهم))[6]، والذِكْر هو الحفظ وجري الشيء باستمرار على اللسان، والذِكْر أيضاً هو الشرف والصوت، قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز:﴿ وإِنَّهُ لذِكْرٌ لك وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف:44]، وقد يقصد بالذِكْر الكتب السماوية التي أنزلها الله عز وجل على أنبيائه، والتي جاء فيها تفصيل الدين وأحكامه، والذِكْر أيضاً الصلاة والدعاء والثناء وكل ما يُدني الانسان من ربه فهو ذكر [7].

---

(1) مقاييس اللغة:279/2.
(2) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:2337/6.
(3) ينظر : أساس البلاغة:288/1، ومعجم اللغة العربية المعاصرة :749/1.
(4) ينظر في بنائه: همع الهوامع:336/3.
(5) الديوان:260.
(6) مقاييس اللغة:358/2- 359.
(7) ينظر : العين:346/5، وتهذيب اللغة:94/10، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير:208/1.

أحسن الشاعر في معانقة المعنى السياقي مع المعنى اللغوي في هذه القصيدة، فالشاعر في موضعٍ يندب بها صاحب الزمان–عجل الله تعالى فرجه الشريف– عن مصاب كربلاء فالشاعر أراد أنْ يُعيد المشهد لذلك اليوم الحزين لمندوبه وهو المعني بذلك المصاب لأنه من سلالته وهو موضع سره ومحقق وعده فهو خاتم الأئمة الميامين، فيُجيد الشاعر بتصوير وتمثيل واقعة الطف بطريقته الخاصة، ففي كلَّ بيتٍ من هذه القصيدة يذكر مشهدًا لمصاب جده الحسين، وهو هنا يذكر مشهدًا ألا وهو نداء الحسين لبني أمية ليُذكّرها الأخرة ويوم العقاب والثواب والحساب عسى أنْ تنفع الذِكرى ولكنَّهم قومٌ عصاة لا تنفع بهم الموعظة فما كان ردَّهم عليه ألّا أنَّهم ضربوا الطبول ورفعوا الأصوات عاليةً كي لا يسمعوا الذِكرى، والموعظة منه، وكان الشاعر يخاطب مندوبه بقوله أتغضي أي أتسكت لذلك الحدث.

18ــ بناء (فِعْلَة)[1] بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام:

وهذا البناء (فِعْلَة) هو مصدر سماعي في جميع ما ورد عليه،[2] وقد تمكن بناء(فِعْلَة)[3] من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحليّ" حيث وردة لفظة(عِصْمَة) في قوله:

فَلَا رَيْبَ فِيْهِ أنَّه رَبَّ عِصْمَة إذَا كَانَ مَعْنَاهَا اجْتِنَاب المحرم[4]

و(عِصْمَة) من الجذر اللغوي((عَصَمَ: العينُ والصَّادُ والميمُ أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على إمساكٍ ومنعٍ وملازمةٍ. والمعنى في ذلك كُلِّهِ معنًى واحدٌ . من ذلك العِصْمَةُ: أَنْ يعصمَ اللهُ تعالى عبدهُ من سوءٍ يقعُ فيه))[5]، والعِصْمَة هي ملكةٌ إلهيَّة تمنع الأنسان من الوقوع في في المعصية أو الميل إليها مع القدرة على فعلها، والعِصمة في كلام العرب المنع ، من ذلك يُقال عِصْمَة الله عبده وذلك يعني أنْ يعصمه ممَّا يُوبِقه [6].

---

(1) **ينظر: في بنائه: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:231.**
(2) **ينظر: المرجع نفسه:231.**
(3) **ينظر: الديوان:416.**
(4) **ينظر: المصدر نفسه:416.**
(5) **مقاييس اللغة:331/4.**
(6) **ينظر: تهذيب اللغة:34/2، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:1510/2.**

وقد تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع رثاء أحد أصحابه وكان عالماً جليلاً، عُرف عنه بين قومه أنَّه كان ورعاً مؤمناً بالله ، فكان قد أمضى حياته في العلم والدروس الفقهية الحوزوية منذ صغر سنه، ناشراً أحكام دينه، فالشاعر يصف ممدوحه قائلاً إذا كانت العِصمة هي اجتناب المُحرّم فأنَّ ممدوحه هو ربّ العصمة، وذلك يُريد المبالغة والغلو في ممدوحه فهو كان يُريد إيصال تلك المكانة الي يتمتع بها ممدوحه للناس، فأختار هذا الاسلوب وهو اسلوب الغلو وهي ربّ وذلك دلالة للمكانة الي ارتقى اليها ممدوحه.

19ـ بناء(فِعْلان)[1] بكسر الفاء وسكون العين:

وهذا البناء خرج عن القياس فهو من الأبنية السَماعية[2]، وقد تمكن بناء (فِعْلان)[3] ، من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي" ومنها لفظ(كِتْمان) في قوله:

مِن همِهِ كِتْمان كُلّ فَضيلةٍ فِيهِ وَيَأبَى اللهُ حتَى تَظهَرَا [4]

و(كِتْمان) من الأصل اللغوي((كَتَمَ: الكافُ والتَّاءُ والميمُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إخفاء وسترٍ. من ذلك كتمتُ الحديث كتماً وكِتْماناً))[5]، وجاء أيضاً الكِتْمان هو ((نقيض الإعلان الإعلان . وناقة كتومٌ، أي: لا ترغو إذا ركبت))[6]، والكِتْمان هو التحفظ الشديد والستر وطمس الخبر وهو نقيض الإعلان، وهو كتم الحديث وإخفائه فلا تظهره للناس [7].

وقد توافق المعنى السياقي مع المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع رثاء ومدح فهو يرثي ميتًا ويمدح أخويه، فالشاعر هنا في هذا البيت يذكر صفات الممدوح أنَّه كان زاهدًا فيخفي كلَّ فضيلةٍ فلا يظهرها ولا يكترثُ بها أمام الناس، ولكنَّ عمل الخير عند الله محفوظ،

---

[1] ينظر في بنائه: شذا العرف: 58.
[2] ينظر: المصادر والمُشتقات في لسان العرب:68.
[3] ينظر :الديوان:210، 263.
[4] الديوان:263.
[5] مقاييس اللغة:157/5.
[6] العين:343/5.
[7] ينظر : لسان العرب:506/12، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:1906/3.

فلا يخفى ولا يندثر حتّى يظهره الذي لا يخفى عليه شيء وهو الواحد الأحد، فالشاعر يبرز صفات الممدوح أنَّه يجري إلى العلياء جِرية سابقٍ.

المبحث الثاني

أبنية مصادر الأفعال الزائدة على ثلاثة أحرُف

1ـ بناء(إفْعال)[1] بكسر الهمزة وسكون الفاء:

ورد بناء (إفْعال)[2] في ديوان السيد "جعفر الحلي"، حيث وردت لفظة(إيْمان) في قوله:

بِخفِي الأمورِ كَانَ بَصِيرا ولِداعِي الإيْمانِ كَانَ سَمِيّا [3]

و(الإيْمان) من الجذر اللغوي((أَمَنَ: الهَمزةُ والميمُ والنُّونُ أصلان مُتقاربان: أحدهما الأمانةُ الَّتي هي ضدُّ الخيانة، ومعناها سكون القلب. والآخر التَّصديق))[4]، والأمن((ضدّ الخوف، والفعل منه: أمِنَ يأْمَنُ أَمْناً. والمأمن: موضع الأَمن. والأمنةُ من الأمن، اسم موضوع من أمنت))[5]، والإيْمان هو التصديق والإقرار واليقين بالقلب وباللسان، والعمل بالجوارح بما أنزله الله تعالى، وتصديقه بالقلب والعمل به وكلما زاد إيمان الشخص أمتلأ قلبه بالطمأنينة [6].

فالشاعر أراد من بيان مسألة في ممدوحه وهي أنَّ الممدوح يعد من حراس الإسلام، فهو في خفي الأمور بصيرًا وذلك لشدة علمه وحكمته، وهو كان لداعي الإيمان سميا فهو يعد من دواعي الإيمان رافعًا ذكره ومحببه للناس، ولذلك ترى مجالسه مقصد للناس كي تروى من علمه وحديثه وحكمته، فكان مجلسه مجلس تذكر فيه آيات الله واحاديث نبيه.

2ــ بناء (مُفَاعَلَة)[7] بضم الميم وفتح الفاء والعين:

---

(1) ينظر في بنائه: التبصرة والتذكرة:773/2، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:218.
(2) ينظر الديوان:310.
(3) المصدر نفسه:310.
(4) مقاييس اللغة:133/1.
(5) العين:388/8.
(6) ينظر : معجم اللغة العربية المعاصرة:124/1.
(7) ينظر في بنائه:الكتاب:80/4، وشذا العرف:60، والمهذب في علم التصريف:223.

وبناء (مُفَاعَلَة) مصدر الفعل الثلاثيِّ المزيد بالألف بعد فائه (فاعل)، وقد يرد هذا الفعل مصدراً على (فِعَال)أيضاً، ولكن وروده مصدراً على (مُفَاعَلة) أكثر من وروده مصدراً على (فِعَال) [1]. وقد تمكن هذا البناء(مُفَاعَلَة)[2]، من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي" في قوله:

أخِي إنّ الزّمَانَ لَهُ صُروفٌ واعظمُها مُفَارَقَة الأحبةِ [3]

و(مُفَارقة) متأتٍ من الجذر اللغوي ((فَرَقَ: الفاءُ والرَّاءُ والقاف أصيلٌ يدلُّ على تميزٍ وتزييلٍ بين شيئين))[4]، والفرق هو ((تفريقٌ بين شيئين فرقاً حتى يفترقا ويتفرَّقا. وتفارق القوم القوم وافترقوا أي فارق بعضم بعضاً))[5]، والمُفَارقة هي الابتعاد عن الأهل والأحبة أو هي الانفصال وترك الآخر [6].

وقد أراد الشاعر في هذه القصيدة أنْ يخاطب بعض أخصائه فهم في بغداد وهو في أرض الغري، فعبر عن اشتياقه لهم، فيُخاطبهم بأنَّ الزمان له نوائبٌ وشدائد وأعظم هذه الشدائد والنوائب هي مفارقته لأحبّته، فهوى نفسه وقلبه ساكنةً بغداد غير أنَّه في أرض الغري، وبهذا فأنَّ الشاعر يصف فراق أحبّته بالمصائب والشدائد.

3ـ بناء (تَفْعيل)[7] بفتح العين وسكون الفاء:

وهذا البناء (تَفْعيل) هو مصدر الفعل الثلاثيّ المضعّف العين(فَعّل)، إذا كان الفعل صحيح اللام، وأمّا إذا كان معتلها فيكون على وزن تفعلة[1]، وقد تمكن بناء (تَفْعيل)[2] ، من من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي" ومنها كلمة(تَسْليم) في قوله:

---

[1] ينظر: الكتاب:80/4، والتبصرة والتذكرة:771/2.
[2] ينظر الديوان:
[3] الديوان:127.
[4] مقاييس اللغة:493/4.
[5] العين:147/5.
[6] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة: ف ر ق .
[7] ينظر في بنائه: شرح شافية ابن الحاجب للرضي:67، وشذا العرف:58.

سلّمتَ بالبُشرَى فَقُلنَا مَرحَبا لا كدَّرَ التَّسْلِيمُ مِنكَ وَدَاع [3]

و(التَسْليم) من الجذر اللغوي((سَلِمَ: السِّين واللَّامُ والميمُ معظمُ بابه من الصَّحةِ والعافية؛ ويكونُ فيه ما يشدُّ، والشَّاذُّ عنه قليلٌ، فالسلامةُ: أنْ يسلم الإنسان من العاهة والأذى))[4]،وقيل أيضاً التَّسْليم هو((الاستسلامُ لأمر الله تعالى: وهو الانقيادُ لطاعته، والقبول لأمره))[5]، والتَّسْليم هو الصلحُ وترك الحرب، والسَّلام والاستسلام والانقياد، وإلقاء المقادة إلى أرادة المسلمين، ويجوز أنْ يكون هذا من التسليم [6].

وقد تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع مدح لأحد الولاة في عصره وكان قد زار مرقد أمير المؤمنين –عليه السلام– فخاطبه وهو يمدح زيارته فيصف خبر مقدمه بالبشرى له حين سمع بمقدم ممدوحه، ومن ثم يخاطبه بقوله لا كدَّر التسليم منك وداع فهو لا يحتمل فراق محبوبه، لأنَّ ممدوحه في زيارةٍ ومن بعدها يعود إلى مقرّه ، فالشاعر يتمنى أنْ يبقى ممدوحه بقربه، ومن ثم يقول له أنَّ أرض سيدنا وهي أرض النجف كادت هي تأتيك، وهنا يعبر عن مكانة ممدوحه.

4ـ بناء (افْتِعَال)[7] بفتح التَّاء والعين وسكون الفاء:

حضر بناء (افْتِعَال)[8]، في ديوان السيد "جعفر الحلي" حيث وردت لفظة (اصْطِلَاح) في قوله:

إمامٌ عَادِلٌ قد صَارَ فِيه لِذئبِ الوحشِ والشَّاةِ اصْطِلَاحٌ [9]

---

(1) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي:67، والأبنية الصّرفية في ديوان أصداء النِّيل:41، رسالة ماجستير، عثمان عمر عثمان بابكر، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، قسم اللغة العربية، 2019م.
(2) ينظر الديوان:102، 121، 0 22، 301، 409.
(3) ينظر المصدر نفسه:306.
(4) مقاييس اللغة:90/3.
(5) العين:266/7.
(6) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:1951/5، وتاج العروس: 371/32- 372، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:1100/2.
(7) ينظر في بنائه: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:219.
(8) ينظر الديوان: 141، 142.
(9) ينظر المصدر نفسه:142.

و(اصْطِلَاح) من الجذر اللغوي((صَلَحَ: الصَّادُ واللَّامُ والحاءُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِلاف الفساد))[1]، والاصْطِلاحُ هو((اتّفاقُ طائفة مخصوصةٍ على أمرٍ مخصوص))[2] أو أو هو((لفظ أو شيء اتّفقت طائفة مخصوصة على وضعه في علم معيّن، ولكلِّ علم أو ميدان اصطلاحاته))[3].

وقد تمكن الشاعر من أنْ يجعل هذا اللفظ من أنْ يأخذ معنى سياقيًا موافقًا للمعنى اللغوي الذي جاء عليه، فالشاعر في موضع مدح أحد ولاة عصره وكان حاكمًا عادلاً، فكان الناس في مأمنٍ بعدله، فالشاعر يصف ذلك الممدوح بأنَّ العدل الذي جاء به هذا الممدوح تميز به عن سواه، فمن عادة العدل يجري بين الناس ألَّا أنْ ممدوحه تجاوز ذلك بل أصبح حتى الشاة والذئب في اصطلاحٍ وعيشٍ أمين لا يخشى فيه الشاة من الذئب، ومن عادة الذئاب أنَّها تفترس الشاة لكنَّها في عصر ممدوحه ساد العدل ليشمل حتى الذئاب مع الشاة، وهذه الصورة يقدمها الشاعر لبيان عدل ممدوحه.

5ـ بناء (انْفِعَال)[4] بكسر الفاء وفتح العين:

وهذا البناء(اِنْفِعَال) هو صيغة قياسية تلازم الفعل (انْفَعل) فلا يمكن التّفريق بين المصدر

وفعله إلّا مطل حركة العين في المصدر وكسر الفاء مقابل فتحها في الفعل [5]. وقد تمكن بناء(انْفِعَال)[6]، من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" حيث وردت لفظة (انْقِطَاع) في قوله:

---

(1) مقاييس اللغة:303/3.
(2) تاج العروس:551/6.
(3) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:1313/2.
(4) ينظر في بنائه: المقتضب:101/2، وشرح كافية ابن الحاجب، الرضي لاستراباذي:470/3. والتبصرة والتذكرة:773/2، والمهذب في علم التصريف:224.
(5) ينظر:المقتضب:101/2، وشرح كافية ابن الحاجب للرضي:470/3، وأبنية المصدر في الشعر الجاهلي:231، الدكتورة سميّة عبد المحسن المنصور، قسم اللغة العربية- كلية الآداب، الطبعة الأولى، 1984م.
(6) ينظر الديوان:308، 309، 340، 349.

بِهِ اعتَاضَ العُفاةُ عَن الغوادِيّ فسَحَّت رَاحتَاهُ بَلا انْقِطَاعِ [1]

و(انْقِطَاع) متأتٍ من الجذر اللغوي((قَطَعَ: القافُ والطَّاءُ والعين أصلٌ صحيحٌ واحدٌ، يدلُّ على صرمٍ وإبانة شيءٍ من شيءٍ. يُقال قطعت الشَّيءَ أقطعهُ قطعاً))[2]، والانْقِطَاع هو الانفصال والقطيعة، فيقال انقطع الحبل وذلك اذا انفصل بعضه عن البعض الآخر، ويقال أيضاً انقطع المطر وذلك إذا احتبس ولم ينزل، والنهرُ إذا جفَّ وحُبس ماءه يُقال انقطع النهر [3].

وقد تطابق المعنى السياقي مع المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع رثاء والدة أحد أصحابه وقد مدح بها أحد ابنائها، وهو رجلٌ سخي كريم كان مقصدًا للعفاة*، وكانوا قد اعتاضُ به عن الغوادي وهي السحاب التي تمطر غدوة أي في وقت مبكر من النهار وهي الأمطار وقيل((الغوادي إمَّا مُفيض النِّعم بسببها لمن يطلبها، أو مُفيضها فيها، لأن الأمطار ظروفٌ للنِّعم...،))[4]، فكان مقصدًا لهم عند المحل وقلة الأمطار، فكانوا يعتاضون فيه العوض فيأتون للعوض به ممّا فقدو، فكان بحرًا للعطاء من المال والطعام بلا انقطاع رغم تلك الظروف الصعبة، فكانت القبائل تقصده لطلب رزقها منه فما كانوا بعد ذلك بحاجةٍ لتلك الغوادي لأنَّ ممدوحه قد عوضهم عنها فأصبح مقصدهم في طلب الرزق.

6ـ بناء (تَفَاعُل)[5] بفتح الفاء وضم العين:

وهذا البناء(تَفَاعُل) مصدر الفعل الثلاثيّ وهو المزيد بالألف والتاء، والفرق بين الفعل والمصدر في هذا البناء هو فتح العين للفعل وضمها مع المصدر[6]، وقد تمكن هذا البناء (تَفَاعُل)[7]، من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" حيث وردت لفظة (تَوَاضُع) في قوله:

---

[1] ينظر المصدر نفسه:308.
[2] مقاييس اللغة :101/5.
[3] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:1835/3.
*** العفاة: وهم طُلّاب المعروف وهم المعتفون، ينظر: العين:258/2.**
[4] ينظر تاج العروس:51/1.
[5] ينظر في بنائه: الكتاب:81/4، وشرح كافية ابن الحاجب للرضي:471/3، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:219.
[6] ينظر: الكتاب:81/4، والتطبيق الصرفي:70، وأبنية المصدر في الشعر الجاهلي:234.
[7] ينظر الديوان:323، و445.

ونَفسُكَ فِيهَا عزَّةٌ وَتَوَاضُعٌ ومَجدُكَ عادِيٌّ البناءِ رفِيعُ[1]

و(التَوَاضُع) من الجذر اللغوي((وَضَعَ: الواوُ والضَّادُ والعينُ: أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الخفض للشَّيء))[2]، هو الخضوع والتذلل وعدم التَّكبُّر والتعاظم على الأخرين وإبعاد الذَّات عن كلِّ ما فيه التعالي على الأخرين، وهو عكس الكِبر، وهذه هي سمة العظماء، فلا يتكبر ألَّا الوضيع ولا يتواضع الَّا كلُّ رفيع [3].

وقد تمكن المعنى السياقي من موافقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع مدح لأحد علماء عصره، فهو يمدحه لأنَّه كان عزيز النفس متواضع للناس لا يغرَّه الكِبر والكبرياء، فهو رجلٌ تقيٌ ورع، ومجده عاليٌ البناء والمظهر لكنَّه عالي الشأن شريف ووسامٌ رفيع، فالشاعر كان قد أبهر بأخلاقه وتواضعه، لذلك يمدحه، فهو يصف ذلك الممدوح قائلاً مزاياك تحكى والوجود مصدّق لأنَّه عُرف عنه الورع والتقوى والتواضع فهو أهلاً لذلك .

7ـ بناء (تَفْعَال)[4] بفتح التاء والعين وسكون الفاء:

وقد اختلف العلماء في الفعل الذي يرتبط فيه هذا البناء(تَفْعَال) فقد ذهب البصريون إلى أنَّ فعل هذا البناء هو (فَعَل) الثلاثي المجرّد وأنّه يفيد التكثير، وينفون ارتباطه بالفعل (فعّل)، وذهب الكوفيون أنه بمنزلة التفعيل فهو مرتبط بالفعل (فعّل) مشدد العين لأنّ التفعيل مصدر (فَعّل)، وأنّ دلالة التكثير موجوده بالفعل أيضاً [5].

وقد تمكن هذا البناء من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي" حيث وردت لفظة (تَرْحَال) في قوله:

طَلَعَتْ فِي لَمتِي نَاصِعةً وبِتَرْحَالِ الصّبا قَامَتْ تُنَادِي[6]

و(تَرْحَال) متأتٍ من الجذر اللغوي(رَحَلَ: الرَّاءُ والحاءُ واللَّامُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مُضيٍّ في سفرٍ. يُقال: رَحَلَ يَرْحَلُ رِحْلةً))[1]، أمّا الراحلة فهي ((المركب من الإبل ذكراً أو

---

(1) المصدر نفسه:323.
(2) مقاييس اللغة:117/6.
(3) ينظر:العين:196/2، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:1300/3، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:2456/3.
(4) ينظر في بنائه: الكتاب:84/4-257، والمخصص: 317/4، شرح شافية ابن الحاجب:167.
(5) ينظر:الكتاب:84/4- 257، والمخصص:317/4، وشرح المفصّل:67/4، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي:167/1.
(6) الديوان:202.

أنثى))[2]، والتَرْحَال هو السفر والرحيل وهو الذي جمع راحلته وكان يروم السفر من مكان إلى آخر [3].

فالشاعر في موضع مدح، ولكن الشاعر أخذ أطارًا خاصًا بهذه القصيدة فالشاعر كتب هذه القصيدة وهو يمدح ممدوحه وكان في موضع تهنئة عرس أحد أبناء ممدوحه، فالشاعر يذهب بعيدً في هذه القصيدة فيقول طلعت في لمتي ناصعة، وهنا يريد الشاعر بالناصعة هو الشعر الأبيض وهو الشيب أي سن المشيب، وهو علامة الكِبر والشيخوخة وهذا يعني قد مضى منه سن الشباب، ومن ثم يقول وبترحال الصبا قامت تنادي أي أخذة تبين له أنَّ تلك الأيّام لن تعود، وهنا الشاعر يعبر عن هذا السن من العمر بأنَّه العمر والسن الجميل الذي يذكره بمحبوبه وبأيامه الجميلة، مطلقًا لفظ سعاد عليه وهي المحبوبة قاصدًا منها أيّام الصبا وأيّام الشباب التي مرّت من عمره.

8ــ بناء (فِعْلال)[4] بكسر الفاء وسكون العين:

وهذا البناء (فِعْلال) هو مصدر الفعل الرباعي الذي على وزن(فَعْلَلَ) والذي يكون مضعفاً،

وهو أنْ يكون أوله وثالثه من جنس، وثانيه ورابعه من جنس آخر، فيكون مصدره على وزن (فَعْللة) و(فِعْلال)[5]، وقد تمكن هذا البناء من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي" حيث وردت لفظة (وِسْوَاس) في قوله:

لا ارَى غَيرَ حُبَهَا واعتِقَادِي قَولُ مَن لا مِني مِن الوِسْوَاس [6]

و (الوِسْوَاس) من الجذر اللغوي ((وسَّ: الواوُ والسِّينُ: كلمةٌ تدلُّ على صوتٍ غير رفيعٍ. يُقال لصوت الحلي: وَسْوَاسٌ. وهمس الصَّائد وَسْوَاسٌ))[7]، وجاء أيضاً ((وسوس:

---

[1] مقاييس اللغة:497/2.
[2] العين:207/3.
[3] ينظر: تهذيب اللغة:185/2.
[4] ينظر في بنائه: شرح كافية ابن الحاجب للرضي:470/3، والمهذب :224.
[5] ينظر:المهذب:224.
[6] الديوان:288.
[7] مقاييس اللغة:76/6.

الوسوسة: حديث النفس. والوسواس: الصوت الخفي من ريحٍ تهزّ قصباً ونحوه. وبه يُشبّه صوتُ الحلي، والوسواس: اسم الشّيطان، في قوله تعالى:﴿ مِنْ شَرِّ الوَسْواسِ﴾[الناس:4]))[1]، الوِسْواس هو الشيطان الذي يقطف في صدور الناس أفكاراً وأحاديث لا جدوى منها ولا نفعٍ ولا خيرٍ ولا طائل منها، ووسوسة الشيطان هي إغواء الانسان وأبعاده عن الخير [2].

ويبدو أنَّ المعنى السياقي جاء موافقًا للمعنى اللغوي الذي جاء في المعجمات للفظ(وِسْوَاس)، فهو في قصيدة كان غرضها تهنئة ممدوحه جناب الشيخ كاظم* لزواج أحد أبنائه، فالشاعر يعرض هذا المشهد ويصوره بصورة غزلية يتغزل بها بممدوحه فهو يقول لا أرى غير حبها بمعنى ليس في قلبي غير ممدوحي وقولي لمن لامني على حبِّ ممدوحي أنَّك من الموسوسين والمخرفين، فلا تلومني على حبي له، فأنا لا أرى غير حبّهم وغرامهم وهذا اعتقادي والاعتقاد هنا أراد به الجزم الحقيقي وهذا يعبر به عن صدق العواطف في حبه لممدوحه، وهنا يتحدث عن أعلى مراتب الغرام وقد وصل اليها هو.

9ــ بناء(افْعِلال)[3] بسكون الفاء وكسر العين:

وقد تمكن بناء(افْعِلال)[4] من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحليّ " ومنها لفظة (اعْوِجاج) في قوله:

وأرْمَاح الْمَعَاطِفِ باعتدال واقْوَاس الحَوَاجِب بَاعْوِجَاجِ [5]

و(اعْوِجَاج) متأتٍ من الجذر اللغوي((عَوَجَ: العينُ والواوُ والجيمُ أصلٌ صحيحٌ يدُلُّ على ميلٍ في الشَّيْءِ أو ميلٍ، وفُرُوعُهُ ترجعُ إليه ...، ويُقالُ اعْوَجَّ يَعْوَجُّ اعْوِجَاجًا وعَوَجًا))[6]،

---

[1] العين:335/7.
[2] ينظر: تاج العروس:11/17- 12، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:2443/3.
*وهو شيخ القراء واستاذهم في بلاد الشيعة وخاصة العراق واخصها النجف وله آثار جميلة في خدمة أهل البيت، ينظر: الديوان:287، هامش :1.
[3] ينظر: في بنائه: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 219.
[4] ينظر: الديوان:137.
[5] ينظر: المصدر نفسه:137.
[6] مقاييس اللغة: 179/4ــ 180، وينظر: العين: 184/2.

من ذلك يُقال اعْوجَّ الغصنُ بمعنى مال والتوى وانحنى وانثنى وأصبح معوج غير مستقيم [1].

وقد تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع مدح بعض أصدقائه من الأمراء، فهو يصف ممدوحه ويتغزل به ، فهو يصف أرماح المعاطف للممدوح، وهو رداء من صوف ونحوه يُلبسُ فوق الثِّياب عادةً وذلك للوقاية من البرد ، وهي فروة خاصة،[2] وكانت يرتديها أصحاب المعالي من الشخصيات والأمراء أصحاب الفخامة، فكانت تعطي مظهرًا جميلاً لممدوحه فهو صاحب قامة جميلة ومظهر حسن، ومن ثمِّ يصف أقواس الحواجب فهو يراها جميلة حيث كلّما كان الحواجب مقوّسة كانت جميلة في رأيي الشاعر فهو يرى أقواس الحواجب للممدوح متصفة بالحسنِ والجمال فهي مقوسة حسنة تعطي مظهرًا جميلاً، فالشاعر كان مولع بحب الممدوح لذلك قدّم صورة شعرية جميلة تشدُّ القارئ وتجذبه.

[1] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:1570/2
[2] ينظر: المصدر نفسه:1516/2.

المبحث الثالث

أبنية المصدر الميمي والمرّة والهيأة

أولًا: المصدر الميمي:

المصدر الميمي: وهو المصدر المبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة، ولا يختلف في المعنى عن المصدر الاعتيادي أو الاصلي[1]، ولم نجد أحدًا من النحاة القدماء، قد خصّ المصدر الميمي بدراسة خاصة وإنما كانت دراستهم له ضمن دراسة المصدر الاعتيادي أو غير الميمي.

أمَّا المُحدَثون فهو عند أغلبهم ((هو مصدر مبدوء بميم مفتوحة للدلالة على الحدث المجرد من الزمن))[2]، أو هو((اسم يدلُّ على الحدث، وأوله ميم زائدة وليس على وزن مُفاعَلة))[3] .

ويرى الدكتور فاضل السامرائي أنَّ هذا المصدر لا يطابق المصدر الآخر في المعنى تمامًا؛ لأختلاف أبنيتهما، فهو يرى أنَّ المصدر الميمي يحمل معه عنصر الذات غالبًا، بخلاف المصدر الاعتيادي فإنّه حدثٌ غير متلبس بشيء ، والمصدر الميمي يحمل معه نهاية الأمر، وأنَّ (المصير) لا يطابق (الصيرورة) فالمصير يحمل معه عنصر مادي والمصير يعني نهاية الأمر، والصيرورة التحول ومثلها المآب والإياب والمنتهى والنهاية، والعرب لم يتوسعوا في استعمال المصدر الميمي ولكنَّهم في المصادر الأخرى توسعوا[4].

ويرى غيرُه أنَّ وجود الميم في المصدر المِيمِيّ تؤدّي إلى تقوية دلالته وتأكيد معناه، وبهذا يكون المصدر المِيمِيّ أقوى دلالةً ومعنًى من المصدر الاعتياديّ [5].

وهو مصدر قياسي.

---

(1) ينظر: الكتاب:87,90، والمقتضب:119,123، والاصول في النحو:3/140-141، واوضح المسالك:3/209.
(2) المهذب في علم التصريف:281.
(3) تصريف الاسماء والأفعال ، فخر الدين قباوة :145.
(4) ينظر: معاني الأبنية:31-32، والأبنية الصرفية عند شعراء أسد في العصر الجاهلي:159-160، أطروحة دكتوراه، حسن عبد المجيد عباس، جامعة الكوفة كلية الآداب، قسم اللغة العربية،2008م.
(5) ينظر: النحو الوافي ، عباس حسن(ت1398ه) :3/236، والضياء في تصريف الاسماء ، مصطفى أحمد النمّاس :66-67.

وأمّا صوغه فهو:

1ـ من الثلاثي:

أـ يُصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي على وزن(مَفْعَل) بفتح الميم والعين وسكون الفاء.[1]

وقد تمكن بناء (مَفْعَل)[2] من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي" حيث وردت لفظة(مَذاق) في قوله:

برضَاب عَذِبِ المَذاقِ ولكنَّ قد حَمَتهُ مِن الجفُونِ الرَّماةُ [3]

و(المَذاق) من الجذر اللغوي((ذَوَقَ: الذَّالُ والواو والقاف أصلٌ واحدٌ، وهو اختبار الشَّيء من جهة تطعُّمٍ، ثُمَّ يُشتقُّ منه مجازاً فيُقال: ذُقت المأكول أذوقهُ ذوقاً))[4]، وقيل أيضاً ذوق من((ذاقَ يذوق ذَوْقاً ومَذاقاً وذواقاً. ومذاقه طيِّب أي طعمه))[5]، والمَذاق مصدر ميميّ من ذاق وهو طعم الشّيء، وهو المذاق الطيِّب [6].

ما ورد في السياق جاء مطابقًا لما ورد من معنى لغوي، فالشاعر هنا في موضع الغزل وكان يتغزل بمحبوبه، فالشاعر يدعو الشباب إلى لذة الغرام بمحبوبه فهو يرى أنَّ الزمان أعوامه أصبحت ساعات، فكيف بهم وهم لا يتذوقون لذة الغرام فيها، ومن عادة الغرام والعشق يجذب لصاحبه التعب والعناء فهو لا يرى الراحة دائمًا لكونه في هيام العشق الذي يفتك بصاحبه، ولكنْ هو يرى الغرام بمحبوبه هنا لا يجذب إلى محبيه ألَّا المذاق الطيب فهو يشبه الغرام بمحبوبه كرغوة العسل وهو حسن المذاق، فهو يرى حتّى الجفون التي تغطي العيون فهي في غرام له، وقد استعمل الشاعر المصدر الميمي دون غيره وذلك لقوة دلالته وتأكيد معناة[7]، وهذا يدلُّ على صدق عواطف الشاعر في غرام محبوبه.

---

(1) ينظر: المهذب في علم التصريف:281.
(2) ينظر الديوان105، 106، 132.
(3) المصدر نفسه:132.
(4) مقاييس اللغة:364/2.
(5) العين:201/5.
(6) ينظر: لسان العرب:111/10، وتاج العروس:326/25، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:830/1.
(7) ينظر : النحو الوافي: 236/3.

وأمَّا ما ورد على بناء(مَفْعَل) وهو صحيحٌ غير معتل فلفظة(مَسْمَع) في قوله:

فلا مَسْمَعَ إلا لِذكرَاهَ مُنصِتٌ ولا ناظرُ الّا لرؤياه طامحُ[1]

و(والمَسْمَع) من الجذر اللغوي((سَمِعَ: السِّينُ والميمُ والعينُ أصلٌ واحدٌ، وإيناس الشيء بالأذن، من النَّاس وكلِّ ذي أذنٍ. تقول: سمعت الشّيء سمعاً))[2]، وقيل أيضاً السَّمع((الأذن، وهي المسمعة، والسَّمعُ ما وقر فيها من شيء يسمعه))[3]، والمَسْمَع هي الأُذن التي تسمع أصوات الإنسان وغيره، أو هو حِسُّ الأُذن التي تدرك الأصوات بقوة، والسمع هو الأصغاء إلى الذَّكر الحسن والجميل ، والأصغاء إلى الناطق والمَسْمَع هو مصدر ميميّ من سمِع [4].

وهذا البيت الشعري في موضع المدح، فاللغة بحثت السمع، والمسمع هنا هي الأذن التي تدرك الأصوات، والشاعر هنا يذكر أنَّ مسمعه لا ينصت الَّا لذكراه ولا ينظر إلَّا لرؤياه، وبذلك توافق المعنى السياقي مع اللغوي، مستعملاً بذلك المصدر الميمي، ومن دلالات الميم الزائدة هي تقوية الدلالة وتأكيد المعنى[5]، وهذا يدلُّ على صدق الشاعر في مدح المحبوب.

ب ـ ويصاغ على وزن (مَفْعِل) بفتح الميم وكسر العين إذا كان الفعل الثلاثي مثالاً صحيح الآخر، محذوف الفاء في المضارع [6].

وقد تمكن هذا البناء(مَفْعِل)[7] من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" حيث وردت وردت لفظة(مَوْعِد) في قوله:

---

[1] الديوان:153.
[2] مقاييس اللغة:102/3.
[3] العين:348/1.
[4] ينظر: لسان العرب:162/8، وتاج العروس:223/21، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:1110/2.
[5] ينظر النحو الوافي:236/3.
[6] ينظر : المهذب في علم التصريف:281.
[7] ينظر: الديوان: 400.

فَوَ اللهِ مَا أَدْرِي وَلَلْحسْنِ دَهْشَة غَدَاة تَلَاقِيْنَا وَمَوْعِدَنَا الأَثْل [1]

و(مَوْعِد) متأتٍ من الجذر اللغوي :((وَعَدَ: الوَاوُ والعَيْنُ والدَّالُ: كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ تَدُلُّ على تَرْجِيَةٍ بَقَوْلٍ يُقَالُ: وَعَدتُهُ أَعِدُهُ وَعَداً، وَيَكُونُ ذَلِكَ بِخَيْرٍ وَشَرٍّ))[2]، و((الوعد والعدةُ يكونان مصدرًا واسمًا ...، والموعِدُ: موضع التّواعُدِ وهو الميعادُ . والمَوْعِدُ مصدرُ وَعَدْتُهُ)) [3].

وقد تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع مدح وغزل، فهو يتغزل بامرأة (عقيلة الحي) في الأبيات التي سبقت بيت الشاهد وذلك بقوله:

عَقيلةُ ذاك الحَيُّ قَدْ سَفَكتْ دَمِي وَلَا قودَ يَخْشَى عَلَيها وَلَا عقلَ [4]

وما تركتهُ في نفسه الوالهة من سفك دمه فهو موهومُ بحبّها فلا عقل له ، فهو في دهشةٍ من حسنها وجمالها فهو كان قد التقى بها فما كان له ألّا وقد جُنَّ بحبها وجمالها فكان قد تعلّق بجمالها ، فهو لايرى غيرها في عينه فكأنّها أعمته فجعلته في هيامٍ دائم لا يهدأ عنه مطلقًا.

وهناك مصادر سماعية جاءت على (مَفْعِل) بكسر العين والقياس فتحها.[5]

ومن هذه المصادر التي وردت في ديوان السيد "جعفر الحلي" هي لفظة(مَشِيب) في قوله:

شَابَ الزَّمانُ فمُذ صِرْتُم بِه رَجَعَتْ أيامُهُ واكتَسَى بعدَ المَشِيبِ صِبا [6]

و(المَشِيب) متأتٍ من الجذر اللغوي((شَيِبَ: الشِّينُ والياءُ والباءُ. هذا يَقْرُبُ من باب الشِّينُ والواو والباء، وهما يتقاربان جميعاً في اختلاط الشَّيء بالشَّيء. من ذلك الشَّيب: شيب

---

[1] **ينظر: المصدر نفسه:400.**

[2] **مقاييس اللغة: 125/6.**

[3] **العين:222/2.**

[4] **ينظر: المصدر نفسه:400.**

[5] **المهذب في علم التصريف:282.**

[6] **الديوان:98.**

الرَّأس))[1]، وجاء أيضاً((شيب: الشَّيبُ: معروف. شاب يشيبُ شيباً وشيبةً))[2]، والمَشِيبُ هو معروفٌ وهو بياض الشعر وذلك عندما يبلغ الرَّجل مبلغ الشيب وهو مرحلة بياض الشعر ولذلك يُقال لمن بلغ هذا العمر بلغ فلان المَشِيب [3].

وقد تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع تهنئة ومدح لأحد أصحابه وكان قد خلف والده، فالشاعر في مدحه يقول أنَّ الزمان قد شاب ولكنَّه اكتسى بعد المَشِيْب صبا وعاد شبابًا حين رأى مجدكم وحين رأى أشراف الملوك تدور حولك، ورأى مجدكم قد على، مستعملاً بذلك المصدر الميمي لقوة الدلالة وتأكيد المعنى[4]، وبذلك فالشاعر يعبر عن صدق العواطف.

2ـ يُصاغ المصدر الميمي من غير الثلاثي المجرد فهو كاسم المفعول ، واسمي الزمان والمكان، أي على زنة مضارعه مع ابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر[5].

1ـ بناء (مَفْعَلَة)[6] بفتح الميم والعين واللّام وسكون الفاء:

وهذا البناء هو بناء سماعي وقد تمكن بناء (مَفْعَلَة)[7]، من الحضور في ديوان السيد: "جعفر الحلي" حيث وردة لفظة(مَوَدَّة) في قوله:

وَتُدَارُ فِيْمَا بَيْنَنَا كَأْسَ المَوَدَّةِ وَالْمَحَبْه[8]

و(المَوَدَّة) من الجذر اللغوي((وَدَّ: الواوُ والدَّال: كَلِمةٌ تدلُّ على مَحبَّةٍ. وددتُهُ: أحببتهُ، وددتُ أنَّ ذاك كان، إذ تمنَّيتهُ، أودُّ فيهما جميعاً. وفي المحبَّة والودُّ، وفي التَّمنِّي الودادةُ.

---

(1) مقاييس اللغة:232/3.
(2) العين:291/6.
(3) ينظر: لسان العرب:512/1-513، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:1253/2.
(4) ينظر: النحو الوافي :236/3.
(5) ينظر: المهذب في علم التصريف:282، والتطبيق الصرفي:71.
(6) ينظر في بنائه: أبنية الصرف كتاب سيبويه: 242.
(7) ينظر الديوان: 86.
(8) ينظر المصدر نفسه:86.

وهو وديد فُلانٍ، أي يُحبَّهُ))[1]، والمَوَدَّةُ هي مصدر ميميّ من ودَّ، وهي المحبّةُ والتمني في لقاء شخصٌ تودّه، وهو الشعور بالانسجام والراحة بين شخصين أو أكثر وهذا نابع من الاحتكاك الاجتماعي والعاطفي الدائم.

وقد تمكن المعنى السياقي من الاتفاق مع المعنى اللغوي، فالشاعر في معرض رثاء سيدنا العباس –عليه السلام– والشاعر هنا يبرز التّمنّي للقاء محبوبه ومرثيه متمنيًا أنْ يساعفه الزمان في لقاءٍ مع محبوبه في مجلسٍ تُدار بينهما كأس المودّة والمسامرة مستعملاً لفظة (المَوَدّة) وهو مصدر ميمي ومن دلالات المصدر الميمي هو تأكيد المعنى وتقوية الدلالة[2]، وبذلك الشاعر يظهر قوة الدلالة في أحساسه للقاء محبوبه وتأكيد معنى المودّة فيما بينهما، وقاصدًا هذا المصدر في استعماله وذلك لمناسبة مكانة المحبوب في قلبه.

2ـ بناء (مَفْعُلة)[3] بفتح الميم وسكون الفاء وضم العين:

وقد تمكن بناء(مَفْعُلة)[4]، من الحضور في ديوان السيد" جعفر الحلي" ومنها لفظة (مَكْرُمَة) في قوله:

أفِي كُلِّ يومٍ نِعْمَةٌ مِنْك تُجْتَلَى وَمَكْرُمَة تُهْدَى وَعَارِفَة تُنْدَى [5]

وَ(مَكْرُمَة) متأتية من((كَرَمَ: الكاف والرّاء والميم أصل صحيح له بابان: أحدهما شرف في الشيء نفسه، أو شرف في خلق من الأخلاق...، والأصل ألآخر الكرم))[6]، وهي أيضاً فعل الكرم[7]، وهي بضم الرّاء من أفعال الخير وسبباً للكرم[8].

وقد اتّفق المعنى السياقي للفظة التي جاءتْ على وزن(مَفْعُلَة) مع المعنى اللغوي لها، فالشاعر مادحًا احد الشخصيات يصفه أنَّه كثير الكرم وقد أغدق عليهم العطاء والدليل أنَّه

---

[1] مقاييس اللغة:75/6.
[2] النحو الوافي:236/3.
[3] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:242.
[4] الديوان:222.
[5] ينظر المصدر نفسه:222.
[6] مقاييس اللغة:171/5-172.
[7] ينظر: المخصص:238/1.
[8] ينظر: المصباح المنير:523/2، وتاج العروس:607/17.

يوميًا له (مَكْرُمَة) وهدية تُهدى، فهو كريم بكلّ ما يحمل الكرم من معنى، والشاعر متعجبًا من كرم الممدوح عن طريق الاستفهام المجازي الذي خرج إلى التعجب.

ثانيًا: مصدر المَرَّة:

لم يجد الباحث عند أغلب اللغويِّين القدماء حدًّاً واضحًا لمصدر المَرَّة، بل أنَّهم تطرَّقوا فقط إلى صياغته والغاية منه[1]، وقال ابن السرَّاج(316هـ):((وأمّا المَرَّة الواحدة من الفعل فهي فَعْلَة، نحو ضَرْبَة وقَوْمَة ...،))[2]، فإذا أُريد بالمصدر بيان المَرَّة جيء به على وزن (فَعْلَة) [3].

أمَّا المُحدثون فقد حدُّ اسم المرَّة((هو اسمٌ مَصوغ من المصدر للدلالة على حصول الحدث مرَّةً واحدةً))[4]،أو هو ((مصدر يدلُّ على حدوث الفعل مرَّةً واحدةً))[5].

ولمصدر المَرَّة في ديوان السيد "جعفر الحلي" بعض الأمثلة[6]، ومنها لفظة(لَمْحَة) في قوله:

تَجلّى العيونَ بلَمْحَةٍ مِن خطِهِ فَكأنّمَا هو لِلنواظرِ اثمَدُ[7]

و(لَمْحَة) من الجذر اللغوي((لَمَحَ: اللَّامُ والميمُ والحاءُ أصلٌ يدلُّ على لمعِ شيءٍ: يُقال: لَمَحَ البرقُ والنَّجمُ لمحًا، إذا لمعا))[8]، وقيل أيضًا((لمحَ البرقُ ولمعَ، ولَمَحَ البصرُ، ولمحه

---

(1) ينظر:الكتاب:45/4، وشرح المفصّل:68/4-69.
(2) الأصول في النحو:110/3.
(3) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي:178/1-179.
(4) تصريف الاسماء:الطنطاوي:79.
(5) المهذب في عليم التصريف:287.
(6) ينظر الديوان:161، 324، 435.
(7) المصدر نفسه:182.
(8) مقاييس اللغة:209/5.

ببصره. واللَّمحةُ: النَّظرة))[1]، واللَّمحةُ هي مصدر مرَّة من لَمَحَ وهو النَّظرةُ السريعة والعاجلة، واللَّمحةُ معناها هو سرعة أبصار الشيء والنَّظرة العاجلة والسريعة ولا يكون اللَّمح إلّا من بعيد، وقد يقصد بها الإشارة والتلميح، ولهذا يُقال فيه لمحةٌ أي شبه [2].

والشاعر في موضع تهنئة ومدح لأحد أحبابه ، وكان ممدوحه قد تم تنصيبه أميرًا لأحدى المدن، فهو يرى أنَّ ممدوحه عندما تدركه العيون بلَمْحَة تتجلى به أي تتزين وتتبرج وتراه مشرقًا، فتتكحّل به العيون من رؤيته فهو يراه كحجر الكحل تتكحل به العيون ولو نظرة سريعة لكنها تبقى حاضرة فيها فلا تزول منها، وقد استعمل الشاعر مصدر المرَّة وذلك لمناسبة المقام فهو يرى أنَّ ممدوحه ولو لنظرة واحدةٍ ولكنها تبقى عالقة في الأذهان لا تُنسى، ومن دلالات مصدر المرَّة هو يدلُّ على حدوث الفعل مرَّة واحدة[3].

ثالثًا: مصدر الهَيْأة:

[1] العين:243/3.
[2] ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:402/1، وتاج العروس:100/7، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:2035/3.
[3] ينظر: المهذب في علم التصريف:287.

لم يضع أغلب اللغويِّين القدماء حدَّاً لأسم الهَيْأة، وإنَّما تطرَّقوا إلى صيغته والغاية منه[1]، أمَّا المُحدَثون فحدُّوه((اسمٌ مَصوغ للدلالة على الصفة التي يكون عليها الحدث عند وقوعه))[2]،أو هو((مصدر يدلُّ على هيئة حدوث الفعل))[3]، ومصدر (الهَيْأة) له بناء واحد وهو (فِعْلَة)[4].

وقد تمكن بناء(فِعْلَة)[5]، من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي" حيث وردت لفظة(خِيْفَة) في قوله:

تناذرتَ الأعرابُ خِيْفَةَ بأسِهِ فلا وَردُهَا علٌّ ولا نومُها رغدٌ[6]

و(خِيْفَة) من الجذر اللغوي((خَيَفَ: الخاءُ والياءُ والفاءُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اختلاف))[7]، وجاء أيضًا الخِيْفَةُ((الخوف، وقد جرت كسرة الخاء الواو. وقد يُقال: خوِّفتُ الرجل أي: صيرته بحلٍ يخافه الناس))[8]، والخِيْفَة هي مصدر خاف وهو اسم هيئة من خاف، وهو الخوف والفزع، وهو مصدر يبين هيئة الخوف عند قوعه[9].

والشاعر في موضع مدح أحد أصحابه، يصف فيها شجاعته وبطولاته، فهو يمدحه ويرى أنّه كان شجاعًا مغوارًا لا يهاب الأَعداء، وكان صاحب هيبةً تخشاه الأَعراب متخوفةً من بأسه فلا راحة لها منه ولا رغد، وقد استعمل الشاعر مصدر الهيأة ليبين هيئة القوم عند رؤية ممدوحه وحالة الخوف والهرع منه.

---

(1) ينظر: الكتاب:45/4، والأصول في النحو:110/3، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي:178-179.
(2) تصريف الاسماء الطنطاوي:81.
(3) التطبيق الصرفي:74.
(4) ينظر الكتاب:45-44/4، والتطبيق الصرفي:74، والمهذب في علم التصريف:287.
(5) ينظر الديوان:387، 435.
(6) المصدر نفسه:200.
(7) مقاييس اللغة:234/2.
(8) العين:313/4.
(9) ينظر: لسان العرب:99/9، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:708/1.

الفصل الثالث

أبنية المُشتقّات ودلالاها

- اسم الفاعل
- اسم المفعول
- الصفة المُشبَّهة
- أبنية المبالغة
- اسم التفضيل
- اسم الآلة
- اسمَا الزمان والمكان

الفصل الثالث

أبنية المشتقات ودلالتها

- **توطئة:**

ـ الاشتقاق:

ورد في المعجمات أنَّ ((الاشْتِقاقُ: الأخذُ في الكلام وفي الخصومة يمينًا وشمالًا، مترك القصد، واشتقاق الحرف من الحرف: أَخْذُهُ منه. ويقال: شَقَّقَ الكلامَ، إذا أخرجه أحسن مخرج))[1]، وهو من الأصل (شَقَّ: الشين والقاف أصل واحد صحيح يدل على انصداع في الشيء))[2].

والمقصود بالاشتقاق عند علماء الصرف هو الاشتقاق الصغير، الذي هو اشتراك كلمة مع كلمة بالمعنى العام مع مراعاة الاشتراك في نوع أحرفها الأصلية وترتيبها[3]، فذهب "ابن جني"(ت392هـ) في الاشتقاق الكبير إلى أنَّ((هذا موضع لم يسمِّه أحد من أصحابنا غير أبي علي ـ رحمه الله ـ كان يستعين به ويخلد إليه ، مع إعواز الاشتقاق الأصغر، لكنه مع هذا لم يسمِّه، وإنَّما كان يعتاده عند الضرورة، ويستروح إليه ويتعلل به، وإنَّما هذا التلقيب لنا نحن، وستراه فتعلم أنَّه لقب مستحسن، وذلك أنَّ الاشتقاق عندي على ضربين: كبير وصغير))[4].

والاشتقاق هو ((نزع لفظٍ من آخر، بشرط مناسبتهما معنىً وتركيبًا، ومغايرتهما في الصيغة))[5]، وتصدى كثير من المحدثين لتعريف الاشتقاق من جهة الاصطلاح ، ولم يخرجوا عمَّا جاء به القدماء، فذهب بعضهم إلى أنَّ الاشتقاق هو((أخذ كلمة من كلمة أخرى، أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ، والمأخوذ منه في اللفظ، والمعنى جميعًا))[6]، وهو علم تطبيقي[1]، لأنَّه

---

[1] الصحاح : 1503/4، وينظر: لسان العرب: 184/10.

[2] مقاييس اللغة: 170/3.

[3] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 251.

[4] الخصائص :135/2.

[5] التعريفات : 27.

[6] الاشتقاق، عبد الله أمين:1، وينظر: الاشتقاق ، فؤاد حنا طرزي: 28.

لأنَّه ((توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها إلى أصل واحد، يحدد مادتها، ويوحي بمعناها المشترك الأصيل مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد))[2]، ويمكن أنْ تعدَّ هذه الطريقة من أهم الطرق في توليد الدلالات التي تنمو عن طريقها اللغات وتتسع، ويصيب مفرداتها الثراء، فتستطيع التعبير عن أفكارها الجديدة والمستحدثة من وسائل الحياة[3].

ويمكن أنْ تقسّم المشتقات على قسمين: أحدهما خالص الاسمية*، ما يوصف وهذا هو اسما الزمان والمكان، واسم الآلة، والآخر يمكن أنْ يكون صفة، أو موصوفًا، وهذا هو اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وصيغ المبالغة، واسم التفضيل[4].

وعلى ما تقدم تكون المشتقات في اللغة العربية سبعة متمثلة بـ:((اسم الفاعل، وصيغ المبالغة، واسم المفعول، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل، واسما الزمان والمكان، واسم الآلة))[5]، وهذا ما معمول به وقد اتفقت عليه أغلب أراء العلماء[6].

أولًا: اسم الفاعل:

اسمُ الفاعل عند القدماء هو((ما اشتُقَّ من فعلٍ لمن قام به بمعنى الحدوث))[7]، وقيل هو:((ما دل على الحدث والحدوث وفاعله))[1]، وذهب بعضهم إلى أنَّه((الصفة الدالة على فاعل

---

[1] ينظر: فصول في فقه اللغة، رمضان عبد التواب: 290.

[2] دراسات في فقه اللغة ، صبحي الصالح: 174.

[3] ينظر: فصول في فقه اللغة: 290.

[4] ينظر: تصريف الأسماء والأفعال، فخر الدين قباوة:129.

***وهو اسم جنس يدلُّ على ذات، ينظر: المصدر نفسه، هامش رقم[1]: 129.**

[5] شذا العرف:56، وينظر: دراسات في النحو: صلاح الدين الزعبلاوي:590.

[6] ينظر: البناء الصرفي في الخطاب المعاصر، محمد عكاشة: 65، وتصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، محمد سالم محيسن : 356، وعلم الصرف الصوتي، عبد القادر عبد الجليل: 286.

[7] شرح كافية ابن الحاجب للرضي:483/3.

جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي))[2]، وقد ذهب "ابن هشام" في(شرح شذور الذهب) إلى أنَّ اسم الفاعل هو((مَا اشتق من فعل لمن قَامَ بِهِ على معنى الْحُدُوث كضارب ومُكرِم))[3].

أمّا عند المُحدَثين فـ((هو ما اشْتُقَّ من المصدر المبنيِّ للفاعل، لمن وقع منه الفعل، أو تعلق به))[4]، أو هو ما يصاغ من المصدر، فيدل على الحدث والذات ومعناه التجدد والحدوث[5]، أو هو:((اسم يشتق من الفعل ، للدلالة على وصف من قام بالفعل))[6] ، ,ويرى بعضهم أنَّه((وصف مشتق من الفعل المبني للمعلوم الذي وقع منه الفعل ، أو قام به ، ويدل على الحدوث والتجدد))[7] وجاء فيه أنَّه((اسم مشتق ليدل على وصف من قام بالفعل؛ نحو(كاتب) أي انه يدل على الفعل وصاحبه))[8].

وممّا تقدم يتضح للباحث أنَّ الصرفيين قد اتفقوا على قضية معينة هي أنَّ اسم الفاعل يدلُّ على الحدوث والتجدد، على الرغم من الاختلاف الحاصل بينهم على اشتقاقه؛ لاختلافهم في أصل المشتقّات، وأنَّ اسم الفاعل يقع ((وسطاً بين الفعل والصفة المشبهة، فالفعل يدل على التجدد والحدوث، فإنْ كان ماضياً دل على أنَّ حدثه تم في الماضي، وإنْ كان حالاً أو استقبالاً دل على ذلك، أما اسم الفاعل فهو أدومُ وأثبت من قام أو يقوم ولكن ليس ثبوتها مثل ثبوت (طويل) أو (دميم) أو (قصير) فإنه يمكن الانفكاك عن القيام إلى الجلوس أو غيره ولكن لا يمكن الانفكاك عن الطول أو الدمامة أو القصر))[9].

ـ صياغة اسم الفاعل:

---

[1] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام(ت761هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي: 181/3.

[2] شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك(ت672هـ)، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون: 70/3.

[3] شرح شذور الذهب ، جمال الدين ابن هشام(ت761هـ) ، تحقيق: عبد الغني الدقر: 496.

[4] شذا العرف: 61/1.

[5] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 259.

[6] التطبيق الصَّرْفي : 749-11.

[7] المهذب في علم التصريف : 229.

[8] الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، رمضان عبدالله رمضان: 89.

[9] معاني الأبنية في العربية ، فاضل صالح السامرائي : 41-42.

بعد البحث في ميدان اسم الفاعل يبدو للباحث أنَّ العلماء القدماء، والمحدثين لم يتفقوا على الإطار العام في صياغة أبنيته من الثلاثي، وقد ذهب قسم إلى أنَّه يصاغ من الثلاثي على وزن (فاعِل)[1] واتبعهم في ذلك عدد من المحدثين[2]، وذهب قسم آخر منهم إلى أنَّ اسم الفاعل الفاعل من الثلاثي المجرد يحمل أبنية متعددة، وما عليه بناء (فاعِل)، فهو قياسي في(فعَل) الذي تكون عينه مفتوحة في حالتي التعدي واللزوم، والأمر ذاته في (فعِل) المكسور العين الذي يكون متعديًا، ويكون بناء(فاعِل) ذا صبغة سماعية عند(فعِل) اللازم، و(فعُل)، ويكون قياسيًا في (فعِل) المكسور العين، و(فعُل) المضموم العين في عدد من الابنية منها:(فَعِل، وفعُل) وهو قليل في (فَعَل)[3].

وقد اتضح صوغه من الثلاثي الصحيح، والمعتل في إطار (فاعِل) وما يمكن أنْ يحدث عليه من التغيرات بشكل تفصيلي[4]، أمّا بالنظر لصياغته في إطار غير الثلاثي المجرد فيكون على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وكسر ← ما قبل الأخر نحو: دَحرَجَ مُدَحْرِج[5].

وقد ورد **(اسم الفاعل)** في ديون السيد "جعفر الحلي" بمختلف أبنيته وسيفصل الباحث القول فيها بحسب ورودها في الديوان:

أولا: اسم الفاعل من الثلاثي المجرد صيغة(فاعِل):

---

[1] ينظر: الكافية في النحو، ابن الحاجب(ت646هـ)، تحقيق: صالح عبد العظيم الشاعر : 41، وشرح كافية ابن الحاجب للرضي: 3/ 414، وشرح شذور الذهب : 397.

[2] ينظر: الاشتقاق، عبدالله أمين: 247، والاشتقاق، فؤاد حنا طرزي:167، وفي تصريف الأسماء، أمين علي السيد: 70.

[3] ينظر: العُمُد كتاب في التصريف، عبد القاهر الجرجاني: 105-106، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 259.

[4] ينظر: شذا العرف :85، والاشتقاق، فؤاد حنا طرزي: 167.

[5] ينظر: شرح كافية ابن الحاجب للرضي : 483/3، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: 245/3، وشذا العرف:85.

بناء (فاعِل)[1]:

ورد بناء (فاعِل)[2] في ديوان السيد" جعفر الحلي" بكثرة ومنها(حامِي) في قوله:

مَاذَا عَلَى حَامِي الشَّرِيعَة لو يسلُّ اليوم عضبه[3]

و(الحَامِي) متأت من((الحِمَى ـ مقصور: موضع فيه كَلَأٌ يُحْمَى من النّاس أن يُرْعَى، وحَمَيْتُ القومَ حِمايةً ومَحْمِيَةً. وكلّ شيءٍ دفعتَ عنه فقد حَمَيْتَهُ، وحَمِيتُ من هذَا الشّيء أَحْمَى منه حَمِيَّةً ، أي: أَنَفاً وغضباً، ومشى في حَمِيَّتِهِ، أي: في حَمْلَتِهِ. وإنّه لَرجلٌ حَمِيٌّ: لا يَحْتمِلُ الضَّيْمَ...، والحامية: الرّجل يَحْمِي أصحابَه في الحَرْب. وتقول: هو على حامِيَة القَوْم، أي: آخر من يَحْمِيهم في مُضيِهِّم وانهزامهم، والحاميةُ أيضًا: جماعة يحمون أَنْفُسَهم) [4]، والحامي هو الرجل الذي يحمي أصحابه ويقال فلان على حامية القوم بمعنى آخر من يحميهم في مضيهم، وأحمى المكان جعله محمي لايقربه أحد ويمتنع الناس من القرب منه[5].

وهذه القصيدة في معرض وصف سيدنا "العباس" ـ عليه السلام ـ قصد أن يستعمل هذا اللفظ الذي هو بناء (فاعِل) الذي يدل على الحدوث والتجدد(والحامِي) معروف، فسيّدنا العباس كان حاميًا لأخيه " الحسين" ـ عليه السلام ـ وكافل عياله، وإنَّما أراد الشاعر من استعمال هذا اللفظ الذي هو على (فاعِل) للدلالة على صفة (الحامِي) والدلالة باسم الفاعل أدوم وأثبت، وكان يناشده للعودة إلى المعركة بعد أنْ فتك القوم بالإمام الحسين، وعياله.

وممَّا ورد أيضًا على وزن (فاعِل) من الثلاثي المجرد قوله:

واليَوم حَائِمة الطيُور تَبَاشَرتْ بِالخَصْبِ مُذْ عَرَفَتْكَ أنَّك رَاكِب[6]

---

[1] ينظر: في بنائه: الكتاب :110/1، 146، ومعجم ديوان الأدب:82/1، وشرح الكافية الشافية، جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي: 1027/2، وشذا العرف:74، والمهذب في علم التصريف:252-256.

[2] الديوان: 92، 100، 103، 107، 108، 115، 153، 154.

[3]الديوان: 87.

[4]العين: 312/3-313.

[5] ينظر: المحكم والمحيط الاعظم: 453/3، وتاج العروس من جواهر القاموس: 453/37.

[6] الديوان: 108.

ولفظة الراكب جاءت من الجذر اللغوي ((ركب: الرّاء والكاف والباء أصل واحد مطرد منقاس، وهو علو شيء شيئا))[1]، ويُقال للراكِب راكِب بحسب بعضهم ((إذا كان على بعير خاصةً))[2]، والراكِب مفرد تجمع على راكبون وركاب، وراكبات، ورواكب[3].

وقد تمكن الشاعر من وصف الممدوح بأنَّه راكِب بمعنى يعلو شيئًا، وقد تباشرت الطيور عند رؤيته أنَّها سوف تحصل على رزقها مُنذ عرفته أنَّه راكِب، والراكِب في البيت يدل التجدد والحدوث، والشاعر واثق كل الثقة أنَّ هذه الصفة ثابتة في الممدوح؛ لأنَّ الممدوح هو أمير من الأمراء وهو لا يخاف الأعداء وهذا الوصف يدل على الثبات فيه، وقد تكون الدلالة لراكِب ثابتة أكثر منها في الفعل(ركب) وممّا يدلُ على أنَّ الممدوح دائم الركوب في مقارعة الأعداء البيت الذي يلي بيت الشاهد فالشاعر يخاطبه بقوله:

إنْ قَابَلتكَ قَبِيلةٌ وَقَعَ الرَّدَى فِيهَا وَدَاسَ عَلَى القَتِيلِ الهَارِب[4]

بمعنى أنَّ الممدوح بطلٌ من الأبطال وصفات البطولة متجذرة فيه والشجاعة متعمقة بداخله فلا يقابله أحدٌ إلَّا وقد أصابه الموت ويداس عليه وهو هارب.

ثانيًا: اسم الفاعل من غير الثلاثي:

أمّا اسم الفاعِل من غير الثلاثيّ، فإنّه يُصاغ على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارَعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل آخره[5]؛ لذلك تعدَّدت هذه الأبنية بتعدُّد أبنية الفعل المزيد، ومن هذه الأبنية:

1ـ بناء (مُفْعِل)[6] مضموم الميم ساكن الفاء مكسور العين:

---

[1] مقاييس اللغة: 432/2.

[2] الصحاح: 138/1.

[3] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: 933/2.

[4] الديوان: 108.

[5] ينظر :شرح كافية ابن الحاجب للرضي: 3/ 483، والتطبيق الصرفي: 76، والمهذب في علم التصريف: 232، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 265.

[6] ينظر: في بنائه: الكتاب: 4/ 272-273، ومعجم ديوان الأدب: 1/ 294، والممتع: 61، والمزهر: 2/ 75.

ورد بناء (مُفْعِل)[1] كثيراً في ديوان السيد "جعفر الحلي" ومن ذلك اسم الفاعل(مُؤْمِن) في قوله:

وَمُمَّهِدِينَ لَهُ اللحُود أَلَا ارفقوا فِي مُؤْمِن لَمْ يَعرفْ الالحَادَا [2]

فـ(مُؤْمِن) من (((أمن: الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب، والآخر التصديق))[3]، و((الإيمان: التصديق، والله تعالى المُؤْمِنُ؛ لأنّه آمَنَ عبادَه من أنْ يظلمهم))[4]، والإيمانُ هو إظهار الخضوع والقبول للشَّريعة ولِما أَتى بِهِ النبيُّ، صلَّى اللَّه عليه وآله وسلم ، واعتقاده وتصديقه بالقلبِ، فمن كان على هذهِ الصِّفه، فهو مؤمن مُسلم غير مرتاب ولاشاكٍّ ، واتّفق أهل العلم من اللّغويّين وغيرهم أن الإيمان معناه التصديق وآمن بالشيء صدقه [5].

وقد قصد الشاعر (المُؤْمِن) عينه في المعنى اللغوي، فهو يرثي أحدهم، فيصفه بالمُؤْمِن الذي لا يعتري إيمانه شك، والدليل أنَّه نعته بالمُؤْمِن نقيض المُلْحِد التي تعني المعنى المعاكس للإيمان، فأراد أنْ يبيّن أنَّ المرثي صاحب إيمان راسخ مصدقًا بما جاء من عند الله؛ لذلك هو يوصي مَنْ يقوم بدفنه أنْ يرفقوا به عند الدفن، واسم الفاعل في هذا الوصف (مُؤْمِن) يدل على ثبات ذلك الإيمان وعدم تزحزحه.

2ـ بناء (مُفَاعِل)[6] مضموم الميم مفتوح الفاء مكسور العين:

حضر بناء (مُفَاعِل)[7] في ديوان السيد " جعفر الحلي" في كثير من المواطن منها(مُلَازِم) في قوله:

لَيْسَ الأَمِيرُ الذي يَقْضِي إِمَارَتَهُ مُلَازِم الظلِ لَمْ يَنْهَبْ وَلَا يَهَبُ[8]

---

[1] **الديوان: 118، 177، 182، 225، 237، 355، 415، 416 .**

[2] **الديوان: 177.**

[3] **مقاييس اللغة: 133/1.**

[4] **الصحاح: 2071/5.**

[5] **ينظر : لسان العرب:23/13.**

[6] **ينظر: في بنائه: الكتاب :612/3، ومعجم ديوان الأدب:320/1، وشذا العرف: 65.**

[7] **ينظر : الديوان:66، 109، 139، 144، 151، 152، 199، 297 ،375. .**

[8] **المصدر نفسه: 74.**

وقد جاء بناء (مُلَازِم) من الجذر ((لزم: اللام والزّاء والميم أصل واحد صحيح، يدلُّ على مصاحبة الشيء بالشيء دائمًا))[1] و((لزم الشيء يلزمه لزمًا ولزومًا ولازمه ملازمة ولزامًا والتزمه وألزمه إيّاه فالتزمه، ورجل لُزَمَة: يلزم الشيء فلا يفارقه))[2] و((لزم الأمر: ثبت ودام))[3].

والقصيدة للتهنئة قد يذهب الشاعر إلى أنَّ المُهنّئ من الناس الذين لا يلازمون الظل بمعنى أنَّه جالس لا يدري ما يدور حوله، بل هو من الذين يعرفون دقائق الأمور مستعملًا لذلك اسم الفاعل(مُلَازِم) الذي يدلُّ على التجدد والحدوث، وقد استعمل فعل النفي (ليس) الذي عمل معنويًا على نفي إتصاف اسمه ـ الأميرُ ـ بخبره[4]؛ ليؤكد بذلك أنَّ الأمير لا يلازم حالة مؤكدًا نفيه بـ(لم) التي يُعدّ النفي بها نفيًا مؤكدًا[5]، ليعود ويستعمل (لا) النافية التي تنفي زمن الحال والاستقبال، ولا تنفي أحدهما إلّا بقرينة، والنفي معها أوسع من غيرها من الأدوات في مسألة الاتساع في الزمن[6].

3ـ بناء(مُفَعِّل)[7] بضم الميم وفتح الفاء وكسر العين:

حضر بناء (مُفَعِّل)[8] في ديوان السيد " جعفر الحلي" في كثير من المواطن منها(مُعَبِّس) في قوله:

والمِزنُ تَعْبِس إنْ هَمَّتْ وَتَبَايَنَ مَا بَينَ وَجه ضَاحِك وَمُعَبِّس[9]

وقد جاءتْ معبِّس من الأصل اللغوي((عَبَسَ: العين والباء والسِّينُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تكرُّهً في شيءٍ، وأصله العبسُ ،... ثم اشْتُقَّ من هذا اليوم العبوس، وهو الشَّديدُ الكريهُ، واشْتُقَّ

---

[1] مقاييس اللغة:245/5.

[2] لسان العرب: 12/ 541.

[3] معجم اللغة العربية المعاصرة:2007/3.

[4] ينظر: معاني النحو: 250-252.

[5] ينظر: معاني النحو: 4/ 184.

[6] ينظر: معاني النحو: 3/ 368.

[7] ينظر: في بنائه: الكتاب: 4/ 272، ومعجم ديوان الأدب:318/1.

[8] الديوان: 66، 181 297 ، 301.

[9] المصدر : نفسه : 299.

منهُ عَبَسَ الرَّجُلُ يعبسُ عبوساً))[1]، فهو((عابس الوجه غضبان))[2]، والعبوس قد جاء في أغلب أغلب المعجمات اللغوية على أنَّه الرجل الذي يكون عبس الوجه، بمعنى: شدِّد وجهه للمبالغة وكرَّه وجهه، ويوم عبوس: يوم شديد الكراهية تعبس منه الوجوه، ويكون فيه الإنسان غضبان [3].

والشاعر من باب القصد استعمل اسم الفاعل(مُعَبِّس) الذي يدلّ على صفة ملازمة للإنسان الذي يكره وجهه[4]، وقد كانتْ موافقة للمعنى اللغوي، والشاعر في معرض مدح ينكر أنْ يكون الممدوح (مُعَبِّس)، لما في هذه الصفة من ثقل على المقابلين، فهو يتهم المزن المحملة بالأمطار أنَّها من الممكن أنْ تعبس وتمنع الغيث على الناس، ولكن الممدوح لا يكون كذلك والدليل على ذلك الوصف الذي أعطاه للممدوح في البيت الذي قبل بيت الشاهد الذي يقول فيه:

لَمْ تَدرِ مهما كَفهُ انْبَجَسَتْ نَدَى هِي أم شآبيب الحيا المُتَبَجس[5]

والمقصود في البيت واضح لدى المتلقي أنَّ الممدوح هو من الذين لا يقبض يده إلى عنقه وهو كريم، والخير يخرج من كفه مثلما تنبجس العيون التي في الأرض ماءً.

وكذلك الحال لو عدنا للبيت الذي بعد بيت الشاهد ووقفنا على الوصف الذي فيه لوجدنا الشاعر يؤيد تلك الفكرة ويدعمها عند الممدوح في قوله:

حَاشَا لِتُربَتِه تُنال وَهَل يد تَدنُو إلى الفلكِ الرَّفِيع الأطلس[6]

4 ـ بناء (مُفَعْلِل)[7] بضم الميم وكسر اللام:

جاء بناء(مُفَعْلِل)[8] في ديوان السيد "جعفر الحلي" على قلة ومنها لفظ(مُحَنْفِش) في قوله:

ومذ رأوا عبدهم بوجهه مُحَنْفِشا[1]

---

[1] مقاييس اللغة : 210/4 -211.

[2] العين:343/1.

[3] ينظر : المحكم والمحيط الأعظم:503 ، ولسان العرب: 128/6، والقاموس المحيط: 555.

[4] ينظر: لسان العرب: 128/6.

[5] الديوان: 299.

[6] المصدر نفسه: 299.

[7] ينظر: في بنائه: الممتع : 103.

[8] الديوان: 302.

وهذا البناء متأتٍ من ((حنفش: والحنفش حية عظيمة ضخمة الرأس رقشاء حمراء كدراء إذا حربتها انتفخ وريدها...، [و] الحنفيش هي الأفعى، وجمعها حنافيش))[2].

وقد توافق المعنى السياقي مع المعنى اللغوي ، فالشاعر في قصيدة من (باب السخرية)، يصف أحد الخدم أنّه عندما مرَّ بظرف معين أصبح مثل الأفعى الضخمة الرأس منتفخ الأوردة يحاول أنْ يفرغ غضبه فيمن يتصدى له مستعملًا اسم الفاعل بصيغته التي ذكرناها محاولًا بيان تلك الصفة التي عليها هذا الخادم.

5ـ بناء (مُتَفاعِل)[3] بضم الميم وكسر العين:

حضر هذا البناء(مُتَفَاعِل)[4]في ديوان السيد "جعفر الحلي" أكثر من مرة ومنها(مُتَشَاغِل) في قوله :

لِمُصَابِه فُلك السَّمَا مُتَشَاغِل عَنْ جَرِيه وَالدَّمْع مِنْه هَاطِل[5]

وقد ورد لفظ (مُتَشاغِل) من الجذر اللغوي(شَغَلَ: الشِّينُ والغَيْنُ واللَّامُ أصلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ على خلاف الفَرَاغِ)[6]، والمُتَشاغِل بحسب ما جاء في المعجمات أنَّه الذي يكون قد انشغل بأمرٍ بمعنى تلهَّى به وانشغل به عن غيره وتشاغل به وهو العارض الذي يذهل الإنسان ونحوه ولذلك يُقال على من تلهّى بأمرٍ ما هو في شغلٍ شاغل وذلك للمبالغة والغلو[7].

والشاعر في قصيدة مدح للإمام علي ـ عليه السلام ـ يذهب فيها إلى أنَّ مقتل الإمام ـ عليه السلام ـ كان له الأثر البالغ في الكون كُلّه، كونه يمثل الحق الإلهي ، فقد تشاغل وانذهل لمصابه فلك السماء حتى أنَّه بكاه لما حدث من فجيعة هزت كلَّ النفوس وحتى فلك السماء بكت

---

(1) المصدر نفسه :302.

(2) تهذيب اللغة: 203/5، وينظر: لسان العرب: 6/ 290، وتاج العروس: 163/17.

(3) ينظر: في بنائه: 282/4، ومعجم ديوان الأدب:322/1.

(4) الديوان: 115.

(5) المصدر نفسه : 338.

(6) مقاييس اللغة : 195/3.

(7) ينظر: تاج العروس: 44/30، والمعجم الوسيط :1/ 486.

لمصابه وهو يقصد فلك السماء الملائكة الذين حزنوا على فقد الإمام ـ عليه السلام ـ التي تهدّمت بسبب استشهاده أركان الهدى، فاستعمل الشاعر بناء(مُتَشَاغِل) التي هي اسم فاعل للدلالة على أنَّ فلك السماء قد انشغل بأمرٍ مهم لبيان مكانة الإمام عندهم ورفعته وعلوه الذي حصل عليه من عند الله وقد أفادت دلالة اسم الفاعل التجدد والحدوث، ودلالته على الزمن دائمة وثابتة أكثر من الفعل(انشغل) لذا عمد الشاعر لاستعمال هذه الصيغة.

6. بناء (مُنْفَعِل)[1] بضم الميم وكسر العين:

تمكن البحث من الوقوف على البناء(مُنْفَعِل)[2] في عدد من المناسبات، ومن تلك الألفاظ التي حضرت على هذا الوزن لفظ (مُنْدَفِع) في قوله:

تَرنُو إلِيهَا عِيُونُ النَّاسِ مُوقِنة أنَّ العَذَابَ أتَاهُم غَير مُنْدَفِع[3]

ومندفع جاءتْ من الجذر اللغوي (دَفَعَ: الدَّالُ والفَاءُ والعَيْنُ أَصلٌ واحِدٌ مَشْهُورٌ، يدلُّ على تنحية الشَّيءِ، يُقَالُ دَفَعْتُ الشَّيءَ أَدْفَعُهُ دَفْعاً)[4]، و دفعت عنك الشيء بمعنى منعته أنْ يصل إليك[5]، والدفع هو الإزالة بشكل قوي[6].

والشاعر في معرض رثاء يصف الممدوح أنَّه من الذين ترنو إلى جنازته عند تشيعه كُلُّ الناس وهي موقنة كلّ اليقين أنَّ بموت المرثي سوف يُصبُّ عليهم العذاب كونه كان رحمة فيهم وأنَّ الله كان يرحمهم؛ بسبب وجود الممدوح، أمّا بعد فقده، فلينتظروا العذاب الذي أتاهم بسرعة وهذا النوع من العذاب غير مندفع؛ أنّما هو من يحضر بنفسه من دون حاجة إلى دفعه وسبب تأجيل العذاب عنهم؛ إنَّما كان وجود المرثي الذي بفقده أصبح لا سببَ هناك يعطل عن هؤلاء القوم العذاب، لذا استعمل الشاعر اسم الفاعل(مُنْدَفع) الذي يدل على الحدوث والتجدد، وهو هنا

---

[1] ينظر: في بنائه: الكتاب: 283/4، و معجم ديوان الأدب: 322.

[2] ينظر : الديون :327، 421، 422.

[3] ينظر : المصدر نفسه: 325 .

[4] مقاييس اللغة :288/2.

[5] ينظر: العين: 45/2.

[6] ينظر: المخصص:66/2.

دال على الزمن، فاسم الفاعل يكتسب الدلالة عن طريق التركيب وسياق الحدث الدلالة على الزمن[1]، فيأتي دالًا على الزمن الماضي، أو الحال، أو الاستقبال[2]، والشاعر أراد منه المستقبل.

7ـ بناء (مُفَاعِلة)[3] بضم الميم وكسر العين :

حضر بناء (مُفَاعِلة) في ديوان السيد "جعفر الحلي" فقد وردتْ لفظة(مُسَالِمة) في قوله :

فأحمُدْ يَدَ الدَّهرِ مَادَامَتْ مُسَالِمة مُحَمَّداً ذَا المَزَايَا مُوئِل الفُقَرَا[4]

ومُسَالِمة حضرتْ من الجذر اللغوي ((سلم: السّين واللّام والميم معظم بابه من الصحة والعافية ؛ ويكون فيه ما يشذ، والشاذ عنه قليل، فالسلامة: أن يسلم الإنسان من العاهة والأذى، قال أهل العلم: الله جل ثناؤه هو السلام؛ لسلامته مما يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء، قال الله جل جلاله:﴿والله يدعو إلى دار السلام﴾ [يونس: 25] ، فالسلام الله جل ثناؤه، وداره الجنة، ومن الباب أيضا الإسلام، وهو الانقياد؛ لأنَّه يسلم من الإباء والامتناع، والسلام: المُسَالمة))[5]، والمُسَالمة ترك الحرب[6]، وهي من الصلح والوئام[7].

وقد كان للمعنى السياقي دوره في موافقة المعنى اللغوي فالمُسَالمة من الصلح والتراضي والأمور الأخرى التي تتعلق بهذه اللفظة، والشاعر هنا قصد استعمال لفظ مسالمة في البيت من أجل بيان أنَّ يد الدهر ويقصد بها الدهر بشكل عام لا بدَّ أنْ يُشكر ما دام مستمرًا على هذه الحالة وهنا لعب اسم الفاعل دورًا رئيسًا في ثبات هذه المسألة ـ المُسَالمة ـ واستقرارها، للشخص المعني بهذه الأبيات، وهو يستحق أنْ يكون كذلك؛ لأنَّه موئل للفقراء، فلا بدَّ أنْ تحمدَ يد الدهر على دوام هذه النعمة.

---

[1] ينظر: علم الصرف الصوتي، عبد القادر عبد الجليل: 286.

[2] ينظر: معاني الأبنية: 44-45.

[3] ينظر: في بنائه: معجم ديوان الأدب:321/1، وهمع الهوامع: 324/3.

[4] الديوان :228.

[5] مقاييس اللغة: 90/3.

[6] تاج العروس: 386/32.

[7] معجم اللغة العربية المعاصرة:2/ 1314.

8ـ بناء (مُسْتَفْعِل)[1] بضم الميم وكسر العين:

جاء بناء(**مُسْتَفْعِل**)[2] مرّاتٍ عديدة في ديوان السيد "جعفر الحلي" ومن تلك المرات التي جاء فيها كلمة(مُسْتَبْشِرا) في قوله:

كلَّ فَتَى تَلقَاهُ مُسْتَبْشِرًا إذَا مُنَادِي المُوتِ قَد أعْلَنَا[3]

والمُسْتَبْشِر متأتية من((بشر: الباء والشّين والرّاء أصل واحد: ظهور الشيء مع حسن وجمال، فالبشرة ظاهر جلد الإنسان...، وسُمّي البشر بشرًا لظهورهم، والبشير الحسن الوجه، والبشارة الجمال))[4]، والمُسْتَبْشِر الطلق الوجه الذي يكون وجهه منبسط ومتهلل[5]، بمعنى أنّه صاحب بشرٍ حسن ومسرور ويظهر ذلك لك واضحًا في ملامح وجهه الطليق[6].

وقد توافق المعنى السياقي مع المعنى اللغوي، فالشاعر في معرض رثاء للإمام الحسين ـ عليه السلام ـ يذكر أنَّ أصحاب الإمام كانوا يستأنسون بالموت ويستقبلونه وهم يستبشرون، فقد قدم لنا الشاعر صورتين الأولى مكانة الإمام الحسين ـ عليه السلام ـ ورفعته وعلوه عند الله ممَّا جعل هؤلاء الفتية يُضحّون من أجله، والثانية صورة أصحابه الذين لم يترددوا لحظة في سبيل التضحية لنصرة ابن بنت نبيه.

وقد أفادت دلالة اسم الفاعل(مُسْتَبْشِر) التجدد والحدوث، ودلالته على الزمن أكثر من دلالة الفعل(استبشر، ويستبشر).

ثانيًا ـ اسم المفعول:

---

(1) ينظر: في بنائه: الكتاب: 431/3.

(2) الديوان : 128، 150، 226، 426.

(3) المصدر نفسه: 456.

(4) مقاييس اللغة: 251/1.

(5) ينظر: لسان العرب: 228/10.

(6) ينظر: تاج العروس: 26/ 89.

ذهب كثير من العلماء إلى أنَّ اسم المفعول جاء من المصدر المبني للمجهول؛ من أجل الدلالة على الحدث، وعلى من وقع عليه، على جهة الحدوث والتجدد لا الثبوت، نحو: مضروب لمن وقع عليه الضرب[1].

ومنهم من ذهب في تعريفه إلى أنَّه ما صيغ من الفعل المبني للمجهول لتكون الدلالة معه على الفعل، ومَن وقع عليه، على جهة الحدوث والتجدد لا الثبوت[2].

وقد أصاب الاتفاق مَن خاض في هذا الحقل على الرغم من الأقوال التي تعددت في أصل الاشتقاق إلّا أنَّ الاتفاق كان على أنَّ اسم المفعول يدلُّ على الحدث، والحدوث، والتجدد لا اختلاف يذكر فيه، مثلما هو اسم الفاعل، ويدل على الذي وقع عليه الفعل، خلافًا لاسم الفاعل، فهو يدلُّ على مَن قام بالفعل.

واسم المفعول في العمل كاسم الفاعل؛ لأنّه مأخوذ من الفعل، وهو جارٍ عليه في حركاته وسكناته وعدد حروفه، كما كان اسم الفاعل كذلك، ف" مَفْعُول مثل يُفْعَلُ، كما أن فاعلاً مثل يَفْعَلُ، فالميم في مفعول بدل حرف المضارعة في يُفْعَلُ، وخالفوا بين الزيادتين للفرق بين الاسم والفعل فاسم المفعول مضروب، يكون مثل : يُضْرَب ـ مَضْروب ، مثلما هو اسم الفاعل[3].

ـ صياغة اسم المفعول:

يأتي اسم المفعول في الصياغة من الثلاثي ومن غير الثلاثي:

ـ صوغه من الثلاثي:

اتّفق أغلب من خاض غمار هذا الحقل على أنَّ اسم المفعول يُصاغ من الفعل الثلاثي المبني

---

(1) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب للرضي: 143/2، والتعريفات:26، وشذا العرف : 87، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 280، وفي تصريف الأسماء، أمين علي السيد: 71.

(2) ينظر: شرح المفصل :4/ 104، والكافية في علم النحو:41، والصرف الكافي، أيمن عبد الغني ، مراجعة عبده الراجحي وآخرون: 199.

(3) ينظر: شرح المفصل: 104/4، والصرف الوافي، هادي نهر :130.

للمجهول، سواء أكان متعديًا أم لازمًا[1]، وعليه فصياغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي لها وزن قياسي لا يوجد غيره هو وزن (مَفْعُول) سواء أكان الفعل صحيحًا أم معتلًا، خلا بعض التغيرات التي يمكن أنْ تطرأ على بعض الأفعال (الناقص والأجوف) مثل: كتب=مكتوب، وأكل=مأكول، و وُجِد=موجود[2].

وممَّا تقدّم يبدو أنَّ ماكان من الأفعال صحيح العين واللام لا يطرأ عليه تغيير، ويصاحب التغيير الفعل الأجوف والناقص، وقد تطرّق كثير من العلماء إلى هذه القضية، وفصلوا القول فيها[3].

ـ صوغه من غير الثلاثي:

ويصاغ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل آخره نحو: مُكْرَم، ومُعْظّم[4]، والأوزان التي تنوب عن وزن(مَفْعُول) كثيرة منها:

ـ فَعيل: نحو: ذبيح ، مَذْبُوح.

ـ فِعْل: نحو: طَحِن، مَطْحُون.

ـ فَعْل: نحو: نَقْص، مَنْقُوص.

ـ فَعَل: نحو: سَكَب، مَسْكُوب.

ـ فُعْل: نحو: سُحْت، مَسْحُوت.

ـ فُعْلَة: نحو: مُضْغة، مَمضُوغ.

ـ فَعُول: نحو: حَلوب، مَحْلُوب.

ـ فاعِل: نحو: سَالِك، مَسْلُوك.

---

(1) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 280.

(2) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب للرضي :3/ 428، وفتح الودو د، أحمد جابر جبران:54، والتبيان في تصريف الأسماء، أحمد حسن كحيل: 58.

(3) ينظر: الكتاب: 3/ 428، وفتح الودود: 54، والصرف الوافي : 131، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 280.

(4) ينظر: الكتاب : 4/ 282، والممتع: 103، وشرح كافية ابن الحاجب للرضي : 3/ 497، وشذا العرف :87، والاشتقاق ،عبدالله أمين: 258، والاشتقاق' فؤاد حنا طرزي: 172-173.

ـ فُعَالة، قُلَامة، مَقْلُومة.

ـ فِعَال، كِتَاب، مَكْتُوب[1].

ـ دلالة اسم المفعول:

اسم المفعول يدلُّ على الحدث وعلى مَنْ وقع عليه على جهة الحدوث، والتجدد لا الثبوت وهو كاسم الفاعل من حيث الدلالة على الحدوث، والثبوت، فيدلُّ على الثبوت، إذا ما قيس بالفعل وعلى الحدوث، إذا ما قيس بالصفة المشبّهة، فيتخذ موقفًا وسطًا بين الفعل، والصفة المشبهة[2].

أما من حيث الدلالة الزمنية، فهو يدلُّ على الأزمنة مثلما هو اسم الفاعل، فيدلُّ على الحال، أو على الاستقبال، أو الاستمرار، أو يدلُّ على الثبوت[3].

أولاً ـ بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي (مَفْعُول)[4]:

ورد بناء(**مَفْعُول**)[5] في ديوان السيد جعفر الحلي، فقد ورد لفظ (مَوْعُود) في قوله:

فَذَاهَب المَوْت لَمْ يَرجعه ذو جَزَعٍ وَالصَّبرُ صَاحِبَه بالأجرِ مَوْعُود[6]

ومَوْعُود متأتٍ من الجذر اللغوي:((وَعَدَ: الوَاوُ والعَيْنُ والدَّالُ: كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ تَدُلُّ على تَرْجِيَةٍ بِقَوْلٍ يُقَالُ: وَعَدتُهُ أَعِدُهُ وَعَداً، وَيَكُونُ ذَلِكَ بِخَيْرٍ وَشَرٍّ))[7]، و((الموعِدُ: موضع التّواعُدِ وهو الميعادُ))[1].

---

(1) ينظر: شرح التسهيل: 3/ 88، وتصريف الأسماء والأفعال: فخر الدين قباوة:159، وتصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم: 218.

(2) ينظر: معاني الأبنية: 52، والصرف العربي أحكام ومعان، محمد فاضل السامرائي: 107.

(3) ينظر: معاني الأبنية : 52-53، والتحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، محمود عكاشة:74-75.

(4) ينظر في بنائه: الكتاب: 2/ 381 ، ومعجم ديوان الادب: 1/ 303، وشذا العرف: 63.

(5) ينظر: الديوان : 248، 310، 312، 325، 330، 404، 407، 408، 422 ، 446، 452.

(6) الديوان :218.

(7) مقاييس اللغة: 125/6.

قصد الشاعر من استعماله هذا اللفظ، وهو في معرض رثاء، وتعزية يريد أنْ يؤكد أنَّ الموت هو حق على الإنسان، وكتاب مكتوب، فلا يمكن أنْ يرد الموت الحزنَ، أو الجزع، إنَّما صاحب الصبر هو مَنْ يحظى بالأجر، فيكون من الموعودين بالأجر.

ثانياً: بناء اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي:

1. بناء (مُفَعَّل)[2] بضم الميم وفتح العين:

حضر العديد من الأسماء على بناء(مُفَعَّل)[3] في ديوان السيد "جعفر الحلي" والتي منها (مُجَرَّب) في قوله:

مَرَّتْ عَلَيهَا أَربَعُونَ حِجَّةً فَهِي إِذاً كَالصَارِمِ المُجَرَّب[4]

ومعنى المجرب في المعاجم العربية:((المُجَرَّبُ: الذي بلي في الحروب والشدائد، والمُجَرِّب: الذي جَرَّبَ الأمور وعرفها، والمصدرُ: التَّجريبُ والتَّجربَةُ...، والجميع جُرُبٌ وجِرابُ البِئرِ: جَوفها من أوَّلها إلى آخرِها))[5]، و((جربت الأُمُور تجربة وَالْجمع التجارب، وَرجل مجرب للأمور إِذا قاسها وَعرفها وحسبك مني بالتجارب من علم))[6]، والمُجَرَّبُ بِفَتْحِ الرَّاءِ الَّذِي قَدْ جَرَّبتْهُ الأُمُورُ وَأَحْكَمَتْهُ فإِنْ كَسَرْتَ الرَّاءَ جَعَلْتَهُ فَاعِلاً إِلَّا أَنَّ العَرَبَ تَكَلَّمَتْ بِهِ بِالْفَتْحِ، والمجرّب مثل المجرس والمضرس الذي قد جربته الامور وأحكمته، والمُجَرِّبُ هو الذي قد عرف الأمور وجرَّبها ، أمّا المُجَرَّب بالفتح هو الذي جرَّبته الأُمورُ وأحكمته[7].

وقد تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي عن طريق قصد الشاعر في استعمال هذا اللفظ، فهو في معرض(مزح)، مع الأدباء يصف زواجه بامرأة متزوجة أنَّها مجربة فهي

---

(1) العين:222/2.

(2) ينظر: في بنائه: الكتاب : 3/ 640، معجم ديوان الأدب: 1/ 314،

(3) الديوان: 72، 79، 248، 332.

(4) الديوان :72.

(5) العين :112/6-113.

(6) جمهرة اللغة :267/1.

(7) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:98/1، ومختار الصحاح:55، ولسان العرب:262/1، وتاج العروس:154/2.

كالصارم (المُجَرّب) والسيف المجرّب عنده أفضل من السيف غير المجرب، وكذلك الحال مع المرأة المتزوجة مسبقًا، مستعملًا لذلك اسم المفعول(مُجَرَب) .

3 ـ بناء (مُفْتَعَل)[1] بضم الميم وفتح العين:

حضر بناء (مُفْتَعَل)[2] في ديوان السيد "جعفر الحلي" ومن ألفاظ هذا البناء(مُفْتَرَى) في قوله :

لا تَروِيَنَّ سوَى مَنَاقِب عِزَه فَسَوَى مَنَاقِبَه حَدِيث مُفْتَرَى[3]

ومفترى من الجذر اللغوي((الفِرْيةُ: الكَذِبُ. فَرَى كَذِباً فَرْياً وافْتَراه: اخْتَلَقَهُ...، اللَّيْثُ: يُقَالُ فَرَى فُلَانٌ الكَذِبَ يَفْرِيه إذا اخْتَلَقَهُ، والفِرْيَة من الكَذِبِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: افْتَرَى الكَذِبَ يَفْتَرِيه اخْتَلَقَهُ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ﴾؛ أَي اخْتَلَقَهُ، وفَرَى فُلَانٌ كَذَا إذا خَلَقَه، وافتَرَاه: اخْتَلَقَهُ، والاِسْمُ الفِرْيَة، وفي الحَدِيثَ: من أَفْرَى الفِرَى أَن يُرِيَ الرَّجلُ عَيْنَيهِ مالم تَرَيا؛ الفِرَى: جَمْعُ فَرْية وهِي الكِذْبَةُ))[4]، والافتراء هو الكذب وفرى فلانٌ كذبًا أي خلقه وافتراه اختلقه، واستعمل الافتراءُ الافتراءُ في القرآن الكذب...، وقال تعالى:﴿انْظُرْ كيفَ يَفْتَرونَ على اللهِ الكَذِبَ﴾ [النساء: 50]،﴿ ومَنْ أَظْلَمَ ممَّنْ افْتَرى على اللهِ الكَذِبَ﴾[الصف:7][5].

والشاعر قد قصد لفظ(مُفْتَرَى) اسم المفعول في معرض مدح، وهو يريد أنْ تُذكر مناقب عزه وما غير ذلك فهو أمر لا يستحق الذكر، فمناقب عزه قد غطت على كلِّ من حوله حتى أصبح لا يرى سوى مناقبه، وإذا أُريد أنْ يُذكر أمر لا يخص الممدوح، فهذا الأمر من الأحاديث الكاذبة التي لا يمكن أنْ تُصدَّق وقد استعمل الشاعر فضلًا عن ما يدل عليه اسم المفعول استعمل الشاعر أداة الاستثناء سوى في الشطر الثاني ليؤكد بها أنَّ سوى مناقبه حديث مفترى.

وقد حضر اسم المفعول من الصيغ السماعية في ديوان السيد "جعفر الحلي" فقد جاء في الكتاب:((وأما فعيلٌ إذا كان في معنى مفعولٍ فهو في المؤنث والمذكر سواءٌ وهو بمنزلة فعولٍ ،

---

[1] ينظر: في بنائه: الكتاب : 4/ 403، معجم ديوان الأدب: 1/ 321،

[2] ينظر: الديوان: 82، 324، 325، 457، 462.

[3] المصدر نفسه :263.

[4] لسان العرب:154/15.

[5] ينظر : تاج العروس:230/39.

وذلك: قتيلٌ وقتلى، وجريحٌ وجرحى))[1]، ووردت صِيَغٌ سماعيَّة تؤدِّي ما يؤدِّيه اسم المفعول من معنى إلاّ أنّها ليست على أبنيته، فضلاً عن أنَّ معنى عددٍ منها أبلغُ من معنى اسم المفعول[2]، ومن هذه الصيغ ((فَعيل بمعنى مفعول كجريح وقتيل، فيستوي فيه المذكر والمؤنث فيقال: هو جريحٌ وهي جريح ، والفرق بين فعيل التي بمعنى مفعول ومفعول هو أنَّ فعيل تدل على الثبوت أو على معنى قريب من الثبوت بخلاف صيغة مفعول الدالة على الحدوث هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإنّ صَيغة مفعول تحتمل الحال والاستقبال وتحتمل غيرها وأما صيغة فعيل فلا تطلق إلا إذا اتصف صاحبه به. فلا تقول: هو قتيل لمن لم يقتل ، ولا تقول: هو جريح لمن لم يجرح، ويصح أن تقولهما بصيغة مفعول))[3]، ومن الأوزان التي حضرت في ديوان السيد "جعفر الحلي":

4ـ بناء(فَعِيل)[4] بفتح الفاء وكسر العين:

وقد احتل بناء(فَعيل) حيزاً مميزًا في ديوان السيد "جعفر الحلي"[5] ومنها ما جاء في قوله:

إنْ قَابَلتَكَ قَبِيْلَةٌ وَقَعَ الرّدَى فَيْهَا وَدَاسَ عَلَى القَتِيلِ الهَارِبِ[6]

وقَتِيل جاءتْ من الجذر اللغوي((القاف والتّاء واللّام أصل صحيح يدلُّ على إذلال وإماته))[7]، بضرب أو جرح[8]،أو سم أو علة ، ورجل قَتِيل: بمعنى مقتول، والجمع قتلاء [9]، و((أماته، ذبحه، أزهق روحه))[10].

---

[1] الكتاب :647/3.

[2] أبنية الصرف في الأصمعيّات : 94.

[3] معاني الأبنية : 53-54.

[4] ينظر: في بنائه: 1/ 110، معجم ديوان الأدب:398/1، وشذا العرف:63.

[5] ينظر:الديوان:87، 159.

[6] الديوان:108.

[7] مقاييس اللغة:56/5.

[8] ينظر: العين:127/5.

[9] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: 332/6، ولسان العرب:547/11.

[10] معجم اللغة العربية المعاصرة:1774/3.

والشاعر في موضع مدح يخاطب الممدوح قائلاً أن قابلتك قبيلة وقع الردى عليها، والردى، كما هو معروف الهلاك[1]، والشاعر أراد من استعمال لفظ (قَتِل) أنْ يبين مكانة الممدوح الذي ما ما قابله أحد إلّا و قُتِل فاختار الشاعر ما يناسب المقام فجاء بـ(قَتِل، على فَعِيل) وأراد بها (مفعول أي مقتول) ليدل بذلك على أنَّ الوصف قد وقع على الأعداء ـ الذين يقابلون الممدوح ـ وصار سجية ثابتة لمن يقابل الممدوح.

ـ ثالثاً: الصفة المُشبَّهة:

عرَّف بعض الصرفيِّين القُدماء الصفة المُشبَّهة بأنَّها((ما اشتُقَّ من فِعل لازم، لمن قام به على معنى الثبوت))[2]، وهي عند المُحدَثين((هي لفظٌ مَصُوغٌ من مصدر اللازم، للدلالة على الثُّبوت))[3]، أو هي((وصف يُشتَقُّ من الفعل اللازم، للدلالة على وصفٍ وصاحبه، وتفيد الدوام الدوام والثبوت، فلا زمان لها لأنها ثابتة لا تتغيَّر بتغيُّر الزمن))[4].

ويرى النحويون في هذه القضية((أنَّ الصفة المشبَّهة تدلُّ على الثبوت، ومعنى الثبوت الاستمرار واللزوم أي أنَّها تدلُّ على أنَّ الصفة ثبتت في صاحبها على وجه الدوام نحو: جميل وطويل وكريم، فإذا أردنا الحدوث حوَّلنا الصفة المشبّهة إلى اسم الفاعل تقول: هو كارم غداً ولا تقول: هو كريم غداً))[5]، وتتشابه هي واسمُ الفاعِل في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع وفي تحملها ضميراً يعود منها إلى الموصوف[6]، أمّا الفرق بينهما هو أنَّ الصفة المشبّهة((تفيد ثبوت ثبوت معناها لمن يتصف بها، واسم الفاعل يفيد الحدوث والتجدد))[7]، وهي على أقسام منها:((ما يفيد الثبوت والاستمرار نحو: أبكم وأصم وأفطس وأشهل...، وقد تدلُّ على وجه قريب من

---

(1) ينظر: مقاييس اللغة :506/2.

(2) شرح كافية ابن الحاجب للرضي:500/3.

(3) شذا العرف في فن الصرف:63.

(4) المهذب في علم التصريف:253.

(5) معاني الأبنية العربية :65.

(6) ينظر : المقتصد في شرح الأيضاح، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق : الدكتور كاظم بحر المرجان، 1/ 532، 538.

(7) المهذب في علم التصريف:253.

الثبوت في نحو: نحيف وسمين وبليغ وكريم وجواد. وهي لا تدلُّ على الثبوت في نحو: ظمآن وغضبان وريان))[1].

وممَّا تقدّم يتضح للباحث أنَّ الصفة المُشبَّهة ليست على مستوىً واحد من الثبوت وإنَّما تختلف باختلاف الصِيغ ومعاني المفردات.

وقد تعدَّدتْ أبنية الصفة المُشبَّهة في ديوان السيد "جعفر الحلي" ومنها:

1- بناء (أفعل)[2] ومؤنثه (فَعْلاء)[3]:

ويأتي بناء(أَفْعَل)[4] للدلالة على لونٍ أو حليةٍ أو عيبٍ[5]، فأمَّا دلالته على اللون فمثالها (أبيض) و(أسود) في قوله:

بِطلُوعِ هَذا الشَّمسُ يُومك أَبْيَض وَغِرُوب ذَاك البَدرُ لَيْلُك أَسْود[6]

وأبيض بحسب ما ورد في المعجمات:((بيض: الباء والياء والضاد أصل، فالأصل البياض من الألوان، يقال أبيض الشيء))[7]، و ((البياضُ ضد السّواد يكون في الحيوان والنبات وغير ذلك))[8]، وما دلَّ على لون أيضًا أسود ومعناه((سود: السّين والواو والدال أصل واحد، وهو خلاف البياض في اللون، وعند قوم أنَّ كلَّ شيء خالف البياض، أي لون كان، فهو في حيز السواد))[9]، و((سوّدتُ الشّيء: غيّرت بياضه سوادًا)) [10].

---

[1] معاني الأبنية:65.

[2] ينظر: في بنائه: شرح كافية ابن الحاجب (للرضي):3/ 501، وشذا العرف في فن الصرف:64،والمهذب في علم التصريف:254.

[3] ينظر: في بنائه: شرح كافية ابن الحاجب (للرضي):3/ 501، وشذا العرف في فن الصرف:64،والمهذب في علم التصريف:254.

[4] الديوان:

[5] يُنظَر : شرح كافية ابن الحاجب للرضي:502/3.، والمهذب:254.

[6] الديوان : 179.

[7] مقاييس اللغة:326/1.

[8] المحكم والمحيط الأعظم:236/8.

[9] مقاييس اللغة:3/ 114.

[10] العين:282/7.

ما ورد في السياق جاء مطابقًا لما ورد من معنى لغوي، فالشاعر يتحدث عن طلوع شمس ويوم أبيض مسفر، ومن ثم يتحدث عن ليلٍ أسود مظلم بغياب البدر، فأمّا الشمس والبياض، فيقصد بذلك الممدوح الذي استلم الرئاسة، وأمّا الليل الأسود وغياب البدر، فيقصد به موت أخ الممدوح، فالشاعر يظهر هنا حيرته، فهو من جهة حزين بموت أخ الممدوح، ومن جهة أخرى يظهر الفرح برئاسة الممدوح، فهو يصف نفسه بين بزوخ شمس وبين غياب بدر، وقد استعمل الصفة المشبهة للدلالة على ثبوت هذه المسألة، فاليوم الأبيض ثابت ما دام الممدوح باقيًا في السلطة، وكذلك هو اليوم الأسود ثابت بموت أخ الممدوح، وقد عملت الصفة المشبهة على إظهار هذا الأمر الذي تطرق إليه الشاعر وهو قاصدٌ ما يقول؛ لأنَّ الصفة المشبّهة وبحسب ما ورد فيها صرفيًا ونحويًا أنَّها تدلُّ على دوام الأمر وثبوته، إذا تعلقت بالألوان والحلي[1].

و(بيضاء) في قول السيد "جعفر الحلي":

شَكْرًا لِما أولَيْتَنَا مِنْ يَدٍ بَيْضَاءَ تُهْدِيْنَا إِلَى الآخِرَه[2]

قد جاء البناء المعجمي موافقًا لما قصده الشاعر سياقيًا، فاليد البيضاء النعمة والإحسان ، واليد السخية والنعمة العظيمة لا يشوبها منٌّ ولا أذى، وجاء قوله هذا في مدح الأمام علي بن أبي طالب ـ عليه الصلاة والسلام ـ فكلُّ ما ذُكر من صفات فهي قليلة بحق وليد الكعبة، فهذا الإمام الهمام صاحب العطايا والنعم ومقصد لكلِّ محتاج من الفقراء والمساكين، والصفة المشبّهة هنا دلالة على الثبوت والدوام.

وأمّا دلالته على العيب فمثالها(الأصم) في قول السيد "جعفر الحلي":

مَزَايَاك تَحْكِي وَالوُجُود مُصدِق وَتَقْرَأُ وَالدَّهَرَ الأَصمّ سَمِيع[3]

و(الأَصمّ) متأتٍ من((صم : الصّاد والميم أصل يدلُّ على تضام الشيء وزوال الخرق والسم، من ذلك الصمم في الأذن))[4]، وهو((ذهاب السّمع))[1]، و((انسداد الأذن، وثِقَل السّمع))[2].

---

[1] ينظر: شرح كافية ابن الحاجب للرضي: 3/ 500، ومعاني الأبنية : 65.

[2] الديوان:261.

[3] المصدر نفسه :323.

[4] مقاييس اللغة:277/3.

والشاعر هنا في سياق المدح يريد أنْ يبيّن أنَّ الممدوح، قد حكم النفوس والعقول عن طريق الدروس الفقهية التي قدّمها فأصبحت القلوب تتهافت على تعظيمه، وعلى تقبيل يده الشفاه والأفواه، فأصبح كالقمر المنير، وقد استعمل الصفة المشبّهة (أصم) للدلالة أنَّ هذه الصفة الثابتة للدهر استطاع الممدوح أنْ يجعل من الدهر الأصم سميعاً، لتثبت عليه هذه القضية عن طريق الممدوح وأمَّا الدلالة الزمنية، فهي الاستمرار واللزوم[3].

2- **بناء(فَعِيل)[4] بفتح الفاء وكسر العين :**

ورد بناء (فَعِيل)[5] كثيرًا في ديوان السيد "جعفر الحلي" منها لفظ(حَنِيف) في قوله:

وبَكَتْ بُكاءَ الثّاكِلَاتِ وَلَمْ أَخلْ إِلّا عَلَى الدّين الحَنِيف بُكاءها[6]

وقد جاء الحنيف من الجذر اللغوي((حنف: الحاء والنّون والفاء أصل مستقيم ، وهو الميل، إلى الدين المستقيم))[7]، وفيه قولان:((المسلم الذي يستقبل قبلة البيت الحرام على ملّة إبراهيم حَنيفًا مسلمًا، والقول الآخر : الحنيف كلُّ مَن أسلم في أمر الله، فلم يلتوِ في شيءٍ منه))[8]، وهو((المسلم الذي يتحنّف عن الأديان))[9]، ((مائل إلى الدين المستقيم))[10]، و((الثابت عليه))[11]، و ممَّا هو معروف أنَّ الدين الحنيف: الدين المستقيم الذي لا يوجد فيه عوج، وهو الإسلام[12].

---

(1) العين:91/7.

(2) المحكم والمحيط الأعظم:277/8، القاموس المحيط:1130.

(3) ينظر: معاني الأبنية : 65.

(4) ينظر: في بنائه: شذا العرف في فن الصرف:65، والمهذب في علم التصريف:255، ومعاني الأبنية:83.

(5) الديوان: 104، 112، 126، 374.

(6) الديوان:67.

(7) مقاييس اللغة: 110/2.

(8) العين:248/3.

(9) المحكم والمحيط الأعظم:382/3.

(10) المصباح المنير:154/1.

(11) تاج العروس.

(12) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:573/1.

والشاعر في موضع رثاء وحزن يرى أنَّ ملائكة السماء تبكي على المرثي بكاء الثاكلات، ولكن هذا البكاء على الدين الحنيف، فقد جاء عن الإمام الصادق ـ عليه السلام ـ ((إذا مات العالم ثُلم في الإسلام ثَلمة لا يسدها شيء إلى يوم القيامة))[1]، وقد اتّفق المعنى السياقي مع المعنى اللغوي في موضع الشاهد، فالشاعر قصد من استعمال الصفة المشبّهة أنَّ البكاء لا على شيء إلَّا على الدين الحنيف مستعملًا الاستثناء في كلامه ليؤكد أنَ البكاء ليس للشخص نفسه إنَّما لفقد أحد أعمدة الدين ، وكلامه على الحَنِيف الصفة المشبّهة الدالة على الثبوت وهي ممّا جاء على وزن (فَعِيل) في هذا الشاهد الذي يدلُّ على الثبوت وهي صفة واضحة للدين.

3ـ بناء (فَعْل)[2]بفتح الفاء وسكون العين:

وقف البحث على بناء(فَعْل)[3] في عدد من المناسبات التي حضرت فيها الصفات في ديوان السيد "جعفر الحلي"، ومن تلك الصفات التي حضرت على هذا الوزن (رَحْب) في قوله :

صَدرُكَ الرَّحْب يَشْهَدُ اللهُ فِيهِ أَنَّهُ للنُهَى وَعِآء وَعَيبه [4]

والرَّحْب متأتٍ من الجذر اللغوي ((رَحْب: الرّاء والحاء والباء أصل واحد مطرد، يدلُّ على السعة، من ذلك الرّحب، ومكان رحب))[5]، و((بلدٌ رَحْب، أي واسع))[6]، و((فلان رَحْب الصّدر))[7]، أي بمعنى واسع الصدر.

وقد توافق المعنى السياقي مع المعنى اللغوي، فالشاعر كان مخاطبًا بعض أصدقائه ، فيصف صدره بالرّحب وهو الواسع، وهذه الصفة دالة على الثبوت والدوام عند الممدوح، وهذا الأمر هو الذي قصده الشاعر محاولًا بيان مسألة ثابتة عند الممدوح من أنَّ صدره لا يضيق بما

---

[1] ينظر: الكافي، محمد بن يعقوب (ت329هـ)، تحقيق: علي أكبر غفاري: 1/ 38.

[2] ينظر: في بنائه :شذا العرف :64، و المهذب في علم التصريف:255، و

[3] الديوان: 75، 105، 219، 375، 392، 393.

[4] المصدر: نفسه: 128.

[5] مقاييس اللغة : 499/2.

[6] معجم ديوان الأدب:94/1.

[7] مختار الصحاح:120.

حُمل، مستعملًا القسم من أجل توكيد هذه المسألة[1] ، على الرغم من اتّفاق الصرفيين والنحويين على أنَّ الصفة المشبهة دلالتها الثبوت[2].

4ـ بناء (فَعِل)[3]بفتح الفاء وكسر العين:

ورد بناء (فَعِل)[4] كثيرًا في ديوان السيد "جعفر الحلي"، منها لفظ(وَعِل)، فقد ورد في قوله :

لَقَدْ ثَبَتَتْ أَقدَامَهم فِي مَزَالِق عَلَى مثلِهَا لَا يَثبتُ الأَعصم الوَعِل[5]

والوَعِل حضر من الجذر اللغوي((وعل: الواو والعين واللّام كلمتان: إحداهما الوعل: ذكر الأروى))[6]، ((الشّاء الجبلية وقد استوعلت في الجبال))[7]، وهي ((كباش البرّ، لا تكاد تُرى إلّا إلّا في رؤوس الجبال))[8]، و((يسمى تيس الجبل))[9]، وهو((جنس من المعز الجبلية له قرنان قرنان قويان منحنيان كسيفين أحدبين وجمعه أوعال))[10].

وقد تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي فالأعصم الوعل هي الشاء الجبلية التي استوعلت في أعالي الجبال الوعرة العسيرة التي يصعب السير فيها، إذ يرى الشاعر أنَّ الممدوح رغم ظروف الحياة القاسية، والحركات المنحرفة، والمغريات بقي صامدًا محافظًا على أحكام دينه، وهو من أسرة استطاعت أنْ تلحق الهزيمة بحركة البابين* وقتلهم[11]، وأنَّ الصفة المشبّهة

---

(1) ينظر: معاني النحو: 4/ 135.

(2) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب للرضي: 500/3، وشذا العرف: 63.

(3) ينظر: في بنائه: شرح شافية ابن الحاجب للرضي:145، وشذا العرف:64، والمهذب في التصريف:255.

(4) الديوان:269، 325. 401.

(5) ينظر : المصدر نفسه:401.

(6) مقاييس اللغة:123/6.

(7) العين:249/2.

(8) المنجد في اللغة، علي بن الحسن الأزدي(ت309هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، د. ضاحي عبد الباقي:76.

(9) المحكم والمحيط الأعظم:362/2.

(10) المعجم الوسيط:1044/2.

***مذهب ديني ظهر في إيران في القرن التاسع عشر، فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، الشيخ أبي الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري(ت1286م)، تحقيق: عبد الملك بن عبدالله دهيش: 1902.**

(11) ينظر : الديوان: 401.

من هذا الباب دائمة أو شبه دائمة في المعنى فضلا عن أنَّها تفيد الاستمرار في الزمن؛ لأنَّ أفعال هذا الباب لازمة[1].

5 ـ بناء (فِعْل)[2]بكسر الفاء وسكون العين:

وقد تمكن بناء(فِعْل)[3]، من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي"، منها لفظ(صِدْق) الذي ورد في قوله:

آيَاتِ صِدْق أَتَى المُولَى الشَّرِيف بَهَا تَزرِي بِكلِّ أَخِي أَفْكٍ وَكَذّابِ[4]

والصّدق جاء من الجذر اللغوي((صدق: الصّاد والدّال والقاف أصل يدلُّ على قوة في الشيء قولا وغيره، من ذلك الصدق: خلاف الكذب، سمي لقوته في نفسه، ولأنَّ الكذب لا قوة له))[5].

وقد جاء البناء السياقي موافقاً لما حضر لغويًا، فالصدق هو قول الحقيقة وعكس الكذب فالحقيقة التي يريد الشاعر بيانها هي أحقية آل البيت ـ عليهم السلام ـ فهم أهل بيت النبوة والعصمة، ومهبط الوحي وهم عدل القرآن، وجاء ذلك ردًّا على هتك الوهابية لحرمة مدينة كربلاء المقدّسة وتهديم المرقد المقدّس للأمام الحسين ـ عليه السلام ـ وأخيه العباس ـ عليه السلام ـ بزعامة قائدهم الضال محمد بن عبدالوهاب، فاستعمل الشاعر لفظ(صِدْق) على وزن(فِعْل) بهذا المعنى، وهو الذي أراده الشاعر فآل محمد ـ عليهم الصلاة والسلام ـ هم الصادقون وهذه الصفة ثابتة، وملازمة لهم، ومستمرة لا تنفك عنهم دالة على الحدث والذات على وجه الثبوت والدوام، ودلالتها الزمنية(الحال المستمرة) بمعنى أنَّ هذه الصفة لا زمة مستمرة ودائمة، فلا يصح أن نقول معها(أمس، أو غدًا) بل هي مستمرة في كلّ الأزمنة.

6ـ بناء (فُعْل)[1]بضم الفاء وسكون العين:

---

[1] ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: 1/ 104، ومعاني الأبنية:69.

[2] ينظر: في بنائه: شذا العرف:64، والمهذب في علم التصريف:255.

[3] الديوان: 220، 386.

[4] الديوان:104.

[5] مقاييس اللغة :339/3.

تمكن بناء(فُعْل)[2]من أخذ مساحة مميزة في ديوان السيد "جعفر الحلي" ومنها لفظة(السُّود) في قوله :

وَأَنَّك لَو جَاذَبْتَهُ الرّوحَ عَنْوةً أَرَاكَ المَنَايَا السُّوْد حِينَ تُجَاذِبهُ[3]

والسُّود متأتٍ من الجذر اللغوي ((سود : السّين والواو والدّال أصل واحد، وهو خلاف البياض في اللون، ثم يحمل عليه ويشتق منه. فالسواد في اللون معروف، وعند قوم أن كل شيء خالف البياض، فهو في حيز السواد))[4].

وممَّا تقدم يتضح أنَّ المدلول اللغوي للفظ (السُّود) جاء مناسبًا لما قصده الشاعر من معنى في القصيدة، فهو في مقام الرثاء لبعض الأجلاء مخاطبًا الموت في قوله:(لو جاذبته الرّوح عنوة)، فقد جاء في معجم تاج العروس: ((جاذبته نازعته والتجاذب التنازع والعنوة: القهر والقتال))[5]، أيّ لو أنَّ الموت نازعه قتالًا لطلب روحه لأراه المنايا السود وهنا أراد التهويل وهو النهاية المأساوية السوداء القاسية، وهذا كناية لشجاعة المرثي غير أنَّ الموت جاءه طالبًا روحه؛ لأنَّه رجلٌ كريم سخي فأعطاه الذي هو طالبه، وهو ما جاءتْ من أجله الصفة المشبهة؛ للدلالة على الثبوت.

7ـ بناء (فَعَل)[6]بفتح الفاء والعين:

تمكن بناء (فَعَل)[7] من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي" حيث جاء لفظ(حَسَن) في قوله :

نَبِي حَسَنُ أمنَّا مِنْ تَحَرفه فِي وَجْهِهِ رُسْمَتْ آيَات مُصحَفه[8]

---

(1) ينظر: في بنائه: شذا العرف:164، والمهذب في علم التصريف:256.

(2) ينظر: الديوان : 220، 167، 375.، 430.

(3) المصدر:نفسه:70.

(4) مقاييس اللغة:114/3.

(5) تاج العروس:144/2– 116/39.

(6) ينظر: في بنائه: شرح شافية ابن الحاجب للرضي:149، وشذا العرف:64، والمهذب في علم التصريف:254.

(7) الديوان: 422.

(8) الديوان :422.

وحَسَن جاء من الجذر اللغوي((حَسَن: الحاء والسّين والنون أصل واحد، فالحسن ضد القبح))[1]، ويقال((فلان حَسَن الشّارة، أي الهيئة واللّباس))[2]، و((حَسَن: مفرد جمعه حِسان: صفة مشبّهة تدلّ على الثبوت من حسُنَ: عكسه قبيح))[3].

والشاعر في موضع المدح فالنبي الذي يراد منه الأرتفاع على سائر الناس برفع منزلته والطريق الواضح الذي يأخذك إلى حيث تريد، فهو علمٌ من أعلام الأرض التي يهتدى بها[4]، فهو يرى أنَّ الممدوح واسع الصيت صاحب كرامة[5]، يستحق المدح والثناء، فهو قد قطع في العلم ظهره وأفنى فيه عمره، فله من المقام بين ناسه كمقام النبي بين قومه، ولهذا نجد الشاعر يصف ممدوحه بالنبي الحَسَن لما له من مقامٍ ورفعة بين قومه، وهذا متأتٍ من استعمال صفة الثبات التي جاءت بلفظ(حَسَن) التي هي على وزن(فَعَل) يدلُّ على ثبات هذه الصفة في الممدوح.

8ـ بناء (فُعُل)[6]بضم الفاء والعين:

تمكن بناء(فُعُل)[7] من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي" حيث جاء في لفظ(سُهُد) في قوله:

لَا طَوَحَت فِيكَ نُوق البَيْنِ مِنْ رَجلٍ أَهْدَى لَعِينِ المَعَالِي السُهُد وَالأَرَقَا[8]

---

[1] مقاييس اللغة :57/2.

[2] معجم ديوان الأدب:340/3.

[3] معجم اللغة العربية المعاصر:498/1.

[4] ينظر:العين:382/8، ومقاييس اللغة: 385/5، والمحكم والمحيط الأعظم:519/10.

[5] الديوان:418.

[6] ينظر: في بنائه: شذا العرف :164، والمهذب في علم التصريف:254،

[7] الديوان:

[8] الديوان :371.

والسُهُد متأتٍ من الجذر اللغوي((سهد: السّين والهاء والدّال كلمتان متباينتان تدلُّ إحداهما على خلاف النوم، والأخرى على السكون، فالأولى السهاد، وهو قلة النوم، ورجل سُهُد، إذا كان قليل النوم))[1]، والسّهُد والسُّهاد: نقيض الرُّقاد))[2].

وقد جاء المعنى في السياق موافقًا لما حضر من معنى لغوي، فالشاعر كان قد كتب هذه القصيدة في موضع رثاء وقد كان المرثي نابغة عصره في الذكاء، والنباهة، والفضل، وقد كان مستعدًا لبلوغ المراتب العالية والمقامات السامية غير أنَّ القضاء لم يمهله لتحقيق تلك الأماني فتوفاه الله في أخريات شبابه وقد ناهز الاربعين[3]، وكان لرزيته أثر لوعة في النفوس عظيم، واستعمل الشاعر الصفة المشبهة(سُهُد) التي على وزن(فُعُل) للدلالة على أنَّ المرثي قد غلبت عليه صفة السُهُد فهي ثابتة، ومستمرة فيه وملازمة له، فكان لا يفارق البحث والعلم حتى أنَّه غلب عليه السُهُد فصار قليل النوم.

9- بناء (فَعُول)[4] بفتح الفاء ووضم العين:

تمكن بناء(فَعُول)[5] من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي"، ومنها ما جاء في قوله:

وَمَن غَالَب الدَّهر الخَؤُوْن وإنْ يَصل عَلِيه بِفَتك القَلِب فَالدَّهر غَالِبه[6]

والخَؤُون جاءت من الجذر اللغوي ((خون: الخاء والواو والنون أصل واحد، وهو التنقص، يقال خانه يخونه خونًا، وذلك نقصان الوفاء))[7]، وقال "ابن سيده": ((الخون أن يؤتمن الإنسان فلا ينصح))[1].

---

[1] مقاييس اللغة :108/3.

[2] العين: 5/4.

[3] ينظر الديوان : 371.

[4] ينظر: في بنائه: الكتاب: 4/ 274-275، معجم ديوان الأدب: 69/3، 3/ 235، والممتع: 65، وشذا العرف: 63.

[5] الديوان: 225، 436.

[6] الديوان:69.

[7] مقاييس اللغة :231/2.

وقد جاء المعنى السياقي مطابقًا للمعنى اللغوي، فالشاعر في رثاء بعض الأجلّاء الذي وافته المنية يخاطب الدهر الخؤون الذي لا يبقي صغيرًا ولا كبيرًا إلَا وقد فرّقه عن أحبته وأهله وأصدقائه، فاستعمل الشاعر الصفة المشبهة(خَؤُوْن) التي على وزن (فَعُول) من باب(فَعُل ـ يَفعُل)، الذي تكون فيه الصفات لازمة لصاحبها، ومستمرة[2]، وهو يقصد أنَ الدهر ملازم للخيانة والغدر بأهله فلا يؤتمن له.

10ـ بناء (فُعَال)[3]بضم الفاء وفتح العين:

ورد بناء(فُعَال)[4] في ديوان السيد "جعفر الحلي" في عدد من المرات منها الاسم (بُغَاث) في قوله :

أَهل قَيسَت الآرَام يَومًا بِضَيغَمٍ وَهَلْ شَبَه الطَّير البُغَاث بِبَاشِقٍ[5]

والبُغَاث من ((بغث: الباء والغين والثّاء أصل واحد، يدلُّ على ذل الشيء وضعفه من ذلك بغاث الطير، وهي التي لا تصيد ولا تمتنع))[6]، والأبغث من طير الماء كلون الرماد، طويل العنق، وجمعه بُغث وأباغث ، والبغاث: طيرٌ كالبواشيق))[7]، و((بغاث الطير أكثرها فراخًا))[8]، وقال الفراء ((بُغاث الطير: شِرارها وما لايصيد منها))[9].

وتفاعل المعنى السياقي مع المعنى اللغوي، ووافقه، فالشاعر في موضع رثاء، وكان المرثي عالمًا جليًا صاحب مقام ومنزلة بين الناس لا يضاهى به أحد، فهو لا يرى أي قياسٍ بينه وبينه غيره ، مستفهمًا بـ(هل) التي كان بها الاستفهام خارجًا للإنكار على أنَّ لا تقابل بين ابن الضبي،

---

(1) لسان العرب:144/13.

(2) ينظر: الكتاب: 4: 28–37، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي: 104، وشذا العرف: 89.

(3) ينظر: في بنائه: شرح شافية ابن الحاجب للرضي:148،وشذا العرف:64، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:279.

(4) الديوان: 376.

(5) الديوان: 376.

(6) مقاييس اللغة:273/1.

(7) العين:402/4.

(8) تهذيب اللغة:105/8.

(9) الصحاح:274/1.

والضيغم الأسد، ولا بين البُغاث الطير الضعيف وبين الباشق من فصيلة العقاب النسرية وهو يشبه الصقر ويتميز بحجم طويل، مستعملًا لذلك الصفة المشبهة الدالة على اللزوم والاستمرار.

11ـ بناء (فَعَال)[1]بفتح الفاء والعين:

وقف البحث على بناء (فَعَال)[2] في ديوان السيد "جعفر الحلي" ومن الألفاظ التي كانت حاضرة (قَرَاح) في قوله:

هَو المَاءُ القَرَاح فَمَنْ رَآهُ يَرَى الأُمَرَاء كَالملِح الأجَاج[3]

والقراح حضرتْ من الجذر اللغوي((قرح: القاف والرّاء والحاء ثلاثة أصول صحيحة ....، والأصل الثاني: الماء القراح: الذي لايشوبه غيره))[4]، وهو الماء الذي ((لا يخالطه ثُفل من سويق وغيره))[5]، وكذلك لم((يخالطه كافور ولا حنوط))[6]، ويكون هذا النوع من الماء خالصًا[7].

ويبدو أنَّ المعنى السياقي جاء موافقًا للمعنى اللغوي الذي جاء في المعجمات للفظ(القَرَاح)، فهو في قصيدة كان غرضها المدح أراد أنْ يبيّن صفات الممدوح أنَه كريم وسخي لا يردُّ صاحب حاجة ويكشف كرب من سأله ولا يرد من لجأ اليه فهو ملاذٌ أمن لكل لاجئ، فيصفه بالماء القراح وهو الماء الصافي الخالص كما مر ذكره، وهذا الوصف عملت على إظهاره الصفة المشبهة التي استعملها الشاعر التي جاءتْ من الفعل اللازم وهي صفة لازمة لصاحبها ومستمرة فيه.

---

[1] ينظر: في بنائه: شذا العرف:64، والمهذب في علم التصريف:255.

[2] الديوان: 138.

[3] المصدر نفسه: 138.

[4] مقاييس اللغة:82/5.

[5] العين :44/3.

[6] المصباح المنير:496/2.

[7] ينظر: القاموس المحيط:235.

ـ رابعًا: أبنية المبالغة:

بعد التتبع والتمحيص في المصادر وجد الباحث أنَّ أغلب تلك المصادر لم تشر بتعريف واضح لأبنية المبالغة؛ بل اتبعوا ما ورد عن "سيبويه والمبرّد"، وما ورد عن سيبويه في قوله:((وأجروا اسم الفاعل، إذا أرادوا **أن** يبالغوا في الأمر، مُجراه إذا كان على بناء فاعلٍ، لأنَّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلاّ أنّه يريد أن يُحدَّث عن المبالغة، فما هو الأصل الذي عليه أكثر هذا المعنى: فعولٌ، وفعّال ومفعال، وفَعِلٌ. وقد جاء: فَعِيلٌ كرحيمٍ وعَليم...، لأنَّه يريد المبالغة في الفعل))[1]، وقد جاء عن المبرّد أيضاً في قوله:((اعلم أنَّ الاسم على (فعَل) (فاعِل)، نحو قولك (ضرَب) فهو (ضارِب)، فإنْ أردت أنْ تُكثر الفعل كان للتكثير أبنيةٌ فمن ذلك(فَعَّال) تقول(رجل قَتَّال) إذا كان يُكثر القتل، فأمّا(قاتِل) فيكون للقليل والكثير؛ لأنَّه الأصلٌ))[2]، وعن طريق ما تقدّم من قولي "سيبويه والمبرّد" يتضح أنَّ اسم الفاعل يَحتمل الكثرة والقلة في الفعل، فإذا أردنا المُبالغة، والكثرة في الفعل حوَّلنا صيغة (فاعِل) إلى أحد أبنية المُبالغة[3].

أمّا المُحدثون فمنهم من قال بأنَّها:((أسماء تُشتَقُّ من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعِل مع تأكيد المعنى وتقويته والمُبالغة فيه، ومن ثم سميت صيغ المبالغة))[4].

---

(1) **الكتاب:1/110-115.**

(2) **المقتضب :2/113.**

(3) **ينظر : المهذب في علم التصريف:238.**

(4) **التطبيق الصرفي:77.**

وتكون المُبالغةُ لاسم المفعول نحو:((قَتيل وحَلوبة ولُعْنة وغيرها، فحميد مُبالغة في محمود، وحَلوبة مُبالغة في محلوبة، ولُعْنة مُبالغة في ملعون، كما قد تكون المُبالغة للصفة المُشبَّهة نحو قولنا(طُوال وعُظام وحُسَّان وغيرها) فطُوال مُبالغة في طويل، وعُظام مُبالغة في عظيم وحُسَّان مُبالغة في حَسَن))[1].

أمَّا أبنية المبالغة، فقد اتفق أغلب العلماء قديمًا، وحديثًا أنَّ أشهرها : فعَّال، وفَعُول، ومِفعال، وفَعيل، وفَعِل[2].

وقد تعددت أبنية المبالغة في ديوان السيد "جعفر الحلي" ومنها:

1ـ بناء (فَعّال)[3]بفتح الفاء وتضعيف العين:

تمكن بناء (فَعّال)[4] من الحضور في ديوان السيد جعفر الحلي كثيرًا، فقد حضرة العديد من الصفات ومنها لفظة (هَيّاب) في قوله:

تُرِيكُم عَنْ يِقِين أنَّ صَاحِبَهَا بِفَتْكِه لِيث غَاب غَير هَيّاب[5]

وهيّاب جاءتْ من الأصل((هيب: الهاء والياء والباء كلمة إجلال ومخافة، من ذلك هابه يهابه هيبة، ورجل هيوب: يهاب كل شيء))[6]، ورجل((هيوب: جبان يخاف كلَّ شيء))[7]، و((هاب الشيء إذا خافه، وإذا وقره ، وإذا عظمه، واهتاب الشيء كهابه قال ابن سيده: تهيبت الشيء وتهيبني: خفته وخوفني))[8].

وقد أراد الشاعر من ذكر لفظ (غير هيّاب) أنْ يذكر شجاعة الممدوح إذ لم يشاهد الناس في جميع مراحل التاريخ أشجع منه، فقد وقف ـ عليه السلام ـ يوم الطف في كربلاء محيّرًا فيه

---

(1) أبنية الصرف في الأصمعيات:102، وينظر: معاني الأبنية:92، 94، 95، 100، 102، 103.

(2) ينظر : الكتاب :110/1، والمقتضب:113/2-114، والمهذب في علم التصريف:238، والتطبيق الصرفي:77- 78.

(3) ينظر : في بنائه: الكتاب: 110/1، والمقتضب: 113/2، والمهذب في علم التصريف: 238، والتطبيق الصرفي: 77.

(4) الديوان: 77، 87، 146، 147، 164، 305، 350.

(5) المصدر :نفسه:104.

(6) مقاييس اللغة:22/6.

(7) العين:98/4.

(8) لسان العرب:790/1.

العقول وأخذت الأجيال تتوارثه بإعجاب وذهول عن صلابته وبسالته وعزمه، فإنّه لم يضعف أمام تلك الحشود المذهلة فبقي صامدًا حتّى ملك الخوف والرعب في قلوبهم، ويدلُّ هذا البناء على التكرار والتكثير والتجديد والملازمة في الحدث[1].

2ـ بناء (فَعُول)[2]:

تمكن بناء (فَعُول)[3] من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي"، ومنها لفظة (مَنُوع) في قوله:

وَلَا أنْ مَسَه شَرٌ جَزُوعًا وَلَا أنْ مَسَه خَيرٌ مَنُوعًا[4]

ومنوعًا متأتٍ من الجذر اللغوي((منع: الميم والنون والعين أصل واحد وهو خلاف الإعطاء. ومنعته الشيء منعًا، وهو مانع ومناع))[5]، و((منع: منعته امنعه منعًا فأمتنع، أي: حُلتَ بينه وبين إرادته))[6]، و مَنُع الشيء إذا اعتز وكان عسيرًا[7]، وهو((تحجير الشيء، ومناع: ضنين ممسك))[8].

وقد أراد الشاعر من ذكر لفظ (الشر)، و(الخير)، الفقر والغنى والصحة والمرض، فطبيعة الإنسان أنه إذا أصابه الفقر، والمرض أخذه الجزع، والشكاية، وإذا صار غنيًا ومنَّ الله عليه بنعمة الصحة أخذ في منع الخير، والأنفاق على الفقراء، ولم يلتفت إلى الفقراء، والمحتاجين من الناس، فالشاعر يذكر محاسن الممدوح أنّه مهما قسى عليه الزمن واشتدّت عليه مصاعب الحياة من فقر، وجوعٍ وحرمان لا يظهر شكواه للناس، ومهما مسه الخير والغنى بقي كريمًا سخيًا جوادًا

---

(1) ينظر : معاني الأبنية:94-96.

(2) ينظر: في بنائه:الكتاب:110/1، والمقتضب:114/2، وشذا العرف:62، والتطبيق الصرفي: 78، ومعاني الأبنية:92.

(3) الديوان: 241، 319، 440.

(4) المصدر نفسه:319.

(5) مقاييس اللغة :278/5.

(6) العين:163/2.

(7) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم:203/2.

(8) لسان العرب:343/8.

لا يردّ من سأله، وهذا الأمر يكون لمن دام منه الفعل وكثر منه وكان قويًا عليه[1]، وهذا الأمر واقع من الممدوح.

3ـ بناء(**مِفْعَال**)[2] **بكسر الميم وسكون الفاء:**

ويرد هذا البناء لمن دام منه الفعل إذا كان صفةً[3]، وقد تمكن هذا البناء من الحضور في ديوان السيد جعفر الحلي في قوله:

كَمْ قُدتَ جَامِحَةَ الفَصَاحَةِ مِثْلَمَا قِيدَتْ بِفَضْلِ زِمَامَهَا المِطْوَاع[4]

والمِطْواع متأتٍ من الجذر اللغوي((طوع: الطّاء والواو والعين أصل صحيح واحد يدلُّ على الإصحاب والانقياد، ويقال: طاعه يطوعه، إذا انقاد معه ومضى لأمره، وأطاعه بمعنى طاع له، ويقال لمن وافق غيره: قد طاوعه))[5]، و((طوع: طاع يطوعه طوعًا فهو طائع، والطّوع: نقيض الكره، والطاعة اسم لما يكون مصدره الإطاعة، وهو الانقياد، والطّواعية اسم لما يكون مصدره المطاوعة))[6]، و((ناقة طوعة القياد وطيِّعة: ليِّنة لا تُنازع قائدها))[7].

وقد أراد الشاعر من ذكر لفظ (مِطْواع) أنْ يذكر محاسن الممدوح، حيث تمكن من قيادة جامحة الفصاحة، والجامحة في المعجمات اللغوي((جمح :هو ذهاب الشيء قدما بغلبة وقوة))[8]، وجمح الفرس: ((أعتزَّ فارسه، وغلبه))[9]، وقد أراد الشاعر هنا بيان عظمة شخصية الممدوح مشبهًا جامحة الفرس التي لا تطيع فارسها وهي عصيةٌ إلى فرسٍ مطواع سهلة الانقياد بالفصاحة، إذ كان عالمًا وتمكن من إحياء دار العلم والعلماء وتأسيس دور العلم والمدارس لنشر

---

(1) **ينظر : معاني الأبنية:98-101.**

(2) **ينظر: في بنائه:الكتاب:110، والمقتضب:114/2، وشذا العرف:62، والتطبيق الصرفي:78، ومعاني الأبنية:92.**

(3) **ينظر : معجم ديوان الأدب:83/1.**

(4) **الديوان: 306.**

(5) **مقاييس اللغة :431/3.**

(6) **العين :209/2.**

(7) **المحكم والمحيط الأعظم:312/2.**

(8) **العين:476/1.**

(9) **القاموس المحيط: 216.**

العلم والفصاحة، وهذه الصيغة دلّت على تكثير المعنى وتقويته والمبالغة فيه[1] في وصف الممدوح؛ لأنَّه يستحق هذه المبالغة.

4ـ بناء (فَعِيل)[2]بفتح الفاء وكسر العين:

تمكن بناء (فَعِيل)[3] من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي" عند لفظ(نَصِير) في قوله: قوله:

بِأَبِي أَبِيَّ الضَّيمِ صَالَ وَمَالَه إلَّا المُثقَّفُ والحُسَامُ نَصِير[4]

ونَصِير حضرتْ من الجذر اللغوي((نصر: النون والصاد والرّاء أصل صحيح يدلُّ على إتيان خير وإيتائه، ونصر الله المسلمين: أتاهم الظفر على عدوّهم))[5]، و((النّصر: عون المظلوم، وفي الحديث: انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا، وتفسيره: أن يمنعه من الظُّلم إنْ وجده ظالمًا، وإنْ كان مظلومًا أعانه على ظالمه))[6]، وتعني نصرة المظلوم تأييده ونصره[7].

والدلالة السياقية التي دار حولها كلام الشاعر ذاتها هي اللغوية، في قصيدة يرثي بها الأمام الحسين ـ عليه السلام ـ فالشاعر في موضع رثاء للإمام يصف شجاعة الإمام الحسين ـ عليه السلام ـ الذي أبى الظلم والأذلال وصال وماله إلَّا السيف وبقي صامدًا لم ينكسر حتّى عندما بقي وحيدًا، فقد كان طودًا شامخًا لا يدنو منه العدوّ هيبةً وخوفًا رغم وحدته ، وبقي يصارع قوى الضلال والانحراف بالقول والفعل وقوة السلاح ليعيد الحقّ ويبقى صامدًا رغم تقاعس الجماهير عن نصرته والذود عنه وعن عياله، وهذا المعنى هو الذي قصده الشاعر عند استعمال صيغة

---

(1) ينظر: التطبيق الصرفي: 78.

(2) ينظر: في بنائه: الكتاب:110/1، والمقتضب:114/2، وشذا العرف:62، والتطبيق الصرفي:78.

(3) الديوان: 252.

(4) الديوان :256.

(5) مقاييس اللغة :435/5.

(6) العين :108/7.

(7) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصر:219/3.

المبالغة(نَصِير)، فأراد منها تعظيم المصيبة التي حلتْ بالإمام؛ لأنَّ هذه الصيغ تستعمل للمبالغة والتكثير [1].

ـ خامساً: بناء اسم التفضيل:

حدّ المُحدَثون اسم التفضيل على أنَّه ((الاسم المَصُوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة))[2]، أو هو((وصفٌ يُصاغ على وزن(أفْعَل) للدلالة على أنَّ شيئين اشتركا في صفة واحدة، وزاد أحدهما على الآخر في تلك

---

[1] **ينظر : المهذب في علم التصريف:238.**

[2] **شذا العرف:66.**

الصفة))[1]، وله((وزن واحد هو :(أفْعَل)، ومؤنثه: (فُعلَى)، ويُسمَّى الذي زاد(المُفَضَّل) ويُسمَّى الآخر(المُفَضَّل عليه))[2]، وقد أفَاضَ العلماء قديمًا وحديثًا في بيان شروط صياغة اسم التفضيل، فذكروا أنَّه يُصاغ من فعل ثلاثي مجرَّد، مثبت، مبني للمعلوم تام، غير لازم للنفي، متصرف قابل للتفاوت، ليس بدالٍّ على لون أو عيب[3].

وقد ورد اسم التفضيل في ديوان السيد جعفر الحلي كثيرا، وتنوَّعتْ حالاته، فورد مجردًا من (آل) والاضافة ،واذا كان اسم التفضيل مجرداً من(آل) والإضافة حينئذ يلزم الإفراد والتذكير والإتيان بعده بـ(من) الجارَّة[4]، وقد ورد هذا كثيرًا في ديوان السيد "جعفر الحلي"[5]، ومنها (أَطْهَر) الذي جاء في قوله:

طَهَّروه وَهو لَولَا سُنَّة آل مُصْطَفَى أَطْهَر مِنْ مَآءِ السُّحَاب[6]

أطْهَر متأتٍ من الجذر اللغوي ((طهر: الطّاء والهاء والرّاء أصل واحد صحيح يدلُّ على نقاءٍ وزوال دنس، ومن ذلك الطّهر، خلاف الدَّنس))[7]، والطّهر: بحسب ما ورد عند "الخليل" أنَّه نقيض الحيض[8]، ويُقال عن الشخص إذا طهر كان((نقيًّا منزهًا من الأدناس، ضد نجس، وطهر وطهر الثوب ونحوه: أصبح خاليًا من النجاسة والدنس))[9].

والشاعر هنا في معرض الهناء والمدح فهو يصف ممدوحه في يوم الختان، والختان هو عذر الصبي أي الطهر وقيل هو التطهير[10]، فهو يرى ممدوحه وأنْ لم يُطهّر فهو أطهر من

---

(1) المهذب في علم التصريف:260.

(2) المصدر نفسه :260.

(3) ينظر: شرح المفصل:6/91-92، وشرح كافية ابن الحاجب للرضي:3/512-513، وشذا العرف:66، والمهذب في علم التصريف:261-263،و أبنية الصرف في كتاب سيبويه:284-285.

(4) ينظر : شرح ابن عقيل :3/176، وشذا العرف:68، والمهذب في علم التصريف:264.

(5) ينظر: الديوان:71، 72، 73، 97، 137، 161، 387، 468.

(6) المصدر نفسه:73.

(7) مقاييس اللغة:3/428.

(8) ينظر: العين:4/18.

(9) معجم اللغة العربية المعاصرة:2/1417.

(10) ينظر: أساس البلاغة:1/640، وتاج العروس:12/449

مآء السحاب لولا سنّة المصطفى، مستعملاً بذلك اسم التفضيل(أطْهَر) لبيان ما يتمتع به الممدوح من طهارة، وقد توافق المعنى السياقي مع اللغوي، فالشاعر يرى ممدوحه مطهّرًا نقيًّا منزهًا من الأدناس.

وقد ورد اسمُ التفضيل مضافًا في ديوان السيد "جعفر الحلي كثيرًا[1]، ومنها لفظ(أطْيَبهم) في قوله:

وَأَقْدَرَهُم عَلَى الجِلَى إحْتِمَالًا وأطْيَبهم وأَرْحَبهم فَنَآءًا[2]

وأطْيَبهم متأتٍ من الجذر اللغوي: ((طَيب: الطّاء والياء والباء أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على خلاف الخبيث))[3]، وعند الخليل الـ((طيب: طاب يطيب طيبًا، فهو طيِّب والطيّب على بناء فعل، والطَّيِّب: الحلال))[4]، وطيب: طاب الشيء طيبًا وطابًا: لذَّ أو زكا، في قوله تعالى:﴿طبْتُم تعالى:﴿طبْتُم فَادْخُلُوهَا خَالدِين﴾[الزمر:73]، معناه: كنتم طيِّبين في الدنيا فادخلوها))[5].

والشاعر في معرض التهنئة والمدح ، قصد أنْ يستعمل هذا اللفظ وهو (أطْيَب) اسم التفضيل مفضلاً ممدوحه على غيره من سائر الناس والعلماء فقد كان له قدم السّبق على غيره في تحمّل الأمور العظام والصعاب التي لا يتحملها غيره من الأمور المستعصية، فكان أقدرهم على الجلى احتمالًا، وأرحبهم فناءًا مما يراه أهلًا للكرم والعطاء فكان صاحبَ فناءٍ واسعٍ أي أنَّه صاحبُ دارٍ واسعة، وذلك لكي يستقبل الضيوف، فهو يرى ممدوحه تميز بالكرم والعطاء، والخلق، والوفاء، والتواضع، وبطيب النفس التي كان يحملها.

وقد ورد اسم التفضيل مُجرّداً من (الـ) والإضافة، وقد حُذفت (من) الجارَّة مع مجرورها (المُفضَّل عليه) كثيراً في ديوان السيد جعفر الحلي[6]، ومنها لفظ (أَشَدُّ) في قوله:

وَلِصَبرِ أَيُوب الذي ادَّرَعُوا بِه مِنْ نَسْجِ دَاوُد أَشَدُّ وأَحْكَم[1]

---

[1] ينظر: الديوان:63، 64، 78، 313.

[2] المصدر نفسه:63.

[3] مقاييس اللغة:435/3.

[4] العين:461/7.

[5] المحكم والمحيط الاعظم:224/9.

[6] الديوان :64، 65، 110، 112، 121، 172، 395، 412، 467.

وقد جاءتْ أشَدُّ من الجذر اللغوي((شَدَّ: الشِّين والدَّال أصل واحد يدلُّ على قوَّةٍ في الشيءِ))[2]، و((شد: الشَّدُّ : الحملُ، تقول شدَّ عليه في القتال، والشَّدُّ: العدو والفعل: اشتدَّ، والشِّدَّة : الصلابة والنّجدة وثبات القلب والمجاعة ، ورجل شديد: شجاع والشدائد الهزاهز، والأشد: مبلغ الرجل الحنكة والمعرفة))[3]، وكذلك((أشدَّ الفتى : بلغ أشدَّه عمرًا ورشدًا وأشُدُّ : اكتمال النّمو: وتمام القوّة في الإنسان))[4].

وقد تمكن المعنى السياقي الذي ورد في الشاهد من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع وصف أصحاب الإمام الحسين ـ عليهم السلام ـ أشار إلى أنَّ الصبر الذي أدّرعوا به أشدَّ من درع داود ومن المعروف أنَّ نبي الله داود تميز بقوة دروعه التي تمنع الرماح، والسيوف من أنْ تصل جسم المقاتل ، وفي هذا قال تعالى:﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلاً يا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ والطَّيرَ وأَلَنَّا لهُ الحَدِيدَ﴾، [سبأ:10]، وكان درع نبي الله داود من أشدّ الدروع الحديدية ميزه الله تعالى به، مستعملًا لذلك اسم التفضيل أشدّ، لبيان أنَّ ما يتمتع به أصحاب الحسين أفضل من الدروع التي كان يصنعها نبي الله دواد لما يتمتعوا به من قوة القلب ورباطة الجأش.

وقد يردُ اسمُ التفضيل، ولا يُرادُ منه التفضيلُ وإنَّما الوصف فقط، ومثاله (الأَعْظَم) في قول السيد جعفر الحلي :

وَيُضِيِّق الدُنْيَا عَلَى ابْنِ مُحَمَدٍ حَتَى تَقَاذَفَهُ الفضَاءُ الأَعْظَم[5]

الأعْظم متأتٍ من الجذر اللغوي((عَظَمَ: العينُ والظَّاء والميم أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على كبرٍ وقوّةٍ، فالعِظمُ: مصدر الشيء العظيم))[6]، و((عَظُمَ الرّجلُ عظّامةً فهو عظيمٌ في الرأي والمجد))[7]، و((عظم الشيء عظمًا: كبر، فهو عظيم[1]، والعظمةُ الكبرياء))[2].

---

[1] المصدر نفسه:430.

[2] مقاييس اللغة :179/3.

[3] العين:213/6- 214.

[4] معجم اللغة العربية المعاصرة: 1176/2- 1177.

[5] الديوان :429.

[6] مقاييس اللغة:355/4.

[7] العين:91/2.

وقد تمكن الشاعر من أنْ يجعل هذا اللفظ يرتدي معنى سياقيًا موافقًا للمعنى اللغوي الذي جاء عليه، فهو يذكر أنَّ من عجائب الدهر أنَّ ابن فاطمة الزهراء ـ عليها السلام ـ يبيت مشردًا ويزيد الفاسق الفاجر في لذاته متنعمًا ويرقى المنابر وهو يشتم ابن فاطمة الزهراء، حتى أنَّ الفضاء الأعظم تقاذفه، والأعظم هنا هو أسم تفضيل ولكنه قُصِد به الوصف.

ـ سادساً: أبنية اسم الآلة:

سَمّاه سيبويه اسم((ما عَالَجتَ به))[3]، وحدَّ العلماء القدماء اسم الآلة أنَّه من الأسماء المشتقة لما يعالج به ويُنقل، ويبدأ بميم مكسورة زائدة، وتكون صياغته من الفعل الثلاثي، وميمه المكسورة للتفريق بين اسم الآلة وبين ماكان مصدرًا، أو اسم مكان(فالمِقصّ) بالكسر ما يُقص به، وهو اسم آلة، و(المَقصّ) بفتح الميم هو المصدر والمكان[4].

أمّا المُحدَثون، فقد حدُّوه أنَّه((اسمٌ مَصُوغٌ من مصدر ثلاثيّ، لِما وقع الفعل بواسطته))[5]، أو هو((اسمٌ يُشتَقُّ من الفعل للدلالة على الآلة))[6]، أو قد يكون هو((اسمٌ يُصاغُ من الفعل المُتعدِّي غالبًا؛ ليدل على ما وقع بوساطته الفعل))[7].

---

(1) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:1987/5.

(2) المصباح المنير:2: 417.

(3) الكتاب:94/4.

(4) ينظر: الكتاب: 94/4، ومفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي(626هـ)، ضبطه: نعيم زرزور : 51، وشرح المفصل: ابن يعيش: 4/ 152، وشرح شافية ابن الحاجب: الرضي:1/ 129.

(5) شذا العرف:72.

(6) التطبيق الصرفي:88.

(7) المهذب في علم التصريف:274.

وقد ذكر سيبويه له ثلاثةَ أوزانٍ، وهي: مِفْعَل، ومِفْعَال، ومِفْعَلة[1]، وذكر الفَارسي أَنّ كل ((مِفْعَل فهو مُقصَّر من مِفْعَال كما أَن كل افعلَّ مُقصَّر من افعالَّ؛ ولذلك صحَّت العين في القبيلين فقالوا مِخْيَط واعورَّ إِذْ كانا نيَّة مِخياط واعوارَّ))[2]، وزاد الرضي وزنًا رابعًا لاسم الآلة هو:((الفِعال كالخِياط والنِظام))[3]،((وتدل أبنية مِفْعَل و مِفْعَال ومِفْعَلة على الأداة من دون قيد أو زيادة في المعني نحو: مِبْرَد ، مِفْتَاح ، مِكْنَسة، وهي الأبنية القياسية عند الصرفيين ، وما دون هذه الأبنية الثلاثة أسماء آلة))[4]، وأضاف المُحدَثون أوزانًا أخرى بسبب شيوعها، منها((فَعَّالة، فاعِلة ، فاعول، فَعَّال))[5]، ودلالة هذه الأبنية تفيد التكثير والمبالغة في الفعل وهي أبنية سماعية[6].

وقد وردت بعض هذه الأوزان في ديوان السيد "جعفر الحلي" ومنها :

1- بناء (مِفْعَل)[7]بكسر الميم وسكون الفاء:

تمكن بناء(مِفْعل)[8]من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي" ومن الألفاظ التي حضرتْ لفظ(المِبْرَد) في قوله:

فَاليَوم ثَغْر الشَرق مِنْك دِرُوعَه مَحْبُوكَة عَنْها يَزِلُ المِبْرَدُ[9]

والمِبْرَد:((مِبْرَد: جمع مَبارِد: اسم آلة من برَدَ: آلة بها سطوح خشنة تُستعمل لتسوية الأشياء الصُّلبة أو تشكيلها بالتَّأكُل أو السَّحل برَد الحديد بالمِبْرَد))[10].

---

(1) ينظر : المصدر نفسه:4/94-95-96.

(2) المخصص:4/322.

(3) شرح الرضي على الشافية:189.

(4) التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة :91.

(5) المهذب في علم التصريف:275.

(6) يُنظر :التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة:91.

(7) ينظر في بنائه: الكتاب: 4/94-95، وشرح المُفصَّل:6/111، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي:186، والتطبيق الصرفي: 88، والمهذب في علم التصريف: 274-275، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:290-291.

(8) الديوان:124، 417.

(9) المصدر نفسه:179.

(10) معجم اللغة العربية المعاصر:1/186، ويُنظر العين:8/29.

وقد توافق المعنى السياقي مع المعنى اللغوي؛ لأنَّ الشاعر قصد(المِبْرَد) عينه في المعنى اللغوي، فهو يصف تلك الدروع من شدة الحبك المحكم فيها يزل منها حتّى المِبْرَد فلا يصيبها، والشاعر هنا في معرض المدح وهو كناية عن قوة شخصية ممدوحه فهو يصفه بالرجل الصلب والشديد، فاستعمل بناء (مِفْعل) وهو أحد أبنية المبالغة في لفظ(مِبْرد)؛ لأنَّ دلالة هذه الأبنية تفيد في بيان التكثير، والمبالغة في الفعل[1].

2- بناء(مِفْعَال)[2]بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين :

ورد بناء (مِفْعَال)[3] كثيرًا في ديوان السيد "جعفر الحلي"، ومنها لفظ(مِيزَان) ما جاء في قوله:

أَرْسَى وَأَرْجَح حِلْمَه مِنْ يَذْبِل أَو يُوَضَعَان بِكَفَتِي مِيْزَان[4]

والمِيْزَان متأتٍ من الجذر اللغوي ((وزن: الواو والزّاء والنّون: بناء يدلُّ على تعديل واستقامة: وزنت الشيء وزنًا، والزنة قدر وزن الشيء))[5]، والوزن هو((ثقل شيءٍ بشيءٍ مثله، ويقال: وزن الشيء إذا قدّره، والميزان: ما وزنت به))[6]، ومِثقال الشيء: ميزانه من مثله[7]، والميزان اسم آلة تُوزن بها الأشياء لمعرفة مقدارها من الثقل وهو رمز العدل قال تعالى:﴿ وأقيمُوا الوَزْنَ بالقِسْطِ وَلاَ تُخْسِرُوا المِيْزَانَ ﴾ [سورة الرحمن:9]، وأصله مِوْزانٌ، انقلبت الواو ياءً لكسرة ما قبلها [8].

تمكن المعنى السياقي من موافقة المعنى اللغوي، فالشاعر قصد(المِيْزَان) عينه في المعنى اللغوي، فهو في معرض المدح يرى ممدوحه أرسى وأرجح بحلمه وعلمه من غيره لو يوضعان

---

[1] يُنظر :التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة:91.

[2] ينظر في بنائه: الكتاب :4/94-95، وشرح المُفصَّل:6/111، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي :186، والتطبيق الصرفي:88، والمهذب في علم التصريف:274-275، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 290-291.

[3] ينظر الديوان:104، 146، 164، 408.

[4] المصدر نفسه:445.

[5] مقاييس اللغة :6/107.

[6] العين:7/386.

[7] ينظر: معجم ديوان الأدب:1/313.

[8] ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:6/2213، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: 3/2433.

بكفتي الميزان، فقد أراد الشاعر من استعمال اسم الآلة(الميزان) من بيان صفات الممدوح التي منها الحلم، فيرى أنَّ الممدوح في الحلم هو أثبت من(جبل يَذبل)، ولمَن أراد التأكد من ذلك، فعليه بالتجربة للتأكد من وضع ما قله الشاعر بين كفتي ميزان، فقد دلَّ اسم الآلة الميزان على الحدث(الوزن) وعلى الآلة التي يتم بوساطتها هذا الفعل.

3 ـ بناء (مِفْعَلَة)[1]بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين:

تمكن بناء (مِفْعَلَة)[2] من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي" في قوله:

وَتَرَكْتَنِي فَوقَ الفِرَاش كَمَا عَلَى المِقْلَاة حَبَّه[3]

المِقْلاَة متأتٍ من الجذر اللغوي((قلو: القاف واللام والحرف المعتل أصل صحيح يدل على خفة وسرعة، والقلي: قلي الشيء على المقلى، والقلاء: الذي يقلي وهو القياس؛ لأنَّ الحبة تستخف بالقلي وتخف أيضًا))[4]، و((القليُ قليك الشيء على المِقْلَاة، والقِلَّى: البغض))[5]، والمِقْلَاة:((اسم آلة من قلى: وعاء يُقلى فيه الطَّعامُ ونحوه))[6].

وقد توافق المعنى السياقي مع المعنى اللغوي، فقد ذكر الشاعر في الأبيات السابقة طائر البان بقوله:

يَا طَآئِر البَّانِ الذِي أَضْحَى يُغَرِّدُ فَوقَ عَذبِه

أَنتَ الذي نَبَّهتَ قَلِ بي لِلجَوَى حَتَى تنبَّه[7]

فالشاعر جعل من طائر البان ظلًا له يناجيه ويناغيه، فهو لا يرى في الطائر المخاطب إلَّا ما يشعر به هو نفسه، فهو يرى فيه عاشقًا حكم عليه بالفراق والبين، فكلاهما قد فقد محبوبه،

---

(1) ينظر في بنائه: الكتاب:4/94-95، شرح المُفصَّل:6/111، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي: 186، والتطبيق الصرفي:88، والمهذب في علم التصريف:274-275، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 290-291.

(2)ينظر: الديوان: 86.

(3) المصدر نفسه :86.

(4) مقاييس اللغة : 5/17.

(5) العين:5/215.

(6) معجم اللغة العربية المعاصرة:3/1855.

(7) الديوان:86.

فالشاعر هنا يصف حاله كالحبة على المقلاة، من شدة الفراق، وقد عمل اسم الآلة مقلاة على بيان لوعة الشاعر وحرقة قلبه.

4ـ بناء (فِعَال وفِعَالة)[1]بكسر الفاء وفتح العين:

تمكن بناء (فِعَال، وفِعَالة)[2] من الحضور في ديوان السيد جعفر الحلي كثيرًا، ومنها الألفاظ التي حضرتْ لفظ (سِلَاح) في قوله:

شَاكِين مَا حَمَلُوا السِّلَاح وإنَّمَا مَنْهُم عَلِيهم أهبَة وَسِلَاح[3]

السِّلاح حضر من الأصل اللغوي((سلح: السِّين واللَّام والحاء السِّلاح، وهو ما يُقاتل به، وكان أبو عبيدة يُفرِّق بين السِّلاح والجُنَّة ، فيقول: السَّلاح ما قوتل به، والجُنَّة ما اتُّقي به))[4]، و((السِّلاح من عِداد الحرب ما كان من حديد، حتى السِّيف وحده يُدعَى سِلاحاً))[5]، و((السِّلاح: اسم جَامع لألة الحَرْب، وَخص بَعضهم به ما كان من حديد، يؤنث ويذكر، والتذكير أعلى ورُبما خص به السَّيف، والجمع أسلحة، ورجل سالحٌ، ذُو سِلاح، ومُتسلِّح، لابس للسِّلاح))[6].

وقد تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر أراد من ذكر السِلَاح في هذه القصيدة السيوف، لبيان قوة الممدوح، فهو مستعد وحامل للسِلَاح لا يخشى في الحق لومة لائم؛ ولأنَّ ممدوحه من أسرة ورث منها العلم والشجاعة، وقد جاء اسم الآلة للدلالة على آلة حسية لتأدية عمل ما والمعروف عنها أنَّها تستعمل في الحروب، وقد استعملها الشاعر للدلالة على القوة والشجاعة التي يمتلكها الممدوح.

---

[1] ينظر في بنائه: شرح شافية ابن الحاجب للرضي:188، والتطبيق الصرفي:88، والمهذب في علم التصريف :274-275، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:291.

[2] ينظر : الديوان :76، 94، 109، 173، 314، 346.

[3] المصدر نفسه:143.

[4] مقاييس اللغة :94/3.

[5] العين:141/3.

[6] المحكم والمحيط الأعظم: 194/3-195.

ومن أمثلة ما ورد بالتاء (القِلَادة) في قوله:

فإنَّك إنْ حَذَفْتَ الرُبْعَ مِنْه فَبَاقِيه تَلِيقُ بِهِ القِلَادة[1]

والقِلَادة متأتٍ من الجذر اللغوي((قلد: القاف واللَّام والدّال أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على تعليق شيء على شيء وَلِيَهُ به))[2]، والقِلَادة((ما جُعل في العُنُق للإنسان، والفرس، والكلب، والبدنة الَّتي تهدى ونحوها))[3]، والقِلَادة هي:((ما يوضع في العنق من حُليٍّ ونحوه، وهو وسام يوضع في العنق أو على الصَّدر تقديرًا لصاحبه، والجمع قلائد وقلادات))[4].

ويبدو للباحث أنَّ المعنى السياقي توافق مع المعنى اللغوي؛ لأنَّ الشاعر قصد(القِلَادة) عينها في المعنى اللغوي، فالشاعر أراد من ذكرها أنَّها ذلك الوسام الذي يوضع للحُليِّ ونحوه، فالمذكور في بيت الشاهد ما يعلق على الرقبة، ويدلُّ هذا البناءُ في الغالب على الأشتمال مثل العِصَابَة والعِمَامة والقِلَادة[5].

ـ سابعاً: أبنية اسمَي الزمان والمكان:

---

[1] الديوان :207.

[2] مقاييس اللغة :19/5.

[3] المحكم والمحيط الأعظم:312/6.

[4] معجم اللغة العربية المعاصرة: 1850/3.

[5] ينظر: الفروق اللغوية: الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد أبو هلال العسكري(ت 395هـ)، تحقيق محمد إبراهيم سليم:92، والكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي أبو البقاء الحنفي(1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري: 1000.

لم يذكر أغلبُ اللغويِّين القُدماء حدًّا لأسمَي الزمان والمكان على الرغم من كونهم قد أَطْنَبوا في الحديث عنهما، وطريقة صوغهما من الثلاثيِّ وغيره[1]، أمّا عند بعض المُحدَثين((اسما المكان والزمان اسمان مبدوءان بميمٍ زائدة للدلالة على مكان الفعل ،أو زمانه))[2]، أوهما ((اسمان مصوغان ليدلا على زمن حدوث الفعل، أو مكانه))[3]، ويصاغان من الفعل الثلاثيِّ المُجرَّد على البنائين الآتيين (مَفْعَل، ومَفْعِل) وقد حضر أيضًا بناء(مِفْعَال) وكذلك حضر بناء (فِعَل) في ديوان السيد " جعفر الحليّ" :

1ـ بناء (مَفْعَل)[4] بفتح الميم والعين وسكون الفاء في الحالات الآتية:

أ ـ إذا كان الفعل صحيح اللام مضموم العين في المضارع:

ورد بناءُ (مَفْعَل)[5] في ديوان السيد "جعفر الحلي" عن طريق لفظ(مَسْكَن) في قوله:

لَمّا رَأى رِيمَ الفَلَا جِيدَه آلى بَأن لَا يَأْلَف المَسْكَنَا[6]

والمَسْكَن حضر من الجذر اللغوي((سَكَنَ: السِّين والكاف والنُّون أصلٌ واحدٌ مُطَّردٌ، يدلُّ على خِلاف الاضطراب والحركة، يُقالُ سَكَنَ الشَّيء يسكُنُ سُكُوناً فهو ساكنٌ، والسَّكنُ: الأهل الّذين يسكُنُون الدَّار))[7]، و((السَّكنُ: المنزل، وهو المسكنُ أيضًا، والسَّكنُ: سكون البيت من غير ملك إما بكراء وإما من غير ذلك))[8]، والمسكن هو المنزل، أو البيت، أو المقر الذي يُقيم ويَستقر فيه الشخص والعائلة ويستوطن به[9].

---

(1) ينظر : الكتاب:4/87--90، والمقتضب:1/74-75-108، الأصول في النحو:3/ 140-141-142.

(2) أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 287.

(3) المهذب في علم التصريف: 268.

(4) ينظر في بنائه: الكتاب:4/88، الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري النحوي المعروف بابن السراج(ت316هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي:3/141-145، شرح شافية ابن الحاجب للرضي:181.

(5) ينظر: الديوان:

(6) الديوان :447.

(7) مقاييس اللغة:3/88.

(8) العين:5/312-313.

(9) يُنظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:5/2136، والمحكم والمحيط الأعظم:6/719، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:2/1086.

والناظر إلى المعنى السياقي يجده مناسبًا لما عليه المعنى اللغوي، فقد تمكن الشاعر من وصف الممدوح أنَّه لو رأى ريم الفلا جيده، والريم:((الظَّبْي الخالِص البياض))[1]، والفلا((هي الصحراءُ الواسعةُ))[2]، آلى بأن لا يألف المَسْكَن الذي هو الموضع، أو المكان الذي يأوي إليه، إليه، فأبى ذلك لشدَّة جماله وحسن وجهه وعنقه أراد الظَّبي أنْ يبقى بقربه، فقد فُتن بجماله وحبه، وقد أراد الشاعر من ذكر الظَّبي لكونه حيوان جميل، فهو رغم جماله وحسنه ألّا أنَّه تاركًا ذلك كلّه قاصدًا ممّدوحه، وقد سبق وأنْ ذكر الشاعر أنَّ صورة ممدوحه تُصيبُ ناظره فتنة من شدة جماله ومنظره وجاء ذلك في قوله:

سُبْحَانَ مَنْ صَوَرَهُ فِتْنَة وَقَدْ نَهَى النَّاسَ بِأنْ تُفْتَنَا

إنْ كَان غَيًا حُبَّ هَذَا الرَّشَا فَأوّل الغَاوِين فِيه أَنَا [3]

وَجَاءَ ذَلِك فِي تَهنِئَةٍ بِمَولُود لأَحَدِ رِفَاقَه.

ب ـ إذا كان الفعل صحيح اللام، مفتوح العين في المضارع ،

مثل:(مَذْهَب) في قول السيد "جعفر الحلي":

لَكَ مَذْهَب حُب الكِفَاح وَإنَّما لِلنَاسِ فِيمَا يَعْشَقُون مَذَاهِب[4]

والمَذْهَب متأتٍ من((ذَهَبَ: الذَّالُ والهاء والباء أصيلٌ يدلُّ على حُسنٍ ونضارةٍ))[5]، و((المذهب: يكون مصدرًا كالذهاب، ويكون اسمًا للموضوع، ويكون وقتًا من الزَّمان))[6]، والمَذْهَب هو الطريق، أو السبيل الذي يسير فيه الشخص والمعتقد الّذي يذهب إليه[7].

---

(1) تاج العروس:298/32.

(2) المصدر نفسه:251/39.

(3) الديوان: 447.

(4) المصدر نفسه:108.

(5) مقاييس اللغة :362/2.

(6) العين:41/4

(7) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:130/1، والمحكم والمحيط الأعظم:295/4، معجم اللغة العربية المعاصرة:823/1، والمعجم الوسيط:317/1.

وقد جاء المعنى السياقي على غرار المعنى اللغوي، فقد تمكن الشاعر من وصف الممدوح أنَّه رجل شجاع أتّخذ من طريق الكفاح مذهبًا، فهو صاحب عزَّةٍ وكرامة لا يخشى الحروب والقتال، فقد عشق العلى والمكرمات، والشاعر عمد إلى استعمال هذه الصيغة؛ لأنَّها تؤدي هذه الدلالة من دون غيرها ، فالممدوح ذهب هذا(المَذْهب)؛ لأنَّه يأبى غير ذلك الطريق.

جـ ـ إذا كان الفعل أجوف مفتوح العين في المضارع، أو مضمومها:

مثل (مَزَار) في قول "السيد جعفر الحلي":

يَا لَيتَ شِعْرِي هَلْ يَلِيق لِزَآئِرٍ بَلَد الوَصِي وَهَلْ يَطِيْبُ مَزَارَا[1]

وقد جاء المَزَار من الجذر اللغوي((زَوَرَ: الزَّاءُ والواو والرَّاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الميل والعُدُول))[2]، والزور أيضًا((الزائرون، يُقال: رجلٌ زائرٌ وقوم زور وزوار، مثل سافر وسفر وسفار))[3]، والمَزَارُ هو اسم مكان توجد فيه اضرحة مقابر الأولياء، وهو موضع الزيارة، يزوره الناس لطلب البركة والشفاعة وهو مكان صلاتهم واقامتهم[4].

وقد اتفق المعنى السياقي مع المعنى اللغوي تمامًا من جهة الدلالة، فالشاعر في قصيدة رثاء أحد أصحابه، فهو يصف ذلك البلد والمَزَار على أنَّهم أطيب ما في الأرض من بقعةٍ، لكونَّها تضمُّ الوصي وهو سيدنا ومولانا أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وتضم ممدوحه وهو المرثي، وقد استعمل الشاعر لفظة (المَزَار) وهو اسم مكان يدلَّ على قبر المرثي، ومن دلالة اسم المكان أنَّه يدلُّ على مكان الفعل وزمانه[5]، والمَزَار هنا هو قبر المرثي الذي ترك أثرًا في نفس الشاعر، وقد استعمل الشاعر الاستفهام التصديقي (هَلْ) والاجابةُ عليه بنعم في حالة الموافقة، وبـ(لا) في حالة الرفض، وقد أراد الشاعر من هذا أنَّه لا يرى بلدًا أطيب من هذا البلد، لكون هذا البلد يضم أطيب الناس مقامًا وعلمًا.

---

(1) **الديوان:238.**

(2) **مقاييس اللغة:36/3.**

(3) **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:673/2.**

(4) **ينظر : تاج العروس:471/11، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:1009/2.**

(5) **ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:**

وما ورد على هذا البناء أيضاً (مَقَام) في قوله:

يَا كَرِيمًا سَمَى بِه البَيت قَدَرًا بِك بَاهَى مَقَام جَدَك إبرَا

هِيم لَما أنْ قمتَ فِيه مُنِيبَا[1]

ومقام جاءت من الجذر اللغوي((قوم: القاف والواو والميم أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على جماعةِ ناسٍ. والأخرُ على انتصابٍ أو عزمٍ))[2]، وتقول:((قمتُ قيامًا ومقامًا، وأقمتُ بالمكان إقامةً ومُقامًا، والمَقامُ: موضع القدمين، والمُقامُ والمُقامةُ الموضع الذي تقيم فيه))[3]، والمَقامُ بحسب ما جاء في المعجمات هو المكان والموضع الذي تُقيمُ فيه وقيل هو موضع المكان الذي تستقرَّ فيه وتثبت فلا تتقدم أو تتأخر عنه، وجاء في قوله تعالى﴿ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾[الدخان:26]، قيل المقام هنا هو المنبر، والمقامة، بالفتح: المجلس والجماعة من الناس[4].

وقد جاء المعنى السياقي موافقًا للمعنى اللغوي، فالشاعر في موضع مدح يقصد أنْ يذكر اسم المكان (مَقَام) إبراهيم ـ عليه السلام ـ ومقام يدلّ على الحدث، ومكانه، وهو ما أراده الشاعر من أنَّ مقام النبي إبراهيم واضح ومقدم وتقصده الناس من كلِّ حدب وصوب، وقد أبدع الشاعر في توظيف هذا اللفظ ليحدث تناغمًا في البيت الشعري يُشعر بالمكانة العظيمة لمقام النبي إبراهيم في نفوس المؤمنين، ليبين للناس مكانة الممدوح.

د- إذا كان الفعل ناقصًا:

مثل قول السيد "جعفر الحلي" في قوله:

يَنْيخُون بِالوَادِي الخَصِيب رِكَابَهم فَيحلُو لَهَا المَرعَى وَيَصْفُو لَهَا الوَرد[5]

---

[1] الديوان:118.

[2] مقاييس اللغة: 43/5.

[3] العين:232/5.

[4] ينظر: الصحاح :2017/5، والمحكم والمحيط الأعظم:589/6، ولسان العرب:497/12-498، وتاج العروس:309/33-310، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:1874/3.

[5] الديوان:200.

والمَرعَى من الجذر اللغوي ((رعى: الرَّاءُ والعين والحرف المُعتلُّ أصلان: أحدهُما المُراقبةُ والحفظ، والآخرُ الرُّجوع))[1]، و((رعى يرعى رعياً، والرّعيُ: الكلأ، والراعي يرعاها رعايةً))[2]، والمرعى هو الموضع الذي ترعاه الرَّاعية، ويقتات به النَّاس والدَّواب لكونه يكثر فيه العشب، والكلأ وترعى به الماشية وهو مباح للكل[3].

وقد تمكن المعنى السياقي من موافقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع المدح يصف المكان الذي تحلُّ به الوفود وهو الوادي وتأخذ ركابهم به الراحة؛ لكونه مَرعَى خصيب بعشبه، فيحلو لهم المرعى ويزداد جمالًا بوروده.

2ـ وزن(مَفْعِل)[4] بفتح الميم وسكون الفاء وكسر العين في الحالات الآتية:

أـ إذا كان الفعل صحيح اللام مكسور العين في المضارع:

تمكن بناء(مَفْعِل)[5] من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي"، ومنها لفظة (مَجْلِس) الذي جاء جاء في قوله:

وَمَتَى يُسَاعِفَنِي الزَّمَانُ بِمَجْلِسٍ فِي خِير صحبه [6]

ومَجْلِس من((جَلَسَ: الجيم واللَّامُ والسِّين كلمةٌ واحدةٌ وأصلٌ واحدٌ، وهو الارتفاع في الشيءِ، يُقالُ جلس الرَّجلُ جلوسًا، وذلك يكون عن نومٍ واضطجاعٍ))[7]، و((جَلَسَ يجلس جلوسًا، فهو جالس: من: قوم جُلوس وجُلاَّس. والمَجْلِس: موضع الجُلُوس))[8]، والمَجْلِس مفرد والجمع مجالس، وهو اسم مكان يُخصص لجلوس طائفة من الناس تخصّصه للمسامرة أو للنظر فيما

---

(1) مقاييس اللغة:408/2.

(2) العين:241/2.

(3) ينظر: تاج العروس:163/38، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:910/2.

(4) ينظر في بنائه:الكتاب:87/4، والأصول في النحو:141/3، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي: 181، شذا العرف في فن الصرف:71، والمهذب في علم التصريف:269، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:287.

(5) الديوان: 86.

(6) المصدر نفسه :86.

(7) مقاييس اللغة:473/1.

(8) المحكم والمحيط الأعظم:270/7-271.

يناط بها من مهام وقد يكون مجلس عادي وقد يكون مجلس نيابي أو مجلس للشعب يجلس فيه أهل الأختصاص[1].

وقد تمكن المعنى السياقي من الاتفاق مع المعنى اللغوي، فالشاعر في معرض الرثاء للإمام العباس ـ عليه السلام ـ وهو يعبر عن عاطفته الجياشة في حب سيدنا العباس ـ عليه السلام ـ فهو مخاطبًا الزمان يطلب منه أنْ يسعفه في لقاء محبوبه بمَجْلسٍ يرى فيه أنيس النفوس ويدار فيه كأس المودة والمحبة، فتمكنت هذه الصيغة من بيان لوعة العاشق للقاء بمعشوقه.

ب ـ إذا كان الفعل مثالًا صحيح اللام:

تمكن بناء(مَفْعِل)[2]، من الحضور في ديوان السيد جعفر الحلي كثيرًا، ومنها لفظ (مَوْقِف) في قوله:

وَإِذَا شَرَعْنَ رِمَاحَهم فِي مَوقِفٍ فَمَقرَّهنَّ مِن البُغَاث صُدُورهَا [3]

ومَوقِف متأتٍ من الجذر اللغوي ((وَقَفَ: الواوُ والقافُ والفاءُ: أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تمكُّثٍ في شيءٍ ثم يقاس عليه))[4]، و((المَوقِف: الموضع الذي تقف فيه، حيث كان، ويقال مَوْقِفُ المرأة: عيناها ويداها وما لا بدَّ من إظهاره، وتوقيف الناس في الحج: وقوفهم بالمَواقِف))[5]، والوقوف خلاف الجلوس، والمَوقِف قد يكون المكان المخصص للوقوف أو التصدي لموقف محرج أو موقف خطر وهام من حربٍ وخصومة، والموقف هو أتَّخاذ القرار[6].

وقد تمكن المعنى السياقي من الذوبان في المعنى الدلالي؛ لأنَّ الشاعر من باب القصد استعمل لفظ (مَوقِف) الذي يدلّ على شجاعة ممدوحه وبطولاته التي كان يظهرها في كلّ موقف، فهو بطل شجاع لا يخشى، ولا يهاب فأن كان في حربٍ، فهو لا يصيب العصاة إلّا في نحورهم

---

[1] ينظر :المصباح المنير في غريب الشرح الكبير:105/1، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:384/1.

[2] ينظر الديوان:196، 400، 408.

[3] المصدر نفسه:277.

[4]مقاييس اللغة :135/6.

[5] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:1440/4.

[6] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم:6: 577-578، ولسان العرب:359/9، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:2485/3.

وإنْ كان في صيدٍ لا يصيب البغاث والطيور الّا في صدورها ، فهو يهتم بأدواته القتاليّة من خيلٍ وسيفٍ ودروع ورماح، فهو يصف ممدوحه بالفارس الشجاع وكان يهدف من ذلك ابراز شخصية ممدوحه وتميزه عن غيره.

وقد سُمعت أسماء مكان على وزن (مَفْعِل) بكسر العين والقياس فيها فتح العين على وزن (مَفْعَل) ومن هذه الأسماء(مسجد ومغرب ومشرق ومطلع ومفرق ...)، وقد حاول النحويون إيجاد؛ سببٍ لهذا التغيُّر في البناء، فاتفقوا أَنَّ ما ورد في حالة الكسر وكان القياس فيها الفتح إنَّما أُريد بها الاسمُ، ولو أُريد بها اسم المكان مُطلقًا لما تغيَّر بنائها، فالمسجد بكسر الجيم هو اسمٌ لبيت مخصوص يكون فيه السجود، وليس المرادُ منه موضع جبهتك على الأرض، ولو أُريد ذلك لقيل (مَسْجَد) بفتح الجيم لا غير[1].

ومن هذه الألفاظ التي وردة في ديوان السيد جعفر الحلي لفظة (مَشْرِق) في قوله:

لَمْ أرَ مِثل المُصْطَفَى وَأَهلَه مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْس إِلَى مَغِيبهَا[2]

ومَشْرِقٍ حضرتْ مِنْ:((شَرَقَ: الشِّين والرَّاءُ والقافُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إضاءةٍ وفتحٍ، من ذلك شرقت الشَّمس، إذا طلعت، وأشرقت، إذا أضاءت، والشروق طُلُوعها، والشَّرقُ :المَشرقُ))[3]، والشرق خلاف الغرب ، والمشرق هو المكان الذي تشرق عليه الشمس أو هو موضع شروق الشمس من الأرض على مدار السنة من شروقها الى نصف النهار فإذا تجاوز ذلك الوقت فهو الغربي، والشرقيّ هو كل ما طلعت عليه الشمس من الأرض والأنسان والنبات والحيوان، والمشرق خلاف المغرب[4].

والمعنى السياقي الذي ورد أخذ إطارًا خاصًا، فالشاعر في موضع المدح يخاطب الممدوح قائلًا أنَّ كلَّ ما طلعت عليه الشمسِ على الكرة الأرضية لا يوجد أفضل منه، فهو من أُسرة مجد

---

[1] ينظر : الكتاب:90/4، وشرح الشافية :184/1، ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي(ت 745هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد:503/2، ومعاني الأبنية العربية:37، والمهذب في علم التصيف :270.

[2] الديوان:100.

[3] مقاييس اللغة:264/3.

[4] ينظر :العين:38/5، والمحكم والمحيط الأعظم:162:6- 163، و معجم اللغة العربية المعاصرة:192/2- 193.

سمتها الإيمان والعز والشجاعة، فهو لا يرى مخلوقًا أفضل منه طلعت عليه الشمس من شروقها إلى غروبها.

3ــ بناء(فِعَل) بكسر الفاء وفتح العين:

وقف البحث على بناء(فِعَل)[1] في ديوان السيد "جعفر الحليّ) حيث وردة لفظة(حِمَى) في قول السيد:

حِمَى المرتضى تدعى فلا عجب إذا ملائكة الجنان فيها توكل[2]

و(الحِمَى) بحسب ما حضر في المعجمات هو ((موضع فيه كلأ يحمى من الناس))[3]، ويرى الجوهري أنّ(الحِمَى) التي على وزن (فِعَل) هي أنّ هذا الأمر محظور لا يُقرب منه،[4] ومنه حماية المكان إذا جعلته (حِمَى)،[5] وفي الحديث الشريف: ((لا حِمَى إلَّا الله ورسوله))[6]، فالحِمَى ما حميت من شيء [7] ، ودفعت عنه[8]،

وهذا الأمر هو الذي أشار إليه الشاعر في البيت المذكور آنفًا، فهو في قصيدة يؤرخ فيها لوفاة أحد الشيوخ، فيذكر فيها مقدمة للقصيدة أنّ هذا الشيخ نزل بجوار أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام)، فلا خوف عليه؛ لأنَّ (الإمام علي) مثلما هو معروف بـ(حامي الجار)، أو

---

[1] ينظر: الديوان:396.

[2] ينظر: المصدر نفسه:396.

[3] العين:312/3.

[4] ينظر: الصحاح:2319/6.

[5] ينظر: المصدر نفسه:2319/6.

[6] صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر: 113/3، وينظر: سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث بن عمرو الأزدي السجستاني (ت 275هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤط، ومحمد كامل قره بللي:692/4.

[7] ينظر: المخصص، ابن سيده، تحقيق: خليل أبراهيم جفال: 51/2، ولسان العرب:198/14 ـ 200.

[8] ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد أبو الفيض مرتضى الزبيدي(ت 1205هـ)، تحقيق: مجموعة محققين:477/37.

(حامي الحِمَى)، فانطلق الشاهر من هذا المنطبق منشدًا هذه الأبيات التي من ضمنها الشاهد الذي استشهد به البحث [1]:

سَقَتْ سُحُب الرضوان أكْرَم رَوْضة بكوثر حامي الجار تسقى وتنهل

حِمَى المرتضى تدعى فلا عجب إذا ملائكة الجنات فيها توكل

بها الرّوح جبريل يروح ويغتدي وتصعد أملاك السماء وتنزل

بطاح علي المرتضى لو نقيسها ببطحاء وادي مكة فهي أفضل

4ـ بناء (مِفْعَال)[2] بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين:

تمكن بناء(مِفْعَال)[3] من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" حيث وردة لفظة (مِحْرَاب) في قوله:

يُلْقِي عَلَى المِحْرَابِ إمامَة إنْ قَابَل المِحْرَاب مِنْهُ جَبِيْنَا [4]

و(مِحْرَاب) متأتٍ من الجذر اللغوي((حَرَبَ: الحاءُ والرَّاءُ والباءُ أصول ثلاثة: أحدهما السلب، ولآخر دويبة، والثالث بعض المجالس، فالأوّل: الحرب، واشتقاقها من الحرب وهو السلب، يقال حربته ماله، وقد حرب ماله، أي سلبه، حربا، والحريب: المحروب. ورجل مِحْرَاب: شجاع قؤوم بأمر الحرب مباشر لها...)[5]، و((المِحْرَاب صدر المجلس ويقال هو أشرف المجالس المجالس وهو حيث يجلس الملوك والسادات والعظماء ومنه مِحْرَاب المصلي ويقال مِحْرَاب المصلي مأخوذ من المحاربة؛ لأنَّ المصلي يحارب الشيطان، ويحارب نفسه بإحضار قلبه وقد يطلق على الغرفة ومنه عند بعضهم﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ ﴾[مريم:11]))[6].

---

[1] **الديوان:396.**

[2] **ينظر: في بنائه: الكتاب:256/4، ومعجم ديوان الأدب:350/1، 55/3، والمنصف:314، والممتع الكبير في التصريف:79، والمزهر:439/2، وشذا العرف في فن الصرف:74.**

[3] **ينظر: الديوان:451.**

[4] **ينظر: المصدر نفسه:451.**

[5] **مقاييس اللغة: 48/2ـ 49.**

[6] **المصباح المنير:127/1.**

والمِحْرَاب هو مكان أداء الصلاة مثلما هو معروف، إذ يرى الشاعر أنَّ الممدوح يضيف للرونق الذي يحظى به المِحْرَاب رونقًا جديدًا هو رونق نور الإمامة، بعد مقابلة جبينه قاصدًا ذلك عند أداء الصلاة ووضع جبهته على أرض المِحْرَاب، وكذلك يريد أنْ يبين أنَّ الممدوح من أصحاب الذين يقضون جلّ أوقاتهم بأداء الفرائض.

ـ ثانياً: من غير الثلاثي:

يُصاغ اسما المكان، والزمان من الفعل غير الثلاثيِّ على وزن مُضارِعه مع إبدال حرف المُضارعة ميماً مضمومةً وفتح ما قبل الآخر، على وزن اسم المفعول من ذلك الفعل[1]، ومن تلك الأبنية التي من غير الثلاثيّ:

1ـ بناء (مُفْعَل)[2] بضم الميم وسكون الفاء وفتح العين:

تمكن بناء (مُفْعَل)[3] من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي"، ومنها لفظ(مُناخ) في قوله:

خَصِيب مُنَاخ الوَفدِ تُمسِي ضِيوفُه كأنَّهم بالجَنَّتَانِ لَهم خُلد[4]

و(مُنَاخ) جاء من الجذر اللغوي ((النون والواو والخاء كلمة واحدة، وهي أنخت الجمل))[5]، وجاء فيه أيضًا أنَّه من((أنخت الجمل فاستناخ: أبركته فبرك))[6]، والمُنَاخ موضع تناخ فيه الإبل بمعنى أنَه مبرك الإبل، وهو مكان تنزل فيه القوافل وتستريح به المسافرين[7].

وقد تمكن المعنى السياقي من الاتصال بالمعنى اللغوي وتوافق معه، فالمعنى الذي قصده الشاعر من لفظ(مُنَاخ) المكان الذي تستريح فيه القوافل، وهو ما نص عليه المعنى اللغوي،

---

(1) ينظر : المهذب في علم التصريف:270، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:287.

(2) ينظر: في بنائه: شذا العرف في فن الصرف:71، والتطبيق الصرفي: 86، المهذب في التصريف:270، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:287.

(3) ينظر: الديوان:180

(4) المصدر نفسه:200.

(5) مقاييس اللغة: 368/5.

(6) الصحاح : 1/ 434.

(7) ينظر: تاج العروس : 7/ 362.

فالشاعر في موضع مدح يرى أنَّ الممدوح لا تتجاوزه القوافل إلّا وهي تمسي في مضاربه لما له من جاه وقدر يتمتع به بين أبناء عصره، فهو كريم يُطعم ويضيف من أتاه.

2ـ بناء (مُفَعَّل)[1] بضم الميم وفتح الفاء وتشديد العين:

حضر بناء (مُفَعَّل)[2] في ديوان السيد " جعفر الحلي، وذلك من خلال لفظ(مُصَلَّى) في قوله:

مَنْ جَاءَ نَحْوَ المُصَلَّى خَائِفًا أَمِنَا وَفِيْهِ رَاحَة مَنْ بِالسَيرِ نَال عَنا [3]

والمُصَلَّى من ((صَلَى: الصَّاد واللَّام والحرف المُعتلُّ أصلان : أحدهما النَّارُ ...، والآخر جِنسٌ من العبادة))[4]، والمُصّلَّى هو اسم مكان يُطلق على موضع الصلاة وأحيانًا يُطلق على مكان خاص في المدينة وجاء في قوه تعالى:﴿ واتَّخَذُوا من مَقَامِ إبراهيمَ مُصَلًّى﴾[البقرة: 125]، والمُصَلَّى هنا هو موضع الصلاة أو يقصد موضع في المدينة[5].

وقد تمكن المعنى السياقي من مطابقة المعنى اللغوي، فالشاعر هنا في موضع يُؤرخ فيه بناء(خان المُصَلَّى)*، وهو مكان خاص للصلاة والاستراحة، والشاعر هنا يقصد مكان الفعل وزمن حدوثه[6]، وممَّا ساعده على بيان ذلك اسم المكان(المُصَلى).

3ـ بناء(مُفْتَعَل)[7] بضم الفاء وفتح التاء والعين:

تمكن بناء(مُفْتَعَل)[8] من الحضور في ديوان السيد" جعفر الحلي" ومنها لفظ(مُصْطَاف) في قوله:

---

[1] ينظر :في بنائه: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 287، والمهذب في علم التصريف: 270، ومعاني الأبنية: 36.

[2] ينظر الديوان:449.

[3] المصدر نفسه:449.

[4] مقاييس اللغة:300/3.

[5] ينظر: تاج العروس:443/38، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:1317/2.

***خان المُصَلَّى: كان هذا المكان محطا لقوافل الزائرين يقع شمالي النجف الى كربلاء وكان قد عمَّره المرحوم الحاج حسن مرزه احد ذوي الخيرات من اعيان تجار النجف. ينظر : الديوان: 449.**

[6] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:287.

[7] ينر : في بنائه: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:287، والمهذب في علم التصريف:270.

[8] ينظر :الديوان: 325.

لَا طَيّب اللهُ أَنْفَاس النَّسِيم لَهُم وَلَا سَقَاهم بِمصْطَافٍ وَمُرتَبع[1]

وقد جاء مُصْطَاف من الجذر اللغوي((صَيَفَ: الصَّادُ والياءُ والفاء أصلان، أحدهما يدلُّ على زمانٍ، فالأوَّل الصَّيف، وهو الزَّمان بعد الرَّبيع الآخر))[2]، وقد ورد أيضًا و((صاف القوم في مصيفهم إذا أقاموا في مكان صيفتهم))[3]، والمُصْطَاف هو المكان الذي يذهب إليه الناس في فصل الصيف بعد الربيع وهو أحد فصول السنة، حيث يصطافون الناس به في موسم الصيف[4].

وعالج المعنى السياقي موقفًا مميزًا، فالشاعر هنا في موضع رثاء ، يرثي أحد أَصحابه، ذاكرًا لفظ مصطاف وهو مكان يصطاف الناس به في فصل الصيف، مشيرًا بذلك لمن تخلف من القبائل عن تشييع ممدوحه، ودلالة اسم المكان مصطاف هنا يريد بها زمن حصول الفعل ومكانه[5]، داعيًا الله تعالى أنْ لا يطيب لهم نسيم الرياح ولا يسقهم من مطر الصيف في أماكن تصيفهم لتخلفهم عن تشييع ممدوحه.

4ـ بناء (مُسْتَفْعَل)[6] بضم الميم وسكون السين والفاء وبفتح التاء والعين:

تمكن بناء (مُسْتَفْعَل)[7] من الحضور في ديوان السي "جعفر الحلي" ومنها لفظ (مُسْتَوْدَع) في في قوله:

هَذَا المُكَسْرُ جَمْع عبَاد الوَثَن هَذَا الذي هُوْ مُبْتَدَأ خَبَر السنَن

هَذَا هُوْ السر المُمَيز بِالعَلَن هَذَا ضَمِيرُ العَالَم المَوجُود عَــنْ

عَدَم وَسرّ وجوده المُسْتَوْدع[1]

---

[1] ينظر : المصدر نفسه: 325.

[2] مقاييس اللغة:326/3.

[3] العين:194/7.

[4] ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:1389/4، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:1342/2.

[5] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:287.

[6] ينظر : في بنائه: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:287، والمهذب في علم التصريف: 270.

[7] الديوان:332.

والمُسْتَوْدَع جاء من الجذر اللغوي((وَدَعَ: الواو والدَّالُ والعين: أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التَّرك والتخليةِ، ودعه: تركهُ))[2]، والتَّوديعُ هو((أنْ تودّع ثوبًا في صوان، أي في موضع لاتصل إليه ريح، ولا غبار، والوداعُ: التَّرك والقلى، وقول الله عزَّ وجلَّ:﴿ فَمُسْتَقَرٌّ ومُسْتَوْدَعٌ﴾[الأنعام:98]، يُقال: المُسْتَوْدَع: ما في الأرحام))[3]، والمُسْتَوْدَع هو مكان خاص توضع فيه الودائع وتترك في هذا المكان للحفظ، فلا يصل إليها شيء[4].

وقد جاء المعنى السياقي مثل ما أراده الشاعر، فوافق المعنى اللغوي؛ لأنَّ الشاعر قصد مدح الإمام علي ـ عليه السلام ـ وهو مستوع أسرار محبيه ومريده وهو الحافظ للدين الإسلامي بعد النبي محمد ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وهو مستوع علم النبي ومكمن أسراره، فعملت هذه الصيغة على بيان منزلة الإمام علي ـ عليه السلام ـ بشكل عام وبيان مكانته غير العادية وهذه الصيغة هي من تؤدي هذا الغرض لذا عمد إليها الشاعر.

وهنالك ألفاظٌ جاءت بضم العين، وقد دخلت عليها تاء التأنيث، وعدَّها سيبويه اسم مكان، مخصص لوقوع الفعل، ومن هذه الألفاظ (المقبرة، والمنامة، والمشرفة)[5].

ومن هذه الألفاظ التي وردة في ديوان السيد "جعفر الحلي" لفظة (مَقْبُرَة) في قوله:

بمَقْبُرَةِ الغَطَارِف مَنْ قُرَيشٍ دُفُنْتَ وَكُنْتَ سَيدَهَا النَّبِيلَا[6]

والمَقْبُرَة من الجذر اللغوي ((قَبَرَ: القافُ والباءُ والرَّاءُ أصلٌ صحيح يدلُّ على غموضٍ في شيءٍ وتطامُنٍ. من ذلك القبرُ: قبرُ المَيِّت))[7]، و((المَقْبَرَةُ والمَقْبُرَةُ: موضع القبور، والقبرُ واحد، موضع القبر))[8]، والمقبرة بفتح الباء وضمها هو ذلك المكان الذي توجد فيه القبور ويدفن فيه

---

(1) ينظر : الديوان:332.

(2) مقاييس اللغة: 96/6.

(3) العين:223/2- 224.

(4) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:1296/3، والمحكم والمحيط الأعظم:331/2، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:2419/3.

(5) ينظر : الكتاب:91/4، والمهذب في علم التصريف: 271، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:289.

(6) الديوان:410.

(7) مقاييس اللغة:47/5.

(8) العين:157/5.

الأنسان، ولا يُراد بها موضع الفعل ، ولو كان يقصد موضع الفعل لقال مَقْبَر ، ولكنه يقصد اسم مكان بمنزلة مسجد[1].

وقد جاء المعنى السياقي موافقًا للمعنى اللغوي: فالشاعر في موضع رثاء أحد أصحابه، توفيه وهو في ريعان شبابه، وقد دفن في مقابر قريش، وهو يرى أنَّ قبرَ ممدوحه في تلك المقبرة أصبح سيدها النبيلا لما يتميز به ممدوحه عن غيره، وقد قصد الشاعر أنْ يستعمل هذا اللفظ وهو(مَقْبُرَة) وهو اسم مكان، ومن دلالة اسم المكان أنَّه يدل على مكان الفعل وزمانه[2]،والشاعر هنا قصد ذلك القبر الذي دفن فيه ممدوحه.

---

[1] ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:784/2، والمخصص:320/4. ولسان العرب:68/5.

[2] ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه:287.

الفصل الرابع
أبنية الأفعال ودلالاتها

المبحث: الأوّل: أبنية الفعل الثلاثيِّ المُجرّد ودلالاتها

المبحث الثاني: أبنية الفعل الثلاثيِّ المزيد بحرف ودلالاتها

المبحث الثالث: أبنية الفعل الثلاثيِّ المزيد بحرفين ودلالاتها

المبحث الرابع: أبنية الفعل الثلاثيِّ المزيد بثلاثة أحرُف ودلالاتها

المبحث الخامس: أبنية الفعل الرُباعي المُجرَّد والمزيد ودلالاتها

الفصل الرَّابع
أبنية الأفعال ودلالاتها

توطئة:

لقد عرّف الصرفيَّون الفعل المجرّد عن الزيادة بأنَّه ما كانت حروفُه جميعها أصلية، فإذا سقط حرف منها أخلَّ بالكلمة من حيث المبنى والمعنى،[1] نحو الفعل (جَلَسَ) فالجيم واللام والسِّين جميعها أصلية، فإذا حذفنا حرف منها أخلّ بالكلمة من حيث المعنى فضلاً عن تغيّر مبناه.

والأفعال المجرَّدة التي لا زيادة فيها تكون على أصلين: أصل ثلاثي نحو(نَصَرَ وفَرِحَ وشَرُفَ)، وأصل رباعيّ نحو(زلزل ودحرج وبعثر)[2]، أمَّا المُجرَّد الخماسي فليس له وجود، وعلل ذلك ابن جني((وذلك أنَّ الأفعال لم تكن على خمسة أحرف كلها أصول؛ لأنَّ الزوائد تلزمها للمعاني، نحو حروف المضارعة، وتاء المطاوعة في تَدَحْرَجَ ، وألف الوصل والنون في نحو احرنجم، فكرهوا أن يلزمها ذلك على طولها))[3]، وذهب البصريون إلى أنَّ الفعل نقص مزيد وغير مزيد عن الأسم، وذلك لأنَّ الاسمُ أقوى من الفعل واستغناء الاسم عن الفعل واحتياج الفعل اليه، وأمَّا الكوفيين فهم يقصرون المجرَّد على الثلاثيّ، وعدُّ ما زاد فيها من الزوائد [4].

والفعل الثلاثيّ المجرَّد الماضي يكون أمَّا مفتوح العين، أو مكسورها، أو مضمومها. وتكون العين في المضارع أمَّا مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، ويشترك المتعدي واللازم في أبنية المضارع الثلاثة، أمَّا الفعل الماضي المضموم العين فلا يكون ألَّا اللازم.

أمَّا الفعلان الآخران الماضيان، وهما مفتوح العين ومكسورها فأنَّهما للمتعدي واللازم [5].

أمَّا أقسام الفعل الثلاثي المجرَّد بحسب حركة عينه في الماضي والمضارع، فهي ستّة(فعَل ـ يفعُل) و(فعَل ـ يفعِل) و(فعَل ـ يفعَل) و(فعِل ـ يفعَل) و(فعُل ـ يفعُل) و(فعِل ـ يفعِل) [6].

---

[1] ينظر: دروس التصريف:54، والمهذّب في علم التصريف:40.

[2] سيأتي ذكر الرباعي المجرَّد والمزيد في المبحث الأخير من هذا الفصل.

[3] المنصف: 1/28ـ 29.

[4] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:377 ـ 378.

[5] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 378.

[6] ينظر: المهذب في علم التصريف:41ـ53.

وينقسم الفعل الثلاثيَّ المجرَّد على صحيح ومعتل، والصحيح له أقسام وهي: سالم نحو(كتب) ومهموز نحو(قرأ) ومُضعَّف نحو(مدّ)، وأمَّا المعتل أيضًا له أقسام وهي : مثال نحو(وعد) وأجوف نحو(نام) وناقص نحو(قضى) ولفيف نحو(نوى)، ولكل قسم منها أحكامه الخاصة به من حيث حذف بعض حروفه أو من حيث الأبواب واتّصاله بالضمائر وتاء التأنيث الساكنة [1].

[1] ينظر: المصدر نفسه:95-98.

المبحث الأوّل

أبنية الفعل الثلاثيّ المجرد ودلالاتها

أوّلًا: بناء (فَعَلَ) ودلالاته:

ويُعدُّ هذا البناء من أخفّ الأبنية؛ كثُر استعماله والتصرُّف فيه، قال ابن يعيش(643هـ): ((إنَّ فعَل مفتوح العين يقع على معانٍ كثيرة، لا تكاد تنحصر توسّعاً فيه لخفّة البناء واللفظ، واللفظُ إذا خفّ كثُر استعماله واتّسع التصرُّف فيه))[1]، وقال محمّد مُحيي الدين:((أنَّ (فَعَلَ) أخفُّ الأبنية ولهذا وضعوه للنعوت اللازمة كالأعراض والأمراض والألوان، واستعملوه في جميع المعاني التي استعملوا فيها أخويه، وفي سائر ما قصدوا الدلالة عليه من المعاني الّتي لا تنضبط كثرةً، ولا يأتي إليها الحصر))[2]، وقال: إنَّه يرد للدلالة على((الجمع والتفريق، والإعطاء، والمنع، والرضا، والامتناع، والإيذاء، والغلبة، والدفع، والتحويل، والتحوّل، والاستقرار، والسير والستر، والتجريد والرمي، والإصلاح، والإفساد، والتصويت، وللنيابة عن فعلٍ في الدلالة على ما هو من معانيه من الأنواع الّتي لم ترد منه، ولكثير من المعاني الّتي لا يفي بها الحصر.))[3].

وقد مثّل لكلٍّ من هذه المعاني الّتي ذكرها بعدد من الأمثلة، ومنها(حشد وحشر)، للجمع، و(بذر وقسم)، للتفريق، و(منح ووهب)، للإعطاء، وهكذا إلى نهاية المعاني المذكورة سابقاً،[4] وقد مثلت هذه المعاني في أغلبها معاني الألفاظ لا معاني الوزن، ولهذا يرى الدكتور هاشم طه شلاش إلى أنَّ هذه المعاني((تمثل معاني الألفاظ أنفسها ولا تمثل معاني الوزن لأنَّ في معنى الوزن زيادة لم تكن موجودة في اللفظة نفسها فحين نقول: (ضنأت الماشية) أي: كثر ضنوؤها، فإن وزن (فعَل) قدّم لنا معنى الكثرة، وهذا المعنى لم يكن موجوداً في اللفظة نفسها، وإذا قلنا: (جز النخل)أي: حان أن يُجَزّ، فإنّ وزن (فعَل) قدّم لنا معنى الحينونة والتوقيت، وهذا المعنى لم يكن موجوداً في اللفظة نفسها، وإنَّما جاء من وزن (فعَل).))[5].

---

(1) شرح المفصّل:4/434.

(2) دروس التصريف:62.

(3) المصدر نفسه:62.

(4) ينظر: دروس التصريف:62.63.

(5) أوزان الفعل ومعانيها:42.

ولبناء فعَل معانٍ كثيرةٌ ودلالات أخرى كما ذكر الصرفيون وذلك إذا أُخذ ((من أسماء الأعيان الثلاثية للدلالة على إصابتها، أو إنالتها أو العمل بها، أو اتّخذها، أو الأخذ منها، أو للدلالة على عملٍ صادرٍ منها))[1].

أمَّا دلالات هذا البناء وصيغه في ديوان السيد " جعفر الحلي" فكثيرة، وأهمّها:

1ـ دلالة الجمع[2]:

وامثلة هذا المعنى كثيرة في ديوان السيد " جعفر الحلي"[3]، ومنها لفظة (جَمَعَ) التي وردة في قوله:

جَمَعَ الدّهرُ لِي سُرُورًا وَحِزنًا أَنْسَيَانِي الهَنَا لَكَم وَالرثَاءَا [4]

والفعل(جَمَعَ) معناه في اللغة هو((جَمَعَ: الجيمُ والميمُ والعينُ أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على تضامٍّ الشَّيءِ، يُقال جمعت الشَّيءَ جمعًا))[5]، وجَمَعَ هو مصدر جمعت الشيء، والجمع بين الأمرين أي مزج بينهما وكذلك جمع المتفرّق وضمّ بعضه إلى بعض والألفة بينهما، والجمع هو اسم لجماعة الناس، والمجمع هو حيث يجتمع الناس، والجماعة عدد كل شيءٍ وكثرته [6].

واستعمل الشاعر هنا الفعل جَمَعَ ومن دلالاته جمع المُتفرّق وضم بعضه إلى بعض، والشاعر هنا يتحدّث عن الدهر الذي جمع له الفرح والحزن وبذلك فالفعل(جَمَعَ) أدى في السياق دلالة الجمع، والشاعر الحلي هنا يشير الى أنَّ جمع الناس حول المجروح باعث على السرور والحزن في آن واحد، فالجمع كان سبباً في نسيانه لهمومه المختلجة في نفسه.

2ـ دلالة التفريق[7]:

وامثلة هذا المعنى كثيرة في ديوان السيد " جعفر الحلي"[8]، ومنها لفظة (قَسَمَ) في قوله:

فقد قَسَمَ الآلهُ لِكلِّ غَازٍ بَأَنْ يَطَأَ البَنَاتُ بِلَا زَوَاجٍ [9]

---

[1] دروس التصريف: 63، 64.

[2] ينظر: شرح التسهيل:442/3، ودروس التصريف:62، واوزان الفعل ومعانيها ، هاشم طه شلاش:42.

[3] ينظر الديوان: 107، 165، 203، 250، 371، 379.

[4] ينظر المصدر نفسه:66.

[5] مقاييس اللغة:479/1.

[6] ينظر: العين:239/1-240، معجم اللغة العربية المعاصرة:392/1.

[7] ينظر: شرح التسهيل:442/3، دروس التصريف:62.

[8] ينظر الديوان:139، 416.

[9] الديوان:139.

والفعل (قَسَمَ) معناه في اللغة((قَسَمَ: القافُ والسِّين والميمُ أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على جمالٍ وحسنٍ والآخرُ على تجزئة شيءٍ...، والأصل الآخرُ القسمُ: مصدر قسمتُ الشَّيء قسمًا))[1]، وجاء أيضًا قَسَمَ((القسمُ مصدر قَسَمَ يقسمُ قسمًا، والقسمةُ مصدر الاقتسام، ويُقال ايضًا قَسَمَ بينهم قسمةً))[2]، وقَسَمَ هو تقسم الشيء قسمًا، وقسَّمه بمعنى جزَّأه، والقسيم نصيب الانسان من الشيء، ومنه أيضًا قسم الشيء بين الشركاء أي اعطى كلّ واحدٍ منهم قسمًا أو شيئًا من ذلك الشيء [3].

يؤكد الشاعر في هذا البيت على أنَّ الآله قد قسموا لكلِّ غازٍ يدخل الحروب والغزوات وما شاكلها بأنْ يأتي بالبنت محرمة وبدون زواج شرعي، فلهُ الحق في أنْ يأتي البنات متى ما شاء عرفاناً لشجاعته وغزواته، فهو حرٌّ بها أنْ رادها زوجة أو خادمة له، وقد ادى الفعل قَسَمَ دلالة التفريق في السياق.

3. دلالة الأخذ[4]:

الدلالة على أنّ الفاعل أخذ من المفعول شيئًا، نحو: نال وحصل وأخذ[5]، وامثلة هذا المعنى كثيرة في ديوان السيد "جعفر الحلي"[6]، ومنها لفظة (أَخَذَ) في قوله:

مَاْذَا القُعُوْدُ وَحَقَكم اخَذَتْهُ أيديُّ الشركَ غَلْبَه [7]

والفعل (أَخَذَ) معناه في اللغة((أَخَذَ: الهمزةُ والخاءُ والذَّالُ أصلٌ واحدٌ تتفرَّع منه فروعٌ مُتقاربةٌ في المعنى، أمَّا أخذ فالأصل حوزُ الشَّيءِ وجبيهُ وجمعهُ. تقول أخذتُ الشَّيءَ آخذهُ أَخذًا، قال الخليل: هو خلاف العطاء، وهو التناول))[8]، الأخذ خلاف العطاء وهو أيضًا

---

(1) مقاييس اللغة:86/5.

(2) العين:86/5.

(3) ينظر: لسان العرب: 478/12.

(4) ينظر: اوزان الفعل ومعانيها:45، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:382.

(5) ينظر: اوزان الفعل ومعانيها:45، ودلالة أبنية الأفعال وصيغها في كلام الإمام الحسين(ع):14، رسالة ماجستير، سليم سليم مجدي عاجل الكعبي، جامعة كربلاء، كلية التربية ، قسم اللغة العربية ،2011م.

(6) ينظر الديوان:87.

(7) ينظر المصدر نفسه:87.

(8) مقاييس اللغة:68/1.

التَّناول وقال بعضهم: الأخذ هو ((حوز الشيء. وقال آخرون: هو في الأصل بمعنى القهر والغلبة، واشتهر في الإهلاك والاستئصال. أخذه يأخذهُ أخذًا: تناوله))[1].

وفي هذه القصيدة يستذكر الشاعر الحلي قعود بني هاشم عن الأخذ بثأرهم لقلة الناصر ويستصرخهم بوساطة الاستفهام(ماذا) ضد بني أمية واتباعهم، فالاستفهام يحمل في طياته صيغة الأمر أي(قوموا) رافضاً هذا القعود من المجتمع عن نصرة الامام الحسين _ عليه السلام_ وأهل بيته وطالباً منهم النهوض للأخذ بالثأر، وقد ادى الفعل (أَخَذَ) دلالة الأخذ وذلك لأنَّ بني امية أخذة حقَّ آل البيت وسلبت منهم الخلافة.

4. **دلالة الإعطاء**[2] :

وامثلة هذا المعنى كثيرة في ديوان السيد "جعفر الحلي"[3]، ومنها لفظة (سَقَىَ) في قوله:

فَنَدى يَمِينُك قَدْ سَقَى أَهلَ الحِمَى عَذبًا يَبُلُ مِن الصدُورِ آوامَهَا [4]

والفعل(سَقَى) معناه في المعجمات العربية((سَقَى: السِّينُ والقافُ والحرفُ المُعتلُّ أصلٌ واحدٌ، وهو إشرابُ الشَّيء الماء وما أشبههُ: تقول: سقيته بيدي أسقيه سقيًا))[5]، والسقايةُ هي الموضع الذي يتخذ للشراب في المواسم وغيرها، واسقينا فلانًا نهرًا أي جعلنا له نهرًا يسقيه، وسقاهُ ويسقيه سقيًا، وأسقى كألبس، وهذا ما قاله سيبويه كأنَّه يذهب إلى التَّسوية كما هو بين فعلت وأفعلت [6].

يصف الشاعر في هذه القصيدة كرم ممدوحه، وأنَّ كفا يدهُ تسقي أهل الحمى وتسلُ عذابات صدورها من حرارة الظمأ وكل هذه الصورة البلاغية لتؤكد الفكرة الرئيسه المتعلقة بالكرم والجود، وقد ادى الفعل(سَقَى) دلالة العطاء التي يتصف بها الممدوح وهذا ما بينه الشاعر في هذا البيت.

---

[1] تاج العروس:363/9.

[2] ينظر: شرح التسهيل:443/3، ودروس التصريف:63.

[3] ينظر الديوان:387، 390، 401، 411، 412،

[4] ينظر المصدر نفسه:412.

[5] مقاييس اللغة:84/3.

[6] ينظر: العين:189/5-190، وتاج العروس:289/38.

5ـ دلالة الاقتراب [1]:

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل على اقتراب الفاعل ودنوه، نحو: دنا ، ودخل[2]، وامثلة هذا المعنى كثيرة في ديوان السيد "جعفر الحلي"[3]، ومنها لفظة (بَلَغَ) في قوله:

حَتَىْ إذَا بَلَغَ الغَرِيَّ وَقَابَل ال غَرَوِيةَ البيضا أَسَرَّ خِطَابَهَا [4]

والفعل(بَلَغَ) معناه في المعجمات العربية((بَلَغَ: الباءُ واللَّامُ والغينُ أصلٌ واحدٌ وهو الوصول إلى الشيء. تقول بلغت المكان إذا وصلت إليه. وقد تُسمَّى المُشارفةُ بلوغًا بحقِّ المقاربة))[5]، وبَلَغَ في أغلب المعجمات العربية هو الوصول أو المشارفة، ومنها قولهم بلغ المكان هو أمَّا وصل إليه وبلغه أو شارف عليه أو انتهى إليه، وبلغ المكان بُلوغًا بالضمِّ هو معناه وصل وانتهى إليه أو بلغه[6].

وقد أراد الشاعر في هذه القصيدة القول: بأنَّه إذا وصل ممدوحه الى مدينة النجف(الغري) والتقى بتلك الغروية البيضاء ويقصد بها امرأة ذات حسنٍ وجمال تفتحت اساريرهُ لمحادثتها ومناداتها والبقاء معها، وقد أدّى الفعل (بَلَغَ) دلالة الاقتراب في السياق فالشاعر يتحدث عن اقتراب الممدوح من أرض الغري وهي النجف.

6ـ دلالة الابتعاد [7]:

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل على ابتعاد الفاعل وذهابه، نحو: غرب وخرج[8]، وامثلة هذا المعنى كثيرة في ديوان السيد "جعفر الحلي" [9]، ومنها لفظة (خَرَجَ) في قوله:

خَرَجَ الحُسَينُ مِنَ المَدِينَةِ خَائِفًا كَخَرُوجِ مُوْسَى خَائِفًا يَتَكتَم [10]

---

[1] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:381، ودلالة أبنية الأفعال وصيغها في كلام الإمام الحسين(ع):17.

[2] ينظر: المصدر نفسه:381، و17.

[3] ينظر : الديوان:368، 390، و423.

[4] ينظر: الديوان :93.

[5] مقاييس اللغة:301/1.

[6] ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:1316/4، وتاج العروس:444/22، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:341/1.

[7] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:381.

[8] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:381، ودلالة أبنية الأفعال وصيغها في كلام الإمام الحسين(ع):18.

[9] ينظر: الديوان:314، 429.

[10] ينظر: المصدر نفسه:429.

والفعل(خَرَجَ) معناه ((خَرَجَ: الخاءُ والرَّاءُ والجيمُ أصلان، وقد يُمكنُ الجمعُ بينهما، إلَّا أنَّا سلكنا الطريق الواضحُ. فالأوَّلُ النَّفاذ عن الشَّيء. والثاني: اختلاف لونين، فأمَّا الأوَّل فقولنا خرج يخرجُ خُرُجًا. والخراج بالجسد))[1]، وخَرَجَ معناه الخروج وهو نقيض الدخول فنقول خرج يخرج خُرُوجًا فهو خارج، وأمَّا المخرج فهو موضع الخروج[2].

لمّحَ السيد جعفر الحلي في هذا البيت إلى قصة نبي الله موسى (ع) مشبّه خروج الإمام الحسين (ع) من المدينة المنورة بخروج النبي موسى (ع) خائفاً من فرعون واعوانه ينتظر الشر الذي سيلتحق به، كما أنَّ الإمام الحسين (ع) خائفاً على دين جدّه من يزيد الفاسق الفاجر الذي اباح الخمر والبدع ، وقد أدى الفعل (خَرَجَ) دلالة الابتعاد في السياق، فالشاعر يتحدث عن ابتعاد الإمام الحسين (ع) عن المدينة.

7ـ دلالة المجيء [3]:

ودلالة هذا المعنى هو أنْ الفعل يدلُّ على مجيء الفاعل [4]، وأمثلة هذا المعنى كثيرة في ديوان ديوان السيد "جعفر الحلي" [5]، ومنها لفظة (جَاءَ) في قوله:

حَسِبَ الدّسْتَ حِينَ جَئْتُ إليه لِتَلِيهِ بِأنَّ مِزْعِلٌ جَاءَا [6]

والفعل(جَاءَ) معناه في اللغة((جَيَأَ: الجيمُ والياءُ والهمزةُ كلمتان من غير قياسٍ بينهما. يُقال جاء يجيءُ مجيئًا. ويُقال جاءاني فجئتهُ، أي غالبني بكثرة المجيء فغلبتُهُ))[7]، وجاء أيضًا أيضًا جَيَأ: المجيء هو((الإتيان. جاء جيئًا ومجيئًا. وحكى سيبويه عن بعض العرب هو يجيك بحذف الهمزة، وجاء يجيء جيئةً))[8].

أراد الشاعر في هذه القصيدة أنْ يمدح ممدوحه والذي تسنّم الرئاسة بعد أخيه، فهو يرجو منه أنْ يكون متشبّهاً بآبائه وأنْ يزيد عليهم، فممدوحه كان يحمل صفات أخيه مزعل لذلك

---

(1) مقاييس اللغة:175/2.

(2) ينظر:العين:158/4، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:309/1، ولسان العرب:249/2.

(3) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:382.

(4) ينظر: المصدر نفسه:382.

(5) ينظر الديوان: 63، 64، 65، 176.

(6) ينظر: المصدر نفسه:65.

(7) مقاييس اللغة:497/1.

(8) لسان العرب:51/1.

حسِب الدست حين جاء ممدوحه بأنّ مزعل جاء، والدست أمَّا يقصد به ملك أو زعيم قوم قد دعاه أو يقصد به العرش الذي تسنّمه ، أو يقصد بها الصحراء [1].

8ـ دلالة السكون والاستقرار[2]:

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل على الهدوء والاستقرار والسكون في المكان أو الزمان[3]، وأمثلة هذا المعنى كثيرة في ديوان السيد " جعفر الحلي" [4]، ومنها لفظة(سَكَنَ) في قوله:

اقرَّ إلهُ العَرشِ فِيكَ عِيُونَهُم فَهُم بِكَ أَحيَاءٌ وأنْ سَكَنُوا اللِحَدَا [5]

والفعل(سَكَنَ) معناه في اللغة((سَكَنَ: السِّينُ والكافُ والنّونُ أصلٌ واحدٌ مطردٌ، يدلُّ على خلاف الاضطراب والحركة. يُقال سكن الشَّيءُ يسكنُ سُكُونًا فهو ساكنٌ. والسَّكَنُ: الأهلُ الذين يسكنون الدَّار))[6]، وجاء أيضًا السُّكون((ذهاب الحركة. سكن، أي سكت ...، سكت الريح، وسكت المطر، وسكن الغضب، والسَّكنُ: المنزل))[7]، وسَكَنَ الشَّيءُ ذهبت حركته ومعناه قرَّ ، ، والسُّكون هو عدم الحركة عمَّا من شأنه أنْ يتحرك، وذلك لأنَّ عدم الحركة عمّا ليس من شأنه أنْ يتحرَّك لا يكون سُكونًا، وجاء أيضًا سكَّنته أي بمعنى أثبتَّه، وجاء من المجاز سكنت نفسي بعد الاضطراب [8].

وقد أراد الشاعر في هذه القصيدة تبيان مكان ممدوحه فهو يخاطبه، بأنَّ الله أفرح عيون الخلق بك في أشارة إلى الممدوح، والقصيدة في سادات وأئمة بني هاشم أي في سلالة النبي الكريم(ص) وآله العرش كناية عن الله تعالى، فهم بك أحياء فرحون بمقدمك وأنْ كانوا أموات يسكنون الأجداث والقبور، والشاعر هنا يبين أنَّ آل البيت (ع) فرحون بمقام ممدوحه لكونه من نسلهم وكان زيناً لهم وما يمتلكه من صفات حميدة، والفعل سَكَنَ أدّى دلالة السكون والاستقرار لكون الشاعر عنا يتحدث عن الأموات فهم سكنوا دار الخلد ودار الاستقرار وهو القبر.

---

[1] ينظر/ مقاييس اللغة:277/2.

[2] ينظر: شرح التسهيل:443/3، و دروس التصريف:63، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:381.

[3] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:381، ودلالة أبنية الأفعال وصيغها في كلام الإمام الحسين(ع):21.

[4] ينظر: الديوان: 150، 200، 223، 299، 381، 432.

[5] ينظر: المصدر نفسه:223.

[6] مقاييس اللغة:88/3.

[7] العين:312/5.

[8] ينظر: أساس البلاغة:467/1، وتاج العروس:197/35.

9ـ دلالة الحركة والاضطراب [1]:

ودلالة هذا المعنى هو أن يدلَّ الفعل على حركة الفاعل واضطرابه سواء كانت تلك الحركة زمانية أو مكانية[2]، وأمثلة هذا المعنى كثيرة في ديوان السيد" جعفر الحلي"[3]، ومنها لفظة(تَرْجف) في قوله:

تَرْجِفُ الأَرضُ بالجِيُوشِ إِذَا مَاْ طَلَعَتْ تَردِفُ الجِنُودَ جِنُودَ [4]

والفعل (رَجَفَ) معناه في اللغة ((رَجَفَ: الرَّاءُ والجيمُ والفاءُ أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ، يُقال رجفت الأرضُ والقلبُ. والبحرُ رجَّافٌ لأضطرابه، وأرجفَ النَّاسُ في الشَّيءِ، إذا خاضوا فيه واضطربوا))[5]،وجاء أيضًا((رَجَفَ الشيءُ يرجفُ رجفًا ورجفانًا كرجفان البعير تحت الرحل، وكما ترجف الشَّجرةُ أذا رجَّفتها الرِّيحُ..، ورجف القومُ: تهيَّأوا للحرب))[6]، ورَجَفَ: الرجفةُ الزلزلةُ، والرجفان هو الاضطراب الشديد، ويطلق على البحر بالرجَّاف وسمي بذلك لاضطرابه[7].

الشاعر في هذه القصيدة يتحدث عن بسالة سيدنا ومولانا الحسين بن علي _ عليه الصلاة والسلام_ في يوم عاشوراء، يصور الشاعر الموقف المهيب حيث الجيش قوته وعدته ولكن طلعت الإمام أمام الجيش ، جعلت الأرض ترتجف مهابة ومخافة منه في صورة بلاغية استعارية جميلة أذ جعل الأرض أنسان يرتجف من الخوف، مع الجنود، فوصول الموصوف بالشجاعة وطلعته تجعل الخيل والجيش والأرض كلها ترتعد وترتجف أردافاً ، وقد أدّى الفعل (رَجَفَ) في السياق دلالة الاضطراب فالجيش والأرض كلها مضطربة من موصوفه.

10ـ دلالة التحويل والتغيير[8] :

---

[1]ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:381.

[2] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:381، ودلالة أبنية الأفعال وصيغها في كلام الإمام الحسين(ع):23.

[3] ينظر: الديوان:171، 200، 430،

[4] ينظر: المصدر نفسه:171.

[5] مقاييس اللغة:491/2.

[6] العين:109/6.

[7] ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:1362/4.

[8] ينظر: شرح التسهيل:443/3، و دروس التصريف:63.

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل على تحويل الفاعل للمفعول من حالة إلى حالة أخرى[1]، وأمثلة هذا المعنى كثيرة في ديوان السيد "جعفر الحلي"[2]، ومنها لفظة (قَلَبَ) في قوله:

قَلَبَ اليمينَ عَلَى الشمالِ وغاصَ فِي الأَ وسَاطِ يَحْصِدُ فِي الرؤوسِ وَيَحطمُ [3]

والفعل(قَلَبَ) معناه في اللغة((قَلَبَ: القافُ واللَّامُ والباءُ أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على خالصِ شيءٍ وشريفه، والآخرُ على ردِّ شيءٍ من جهةٍ إلى جهةٍ...، والأصل الآخرُ قلبت الثَّوب قلبًا. والقلبُ: انقلاب الشَّفة، وهي قلباء وصاحبها اقلب. وقلبتُ الشَّيء: كببتهُ، وقلبتهُ بيدي تقليبًا))[4]،وجاء أيضًا القلبُ هو تحويلك الشيء عن وجهه[5]، وقيل قَلَبَ الشيء هو((حوَّله ظهرًا لبطن، اللامُ فيه بمعنى على، ونصب ظهرًا على البدل، أي: أي قلب ظهر الأمر على بطنه، حتَّى علم ما فيه))[6].

يصف الشاعر في هذه القصيدة موقفاً ذا مهابة تتجلى منه الشجاعة والأقدام ، وهو يصف شجاعة سيدنا العباس _ عليه السلام_ في يوم الطف، فبدخوله الأرض التي تستعرُ فيها المعركة فهو يقلبُ يمينها على شمالها ويخوض في أعماقها ووسطها محطماً رؤوس أعداءه ويحصدها كزرعٍ آيل للحصاد، وقد أدّى الفعل (قَلَبَ) في السياق دلالة التحويل والتغير، فسيدنا (ع) كان في يوم الطف يقلب اليمين على الشمال والشمال على اليمين.

11ــ دلالة التحوّل[7] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل على تحوّل الفاعل من حال إلى حالٍ آخر، وأمثلة هذا المعنى كثيرة في ديوان السيد " جعفر الحلي"[8]، ومنها لفظة(ذَهَبَ) في قوله:

يَا رَضِيعيّ بأفَاوِيقِ السلَافه ذَهَبَ العمرُ فَبَادَر نَتَلَافه [9]

---

[1] ينظر: دروس التصريف:63.

[2] ينظر: الديوان:228، 352، 430.

[3] ينظر: الديوان :430.

[4] مقاييس اللغة:17/5.

[5] ينظر: العين:171/5، وأساس البلاغة:94/2.

[6] تاج العروس:68/4.

[7] ينظر: شرح التسهيل:443/3، ودروس التصريف:63.

[8] ينظر: الديوان: 256، 308، 316، 340، 425، 429،

[9] ينظر: الديوان :340.

والفعل(ذَهَبَ) معناه في اللغة ((ذَهَبَ: الذَّالُ والهاءُ والباءُ أُصيلٌ يدلُّ على حُسنٍ ونضارة))[1]، وجاء أيضًا ذَهَبَ: الذَّهابُ((السَّيرُ والمرور؛ ذَهَبَ يذهب ذهابًا وذهوبًا فهو ذاهبٌ وذهوب. وذهب به وأذهبه غيرهُ: أزاله))[2].

بدأ الشاعر البيت بحرف النداء (يا) كي يتوصل الشاعر إلى تقريب فكرتهُ ورؤاه وهو يخاطب المخصوص بالنداء يارضيعي ولعلهُ سميره في شرب الخمرة (السلافة) فالعمر كما يراه الشاعر ذاهب بلا رجوع ويأمرهُ بإتلافه فلا فائدةُ منه بعد كل هذا السكب التي لا تعود إلى الوراء، وقد أدّى الفعل (ذَهَبَ) دلالة التحوّل في هذا السياق فهو يرى أنَّ العمر تحوّل من الصبا إلى الهرم والكبر.

12ـ دلالة الصوت[3] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلّ الفعل على أحداث الفاعل لصوتٍ من الأصوات[4]، وأمثلة هذا المعنى كثيرة في ديوان السيد " جعفر الحلي"[5]، ومنها لفظة (صَاحَ) في قوله:

صَاحَ نَاعِيه بالعِراقِ بصُوتٍ مُدهِشٍ كلّ مَنْ دَعَاه أُرِيعَا [6]

والفعل(صَاحَ) معناه في المعجمات العربية((صَوَتَ: الصَّادُ والواوُ والتَّاءُ أصلٌ صحيحٌ، وهو الصوت، وهو جنسٌ لكُلِّ ما وقر في أُذُنِ السَّامعِ. يُقال: هذا صوتُ زيدٍ أو رجلٌ صيِّتٌ، إذا كان شديد الصَّوت؛ وصائتٌ إذا صاح))[7]، وجاء أيضًا صَاحَ((الصياحُ صوتُ كُلّ شيء إذا اشتدَ))[8]، وصاحَ هو الصوت الشديد الذي يخرج من فم الأنسان وأمَّا التصايحُ هو أنْ يصيح القوم بعضهم على بعضٍ، وصاحَ بالناسِ أذا أصابتهم مصيبة، والصائحة صيحة المناحة [9] .

---

[1] مقاييس اللغة:392/2.

[2] لسان العرب:393/1.

[3] ينظر: شرح التسهيل:444/3، ودروس التصريف:63، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:382.

[4] ينظر: دروس في التصريف:63، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:382.

[5] ينظر: الديوان: 223، 336، 349، 371,407.

[6] ينظر: المصدر نفسه:310.

[7] مقاييس اللغة:319/3.

[8] تهذيب اللغة:108/5.

[9] ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:384/1، وتاج العروس: 560/6، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: 1339/2.

يرثي الشاعر أحد العلماء واصفاً المشهد فصياح الناعي في العراق بصوتٍ مدهش أفزع كلّ من سمعه وهذا يدلل على الأمر الجلل بموت المرثي، وقد أدّى الفعل (صَاحَ) في السياق دلالة الصوت.

13ـ دلالة الطلب[1] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلّ الفعل على طلب الفاعل وسؤاله[2]، وأمثلة هذا المعنى كثيرة في ديوان السيد " جعفر الحلي"[3]، ومنها لفظة(غَزَا) في قولة:

إِذَا مَاْ غَزَا فَالكَونُ يَرجِفُ خِيفَةً وَتَهتزُ مِنْهُ الأَرض وَالحَجرَ الصَلدَ [4]

والفعل (غَزَا) معناه في اللغة((غَزَو: الغينُ والزَّاءُ والحرف المعتلُّ أصلان صحيحان، أحدهُما طلبُ شيءٍ، والآخر في باب اللَّقاحُ. فالأوَّل الغزو. ويُقالُ: غزوتُ أغزو. والغازي: الطَّالبُ لذلك والجمعُ غُزاةٌ وغزيٌّ أيضًا))[5]، وجاء أيضًا غزاه وغازه غزواً إذا قصده والغزو هو مهاجمة العدوّ في أرضه أذا غزاه وسار إلى قتاله [6].

يُشير الشاعر الحلي إلى الشجاعة التي يتجلى بها ممدوحه ممّا جعلهُ يجد في الاستعارة الصورة المُثلى لتقريب الفكرة فبغزواته الكون يرتجف خيفةً منه والأرض بحجرها الصلد تهتزُ منه حيفة، وقد أدى الفعل (غَزَا) في السياق دلالة الطلب، فالغزو هو أمَّا طلب الغنائم هو طلب الثأر أو طلب الحق المغصوب.

14ـ دلالة الإيذاء[7] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلّ على إحداث الفاعل أذىً بغيره، نحو: ضربه وطعن[1]، وأمثلة هذا المعنى كثيرة في ديوان السيد "جعفر الحلي"[2]، ومنها لفظة(سَفَكَ) في قوله:

---

[1] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:381.

[2] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:381، ودلالة أبنية الأفعال وصيغها في كلام الإمام الحسين(ع):29.

[3] ينظر: الديوان:139، 200، 321، 334.

[4] ينظر: المصدر نفسه:200.

[5] مقاييس اللغة:423/4.

[6] ينظر: العين433/4، وتهذيب اللغة:150/8، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:2446/6، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: 1617/2.

[7] ينظر: شرح التسهيل:443/3، ودروس التصريف:63

عَقيلةُ ذاك الحَيُّ قَدْ سَفَكتْ دَمِي وَلَا قودَ يَخْشَى عَلَيها وَلَا عقلَ [3]

والفعل(سَفَكَ) معناه في المعجمات العربية((سَفَكَ: السِّينُ والفاءُ والكافُ كلمةٌ واحدةٌ يُقال سفكَ دمهُ يسفكهُ سفكًا، إذا أساله))[4]، وجاء أيضًا سَفَكَ((السَّفكُ: صب الدماء. فلان سفاك للدماء وللكلام. وسفكت العين الدم: حدرته))[5]، والسَّفكُ صبُّ الدَّم ونثر الكلام، ومنه أيضًا سفكَ الماء ونحوه أراقه وأساله، ومنه أيضًا سفك الكلام نشره، وقولهم سفك فلان دم فلان بمعنى قتله[6].

والشاعر في هذه القصيدة يتغزل بامرأة (عقيلة الحي) وما تركته في نفسه الوالهة من سفك دمه فلا عقلها ولا قلبها يخشى عليه، غير آيه بعذاباته وآلامه وهو يعاني الوجد، وقد أدّى الفعل (سَفَكَ) في هذا السياق دلالة الإيذاء.

15ــ دلالة الامتناع[7] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلّ الفعل على امتناع الفاعل وكفِّه عن أحداث عمل، نحو أبى[8]، وامثلة هذا المعنى كثيرة في ديوان السيد " جعفر الحلي" [9]، ومنها لفظة (عَقَلَ) في قوله:

عَقَلتْ رَزِيَتكم لِسَانَ فَصَاحَتِي بِأقَلَ حينَ رَثاكم الإنشادَا [10]

---

[1] **ينظر: شرح التسهيل:443/3.**

[2] **ينظر: الديوان: 238، 294، 304، 400.**

[3] **ينظر: المصدر نفسه:400.**

[4] **مقاييس اللغة: 78/3.**

[5] **العين:315/5.**

[6] **ينظر: تهذيب اللغة: 47/10، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: 1074/2.**

[7] **ينظر: شرح التسهيل: 443/3، دروس التصريف: 63.**

[8] **ينظر: شرح التسهيل: 443/3، ودروس التصريف: 63، ودلالة أبنية الأفعال وصيغها في كلام الإمام الحسين(ع):32.**

[9] **ينظر: الديوان: 178، 348.**

[10] **ينظر: المصدر نفسه: 178.**

والفعل (عَقَلَ) معناه في المعجمات العربية((عَقَلَ: العينُ والقافُ واللَّامُ أصلٌ واحدٌ مُنقاسٌ مطرَّدٌ، يدلُّ عُظمهُ على حُبسةٍ في الشَّيء أو ما يُقارب الحبسةَ، من ذلك العقل، وهو الحابسُ عن ذميم القول والفعل))[1]، وجاء أيضًا عقل((العقل: نقيض الجهل. عَقَلَ يعقل عقلاً فهو عاقل))[2]، وعَقَلَ: العقلُ هو الحجرُ والنهى والنُّهية، ويتأول المعقول كأنه عقل له شيء أي أي حبس وأيده وشدد وهو الحبس[3].

يُبين الشاعر في هذا البيت من القصيدة المصيبة بوقعتها الكبيرة ورزيتها التي جعلت لسان فصاحة الشاعر مشدوداً ومشدوهاً لا يستطيع النطق والقول أمام هذا المصاب، فبالوقت الذي رثى الشعراء ووصف هذه المصيبة يجد الشاعر نفسه وقد أخرستهُ الواقعة في صورة رائعة الوصف. فأيّ مُصيبةٍ تلك التي عقلت لسانُه؟ وقد أدّى الفعل(عَقَلَ) دلالة الامتناع في هذا السياق.

16ــ دلالة المنع[4] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلّ الفعل على منع الفاعل مفعوله عن أمر، أو شيء ما مذكوراً أو مفهوماً[5]، وأمثلة هذا المعنى كثيرة في ديوان السيد " جعفر الحلي" [6]، ومنها لفظة لفظة (حَمَى) في قوله:

فَحَمَى كَمَا يَحْمِي السَمُوألُ بلدةً شَكَتْ العدَو له فَحَاطَ فَنَائَها [7]

والفعل (حَمَى) معناه في اللغة((حَمَىَ: حَميتهُ حمايةٌ، إذا دفعت عنه وهذا شيء حمى، على فعل، أي محظور لا يقرب، وأحميت المكان: جعلته حمىً))[8]، والفعل حَمَى هو المنع

---

[1] مقاييس اللغة:69/4.

[2] العين: 159/1.

[3] ينظر: الكتاب :97/4، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 1769/5، وتاج العروس: 18/30.

[4] ينظر: شرح التسهيل: 3/ 443، ودروس التصريف: 63.

[5] ينظر: شرح التسهيل: 443/3، ودروس التصريف:63.

[6] ينظر: الديوان:68، 231 ، 414.

[7] ينظر: المصدر نفسه: 68.

[8] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:2319/6.

والدفاع عن الشيء وجعله محميًا، ومنه قولهم حَمَى فلانًا من الشّيء دافع عنه ونصره وحماه من شر المعتدين، وحَمَى الشَّيء من النّاس منعه عنهم دافع عنه وجعله محمي[1].

يستذكر الشاعر في هذه القصيدة قصة (السموأل بن عاديا) وهو الشاعر الجاهلي المعروف، ودفاعه عن الشرف، والشاعر وجد في التشبيه مادة اساسية لإيصال الرؤية إلى المتلقي، وقد أدّى الفعل (حَمَى) في هذا السياق دلالة المنع.

17ـ دلالة المَيْل [2]:

هناك أفعال وردة في ديوان السيد "جعفر الحلي" تدلُّ على الميل[3]، ومنها لفظة(رَكَنَ) في قوله:

وَهُو الفرَاتُ فأنْ رَكَنْتُ لِغيرِه فَكَأنّني متيممٌ بَصَعِيدِ [4]

والفعل (رَكَنَ) معناه في اللغة((الرَّاءُ والكافُ والنَّونُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قوَّةٍ. فَرُكنُ الشَّيءِ: جانبهُ الأَقوى. وهو يأوي إلى رُكنٍ شديد)) [5]، وجاء أيضًا رَكِنَ إلى الدنيا إذا((مال إليها واطمأن ورَكنَ يَركُنُ رُكُونًا، والرُّكنُ: ناحية قوية من جبل))[6]، والفعل رَكَنَ معناه إذا مال إلى الشيء واطمأنَّ اليه وقال اللَّيث((رَكَنَ إلى الدنيا إذا مال إليها)) [7].

يخبر الشاعر قارئه في هذه القصيدة بأنَّ الفرات ولا غيرهُ يلجأ اليه فكأن اللجوء إلى غير هذا النهر كمن لم يجد ماءًا ويتيمم الصعيد، أي لا ماء كماء الفرات والصورة فيها من المبالغة والتأثير ما يجعل القارئ يقف عجاباً لهذه الصورة، وقد أدّى الفعل (رَكَنَ) في هذا السياق دلالة الميل.

18ـ دلالة العمل[8] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلّ الفعل على عمل الفاعل نحو: كتب[1]، وقد حضر هذا المعنى في ديوان السيد " جعفر الحلي"[2]، ومنها لفظة(كَتَبَ) في قوله:

---

[1] ينظر: تاج العروس:477/37، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:568/1.

[2] ينظر: دلالة أبنية الأفعال وصيغها في كلام الإمام الحسين(ع):34.

[3] ينظر: الديوان:170، 202.

[4] ينظر: الديوان : 170.

[5] مقاييس اللغة:430/2.

[6] العين:354/5.

[7] ينظر: تهذيب اللغة:108/10.

[8] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 382.

فإنَّ جَلِيَ الصدَا مِنْهُم وإلّا كَتَبتُ عَلَى رَئِيسهُم الجَلَاءآ [3]

والفعل (كَتَبَ) معناه في اللغة((كَتَبَ: الكافُ والتَّاءُ والباءُ أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على جمعِ شيءٍ من ذلك الكِتابُ والكتابة))[4]،وجاء أيضًا كَتَبَ((الكتب: خرز الشيء بسير، والكتبةُ، الخرزة التي ضم السير كلا وجهيها))[5]، وجاء في معنى كَتَبَ، كتب العقد ونحوه: سجَّله دوّنه وأثبته، وكتب الشَّيء قدَّره، قضاه وأوجبه وفرضه وهي تدلُّ على معنى العمل [6].

يلجأ الشاعر إلى أسلوب إنْ الشرطية بأنّه في جلي الصدأ منهم ملجأ للخلاص والّا يكتب على رئيسهم الجلاء والبعد، وقد أدّى الفعل(كَتَبَ) في هذا السياق دلالة العمل.

19ــ دلالة الفناء[7] :

وقد حضر هذا المعنى كثيرًا في ديوان السيد "جعفر الحلي" ومنها لفظ (مَاتَ) في قوله :

نَادَى بِا كْنَافِ الغَرِيّ بِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ حَامَلُ ثُقْلَها وَثَمَالَها [8]

والفعل (مَاتَ) معناه في اللغة((مَوَتَ: الميمُ والواوُ والتَّاءُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ذهاب القوَّة من الشَّيء. ومنه الموتُ خِلاف الحياة))[9]، وجاء أيضًا في معنى موت((ميِّتٌ في الأصل مويتٌ مثل سيِّد وسويد، فأدغمت الواو في الياء وثقُلت الياءُ، وقيل: ميوت وسيود. ويخفَّف فيقال: ميت، والميتةُ: الموت بعينه))[10]، والفعل مَاتَ هو ضدُّ حيي وذلك لأنَّ الموت ضد الحياة، ومن المجاز يُقال أيضًا الموت هو السُّكون، ومعنى مات سَكَنَ وكلّ ما سكن فقد مات، وجاء أيضًا الموت هو الركود من ذلك مات الريح أذا سكن وركد، ومات فلان أذا ذهب إلى دار الفناء وهي الأخرة [11].

---

(1) ينظر: المصدر نفسه: 382.

(2) ينظر: الديوان: 64.

(3) ينظر: الديوان: 64.

(4) مقاييس اللغة: 158/5،

(5) العين: 341/5.

(6) ينظر: تاج العروس:100/4، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:1901/3.

(7) ينظر: الديوان:237، 260، 407.

(8) ينظر: المصدر نفسه: 407.

(9) مقاييس اللغة:283/5.

(10) العين: 140/8.

(11) ينظر: تهذيب اللغة:244/14، وتاج العروس:98/5.

في وصفٍ حزين وموجع يقف المنادي في جانب الغري(النجف) لينادي ويخبر بموت من كان يحمل أثقال جُمة، ويتحمل المسؤولية ويرفع الأعباء عن كاهل الناس في إشارة إلى موت أحد العلماء الإصلاح، وقد أدّى الفعل (مَاتَ) دلالة الفناء في هذه السياق وهو موت المرثي في هذه القصيدة.

20ـ دلالة الإصلاح[1] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل على أصلاح الفاعل للشيء [2]، وقد تمكن هذا المعنى المعنى من أخذ حيزًا في ديوان السيد " جعفر الحلي"[3]، حيث وردة لفظة (بَنَى) في قوله:

بَنَى بِعَقِيلةِ مِنْ أَيِّ بيتٍ آلهُ العرشِ شَرَفَهُ بنآءَا [4]

والفعل (بَنَى) معناه في اللغة((بَنَيَ: الباءُ والنُّونُ والياءُ أصلٌ واحدٌ، وهو بناءُ الشَّيءِ بضمِّ بعضهِ إلى بعضٍ. تقولُ بنيتُ البناء أبنيه))[5]، وجاء أيضًا بنا((بَنَى فلان بيتًا من البُنيان وبنى وبنى على أهله بناءً فيهما، أي زفهما. والعامة تقول: بنى بأهله، وهو خطأ. وكان الأصل فيه أنَّ الداخل بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها، فقيل لكل داخل بأهله بان. وبنى قصورا، شدد للكثرة. وابتنى دارًا وبنى بمعنىً. والبنيان الحائط))[6].

الشاعر في موضع الحديث عن الشرف، شرف البناء فالمرأة الصالحة والكريمة التي كانت شرفاً لزوجها، عزيزة في بيتها، فهو قد تزوج بتلك الشريفة، وقد أدّى الفعل(بَنَى) دلالة البناء في هذا السياق.

21ـ دلالة الفتح[7] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل على قيام الفاعل بتحقيق الفتح والنصر أو ما يتضمن معنى ذلك [1]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي"[2]، ومنها لفظة (فَتَحَ) في قوله:

---

[1] **ينظر: شرح التسهيل:444/3، ودروس التصريف: 63.**

[2] **ينظر: دروس التصريف: 63.**

[3] **ينظر: الديوان:62.**

[4] **ينظر: المصدر نفسه: 62.**

[5] **مقاييس اللغة:302/1.**

[6] **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:2286/6.**

[7] **ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:386.**

حَتَّىْ إذَا فَتَحَ المظفُر أدْهَمَ وَرَأَتْ جِيُوشُ الشّركِ مَا قَدْ نَابَهَا [3]

ومعنا الفعل (فَتَحَ) في اللغة((فَتَحَ: الفاءُ والتَّاءُ والحاءُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خلاف الإغلاق يُقالُ: فتحتُ الباب وغيرهُ فتحًا...، والفتحُ: الماءُ يخرجُ من عينٍ أو غيرها. والفتحُ: النصرُ والأظفارُ. واستفتحتُ: واستنصرتُ))[4]، وجاء أيضًا في معنى فَتَحَ وهو الفتحُ هو نقيض الأغلاق وهو النَّصرة، والفتحُ هو افتتاح دار الحرب وجمعه فتوحٌ، وفتح المسلمون دار الكفر، وجاء في قوله تعالى﴿ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾ [الأنفال: 19]، والفتح أيضًا من معناه هو الحكم بين الخصمين [5].

والشاعر في هذه القصيدة يتحدث عن انتصار المظفّر في هذا المعركة، وفي هذا البيت وصف المعركة فالشاعر يرى في دخول الأدهم (الفرس) أرض المعركة ورؤية جيوش الشرك له فأخذ بالخوف والرعدة، وقد أدّى الفعل (فَتَحَ) دلالة الفتح في هذه القصيدة.

22ــ دلالة القطع[6] :

وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد" جعفر الحلي"[7]، ومنها لفظة(قَطَعَ) في قوله:

سَفرت فقطعتْ القلُوبَ صَبَابه كَمَا قَطَعَ الأيديّ شَبِيهَكَ يُوسِفُ [8]

ومعنا الفعل(قَطَعَ) في اللغة ((القافُ والطَّاء والعينُ أصلٌ صحيحٌ واحدٌ، يدلُّ على صرمٍ وإبانة شيءٍ من شيءٍ، يُقال: قطعتُ الشيء أقطعهُ قطعاً، والقطيعة الهجران))[9]، وجاء أيضًا

---

(1) ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه :386.

(2) ينظر: الديوان:62، 81، 158.

(3) ينظر: المصدر نفسه: 81.

(4) مقاييس اللغة: 469/4.

(5) ينظر: العين:194/3، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:389/1، وتاج العروس: 7/ 5- 6.

(6) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 386.

(7) ينظر : الديوان: 311، 353.

(8) ينظر : المصدر نفسه: 353.

(9) مقاييس اللغة:101/5

قَطَعَ((القطعةُ: طائفة من كل شيء والجمع القطعات والقطعُ والأقطاع))[1]، والفعل قَطَعَ من معناه أيضًا قطع الورق إذا جزَّه وفرّقه وفصل بعضه عن البعض الأخر، وقطع الرأس إذا أزاله عن جسده ويأتي القطع بمعنى البتر منها قطع الثِّمار قطفها وقطع العضو إذا بتره [2].

والشاعر في هذه القصيدة يمدح محبوبه، وفي هذا البيت يقول له في رحيلك تقطّعت القلوب العاشقة كما تقطّعت أيادي تلك النساء لمّا رأت نبي الله يوسف(ع)، وبهذا التشبيه قرّب الشاعر الصورة والفكرة من القارئ، وقد أدّى الفعل(قَطَعَ) دلالة القطع في هذا السياق.

23ـ دلالة السير[3]:

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل على حركة السير والمسير[4]، وقد حضر هذا المعنى المعنى

في ديوان السيد "جعفر الحلي"[5]، حيث وردة لفظة (دَبّ) في قوله:

وَدَبَّ النَمَلُ كَي يَشْتَارُ مَنْهُ فَلمّا أَنْ رَأَى النَّارَ اسْتَدَارَا [6]

والفعل (دَبَّ) معناه في اللغة((دَبَّ: الذَّالُ والباءُ أصلٌ صحيحٌ مُنقاسٌ، وهو حركةٌ على الأرض أخفُّ من المشي. تقولُ: دبَّ دبيبًا وكلُّ ما مشى على الأرض فهو دابةٌ))[7]، وجاء أيضًا في معنى دبَّ((دبَّ النَّمل يدبُّ دبيبًا، والمدبُّ موضع دبيب النَّمل. ودَبَّ القومُ يدبُّون دبيبًا إلى العدوِّ أي مشوا على هينتهم ولم يسرعوا))[8]، والفعل دَبَّ معناه هو الذي يمشي مشيً بطيئًا بطيئًا متمهَّلاً ولم يسرع في المشي، ومنه يُقال دبَّ الشيخُ أي مشى مشيًا رُيدًا ولم يسرع في مشيه، ويُطلق أيضًا على كل ماشٍ على الأرض على هينتيه ولم يُسرع [9].

---

(1) العين:135/1.

(2) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: 1834/3.

(3) ينظر: شرح التسهيل:443/3.

(4) ينظر: المصدر نفسه: 443/3.

(5) ينظر: الديوان: 165، 231، 365.

(6) ينظر: الديوان :231.

(7) مقاييس اللغة:263/2.

(8) العين: 12/8.

(9) ينظر: تهذيب اللغة:54/14، ولسان العرب:369/1- 370، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: 718/1.

يصف الشاعر في هذا البيت النمل في دبيبه وحركته البطيئة فلمّا دبّ كي يستخرج شيئًا ورأى النار استدار ورجع لما كان عليه، وقد أدّى الفعل(دَبّ) في هذا السياق دلالة السير.

24ـ دلالة الهدوء[1] :

تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد جعفر الحلي[2]، حيث وردة لفظة (قَعَدَ) في في قوله:

لَولاهُ لَمْ يَعْثُرْ عَلَى كَفْوٍ لَهَا وَلَو أنّهَا قَعَدَتْ بِسنِ العنسِ [3]

والفعل (قَعَدَ) معناه في اللغة((قَعَدَ: القافُ والعينُ والدَّالُ أصلٌ مُطرَّدٌ مُنقاسٌ لا يُخلف، وهو يضاهي الجُلوس وإنْ كان يتكلَّمُ في مواضع لا يتكلَّمُ فيها بالجلوس. يُقال قَعَدَ الرَّجلُ يقعدُ قُعُودًا))[4]، والفعل قَعَدَ معناه جلس وقيل هو خلاف القيام، والقعدةُ هي المرَّةُ الواحدة، وقيل الفعل قَعَدَ هو بمعنى قام وقعد جلس، وأمَّا المقعدُ والمقعدةُ هما اللذان لا يطيقان المشي[5].

أراد الشاعر في هذه القصيدة تهنئة أحد أصحابه في عرسِ ولده، فهو يذكر في هذا البيت حقيقة مرادُها لولا من مدحهُ الشاعر لبقيت تلك المرأة المعنية في النص بلا زواج، لأنَّها لم تجد من كفئ لها ولكن وجودهُ هيّأ لها أسباب التخلص من العنوسةِ، وقد أدّى الفعل(قَعَدَ) دلالة الهدوء في هذا السياق.

ثانيًا ـ بناء (فَعِل) ودلالاته :

وهذا البناء هو ثاني أبنية الثلاثيَّ المُجرّد، ومضارعه له بابان، الرابع(فعِل ـ يفعَل) وهو كثير نحو: شَرِب، يشرَب، وعلِم، يعلَم، وعبِث، يعبَث.[6] والسادس(فعِل ـ يفعِل) وهو قليل نحو: نحو: نعِم، ينعِم ، وحسِب، يحسِب.[7] ويجيء بناء فعِل لازماً نحو: لصِق وضحِك، وغيرها، ويأتي متعدّياً نحو: ركِب ولسِق وشرِب وشهِد، وغيرها، ولزومه أكثر من تعدِّيه [8].

---

[1] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 381.

[2] ينظر: الديوان:150، 299.

[3] ينظر: المصدر نفسه: 299.

[4] مقاييس اللغة:108/5.

[5] ينظر: العين:142/1، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 525/2، ولسان العرب:357/3.

[6] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:379، وأوزان الفعل ومعانيها: 31.

[7] ينظر: المصدر نفسه: 37.

[8] ينظر: دروس التصريف:59ـ 61.

وهذا البناء له معاني كثيرة، وقد ذكرها الصرفيُّون القدماء، ومنها يأتي للدلالة على الصفات الثابتة كالفَرَح والحُزن والأدواء وما يقاربها في المعنى نحو: فرِح ومرِض وحزِن، ويأتي أيضاً للدلالة على خلو أو امتلاء نحو: فرِغ وشبِع، وتكون كذلك فيما دلَّ على الحلى والعيوب والألوان نحو: شهِب وعوِر أدِم [1].

وزاد بعض المحدثين معاني كثيرة على ما نقله القدماء، ومنها : التشبّه والمحاكاة ، والإصابة والمبالغة في الشكل، والكثرة والشكوى، والتوجّع والتناول وغيرها، وقد أوصلها إلى تسعةَ عشر معنى، وهو بذلك معتمداً على المعجمات العربيَّة، ومنها لسان العرب والقاموس المحيط.[2]

وقد ورد عدد من المعاني لهذا البناء في ديوان السيد " جعفر الحلي"، ومنها:

1ـ دلالة الخوف أو الذعور[3] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل على خوف الفاعل أو الذعور من شيء[4]، وقد حضر هذا المعنى في ديوان السيد " جعفر الحلي" [5]، ومنها لفظة (خَشِيَ) والذي جاء في صيغة المضارع في قوله:

إنّ لَونَ البزاةِ يَنْفرُ مِنْهُ ال رِيمُ خَوْفًا وَلَيْسَ يَخْشَى الغُرَابَا [6]

والفعل(يَخْشَى) من الجذر اللغوي((خَشِيَ: الخاءُ والشِّينُ والحرفُ المعتلُّ يدلُّ على خوفٍ وذعرٍ، ثُمَّ يحملُ عليه المجازُ، فالخشيةُ الخوفُ. ورجلٌ خشيانُ. وخاشاني فلانٌ فخشيتهُ، أي كنتُ أشدَّ خشيةً منه))[7]، والفعل خَشِيَ معناه الخوف ومنه الخشية أي الخوف، ويُقال خَشِيَ الرجا أي اذا خاف، ومنه أيضًا هذا المكان أخشى من ذاك، أي أشدُّ خوفًا[8].

---

(1) ينظر: الكتاب: 17/4، والمفصَّل:435/4، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي:72/1.

(2) ينظر: أوزان الفعل ومعانيها: 289 ـ 293، وأبنية الصرف في الأصمعيات:19.

(3) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 384.

(4) ينظر: المصدر نفسه: 384.

(5) ينظر: الديوان: 110، 156.

(6) ينظر: المصدر نفسه:110.

(7) مقاييس اللغة:184/2.

(8) ينظر:العين:284/4، وتهذيب اللغة: 194/7، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:2327/6.

إنَّ المعنى المتحصّل في البيت هو يتعلق بمهابة الصقر وخوف الطيور والحيوانات الأخرى منه، فالريم(الغزالة) تخاف وتنفر من لون(البراة) الصقر الجارح لما اعتادت عليه من الشراسة والقوة التي يتجلّى بها، فالغزال لا يخاف الغراب لما عُرف عنه من طبائع، وقد أدّى الفعل (خَشِيَ) دلالة الخوف في هذا السياق، وهو خوف الريم من لون البزاة وهو لون الصقر.

2ـ دلالة الفرح[1] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل على فرح الفاعل وهو دلالة على الصفات النفسية والعاطفية[2]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي" [3]، ومنها لفظة(فَرِحَ) في قوله:

فَرِحَ اليومَ سَيِّدُ الرُّسُلِ طَه بِزَفَافٍ سُرَّتْ به السّادَاتُ [4]

والفعل(فَرِحَ) معناه في اللغة(الفاءُ والحاءُ أصلان، يدلُّ أحدهما على خلاف الحُزن، والآخرُ الإثقال. فالأوَّلُ الفرحُ، يُقالُ فَرِح يفرحُ فرحًا، فهو فرِح وقال تعالى﴿ ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ في الأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ﴾ [غافر:75]،))[5]، والفعل فَرِحَ معناه السُّرور وهو نقيض الحزن، وهو أنْ يجد المرء في قلبهِ خِفّةً، والفرحُ هو انشراح الصَّدر بلذّةٍ وطمأنينة عاجلاً كان أو آجلاً، والشَّيءُ الذي يُفرحني يسمّى المُفرح، وقيل في معنى الفرح أيضًا البطرُ[6].

وقد تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي فالشاعر كان في موضع التهنئة بزواج أحد الأشراف، فالشاعر هنا يخبر بفرح سيد الرسل طه (ص) في كناية عن الرسول محمد (ص) وذلك الفرح مصدره زواج أحدى السادة الأشراف، والنص في التهاني والتبريكات، وقد أدّى الفعل (فَرِحَ) دلالة الفرح في هذا السياق.

3ـ الدلالة على الصفات الجسمية [7]:

---

[1] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 384.

[2] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 384، و دلالة أبنية الأفعال وصيغها في كلام الإمام الحسين(ع):34.

[3] ينظر: الديوان:108، 117، 134، 257.

[4] ينظر: المصدر نفسه:134.

[5] مقاييس اللغة:500/4.

[6] ينظر: العين:213/3، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:390/1، وتاج العروس:12/7.

[7] ينظر: الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، سليمان فياض:25.

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل على اتصاف الفاعل بصفة جسمية[1]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي"[2]، ومنها لفظة(سَمِعَ) في قوله:

فإذا سَمِعْتُ بَدِيعَ لَفْظِكَ شَاقَني حَتَّى كَأنِيّ أَسْمَعُ التَّشْبِيبَا [3]

والفعل(سَمِعَ) معناه في اللغة((سَمِعَ: السِّينُ والميمُ والعينُ أصلٌ واحدٌ، وهو إيناسُ الشَّيءِ بالأُذُنِ، من النَّاس وكُلِّ ذي أُذُنٍ. تقولُ: سَمِعتُ الشَّيءَ سمعًا))[4]، جاء أيضًا في معنى الفعل سَمِعَ((السَّمعُ: الأُذُن، والسَّمعُ ما وقر فيها من شيء يسمعه))[5]، وسَمِعَ: السمعُ هو حِسُّ الأُذن وقوة سمعها وبها تدرك الأصوات، وقيل السمعُ هو اسمُ ما وقر فيها من الشيء الذي تسمعه، وهو الذِّكرُ الحسن الجميل[6].

وقد تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي في القصيدة، فالشاعر هنا يقول ما أنْ سمعت بديع لفظك حتى أخذني الطرب، ووجد الشاعر في أداة الشرط(إذا) ما يناسب إيصال فكرته فسماعه لبديع اللفظ وجماليته تحرّك أشواقه ولواعج صباه وكأنَّه قد سمع غزلاً اطربه، وقد أدّى الفعل (سَمِعَ) دلالة الصفات الجسمية في هذا السياق.

4ــ الدلالة على الصفات الخُلقية[7] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل على اتصاف الفاعل بصفات خُلقية اجتماعية، حسنة كانت أو قبيحة، وهو خاص بالفاعل العاقل،[8] وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" [9]، ومنها لفظة(بَخِلَ) في قوله:

اذا بَخِلَ الحَيَا فأَمِير نَجد خَصِيب الربع مخضرّ الفجاج [10]

---

[1] ينظر: المصدر نفسه: 25.

[2] ينظر: الديوان: 103، 107، 118.

[3] ينظر: المصدر نفسه: 103.

[4] مقاييس اللغة:102/3.

[5] العين: 348/1.

[6] ينظر: لسان العرب: 163/8، وتاج العروس: 223.

[7] ينظر: الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية: 28– 29.

[8] ينظر: الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية : 28.

[9] ينظر: الديوان: 138، 139، 166، 170، 430.

[10] ينظر: المصدر نفسه: 138.

والفعل(بَخِلَ) معناه في اللغة((بَخَلَ: الباءُ والخاءُ واللَّامُ كلمةٌ واحدةٌ، وهي البُخلُ والبخلُ، ورجلٌ بَخِيلٌ وباخِلٌ، فإذا كان ذلك شأنه فهو بخَّال))[1]، وجاء أيضًا((بَخِلَ بَخَلاً فهو بخيلٌ، بَخَالٌ))[2]، والفعل بَخِلَ معناه ضدٌّ ونقيض الكرم والجود، والبخلُ هو الذي يمسك ويمتنع عن العطاء والجود، ومنه قوله تعالى ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى. وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى. فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾[الليل:8-10] [3].

وقد تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، في هذا السياق، حيث يشترط الشاعر(لبخلِ الحيا) قلّة المطر في مكان ما فإنّه في المقابل يوجد خصيب دائم الخضرة يملأ الشعاب والأماكن كلّها وذلك هو أمير نجد في إشارة واضحة لكرمهِ وجودِه، وقد أدّى الفعل (بَخِلَ) في هذا السياق الدلالة على الصفات الخلقية وهو البخل ويعني قلة العطاء.

5ــ الدلالة على الصفات النشاطية [4]:

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل على اتصاف الفاعل بصفة نشاطية لازمة سواء كانت اجتماعية أو غير اجتماعية، بغض النظر عن كونها قبيحة أو حسنة [5]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي"[6]، حيث وردة لفظة(عَجِلَ) والتي وردة بصيغة المضارع في قوله:

يا صَاحُ لا تَعْجَل فأنّي نَاصِحٌ رِدَّ وَفْره فَكلّ حَاجٍ نَاجِحُ [7]

والفعل(عَجِلَ) معناه في اللغة((عَجَلَ: العينُ والجيمُ واللَّامُ أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على الإسراع، والآخرُ على بعضِ الحيوانات. فالأوَّل: العجلةُ في الأمر، يُقال: هو عَجِلٌ وعجُلٌ، لُغتان))[8]، وجاء أيضًا في معنى عَجِلَ((واستعجلته أي: حثثته وأمرته أن يُعجَّل في

---

(1) مقاييس اللغة:207/1.

(2) العين:272/4.

(3) ينظر: لسان العرب:47/11، وتاج العروس:62/28، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: 166/1.

(4) ينظر: الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية: 30.

(5) ينظر: الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية: 30، و دلالة أبنية الأفعال وصيغها في كلام الإمام الحسين(ع):47.

(6) ينظر: الديوان: 166.

(7) ينظر: المصدر نفسه: 166.

(8) مقاييس اللغة: 237/4.

الأمر. وأعجلته وتعجَّلتُ خراجه، عجِّل أمرك))[1]، والفعل عَجِلَ معناه السرعة وهي خِلافُ البُطء، وقيل أيضًا تأتي بمعنى تَعِب، وجاء أيضًا أنَّ عَجِل وعَجْل فلا يُكسر عند سيبويه، وعَجِلٌ أقرب الى التَّكسير منه لأن فعِلاً في الصِّفةِ أكثر من فعُلٍ، والسلامةُ في فعِلٍ أكثر وأنْ زاده على فعُلٍ [2].

وقد تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، أذ يؤكد الشاعر على فكرته من خلال اسلوبي النداء والنهي مبيناً أرشاده ونصحه وتوجيه إلى المخاطب بعدم العجالة والتسرّع من خلال النصح ويؤكد بأنَّ النجاح حليف كل حاج، وقد أدّى الفعل(عَجِلَ) في هذا السياق على دلالاته على الصفات النشاطية.

6ــ الدلالة على الصفات المكانية أو الزمانية[3] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل على اتصاف الفاعل بصفة ترتبط بالزمان أو المكان،[4] وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي"[5]، حيث وردة لفظة(شَهِدَ) في قوله:

لقد شَهِدَتْ يَوْمَ الطَرَادِ بِبَأَسِهِ حِدُوْدُ المَوَاضِي وَالمُطَهَمَةُ الجردُ [6]

والفعل (شَهِدَ) معناه في اللغة((شَهِدَ: الشِّينُ والهاءُ والدَّالُ أصلٌ يدلُّ على حضورٍ وعلمٍ وإعلامٍ، لا يخرجُ شيءٌ من فروعه عن الَّذي ذكرناه. من ذلك الشَّهادة، يجمع الأُصول الَّتي ذكرناه من الحضور، والعلمِ، والإعلام))[7]، والفعل(شَهِدَ) معناه الشَّاهد وهو العالم الذي يبين ما ما علمه، وشهد المجلس حضره، وشَهِدَ الحادثة وهو الذي رآها وشاهدها وعاينها، من ذلك شهِد الشاهد أمام الحاكم أي يبيّن ويظهر ما علمه بنفسه، والمشهد هو مجمعُ النَّاس [8].

وقد تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي في هذا البيت، حيث أكد الشاعر بـ(اللام وقد) ذاكراً أنَّ يوم الطراد لما يحمله من شدة وبأس ووقع السيوف، ومشهد الخيول

---

(1) العين:227/1.

(2) ينظر: لسان العرب: 425/11، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير: 394/2.

(3) ينظر: الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية: 33-34.

(4) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(5) ينظر: الديوان: 71، 145.

(6) ينظر: المصدر نفسه: 201.

(7) مقاييس اللغة:221/3.

(8) ينظر: العين:398/3، وتهذيب اللغة:47/6، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:1240/2.

المكتملة التامة من كلّ عيب، خيول أصيلة حسنة، والشاعر يؤكد هنا على شجاعة ممدوحه بأنَّه شهد ذلك اليوم أي عاشه واشترك في معركته وهذا يدلل على الشجاعة التي يتحلّى بها، وقد أدّى الفعل(شَهِدَ) في هذا السياق الدلالة على الصفات المكانية والزمانية لكون الممدوح هنا كان قد شارك في المعركة وحاضراً في مكانها.

7ـ الدلالة على الصفات الذهنية أو العقلية[1] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل على اتصاف الفاعل بصفات عقلية وذهنية مطلقة أو مقيدة،[2] وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" [3]، ومنها لفظة(عَلِمَ) في قوله:

لَوْ عَلِمَتْ بغدادُ مَنْ قَدْ زَارَهَا لأَكْثَرَتْ فِي وَجهِهِ تِرْحَابَها [4]

والفعل(عَلِمَ) معناه في المعجمات العربية((عَلَمَ: العينُ واللَّامُ والميمُ أصلٌ صحيحٌ واحدٌ، يدلُّ على أثرٍ بالشَّيء يتميَّزُ به عن غيره))[5]، وجاء أيضًا((علم: عَلِمَ يعلمُ عِلماً، نقيض جَهِلَ، ورجل علّامة، وعلّام، وعليم))[6]، والفعل (عَلِمَ) معناه العلم بالشيء من ذلك عَلِمَ الشَّخصُ بالخبر، أي حصلت له حقيقة العِلم، أي عرفه وأدركه، وجاء أيضًا عَلِمَ بالشيء بمعنى أيقن به وصدَّقه [7].

وقد تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي في هذه القصيدة، حيث يصف الشاعر المكانة السامية التي عليها ممدوحه حتى أنَّ بغداد لو كانت تعلم بمن يزورها لأكثرت له الترحيب والتهليل واستقبلته بحفاوةٍ لما عليه من عظمة الشخصية ومكانتها، وقد أدّى الفعل (عَلِمَ) في هذا السياق الدلالة على الصفات الذهنية والعقلية.

8ـ دلالة الصيرورة[8] :

---

[1] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:385، والحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية: 31.

[2] ينظر: الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية: 31.

[3] ينظر: الديوان:83، 84، 107، 181.

[4] ينظر: المصدر نفسه: 83.

[5] مقاييس اللغة:109/4.

[6] العين:152/2.

[7] ينظر: تاج العروس:33/ 136-139، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: 1541/2.

[8] ينظر: دلالة أبنية الأفعال وصيغها في كلام الإمام الحسين(ع): 53.

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل على صيرورة الفاعل[1]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي"[2]، ومنها لفظة(يأمن) والتي وردة بصيغة المضارع في في قوله:

هُوْ الدَّهرُ مِثلُ الليَث مَهَدَ ظَهْرَهُ ليُركَبَ لَكنَّ كَيْفَ يَأْمَن رَاكِبَهُ [3]

والفعل(أَمِنَ) معناه في اللغة((أَمَنَ: الهمزةُ والميمُ والنُّونُ أصلان مُتقاربان: أحدهما الأمانةُ الَّتي هي ضِدُّ الخيانة، ومعناها سكون القلب، والآخر التصديق. والمعنيان كما قلنا متدانيان))[4]، وجاء في معجم العين((الأمنُ: ضدُّ الخوف، والفعل منه: أَمِنَ يأمنُ أَمناً. والمأمنُ: موضع الأمن. والأمنةُ من الأمن، والأمانُ: إعطاء الأَمنة. والأمانةُ نقيض الخيانة))[5]، والفعل (أمِنَ) هو نقيض الخوف والخيانة والإيمان التصديق [6].

وقد تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي في هذه القصيدة، حيث يشبّه الشاعر الدهر بالأسد يمهّد ظهره أي يمده ولكن لا أمان له فحاله كحال من أمتطى ظهر الأسد، وجاءت الصورة الشبيهة لتقريب فكرتها من ذهن المتلقي فلا أمان للدهر وعلى الانسان الحذر، وقد أدّى الفعل(أَمِنَ) دلالة الصيرورة في هذا السياق.

9ـ دلالة الجعل[7] :

وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحي"[8]، ومنها لفظة(رَحِمَ) والتي جاءت بصيغة المضارع في قوله:

أُسرةُ مَجْد سَمحَ اللهُ بِهِم لِيرحَمُ الناسَ عَلَى ذِنُوبِهَا [9]

---

[1] ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[2] ينظر: الديوان:69.

[3] ينظر: الديوان: 69.

[4] مقاييس اللغة:133/1.

[5] العين:388/8- 389.

[6] ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:2071/5.

[7] ينظر: دلالة أبنية الأفعال وصيغها في كلام الإمام الحسين(ع): 54.

[8] ينظر: الديوان: 101.

[9] ينظر: الديوان : 101.

والفعل(رَحِمَ) معناه في اللغة((رَحِمَ: الرَّاءُ والحاءُ والميمُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الرِّقَّة والعطف والرَّأفة. يُقال من ذلك رحمهُ ويرحمهُ، إذا ارقَّ لهُ وتعطَّف عليه))[1]، وجاء أيضًا((رحِمتهُ أَرحمهُ رحمةً ومرحمة، وترحَّمتُ عليه، أي قلت: رحمةُ اللهِ عليه))[2]، وقال الراغب((الرَّحمة: رِقَّة تقتضي الإحسان إلى المرحُوم، وقد يُستعمل تارةً في الرِّقَّة المُجرَّدة وتارةً في الإحسان المُجرَّد وتارة في الإحسان المُجرَّد عن الرِّقَّة، نحو: رَحِمَ الله فلاناً، وإذا وُصف به الباري فليس يُراد به إلَّا الإحسان المُجرَّد دون الرِّقَّة))[3].

وقد تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، حيث يرى الشاعر الحلي بأنَّ هذه الأسرة جعلها الله تعالى رحمة للناس يرحم بها أي بشفاعتهم ويغفر ذنوبهم بها لأنَّها أسرة مجد وكرامة، وقد أدّى الفعل(رَحِمَ) دلالة الجعل في هذا السياق.

10ـ دلالة الالتزام[4] :

ودلالة هذا المعنى هو أن يدلُّ الفعل على التزام الفاعل مفعوله[5]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي"[6]، ومنها لفظة(ضَمِنَ) في قوله:

مَاْ فَازَ إلّا مُحْسِنٌ فَأَرَخُوا قَدْ ضَمِنَ المَوْلىَ جزاءَ المُحْسِنِ [7]

والفعل(ضَمِنَ) معناه في اللغة((الضَّادُ والميمُ والنُّونُ أصلٌ صحيحٌ، وهو جعلُ الشَّيءِ في شيءٍ يحويه. من ذلك قولهم: ضمَّنتُ الشَّيء، إذا جعلتهُ في وعائه. والكفالةُ تُسمَّى ضمانًا من هذا؛ لأنَّه كأَنَّهُ إذا ضمِنهُ فقد استوعب ذمَّتهُ))[8]، وجاء أيضًا ضمن((الضَّمنُ والضَّمانُ واحدٌ، والضَّمينُ: الضامنُ، وكلُّ شيءٍ أحرز فيه شيءٌ فقد ضُمِّنه))[9]، والفعل ضَمِنَ معناه الكفيلُ

---

(1) مقاييس اللغة:498/2.

(2) العين:224/3.

(3) تاج العروس:225/32.

(4) ينظر: دلالة أبنية الأفعال وصيغها في كلام الإمام الحسين(ع): 55.

(5) ينظر: المصدر نفسه: 55.

(6) ينظر: الديوان: 159، 196، 341، 460.

(7) ينظر: المصدر نفسه:460.

(8) مقاييس اللغة: 372/3.

(9) العين:50/7.

ويُقال ضمنتُ الشيء أضمنه ضمانًا، وضَمِنَ الشيء بمعنى كفل به، وضمَّنه إياه بمعنى كفله [1].

وقد تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، حيث يبيّن الشاعر ما الفوز الَّا لمحسن هكذا وجد الشاعر الأمور وعبر عنها فالمولى لا يُضيع جزاء المحسنين ولهذا الشاعر طلب بأنْ يرخوا بمعنى يتسعوا في عيشهم، وقد أدّى الفعل(ضَمِنَ) دلالة الالتزام في هذا السياق.

ثالثًا ـ بناء(فَعُلَ) ودلالاته :

وهذا البناء هو ثالث أبنية الفعل الثلاثي المجرّد، و هو من الباب الخامس، وذلك لأنّه مضموم العين في الماضي والمضارع(فعُل ـ يفعُل)،[2] ولا يكون ألَّا لازماً غير متعدّ، لأنّه بناءٌ أكثر ما يكون في الغرائز والطبائع والخصال التي تكون في الإنسان [3].

أمّا دلالات هذا البناء، فقد ذكر الصرفيّون القدماء إنّ الدلالات التي يأتي عليها هذا البناء هي: الغرائز والصفات الخلقية الملازمة للإنسان[4]. ووافقهم بذلك الكثير من المحدثين[5]. والبعض الآخر حاول أنْ يستدرك على ما ذكروا من معانٍ، فقالوا أنَّه يأتي للدلالة على الصيرورة والكثرة والمبالغة والتشبّه أو المحاكاة[6].

وقد وردت العديد من الأفعال على هذا البناء في ديوان السيد " جعفر الحلي" ومنها :

1ـ دلالة الصغر أو الكبر[7] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلُّ الفعل على الصغر أو الكبر[1]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي[2]، ومنها لفظة(كَثُرَ) والتي جاءت بصيغة الفعل المضارع في قوله:

---

(1) ينظر: لسان العرب:257/13.

(2) ينظر: أوزان الفعل ومعانيها:29، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:29.

(3) ينظر: شرح المفصّل:430/4، وأوزان الفعل ومعانيها:29.

(4) ينظر: شرح المفصّل:430/4، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي: 74ـ 77.

(5) ينظر: دروس التصريف:55.

(6) ينظر: أوزان الفعل ومعانيها:294.

(7) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:386.

فَلتَبْكِهِ الخَيلُ التِي أَعَدَّهَا يَكْثُر فِيهَا للعدى أَرْبَابَهَا [3]

والفعل(كَثُرَ) معناه في اللغة((كَثَرَ: الكافُ والثَّاءُ والرَّاءُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ خلاف القلَّة. من ذلك الشَّيءُ الكثيرُ، وقد كَثُرَ. ثم يزداد فيه للزِّيادة في النعت))[4]، وجاء أيضًا((الكثرةُ: نماء العدد، كثر الشيء كثرة فهو كثير. وتقول: كاثرناهم فكثرناهم))[5]، والفعل كَثُرَ معناه الكثرة نقيض القلة ولا تقل الكثرة بالكسر لأنَّ ذلك لغة رديئة، وقيل أيضًا الفعل كَثُرَ بالضَّمِّ يكثرُ كثرةً وأمَّا بفتح الكاف والكسر فهو قليل وقيل هو خطأ [6].

وقد تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر بلام الأمر والفعل المضارع يأمر الخيل بأنْ تبكي فقيدها وتنعى خسارة الفارس الشجاع الذي أعدّ هذه الخيول لمواجهة أعداءه وقتالهم، وقد أدّى الفعل(كَثُرَ) دلالة الكبر في هذه السياق.

2ـ دلالة الرفعة أو الضعة[7] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلُّ الفعل على معنى الرفعة والعلو أو الضعة[8]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي"[9]، ومنها لفظة(شَرُفَ) في قوله:

فَأَهنَأَ رَئِيسُ المُسْلِمَينَ بِرتبةٍ شَرُفَ الملوُكُ إِذَا مَشُوا خُدَامُهَا [10]

والفعل(شَرُفَ) معناه في اللغة((شَرُفَ: الشَّينُ والرَّاءُ والفاءُ أصلٌ يدلُّ على علوٍّ وارتفاع. فالشَّرفُ: العلوُّ. والشَّريفُ: الرجل العالي))[11]، وجاء أيضًا شَرُفَ((الشَّرفُ: مصدر الشَّريف

---

(1) ينظر: المصدر نفسه: 386.

(2) ينظر: الديوان:82، 307.

(3) ينظر الديوان:82.

(4) مقاييس اللغة:160/5.

(5) العين:348/5.

(6) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:802/2، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير:526/2.

(7) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:386.

(8) ينظر: المصدر نفسه: 386.

(9) ينظر: الديوان:68، 412، 426.

(10) ينظر: المصدر نفسه: 412.

(11) مقاييس اللغة:263/3.

من الناس شرف يشرف وقوم أشراف))[1]، والشَّرفُ العلوُّ والمكان العالي وقيل الشَّرف هو علوُّ الحسب والجاه، وشرُف الشخص علت منزلته، وسما قدره، وشرف المكان ارتفع مقامه[2].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي في هذه القصيدة، فالشاعر يريد أنْ يُوصل فكرته إلى متلقيه بأيسر الأساليب وأقربها إلى نفسه فهو يُهنئ المسلمين بالمرتبة والشرف الذي حصل عليه ممدوحه، وأنَّها لشرف كبير أنْ يكون الملوك في خدمته، وقد أدّى الفعل (شَرُفَ) الدلالة على الرفعة في هذا السياق.

3ـ دلالة الشدة أو الجرأة[3]:

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلُّ الفعل على الشدة والجرأة [4]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" [5]، ومنها لفظة (صَعُبَ) في قوله:

إِذَا صَعُبَتْ وَهِي الذَّلُولُ حَدَوتَهَا بِذِكرَهَا مَزَايَا (ناصرٌ) فَتُطِيعُ [6]

والفعل (صَعُبَ) معناه في المعجمات العربية((صَعَبَ: الصَّادُ والعينُ والباءُ أصلٌ صحيحٌ مطَّردٌ، يدلُّ على خِلاف السُّهولة. من ذلك الأَمرُ الصَّعبُ، خَلافُ الذَّلول))[7]، وجاء في معجم العين((صعب: الصَّعبُ: نقيض الذَّلول من الدَّوابّ...، وصَعُبَ الشيء صُعُوبة، أي أشتدَّ. وكلّ شيء لم يُطق فهو مصعب. وأمرٌ صعبٌ، وعقبة صعبة. والفعل من كلٍ: صَعُبَ يَصْعُب صعوبة))[8]، والفعل صَعُبَ هو خِلاف السهل وهو بالنقيض من الذَّلُول وهو كلِ أمرٍ صعب وشاق والأنثى منه صعبة [9].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر هنا يصف الفرس سهلة الانقياد في حالة كون حافرها(حذاء الحصان) تحته أرض رخوة ولكنَّها صعُبت لاحتكاكها

---

[1] العين:252/6.

[2] ينظر: تاج العروس:492/23- 493، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:1190/2.

[3] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:386.

[4] ينظر: المرجع نفسه : 386.

[5] ينظر: الديوان:321.

[6] ينظر: المصدر نفسه:321.

[7] مقاييس اللغة:286/3.

[8] العين:311/1.

[9] ينظر: لسان العرب:523/1.

بشيء خشن ففي ذكر مزايا ممدوحه تطيع الفرس فتصبح ذلول ، والنص فيه تضاد جميل، وقد أدّى الفعل (صَعُبَ) في هذا السياق الدلالة على الشدة والجرأة.

4ـ المعنى للصفات المكانية أو دلالة البعد[1] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلُّ الفعل على دلالة المكان أو هو معنى البعد[2]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" [3]، ومنهل لفظة(بَعُدَ) في قوله:

وَلَقَدْ جَرَى هُو وَالحُسِينُ لِغَايةٍ قُدسِيَة بَعُدَتْ عَلَى مَنْ رَامَا [4]

والفعل (بَعُدَ) معناه في اللغة((بَعِدَ: الباءُ والعينُ والدَّالُ أصلان: خِلاف القُرب، ومقابل قبل))[5]، والفعل بَعُدَ معناه في خلاف وضد القرب وقيل بَعُدَ بالضم فهو البعيد، أي تباعد وأبعد وأبعد غيره وهو مقابل قبل، وبعُد الشَّيءُ أو الشَّخص بمعنى صار بعيدًا، وبعُدت المسافة وذلك بأنها امتدت وطالت [6].

وقد تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، لأنَّ الشاعر الحلي يؤكد بأنَّ الغاية التي جرى لها الأمام الحسين(ع) مع صحبه كانت مقدّسة بَعُدت على كل أرادٍ أنْ يرومها أو يصل اليها، وقد أدّى الفعل(بَعُدَ) في هذا السياق الدلالة على البعد.

5ـ دلالة الخصلة[7] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلُّ الفعل على معنى الصلح والخصال[8]، وقد تمكن هذا المعنى المعنى من الحضور في ديوان السيد جعفر الحلي [9]، ومنها لفظة(صَلُحَ) في قوله:

وَأَصْلَحَهُ سَفْكَ الدّمَا فِي عِرُوْقِهِ كَمَا يَصْلُح المَعْلُولُ أنْ صَلُحَ الفَصْدُ [10]

---

[1] ينظر: شرح التسهيل:435/3، والحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية:42.

[2] ينظر: شرح التسهيل:435/3، والحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية:42.

[3] ينظر: الديوان:407، 426.

[4] ينظر: الديوان:426.

[5] مقاييس اللغة: 268/1.

[6] ينظر: العين:52/2، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:448/2، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:224/1.

[7] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:385، واوزان الأفعال: 46.

[8] ينظر: المصدر نفسه: 385.

[9] ينظر: الديوان:166، 200.

[10] ينظر: المصدر نفسه: 200.

والفعل (صَلُحَ) معناه في المعجمات((صَلُحَ: الصَّادُ واللَّامُ والحاءُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الفساد: يُقال: صَلُحَ الشَّيءُ يَصْلُحُ صلاحًا))[1]، وجاء أيضًا((صلح: الصلاحُ: نقيض الطلاح. ورجلٌ صالح في نفسه ومُصلحٌ في أعماله وأموره))[2]، والفعل صَلُحَ: هو نقيض أو ضد الفساد، وقيل أنَّ الفعل (صَلُحَ) يأتي بالفتح وبالضم فقد قال ابن قتيبة: أنَّ هنالك أفعال تأتي على (فَعَل وفَعُل) ومن هذا الأفعال(سخَن وسخُن وصلَح وصلُح) ونقل حكاية عن سيبويه عن بعضهم أفعال منها جبَن وجبُن، ومما سبق يتضح أن هذا الاختلاف في الأوزان بالنسبة للفظ الواحد ومع الاحتفاظ بالمعنى فقد ورد عن العرب أذ أنَّه من المستعمل في سابق حياتهم ولكنَّه لم يرد في لغةٍ واحدة اعتمادًا على ما رواه أبن قتيبة وأنَّما في لغات، لأنَّه لا يمكن أنْ يرد في لغةٍ واحدة [3].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، حيث يشير الشاعر "جعفر الحلي" إلى أنَّ سفك الدماء في عروق من قصده بشعره قد يصلح جسده مشبّهاً ذلك بسحب دم المريض(المعلول) للشفاء من علته، وقد ادى الفعل (صَلُحَ) في هذا السياق الدلالة على الخصلة.

---

[1] مقاييس اللغة:303/3.

[2] العين:117/3.

[3] ينظر: أوزان الأفعال:46.

المبحث الثاني

أبنية الفعل الثلاثيِّ المزيد بحرف ودلالاتها

عرَّف الصرفيَّون الزيادة بأنَّها: ((إلحاق الكلمةِ ما ليس منها))[1]، أو((هي أنْ يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية ما ليس منها، مما يسقط في بعض التصاريف، لغير علة تصريفية))[2].
أمَّا الفعل الثلاثيّ المزيد فيه هو: ما زيد على حروفه الأصلية حرفٌ أو أكثر من حروف الزيادة [3].

والغرض من الزيادة هو تكثير الفعل الثلاثيّ المزيد ليلحق بالفعل الرباعي المجرّد، وليس فيه فائدة للمعنى بل لإفادة معنى التوسّع في اللغة، وأمَّا يكون الغرض من الزيادة هو أنْ يدلَّ الفعل الثلاثيُّ المزيد معنى جديد لم يكن موجوداً من قبل [4].

والزيادة نوعان: الأوّل أنَّ هذه الزيادة تحصل بتضعيف أحد أحرف الفعل الأصليَّة، نحو: كرَّم وقدَّم، والثاني أنْ تكون الزيادة من جملة حروف الزيادة التي يجمعها (اليوم تنساه) [5].
وقد ورد الفعل الثلاثيُّ المزيد بحرف واحد في ديوان السيد " جعفر الحلي" كثيراً:

أوَّلاً: بناء(أفْعَلَ) ودلالاته :

وقد ذكر الصرفيُّون أنَّ هذا البناء يأتي لمعاني كثيرة، ومنها: الكثرة والتعدية والصيرورة والإعانة، وللتعرض والسلب، أو لألفاء الشيء بمعنى ما صيغ منه أو لجعل الشيء صاحب ما

---

[1] شرح المفصّل:430/4.

[2] دروس التصريف:33.

[3] ينظر: دروس التصريف:54، والمهذَّب في علم التصريف:65.

[4] ينظر: شرح المفصّل:4/ 431، 433.

[5] ينظر: شرح المفصّل : 4/ 430، والمهذَّب في علم التصريف:67.

أشتقّ اسمه، ولبلوغ عدد أو زمان أو مكان، أو لموافقة الثلاثي ، أو لإغنائه عنه، أو لمطاوعة فعَل وغيرها [1]. وقد تمكن هذا البناء من الحضور في ديوان السيد جعفر الحلي وهو كالآتي:

1ــ دلالة التعدية [2]:

وتعد دلالة التعدية من أشهر دلالات هذا البناء وهو المعنى الغالب فيه[3]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي"[4]، ومنها لفظة(ألبَسُوا) في قوله:

وَتَنَفَسْتْ فَاشْتَكَى القَلبُ لِمَا ألبَسُوا العِيسَ ارْحِلَا وَنَسُوعَا [5]

والفعل (الْبَسُوا) متأتٍ من الجذر اللغوي((لَبِسَ: اللَّامُ والباءُ والسِّين أصلٌ صحيحٌ واحدٌ، يدلُّ على مُخالطةٍ ومداخلةٍ. من ذلك لبست الثَّوب ألبسُ، وهو الأصل، ومنه تتفرَّعُ. واللَّبس: اختلاط الأمر))[6]، وجاء أيضًا لبس((اللِّباسُ: ما واريت به جسدك، ولباس التَّقوى: الحياء، ولبس يلبس: واللَّبسُ: خلط الأمور بعضها ببعضٍ إذا التبست))[7]، واللَّبوس يقصد به الثِّياب والسِّلاح وهو مذكر، فأنْ قصدته به إلى الدرع أنَّثت، وقد كانت العرب تطلق على المرأة لباسًا وإزارًا، ومن ذلك قولهم لبست امرأة أي أذا تمتع بها زمانًا، ومن ذلك أيضًا قولهم لبست قومًا أي تملَّيت بهم دهرًا، ومن المجاز أيضًا لَبِسَ فُلانة عُمرهُ وذلك أذا كانت معه في كلِّ شبابه [8].

والشاعر هنا يتحدث عن الحزن الذي خيّم على قلبه والحصرة والندامة، وذلك عندما وضعوا السروج على العيس وهي الأبل البيض التي يُخالط بياضها شُقرة [9]. وذلك لنقل مرثيه لمثواه الأخير حيث يظهر الحزن والألم والفراق على الشاعر الحلي، وقد أدّى الفعل (لَبِسَ) دلالة التعدية في هذا السياق.

2ــ دلالة أفعل أنْ يُستغنى به عن ثلاثيه[10] :

---

[1] ينظر: شرح التسهيل: 3/ 449.

[2] ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: 86، وشرح التسهيل:449/3، والمهذب في علم التصريف:77.

[3] ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي : 86، والتطبيق الصرفي: 30.

[4] ينظر: الديوان: 77، 310.

[5] ينظر: المصدر نفسه: 310.

[6] مقاييس اللغة:230/5.

[7] العين:262/7.

[8] ينظر: لسان العرب:203/6، وتاج العروس:466/16.

[9] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:1583/2.

[10] ينظر: شرح التسهيل: 450/3، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 392.

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يُستغنى به عن ثلاثيه نحو: أدنف يدنف وأسحر يسحر، ولم يقولوا دنف ولا سحر[1]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" [2]، ومنها لفظة (أَصْبَحَ) في قوله:

مِلُوكٌ لَهَمْ أَعْطَى الزَّمَانُ زِمَامَه وَفِي رَأيهم قَدْ أَصْبَحَ الحَلُ والعَقدُ [3]

والفعل(أَصْبَحَ) متأتٍ من الجذر اللغوي((صَبَحَ: الصَّادُ والباءُ والحاءُ أصلٌ واحدٌ مُطَّردٌ. وهو لونٌ من الألوان قالوا: أصلهُ الحُمرةُ. وسُمِّي الصُّبح صُبحًا لحُمرته، كما سُمِّي المصباحُ مِصباحًا لحُمرته...، والصَّباحُ: نور النَّهار))[4]، وقيل أيضًا صبح((الصُّبحُ: أول النَّهار. والصُّبحُ: الفجر. والصَّباحُ: نقيض المساء، والجمع أصباحٌ، وهو الصَّبيحةُ والصَّباحُ والإصباحُ والمصبحُ؛ قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ فالق الإصباح ﴾، قال الفراء: إذا قيل الأمساء والأصباح: فهو جمعٌ المساء والصَّبح ...، وقال سيبويه: أصبحنا وأمسينا أي صرنا في حين ذاك، وأمّا صبَّحنا ومسَّينا فمعناهُ أتيناه صباحًا ومساءً))[5].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع المدح لملوك عصره قد أعطى الزمان لهم زمامه وفي رأيهم السداد وحل المشاكل والعقد فهو يصفهم بملوك الخير والأمان للفقراء والمساكين، وقد أدّى الفعل (أصبح) دلالة استغنائه عن ثلاثيه.

3ــ دلالة الصيرورة [6]:

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل على معنى الصيرورة، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" [7]، ومنها لفظ(انجب) في قوله:

قَدْ انْجَبَتْ فِيه قَحْطَانٌ عَشِيرتَهُ وآل قحطانُ كَانُوْا جمرةَ العَرَبِ [8]

والفعل(أَنْجَبَ) متأتٍ من الجذر اللغوي((نَجَبَ: النُّونُ والجيمُ والباءُ أصلان: أحدهما يدلُّ على خُلُوص شيءٍ وكرمٍ، والآخرُ على ضعفٍ. الأُوَلُ النَّجابةُ: مصدر الرَّجُل النَّجيب، أي

---

[1] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:392.

[2] ينظر: الديوان: 78، 86، 151، 202، 224.

[3] ينظر: المصدر نفسه:201.

[4] مقاييس اللغة:328/3.

[5] لسان العرب: 502/2.

[6] ينظر: شرح التسهيل:449/3، والمهذب في علم التصريف:79، وأوزان الفعل ومعانيها:57.

[7] الديوان: 75.

[8] ينظر: المصدر نفسه: 75.

الكريم. وأنتجب فُلانًا: استخلصهُ واصطفاهُ. ورجُلٌ مُنجبٌ: له ولدٌ نجيبٌ. وامرأةٌ مُنجبةٌ ومنجابٌ. ورجلٌ نجبٌ: سخيٌّ كريمٌ، والآخرُ المنجابُ: الرَّجل الضَّعيف، والجمع مناجيب))[1]، والفعل نجُب هو الرجل النبه والذي يفوق أقرانه وهو الرجل الذكي، وهو رجل كريم الأصل نبيلاً، والنَّجيب من الرجال هو الكريم ذو الحسب أذا خرج مخرج أبيه في العطاء والكرم والذي حمد في قوله [2].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر يصف ممدوحه بأنَّه كان في قومه كما كان قحطان في قومه، وذلك لما يتمتع به ممدوحه من حكمة وموعظة وكرم وجود فهو محط الرحال للقبائل العربية، فالشاعر يُريد بيان مكانة ممدوحه فهو يقول آل قحطان كانوا جمرة العرب وممدوحه جمرة عرب زمانه، ولهذا بدأ البيت بـ(قد) ليُناسب المقام وإيصال ما يُريده إلى المتلقي ، وقد أدّى الفعل (أَنْجَبَ) دلالة الصيرورة في هذا السياق.

4ــ دلالة مجيئه بمعنى (فعل)[3] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلُّ الفعل على معنى (فعل) نحو: ازال ـــ يزيل بمعنى زال ، وانعم ينعم بمعنى ونعم [4]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد" جعفر الحلي" [5]، ومنها لفظ (أَنْعَمَ) في قوله:

أَنْعَمَ بِهِ خَلفًا يُبيِّن رِشدَهُ حَكَمَ الشَّرِيعةَ زَيغَهَا وَصَوَابَهَا [6]

والفعل (أَنْعَمَ) متأتٍ من الجذر اللغوي((نَعِمَ: النُّونُ والعينُ والميمُ فُروعهُ كثيرةٌ، وعندنا أنَّها على كثرتها راجعةٌ إلى أَلٍ واحدٍ يدلُّ على تَرفُّهٍ وطيب عيشٍ وصلاحٍ. مِنهُ النِّعمةُ: ما يُنعِمُ اللهُ تعالى على عبده به من مالٍ وعيشٍ. يُقالُ: للهِ تعالى عليه نعمةٌ. والنَّعمةُ: المِنَّةُ. وكذا النَّعماءُ والنَّعمةُ: التَّنعُّمُ وطيبُ العيش. قال اللهُ تعالى:﴿ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ﴾ [الدخان:27]))[7]،

---

[1] مقاييس اللغة: 399/5.

[2] ينظر: العين:152/6، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:2168/3.

[3] ينظر: شرح التسهيل : 3/ 450، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 392.

[4] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 392.

[5] الديوان:94، 155، 393.

[6] ينظر: المصدر نفسه:94.

[7] مقاييس اللغة: 446/5.

وجاء أيضًا نعم((النَّعيمُ والنُّعمى والنَّعماء والنِّعمة، كُلُّهُ: الخفض والدَّعةُ والمال، وهو ضدُّ البأساء والبُؤس))[1].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع مدح فهو يصف ممدوحه بأنَّه خير خلف لما سبق وذلك لأنَّه يرى ممدوحه بَانَ رشده في بيان الشريعة والوقوف على زيغها وصوابها، وقد أدّى الفعل (أنْعَمَ) في هذا السياق بمعنى فعَل.

5ـ دلالة أفعل الدال على إغناء أفعل عن فعل[2] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يغني أفعل عن فعل، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" [3]، ومنها لفظة(أراد) وهي بمعنى شاء في قوله:

وَلَقَدْ أَرَادَ اللهُ جَلَّ بِأَنَّهَا عَنْ آل عَبْدِ اللهِ لَا تَتَحولُ [4]

والفعل (أراد) متأتٍ من الجذر اللغوي((رَوَدَ: الرَّاءُ والواو والدَّال مُعظم بابه يدلُّ على مجيءٍ وذهابٍ من انطلاقٍ في جهةٍ واحدةٍ. تقولُ: راودتهُ على أنْ يفعل كذا، إذا أردتهُ على فعله. والرَّودُ: فِعل الرَّائد. يُقالُ بعثنا رائداً يرود الكلأ، أي ينظرُ ويطلبُ))[5]، وجاء أيضًا رود((الرَّود: الرَّود: مصدر فعل الرائد، يقال: بعثنا رائداً يرود لنا الكلأ والمنزل، ويرتاده بمعنى واحد أي يطلبُ وينظر فيختار أفضله))[6].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر أراد في هذه القصيدة تبيان مكانة ممدوحه وما له أثرٌ في نفسه ، فهو يُبيّن أنَّ الله أراد الخلافة في آل عبدالله فهم أولى بها وأحقَّ من أنْ تتحول لغيرهم، وقد أدّى الفعل (أراد) في هذا السياق الدلالة على إغناء أفْعَلَ عن فعل.

6ـ دلالة السلب[7] :

---

[1] لسان العرب:579/12.

[2] ينظر: الأبنية الصرفية في السور المدنية دراسة لغوية دلالية، عائشة محمد سليمان، رسالة ماجستير، 2004م :33.

[3] ينظر: الديوان:393.

[4] ينظر: المصدر نفسه:393.

[5] مقاييس اللغة:457/2.

[6] العين: 63/8.

[7] ينظر: شرح التسهيل:449/3، وأوزان الفعل ومعانيها:66، ودروس التصريف:72.

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل على معنى السلب، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي" [1]، ومنها لفظة(أجار) في قوله:

وَلَكُم أَجَارَ مِن الزمانِ قَبَائلاً جَارَتْ عَلِيهَا بِالسِنِين دِهُورًا [2]

والفعل(أَجَار) متأتٍ من الجذر اللغوي((جَوَرَ: الجيمُ والواو والرَّاءُ أصلٌ واحدٌ، وهو الميل عن الطَّريق. يُقال جار جوراً. ومن الباب طعنهُ فجوَّره أي صرعهُ. ويُمكن أن يكون هذا من باب الإبدال، كأنَّ الجيم بدل الكاف. وأمَّا الغيث الجورُّ، وهو الغزيزُ، فشاذٌ عن الأصل الَّذي أصَّلناه. ويمكن أن يكون من باب آخر، وهو الجيم والهمزة والرَّاء؛ فقد ذكر ابنُ السكَّيت أنَّهم يقولون هو جُؤَرٌ على وزن فُعلٍ. فإن كان كذا فهو من الجُؤَار، وهو الصَّوت كأنَّه يُصَوَّت إذا أصاب))[3]، والفعل جور نقيض العدل ومنه يُقال هؤلاء قومٌ جارةٌ وجورةٌ أي بمعنى ظلمة، والجور هو ترك القصد في السَّير، والفعل منه جار يجور، وأمَّا الفعل أجارَ يُجير: يُقال أجاره الله من العذاب، وهذا يعني حمَاه منه وأنقذه، وذلك يعني جعله في جواره [4]، وجاء في معجم تاج العروس((أجاره: أعاذه. قال ابن الهيثم: ومن عاذ بالله، أي استجار به أجاره اللهُ، ومن أجاره الله لم يوصل إليه، وهو سبحانهُ تعالى يُجيرُ ولا يُجارُ عليه...، ومنه حديث الدعاء: كما يُجيرُني بين البُحُور؛ أي يفصل بينهما، ويمنع أحدهما من الأختلاط بالآخر والبغي عليه))[5].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع المدح لأحد امراء عصره، فالشاعر يظهر مكانة ممدوحه بين قومه لما يحمله من مقام حيث كان مقصد القبائل في زمن القحط والجوع، فكان قد أجار القبائل دهوراً من السنين العجاف، وقد أدّى الفعل (اجَارَ) دلالة السلب في هذا السياق.

---

[1] ينظر: الديوان:278.

[2] ينظر: الديوان :278.

[3] مقاييس اللغة:493/1.

[4] ينظر: العين:176/6، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:418/1.

[5] تاج العروس: 486/10.

7ــ دلالة أفعل بمعنى أستفعل[1] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل على معنى استفعل، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي" [2]، ومنها لفظة(أَيْقَنْتُ) في قوله:

فَلَو أَنَّنِي أَبْدِي جَمِيعَ صَبَابَتِي إليك إِذَاً أَيْقَنْتُ أنَّ الهَوَى عَذْري [3]

والفعل (أَيْقَنَ) متأتٍ من الجذر اللغوي((يَقَنَ: الياءُ والقافُ والنُّونُ: اليقنُ واليقينُ: زوال الشَّكِّ. يُقالُ يَقِنْتُ واستيقنتُ، وأَيْقَنْتُ))[4]، يقن: اليقينُ: اليقينُ، وهو إزاحة الشك، وتحقيق الأمر وقد أيقن يُوقن إيقانًا فهو مُوقِنٌ، ويقن ييقن يقنًا فهو يقنٌ، وتيقَّنتُ بالأمر، استيقنتُ به، كله واحد))[5]، والفعل أَيْقَنَ العلمُ وزوال الشك، و معناه هو تحقيق اليقين يُقال أيقن بالأمر وأيقن من من الأمر يقينه وهذا يعني علمه وتحقق منه، ومنه قوله تعالى:﴿ لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُون﴾ [الرعد:2] [6].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر استعمل أداة الشرط وذلك لمناسبة المقام فالشاعر يقول لو أني أبديتُ كلّ هوى قلبي اليك ويقصد بذلك الممدوح ، لكان ذلك يؤدي به إلى الهزل والنحول والذبول ومن ثم الموت من شدة الولع بمحبوبه، وذلك كله يعتبره الشاعر غرام جميل وله مذاق طيّب في نفسه، وقد أدّى الفعل(أَيْقَنَ) في هذا السياق الدلالة على أفعل بمعنى استفعل.

8ــ دلالة الحينونة أو الاستحقاق[7] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل على قرب الفاعل من الدخول في أصل الفعل[8]، وقد تمكن هذ المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" [1]، ومنها لفظة(أَرْكَبْ) في قوله:

---

[1] ينظر: الأبنية الصرفية في السور المدنية، رسالة ماجستير:32.

[2] ينظر: الديوان:250.

[3] ينظر: المصدر نفسه:250.

[4] مقاييس اللغة:6/ 157.

[5] العين:220/5.

[6] ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:2219/6، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:2516/3.

[7] ينظر: المهذب في علم التصريف:78، ودروس التصريف:72، الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية: 62.

[8] ينظر: دروس التصريف: 72.

وَأَرْكَبُ عَلَى اسمِ اللهِ أنَّكَ راجعٌ بَعدَاك أَسْرَى والخيولُ جَنَائِبُ [2]

والفعل (أَرْكَبْ) متأتٍ من الجذر اللغوي((رَكَبَ: الرَّاءُ والكافُ والباءُ أصلٌ واحدٌ مُطَّرِدٌ مُنقاسُ، وهو علوُّ شيءٍ شيئًا. يُقال رَكِبَ رُكُوبًا يَرْكبُ. والرِّكابُ: المطيُّ، واحدتُها راحلةٌ))[3]، وجاء أيضًا رَكِبَ((الدابَّة يركبُ رُكُوبًا: علا عليها، والاسم الرِّكبة، بالكسر، والرّكبة مرَّةٌ واحدةٌ، وكلُّ ما عُلي فقد رُكِب))[4].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع المدح، وقد استعمل صيغة الأمر في مدحه وذلك لأنّه واثق بممدوحه أنّ النصرَ حليفه لا محال، فهو يُخاطب ممدوحه بأنَّه راجعٌ والنصرُ حليفك والخزي والعار لأعدائك، وأنَّك آتٌ بعداك أسرى والخيول معهم جنب إلى جنب، وقد أدّى الفعل(ارْكَب) دلالة الحينونة في هذا السياق.

ثانيًا: بناء (فعَّل) ودلالاته :

وهذا البناء هو ثاني أبنية الفعل الثلاثيّ المزيد بحرف، وهو تكرير عين الفعل، ويختلف عن (أفعَل) و(فاعَل) لكونهما مزيدين بأحد حروف الزيادة، فالزيادة في هذا البناء ليست من حروف (سألتمونيها).

وقد اختلف اللغويون في الحرف الزائد في هذا البناء، فيما إذا كان الساكن أم المتحرّك، فقد أشار الخليل إلى أنَّ زيادة الساكن أولى من المتحرّك، وذهب فريقٌ آخر إلى أنَّه الآخر، ويقصدون بذلك المتحرّك، أمَّا سيبويه فهو يرى أنَّ الوجهين جائزان، وزيادة المتحرك أولى عند بعض المحدثين وهم بذلك خالفوا الخليل [5] .

1ـ دلالة التكثير والمبالغة[6] :

---

[1] ينظر: الديوان: 107، 296.

[2] ينظر: المصدر نفسه: 107.

[3] مقاييس الغة:432/2.

[4] لسان العرب:428/1.

[5] ينظر: أوزان الفعل ومعانيها: 74.

[6] ينظر: الكتاب:64/4، و أدب الكاتب: 460/1، والمخصص: 307/4، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي: 92.

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل على كثرة العمل والمبالغة فيه نحو: كَسَرتُه وكَسَّرتُه[1]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي"[2]، ومنها لفظة(جَمَّعْتُم) في قوله:

وَلَوْ جَمَّعْتُم روسَ الأَعادِي بَنَيْتُم بالقِفَارِ بِهَا قِبَابًا [3]

والفعل (جَمَّعَ) متأتٍ من الجذر اللغوي((جَمَعَ: الجيمُ والميمُ والعينُ أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على تضامِّ الشَّيءِ. يُقال جمعتُ الشَّيء جمعاً. والجُمَّاعُ الأشابةُ من قبائل شتَّى))[4]، وجاء أيضًا ((الجمعُ مصدر جمعت الشيء، والجمعُ أيضًا: اسم لجماعة الناس، والجموع: اسم جماعة الناس...، والجماعةُ: عدد كل شيء وكثرته))[5]، والفعل جمَّع يدلُّ على الكثرة ، ومن ذلك يُقال يُقال جمَّع الناس والمال أي جمعهم وحشدهم بكثافة، ويُقال أيضًا جمَّع الأجزاء أي ضمَّ بعضها إلى بعض، ألَّف بينها [6].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر يُخاطب ممدوحه بقوله لو أنَّك جمَّعت رؤوس الأعادي التي قطعتها في الحروب لكنت بنيت بها في الصحاري قباباً عالية شاهقة، وهذا الوصف الذي وصفه الشاعر لممدوحه للدلالة على شجاعته وصلابته وقوته، وقد أدّى الفعل(جَمَّع) دلالة التكثير والمبالغة في هذا السياق،

2ــ دلالة التعدية[7] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يتضمَّن الفعل معنى التصيير، فإذا كان الفعل لازمًا صار متعديا وإذا كان الفعل متعدياً لواحد صار متعديا لأثنين وهكذا[8]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي"[9]، ومنها لفظة(طَهَّرَ) في قوله:

مَا طَهَّرْتَه بِمَائِهَا مِنْ رِيبةٍ بَلْ أَنَّه واللهِ طَهَّرَ مَآءَها [1]

---

[1] ينظر: الكتاب: 64/4، ودروس التصريف: 73.

[2] ينظر: الديوان: 78، 475.

[3] ينظر: المصدر نفسه: 78.

[4] مقاييس اللغة:479/1.

[5] العين: 239/1– 240.

[6] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:393/1.

[7] ينظر: الكتاب:55/4، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي: 92، وشرح التسهيل: 451/3، ودروس التصريف:73.

[8] ينظر: دروس التصريف: 71.

[9] ينظر: الديوان:67، 107.

والفعل (طَهَّرَ) متأتٍ من الجذر اللغوي((طَهَرَ: الطَّاءُ والهاءُ والرَّاءُ أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على نقاءٍ وزوالِ دنسٍ. ومن ذلك الطُّهرُ، خلاف الدَّنس. والتَّطهُّرُ: التَّنزُّهُ عن الذَّمِّ وكلِّ قبيح، وفلانٌ طاهرُ الثِّياب، إذا لم يُدنَّسُ))[2]، وجاء أيضًا الطُّهرُ((نقيضُ الحيض. والطهُّر: نقيض النجاسة، والجمع أطهار. وقد طَهَر يَطْهُر وطَهُرَ طُهْراً وطَهارةً؛ المصدران عن سيبويه...، وطهَّرتُهُ أنا تطهيرًا. وتطَّهَّرتُ بالماء، ورجلٌ طاهِر وطَهِرٌ))[3].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع رثاء يُقدّم صورة شعرية جميلة من عادة الميت بعد موته يُغتسل جسمه بالماء حتى يكون طاهراً، ولكنّ الشاعر الحلي يقول أنَّ ممدوحه هو من طهّر الماء بعد موته، فممدوحه كان عالماً تقيًّا مؤمن، وقد أدّى الفعل (طهّر) الدلالة على التعدية في هذا السياق.

3ــ دلالة الصيرورة[4] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل على تحوّلٍ من حال إلى حالٍ آخر نحو: عجَّزت المرأةُ: صارت عجوزاً [5]. وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي"[6]، ومنها لفظة(صيَّرَت) في قوله:

فَكَمْ مَسَحَتْ سَيُوفُكم رُؤوَسًا وَصَيَّرَتْ النَّجيعَ لَهَا خِضَابَاً [7]

والفعل (صَيَّرَت) متأتٍ من الجذر اللغوي((صَيَرَ: الصَّادُ والياءُ والرَّاءُ أصلٌ صحيحٌ، وهو المآلُ والمرجعُ. من ذلك صار يصيرُ صيرًا وصيرُورةً))[8]، وجاء أيضًا((وصِيرُ كلِّ شيءٍ مَصيره. والصَّيرورةُ مصدر صارَ يصير. وصيُّورُ الأمر آخرهُ))[9]، والفعل صيَّر يعني التحويل

---

(1) ينظر: المصدر نفسه: 67.

(2) مقاييس اللغة:428/3.

(3) لسان العرب :504/4.

(4) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: 95، والمهذب في علم التصريف:80، وأوزان الفعل ومعانيها: 81.

(5) ينظر: المهذب في علم التصريف:80.

(6) ينظر: الديوان:78، 170.

(7) ينظر: المصدر نفسه:78.

(8) مقاييس اللغة:325/3.

(9) العين:149/7.

من حالة إلى حالة أخرى من ذلك يُقال: صيَّرت الحرارةُ الثَّلجَ ماءً أي تحوّل الثلج إلى ماء، بمعنى حوَّلتهُ وغيَّرتهُ من صورة أو حالة إلى حالة أخرى [1].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر يُبيّن أنَّ سيوف ممدوحيه مسحت رؤوس الأعادي فصار النجيع لها خضابا أي أنَّ سيوف ممدوحه تحنّت وصُبغت بدم الأعادي، فمن كثرة قطع الرؤوس أصبحت السيوف كأنَّها مصبوغة ومحناة ، مستعملاً أداة الاستفهام (فكم) التي تدلُّ على العدد والكثرة والمبالغة، وقد أدّى الفعل(صيَّر) الدلالة على الصيرورة في هذا السياق.

4ــ دلالة نسبة المفعول إلى أصل الفعل وتسميته به[2] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يكون بمعنى النِّسبةِ إلى الشّيء نحو: ظَلَّمتُه: نسبتُه إلى الظلم[3]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي " [4]، ومنها لفظة(دَلَّسَ) في قوله:

كَمْ دَلَّسَ ابنُ طَمَاعَةٍ فَأَحَارهُ عِظَةٌ بِهَا تَأدِيبُ كُلِّ مُدَلِسٍ [5]

والفعل (دَلَّسَ) متأتٍ من الجذر اللغوي((دَلَسَ: الدَّالُ واللَّامُ والسِّينُ أصلٌ يدلُّ على ستر وظُلمةٍ. فالدَّلسُ: دَلَسُ الظَّلام. ومنهُ قولُهم: لا يُدالسُ أي لا يُخادعُ. ومِنهُ التَّدليسُ في البيع، وهو أَنْ يبيعهُ من غير إبانةٍ عن عيبه، فكأنَّهُ خادعهُ وأتاهُ بهِ في ظلامٍ))[6]، والفعل دَلَّسَ معناه معناه في اللغة هو كِتمان العيب في السلعة عن المشتري، ولهذا تُسمّى المُدالسة المُخادعة، ولذلك يُقال فلانٌ لا يُدالسك بمعنى لا يُخادعك ولا يكذب عليك، ودَلَّسَ الشيء: زيّفه غشّه، وقدّم له شيئًا زائفًا كأنَّه أصيل وحقيقي، وجاء أيضًا دلَّس المُحدِّث في حديثه وذلك بأنْ ينقل غير ما سمعه فينقل الكلام بأكثر أو أقل مما سمعه [7].

---

(1) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: 1341/2.

(2) ينظر: الكتاب:58/4، وأدب الكاتب لأبن قتيبة:461، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي: 94، ودروس التصريف:73. التصريف:73.

(3) ينظر: ديوان الأدب: 381/2، والمهذب في علم التصريف:80.

(4) ينظر: الديوان:299.

(5) ينظر: المصدر نفسه:299.

(6) مقاييس اللغة:296/2.

(7) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:930/3، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:761/1.

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر يُبيّن أنَّ ممدوحه كان يواجه كلّ مخادع بموعظة يعظه بها وذلك لتأديبه ولكبحه، وقد أدّى الفعل(دلّس) الدلالة على نسبة المفعول إلى أصل الفعل وتسميته به في هذا السياق.

5ـــ دلالة اختصار الحكاية[1] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل على اختصار الحكاية، قال ابن قتيبة:((ومما يشبه ذلك قولهم" حَيَّيْتُه" و" لَبَّيْتُه" ...، إذا قلت له: حيَّاك الله، ولبَّيك))[2]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" [3]. ومنها لفظة(لَبَّى) في قوله:

وَلَمَا دَعَاهُ اللهُ لَبَّى لِأَمرِهِ مُطِيعًا رَحِيب الصَّدرِ والجَاش طَامِنِ [4]

والفعل(لبَّى) متأتٍ من الجذر اللغوي((لُبَّ: اللَّامُ والباءُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على لُزومٍ وثباتٍ، وعلى خُلوصٍ وجودةٍ. فالأوَّل ألبَّ بالمكان، إذا أقام به، يُلبُّ إلبابًا. ورجلٌ لبٌّ بهذا الأمر، إذا لازمه، وحكى الفراء: امرأةٌ لبَّةٌ: محبَّةٌ لزوجها. ومعناه أنَّها ثابتةٌ على ودِّهِ أبدًا. ومن الباب التَّلبيةُ، وقولك لبَّيك. قالوا معناه أنا مقيمٌ على طاعتك))[5]، وجاء أيضًا التَّلبية((الإجابة، تقول: تقول: لبَّيك، معناه قربًا منك وطاعة، لأنَّ الإلباب القرب، أدخلوا الياء كيلا يتغيّر المعنى، لأنَّه لو قال : لبيتك صار من اللَّبب، واشتبه. يقولون من التَّلبية: لبَّيتُ بالمكان، ولبَّيت معناه: أقمت به))[6].

يُقدّم الشاعر الحلي صورة شعرية جميلة فهو في موضع رثاء سيد الشهداء(ع)، ويظهر عظمة سيدنا الحسين(ع) بقوله(لبّى) وذلك عندما رأى دين الله تعالى مستضعفاً وقد تسلّط عليه البغاة والفجّار، انبرى له واقفاً ضد الظلمة والفسقة بصدرٍ رحب وجأشٍ مطمأن، مقدَّماً الغالي والنفيس قربة لله تعالى، وقد أدّى الفعل(لبّى) الدلالة على اختصار الحكاية.

---

(1) ينظر: أدب الكاتب: 462، و شرح التسهيل:451/3،وشذا العرف:32، والحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية:72.

(2) أدب الكاتب:462.

(3) ينظر: الديوان:79، 454.

(4) ينظر: المصدر نفسه:454.

(5) مقاييس اللغة:199/5.

(6) العين:341/8.

6ـ دلالة السلب أو الإزالة[1] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يزيل الفاعلُ عن المفعول أصل الفعل،[2]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" ،[3] ومنها لفظة(عوَّقه) في قوله:

مُعَوِقاتٌ عَنْ المَسْرَى كَوَاكِبَهُ كَالذُودِ عَوَّقَه الرَّاعِي لِيُحْصِيهُ [4]

والفعل(عَوَّقَه) متأتٍ من الجذر اللغوي((عَيَقَ: العينُ والياءُ والقافُ لم يذكر الخليلُ فيه شيئاً، وهو صحيح...، ويُحتملُ أنْ يكون بناؤُه من عوق ومن عيق، لأنَّ الياء والواو في ذلك سواء))[5]، وجاء أيضًا((ورجلٌ عُوَقَة وعُوَق وعَوِق. أي ذُو تعويقٍ؛ الأخيرة عن أبن الأعرابي، قال أي ذُو تعويقٍ للنَّاس عن الخير وترييثٍ لأصحابه لأنّ علل الأمور تحبسُهُ عن حاجته))[6]. حاجته))[6].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فهو في موضع مدح يصف الشاعر كواكب ممدوحه في هذه القصيدة بأنَّها كالذود الذي عوّقه الراعي عن القطيع لكي يحصيه، وقد أدّى الفعل (عوّق) الدلالة على السلب في هذا السياق.

7ـ دلالة فعّل بمعنى فعل[7] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يكون بناء فعّل بمعنى فعل[8]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي " [9]، ومنها لفظة(جرّع):

مَاْ جَرَّع الدّين صَابًا فَقَدُ نَاصِرَهُ حَتّى دَعَاهُ ابْنُهُ أنْ يَحْتَسي العَسَلَا [10]

والفعل (جَرَّع) متأتٍ من الجذر اللغوي((جَرَّعَ: الجيمُ والرَّاء والعينُ يدلُّ على قلَّة الشَّيء المشرُوب. يُقال جَرَعَ الشَّاربُ الماءُ يجرعهُ، وجَرَعَ يجرعُ))[1]، وجاء أيضًا((جَرِعَ الماء وجَرَعه

---

[1] ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: 92، وشرح التسهيل:451/3، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 394، ودروس التصريف:73.

[2] ينظر: دروس التصريف:72- 73.

[3] ينظر: الديوان:477.

[4] ينظر: المصدر نفسه:477.

[5] مقاييس اللغة:198/4.

[6] لسان العرب:279/10.

[7] ينظر: شرح التسهيل:452/3، والحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية:71.

[8] ينظر: الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية:71.

[9] ينظر: الديوان:402.

[10] ينظر: المصدر نفسه:402.

يَجْرَعُه جَرْعاً...، وجترعه وتجرَّعه: بَلِعَه. وقيل: إذا تابع الجَرْع مرَّةً بعد أُخرى كالمُتكاره قيل تجرَّعه...، والاسمُ الجُرعة والجرعةُ وهي حُسوة مِنه وقيل: الجرعة المرَّةُ الواحدة، والجُرعة ما اجترعته...، وجمعُ الجُرعة جُرَعٌ))[2]، وقيل أيضًا جرَّعه الغيظ أي بمعنى غاظه مرَّة بعد أخرى فكظم الغيظ ، وقيل أيضًا جرْعُ المرَّ ولا طعم الألم [3].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع تهنئه، فالشاعر يقول ما تجرّع الدين مصاب ناصره وهو والد ممدوحه، حتى دعاه ابنه حين تسنّم منصب الرئاسة بعد أبيه أنْ يحتسي العسلا، وذلك لرفعة مكانة ممدوحه، وقد أدّى الفعل(جرّع) الدلالة على (فعّل) بمعنى فعل في هذا السياق.

8ـ دلالة الجعل[4] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلّ الفعل على معنى الجعل نحو: عدّلته وأمّرته إذا جعلته عدلاً وأميرًا [5]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي"[6]، ومنها لفظة(عفَّرها) في قوله :

جِسُومٌ بِرَغْمِ المَجْدِ عَفّرها الثَّرَى وَجَالَتْ عَلَيهَا العَادِيّاتُ الصَوَافنُ [7]

والفعل (عَفَّر) متأتٍ من الجذر اللغوي((عَفَرَ: العينُ والفاءُ والرَّاءُ أصلٌ صحيحٌ، وله معانٍ. فالأوَّل لونٌ من الألوان، والثَّاني نبت...، فالأوَّل: العُفرةُ في الألوان، وهو أنْ يضرب إلى غُبرةٍ في حُمرةٍ، ولذلك سُمِّي التُّرابُ العفرُ. ويُقال عفَّرة الشَّيء في التُّراب تعفيرًا))[8]، وجاء أيضًا العفر((التُّراب. وعفَّرتُه تعفيرًا، واعتفرته اعتفارًا إذا ضربت به الأرض فمغثتُه فانعفر))[9]،

---

[1] مقاييس اللغة:444/1.

[2] لسان العرب:46/8.

[3] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:364/1.

[4] ينظر: أوزان الفعل ومعانيها:79.

[5] ينظر: أوزان الفعل ومعانيها:79.

[6] ينظر: الديوان:454.

[7] ينظر: الديوان :454.

[8] مقاييس اللغة:62/4.

[9] العين:122/2.

والعفرُ هو ظاهر التراب وعفَّره أي مرَّغه فيه ودسَّه، ولذلك يُقال عفَّر وجهه وذلك إذا مرَّغه في التُّراب أو دسَّه فيه، والتعفير هو الخضوع والذُّلّ [1].

يُبيّن الشاعر في هذه القصيدة مظلومية سيدنا ومولانا(الحسين ابن علي) (ع) وأصحابه والذي رغم المجد الذي تحلّوا به والمقام الذي لهم عند الله الَّا أنّهم بقوا في كربلاء وأجسادهم بلا غسل وتكفين حتى عفّرها الثرى، وجالت عليها الخيول الصوافن حتى مزّقت أجسادهم، وقد أدّى الفعل(عفّرها) الدلالة على الجعل في هذا السياق.

9ـ بنية لا لمعنى[2] :

ودلالة هذه البنية هو أنَّ هناك العديد من الأفعال التي وردت على وزن (فعَّل) ولكنَّها ليست على دلالات فعَّل، وقد وردت العديد من هذه الأفعال في ديوان السيد "جعفر الحلي"[3]، ومنها (هَوَّن) في قوله:

وَهَوَّن فِي الإِسْلَامِ كُلّ مُصِيبَةٍ مُصَابُ الحسينِ ابنُ النَبِيّ المُكَرَمِ [4]

والفعل (هَوَّن) متأتٍ من الجذر اللغوي((هَوَنَ: الهاءُ والواوُ والنَّونُ أصيلٌ يدلُّ على سُكونٍ أو سكينة أو ذُلٍّ. من ذلك الهون: السَّكينة والوقارُ. قال اللهُ سُبحانهُ:﴿ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا﴾[الفرقان:63]))[5]. وجاء أيضًا الهونُ((مصدر هان عليه الشيء أي خفَّ. وهَوَّنَهُ الله عليه، أي سهله وخففه. وشيء هين، على فيعل، أي سهل. وهين مخفف، والجمع أهوناء))[6]، والفعل هَوَّنَ معناه سهَّله وخفَّفه وقلة قيمته، واستخفَّ به وازدراه فقل وقعه في النفس [7].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع رثاء أحد أصحابه وأحبائه، فهو يخاطب مرثيه لولا مصيبة سيد الشهداء (ع) ومصابه الذي هوَّن كل مصيبة لكانت مصيبة مرثية أعظم مصاباً في زمانه، وقد أدّى الفعل(هوّن) دلالة اللّا معنى في هذا السياق.

---

[1] ينظر: لسان العرب:583/4، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:1520/2.

[2] ينظر: أوزان الفعل ومعانيها:76.

[3] ينظر: الديوان:107، 303، 417.

[4] ينظر: الديوان : 417.

[5] مقاييس اللغة:21/6.

[6] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:2218/6.

[7] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:7732/3.

ثالثاً: بناء(فَاعَل) ودلالاته :

وهذا البناء هو ثالث أبنية الفعل الثلاثيّ المزيد بالألف بين فائه وعينه، وذهب بعض المحدثين أنَّ الألف الزائدة هي نتيجة تطويل حركة الفاء في (فاعَل) [1]. وقد تمكن هذا البناء من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي " وهي كالأتي:

ومن معانيه الّتي ذكرها الصرفيُّون هي: المشاركة وموافقة أفعل، وموافقة المجرد والمغني عنه، والمغني عن أفعل، والمعاملة والصيرورة، والتوجّه، والإعانة، والطلب، والأخذ وغيرها [2].

1ـ دلالة المشاركة أو المفاعلة[3] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يكون الفاعل من اثنين فأكثر، وهذه الدلالة من أشهر دلالات هذا البناء، وأكثرها انتشاراً [4]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي"،[5] ومنها لفظة(عاتبته) في قوله:

إِذَا عَاتَبْتَهُ خَطَرَ إِخْتِيَالاً وَاعَرَضَ بِالعَوَارِضِ كِبْرِيَآءًا [6]

والفعل (عَاتَب) متأتٍ من الجذر اللغوي((عَتَبَ: العينُ والتَّاءُ والباءُ أصلٌ صحيحٌ، يَرْجعُ كُلُّهُ إلى الأمر فيه بعضُ الصُّعوبة من كلامٍ أو غيره. من ذلك العتبة))[7]، وجاء أيضًا((عتب عليه، أي وجد عليه، ويعتبُ عتبًا ومعتبًا...، وأعتبني فلانٌ، إذا عاد إلى مسرَّتي راجعًا عن الإساءة، والاسم منه العُتبى))[8]، والفعل عَاتَبَ معناه اللوم والتَّجنِّي، من ذلك يُقال عاتب ولده بمعنى عتب عليه ولامه برفقٍ ولين نتيجة قيامه بعملٍ ما أو عدم القيام به، وقد يكون العتاب على التّصرفات، وجاء أيضًا " معاتبة الإخوان خير من فقدهم"، والتَّعتُّب هو التَّجنِّي، وتعتَّب عليه وتجنَّى عليه بمعنىً واحد وهو اللوم [9].

---

[1] ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية:70.

[2] ينظر: شرح التسهيل:454/3، وأوزان الفعل ومعانيها:324، 326.

[3] ينظر:الكتاب:68/4، وشرح المفصّل:439/4، وشرح شافية ابن الحاجب: 96، وشذا العرف:30، ودروس التصريف:74، وأوزان الفعل ومعانيها:84.

[4] ينظر: الكتاب:68/4، وأدب الكاتب:464/1، والتطبيق الصرفي:35، والمهذب في علم التصريف:80، ودروس التصريف:74.

[5] ينظر: الديوان:62، 164، 220، 438.

[6] ينظر: المصدر نفسه:62.

[7] مقاييس اللغة:225/4.

[8] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:175/1-176.

[9] ينظر: لسان العرب:577/1، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:1453/2.

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر يقول في ممدوحه لو أنّي عاتبته تمايل وتبختر عني وأدار ظهره لي غير مكترثٍ أو مهتم به وتجاهله وجفاه، فهو لا يرى في عتبه له مكانة وهذا يُدلل على المكانة العالية لممدوحه قياساً بنفسه، وقد أدّى الفعل(عاتب) الدلالة على المشاركة والمفاعلة.

2ــ دلالة المغالبة[1] :

ودلالة هذا المعنى هو أنَّ يدلَّ الفعل على معنى المغالبة نحو: غالبني بكثرة المجيء ، والمغالبة لا تكون إلا من اثنين، وبذلك فهي متداخلة مع دلالة المشاركة، ولكنَّ الفرق بينهما هو أنَّ دلالة الفعل في المغالبة يدلُّ على غلبة أحدهما على الآخر[2]،وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحي" [3]، ومنها لفظة(جَاهَد) في قوله:

قَدْ جَاهَدَ النَفْسَ والأَ عداءَ مُنْتَصِراً بِرَبّهِ فَأَرَاهُ نَصرَ غَلَابِ [4]

والفعل (جَاهَد) متأتٍ من الجذر اللغوي((جُهْدٌ: الجيمُ والهاءُ والدَّالُ أصلهُ المشقَّةُ، ثم يُحملُ عليه ما يُقاربهُ. يُقال جهدتُ نفسي وأجهدتُ الجُهدُ الطاقة...، ولا يكادُ ذلك يكونُ إلَّا بمشقَّةٍ ونصبٍ))[5]، وجاء أيضًا الجهدُ((بلوغك غاية الأمرِ الذي لا تألو عن الجهد فيه تقول: جهدتُ جهدي، واجتهدتُ رأيي ونفسي حتى بلغتُ مجهودي وجهدتُ فلاناً: بلغتُ مشقَّته، وأجهدته على أنْ يفعل كذا، وأجهد القومُ علينا في العداوة. وجاهدتُ العدوَّ مُجاهدةً، وهو قتالُك إياه))[6]، والفعل جَاهَدَ هو امَّا جهاد العدوَّ وهو الجهاد في سبيل الله والذي يبذل المرء فيه قصارى مجهوده وطاقتهُ ووسعه حتّى يبلغ النصر ويصل إلى نهاية مبتغاه، وإمّا جهاد النفس وهو جهاد روحي يقوم به المرء حتى يفطم النَّفسِ عن الشهوات والرِّضا بمشيئة الله [7].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع رد على فرقة الوهابية التي اجتاحت كربلاء، منكرين مكانة سيدنا الحسين(ع) وثورته في كربلاء، فالشاعر الحلي في ردّه قائلاً لهم قد جاهد الإمام الحسين(ع) في يوم كربلاء النفس والإعداء متقرَّباً لله تعالى في

---

[1] ينظر: شذا العرف:31، وأوزان الفعل ومعانيها: 84.

[2] ينظر: شذا العرف:31، ودروس التصريف:74، وأوزان الفعل ومعانيها:85.

[3] ينظر: الديوان:104، 183، 240، 475.

[4] ينظر: المصدر نفسه:104.

[5] مقاييس اللغة:478/1.

[6] العين: 386/3.

[7] ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير:112/1، معجم اللغة العربية المعاصرة:410/1.

ذلك فأراه الله النصر والمقام العالي له ولأصحابه، وقد أدّى الفعل (جاهد) الدلالة على المغالبة في هذا السياق.

3ـ دلالة الإغناء عن الثلاثي[1] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يكون الفعل على وزن(فَاعَل) مُغنيًا عن (فَعَل) لعدم ورود المجرَّد [2]. وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" [3]، ومنها لفظة(غَادَر) في قوله:

فَمَشَى بِبَهجَتِهَا وَغَادَرَ ثَاكِلاً صُبِغَتْ كَلاَبِسَةُ الحِدَادِ ثِيَابَهَا [4]

والفعل(غَادَر) متأتٍ من الجذر اللغوي((غَدَرَ: الغينُ والدَّالُ والرَّاءُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ترك الشيء. ومن ذلك الغدر: نقض العهد وتركُ الوفاء به))[5]، وجاء أيضًا((المغادرة: الترك وهو تركُ شيءٍ مُسلَّماً. وقوله تعالى ﴿لا يُغَادِرُ صَغيرةً ولا كَبِيرَةً ﴾ *، أي لا يترك الكتاب شيئًا إلّا أحصاه))[6]، والفعل غَادَر معناه مغادرة المكان والذهاب عنه، من ذلك غادر الوطن وغادر العمل تركه [7].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر يصف اللقاء بين الأثنين الذي حلّت البهجة والسرور والارتياح ولكنّ الفراق كان صعباً فهو حين فارق محبوبته وهي أرض الغري غادرها حزيناً ثاكلاً وهي حين فارقها صبغة بالسواد بأكملها كأنّها في حداد، وقد أدّى الفعل(غادر) الدلالة على الإغناء عن الثلاثي.

4ـ دلالة الجعل[8] :

---

[1] ينظر: 464/1، وشرح التسهيل:454/3، وأوزان الفعل ومعانيها:86، ودروس التصريف:75، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:395.

[2] ينظر: دروس التصريف:75.

[3] ينظر: الديوان:93، 101، 106، 175، 246.

[4] ينظر: المصدر نفسه:93.

[5] مقاييس اللغة:413/4.

[6] العين:390/4.

*** ينظر:[الكهف:49].**

[7] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:1597/2.

[8] ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: 99، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:395، والتطبيق الصرفي:36.

ودلالة هذا المعنى هو الدلالة على أنَّ شيئاً صار صاحب صفة يدلُّ عليها الفعل نحو: عاقبت زيدً: أي جعلته ذا عقوبة [1]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" [2]، ومنها لفظة(جَاوَر) في قوله:

قَدْ جَاوَرَ المَوْلَى عَليًّا فَمَا أَحْسَنهُ قَصْرًا وَمَا أَعَجَبَهُ [3]

والفعل (جَاوَرَ) متأتٍ من الجذر اللغوي((جَوَرَ: الجيمُ والواوُ والرَّاءُ أصلٌ واحدٌ، وهو الميل عن الطَّريق. يُقال جَارَ جوراً))[4]، والفعل جَاوَرَ معناه الملاصقة، منه فلانٌ جارك بمعنى بمعنى مجاورك في المسكن، ونقول: فلانٌ جاور فلان بمعنى لاصقه في المسكن وصار جاراً له، أذن المجاورة هي الملاصقةُ في المسكن [5].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر كتب هذه القصيدة في تاريخ بناء خان قرب مدينة النجف والذي اتّخذه ممدوحه سكناً له فالشاعر الحلي يُخاطب ممدوحه مهنياً له بهذا القصر ومهنياً له مجاورة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين _ عليه اسلام_، وقد أدّى الفعل (جاور) الدلالة على الجعل في هذا السياق لكونه جعل مولانا امير المؤمنين (ع) جاراً له.

5ـ دلالة الاتخاذ[6] :

وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي "[7]، ومنها لفظة(صَاحَبو) في قوله:

قَدْ صَاحَبُو الوَحْشَ لكَنّ مِنْك يُؤنِسهم بِالفَقْرِ شَاهد أَنْعَام وَمَشْهُودِ [8]

والفعل(صَاحَبَ) متأتٍ من الجذر اللغوي((صَحَبَ: الصَّادُ والحاءُ والباءُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مُقارنة شيءٍ ومُقاربته. من ذلك الصَّاحبُ))[9]، وجاء أيضًا صَحَبَ((الصَّاحبُ: يجمع بالصَّحب، والصُّحبان والصُحبة والصحاب. والأصحابُ: جماعة الصَّحب. والصَّحابة مصدرُ

---

[1] ينظر: التطبيق الصرفي:36.

[2] ينظر: الديوان:80، 214، 231.

[3] ينظر: المصدر نفسه:80.

[4] مقاييس اللغة:493/1.

[5] ينظر: العين:176/6، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:419/1.

[6] ينظر: دلالة أبنية الأفعال وصيغها في كلام الإمام الحسين (ع):129.

[7] ينظر: الديوان:219.

[8] ينظر: المصدر نفسه:219.

[9] مقاييس اللغة:335/3.

قولك صاحَبَك اللهُ وأحسنَ صِحابتك))[1]، والفعل صَاحَبَ معناه المُعاشرة ، وصَاحَبَهُ عاشرهُ، ومنه أيضًا صاحَبَ أباه في رحلة الحجّ بمعنى لاومه ورافقه [2].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع وصف الوفّاد الذين تركوا ديارهم حبّاً في مجاورة محبوبه، فهم قطعوا البيداء والصحاري ومالهم الَّا مصاحبة الوحوش قاصداً بذلك سيرهم بالصحراء وليس دونهم الَّا الوحوش التي كانت ترافقهم كل تلك المسافات في الطريق، وقد أدّى الفعل(صاحب) الدلالة على الاتّخاذ.

6ــ دلالة فاعل لموافقة المجرد والمماثلة مع ضرب فعَل[3] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يكون بناء فاعل مماثل مع ضرب فعَل[4]، وقد تمكن هذا المعنى منم الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي"[5]، ومنها لفظة(جَاذَبها) في قوله:

وَجَاذَبَها الصّفَا حَتّى أُنِيخَتْ بِبَيتك وَهَو كَالبِيتِ العَتِيقِ [6]

والفعل (جَاذَبَها) متأتٍ من الجذر اللغوي((جَذَبَ: الجيمُ والذَّالُ والباءُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بتر الشَّيء))[7]، وجاء أيضًا الجذبُ((مدَّك الشَّيء، ومنه التَّجاذبُ، وانجذبوا في سيرهم، وانجذ بهم سير، وإذا خطب الرجل امراءةً فردته، قيل جذبته وجبذته، كأنه من قولك: جاذبته فجذبته أي غلبته، فبان منها مغلوباً))[8]، والفعل جاذَبَ له عدة معاني منها جذبه حوَّله عن موضعه، واجتذبه بمعنى استلبه، وجاذبه الشيء نازعه إياه ولذا يُقال: التجاذب التنازع، وجاء أيضًا جاذبه الكلام بمعنى خاض فيه معه وجاذبه أطراف الحديث بمعنى شاركه الحوار [9].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع عتب لأحد أصدقائه على انقطاع المراسلة، فيقول له ليس لي محط رحلٍ الَّا دارُك وليس لي نديمٌ غيرُك، فهو يصف

---

(1) العين:124/3.

(2) ينظر: لسان العرب:519/1، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:1268/2.

(3) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: 99. و شرح التسهيل:455/3، وشذا العرف: 31، والحقول الدلالية الصرفية الصرفية للأفعال العربية:77.

(4) ينظر: الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية:77.

(5) ينظر: الديوان: 378.

(6) ينظر: المصدر نفسه:378.

(7) مقاييس اللغة:440/1.

(8) العين:6/95-96.

(9) ينظر: لسان العرب:258/1، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:354/1.

داره كجبل الصفا وهو الجبل الذي يبدأ به الحجاج سعيهم، فهو يصف دار محبوبه كذلك الجبل مشبّهًا بيته بالبيت العتيق، وقد أدّى الفعل (جاذب) الدلالة على موافقة فاعل لمجرده.

7ــ دلالة فاعل بمعنى أفْعَلَ[1] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يكون بناء فاعل بمعنى أفْعَلَ[2]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي"[3]، ومنها لفظة(سَارَعَت) في قوله:

نَواصِع لِي قَبْلَ الثَلَاثِينِ سَارَعَتْ وَمَثْلِي بَيَاض الرأَس مِنْهُ سَرِيع [4]

والفعل(سَارَعَ) متأتٍ من الجذر اللغوي((سَرُعَ: السِّينُ والرَّاءُ والعينُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خلاف البطء. فالسريعُ: خلاف البطيء))[5]، وجاء أيضًا السّريعُ((نقيض البطيء ما كان سريعاً ولقد سَرُع سُرعة. وأمّا قولك: قد أسرع فإنه فعل مجاوز يقع معناه مضمراً على مفعول به، أي أسرع المشي وغيره))[6]، والفعل سَارَعَ يدلُّ على السرعة والعجلة [7].

وقد تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر يتحدث عن ذبول جسمه وضعفه والنواصع هي العلامة التي تدلّ على الكبر، وبياض الرأس الذي سارع في شعره وهو الشيب الابيض، وقد أدّى الفعل(سارع) الدلالة على معنى أفعل.

---

[1] ينظر: شرح المفصّل: 439/4، وشرح التسهيل:454/3، وشذا العرف:31، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:395.

[2] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:395.

[3] ينظر: الديوان:220، 320، 395.

[4] ينظر: المصدر نفسه:320.

[5] مقاييس اللغة:152/3.

[6] العين:330/1.

[7] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:1058/2.

المبحث الثالث

أبنية الفعل الثلاثيِّ المزيد بحرفين ودلالاتها

وردت أبنية الأفعال الثلاثيّة المزيدة بحرفين في ديوان السيد " جعفر الحلي" وهي:(افتعَل) و(انفعَل) وافعلَّ) و(تفعَّل) و(تفاعل)، ولكلٍّ واحد منها معانٍ ورد لها [1]، وفيما يلي تفصيلها:

أوَّلاً: بناء(اِفْتَعَل)[2]:ودلالاته :

وهذا البناء هو أحد أبنية الفعل الثلاثيِّ المزيد بهمزة الوصل في أوله، وتاء الافتعال بين فائه وعينه، ومعانيه كما ذكر الصرفيُّون كثيرة ومنها: الاتخاذ، والتشارك، والإظهار، والمبالغة، والمطاوعة، والاختيار، وموافقة تفتعل، وموافقة استفعل ، وغيرها [3].

أمَّا في ديوان السيد " جعفر الحلي" فقد تعدَّدت معاني هذا البناء ، وهي:

1ـ الاختيار:

استطاع بناء (اِفْتَعَل)[4] الثلاثي المزيد من الحضور في ديوان السيد" جعفر الحلي" بكثرة ومنها(اصْطَحَب) في قوله:

قَدْ حَلَا وَالأَسَد الهَدَار وأصْطَحَبُوا مِن الوَرَى كُلَّ عَفَّاط و....[5]

---

[1] **ينظر: دروس التصريف: 75.**

[2] **ينظر: في بنائه: الكتاب 4/ 282، والممتع: 307، وشذا العرف: 27.**

[3] **ينظر: شرح التسهيل:455/3، وشذا العرف:33، ودروس التصريف:76ـ 77.**

[4] **الديوان: 305، 464.**

[5] **المصدر نفسه: 305.**

وقد جاءت (اِصْطَحَب) من الجذر اللغوي((صحب: الصاد والحاء والباء أصل واحد يدلُّ على مقارنة شيء ومقاربته، من ذلك الصاحب، والجمع: الصحب، كما يقال: راكب وركب، ومن الباب: أصحب فلان، إذا انقاد وأصحب الرجل، إذا بلغ ابنه، وكل شيء لاءم شيئًا فقد استصحبه))[1].

وقد توافق المعنى السياقي والمعنى اللغوي في النصّ، فالشاعر موجهًا كلامه إلى بعضهم أنَّه قد خالف صحبة الأسد الهدار الذي ينفعه في الشدائد ويقف له عند كلّ معضلة يتعرض لها وذهب لمصاحبة(اِختيار) كلَّ إنسان منحط منحرف (عفَّاط، و...) لا يمتلك من مقومات الصحبة أدناها وهذا من سوء حظ من اختار هؤلاء أنَّهم تركوا صحبة الأخيار إلى صحبة الأشرار، فالدلالة الصرفية قد وجهت الفعل إلى دلالة أكثر عمقًا، ويبدو أنَّه في الأصل الثلاثي(صحب) لم تتضح أكثر، فقد كانت الدلالة تتجه إلى الصحبة بدأت تأخذ طابع (الاختيار)، فمَنْ ذُكِر في البيت الشعري قد اختار بمحض إرادته من اصطحبهم .

2ـ موافقة الثلاثي[2]:

حضر ما يدلُّ على الموافقة للثلاثي في ديوان السيد "جعفر الحلي" وممّا جاء منه لفظ(اِسْتَمَع) في قوله:

يا أَيُّها الملكُ العَزيزُ ألَا اِسْتَمع مِدحًا بِهِنَّ تُشَنْفُ الأَسْمَاع[3]

و(اِسْتَمع) حضرتْ من الجذر اللغوي سمع((السّين والميم والعين أصل واحد، وهو إيناس الشيء بالأذن، من الناس وكل ذي أذن، تقول: سمعت الشيء سمعًا، والسمع: الذكر الجميل، يقال قد ذهب سمعه في الناس، أي صيته. ويقال سماع بمعنى استمع. ويقال سمعت بالشيء، إذا أشعته ليتكلم به))[4]، والسمع هو((سَمْعُ الإنسان، يكون واحدًا وجمعًا كقوله تعالى:﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سَمْعِهِمْ﴾ لأنَّه في الأصل مصدرُ قولك: سمعت الشئ))[5].

---

[1] مقاييس اللغة: 3/ 353، وينظر: تهذيب اللغة: 4/ 153، والصحاح: 1/ 161.

[2] ينظر: في بنائه: شذا العرف في فن الصرف: 51، والمغني في تصريف الأفعال، محمد عبد الخالق عضيمة : 145-148، و دروس في التصريف: 76-77، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 396-397.

[3] الديوان: 306.

[4] مقاييس اللغة : 102/3.

[5] الصحاح: 1231/3.

وقد اتّفق المعنى اللغوي مع المعنى السياقي، فالشاعر في معرض مدح مستعملًا أداة العرض والتحضيض منبهًا المخاطَب إلى الاستماع بلفظ(ألا استمع) للمدح الذي سيوجه إليك، فالاستماع يحتاج إلى مخاطِب ومخاطَب وهذه القضية من ضروريات الاستماع.

3ـ المطاوعة[1]:

لقد جاء ما يدلُّ على الموافقة في ديوان السيد "جعفر الحلي" وقد حضر لفظ (انتهى) في قوله:

إليهِ انْتَهَى أَمْرُ النيَابةِ فاغْتَدَى كَمَاْ أَمَرَ البَارِي بِهَا يَتَصرَفُ[2]

وانتهى متأتية من انتهى بمعنى آل إليه الأمر رجع وانتهى إليه ، وكذلك آلت إليه السلطة بمعنى انتهت إليه السلطة، فتسلّم زمام أمرها[3].

وقد جاء المعنى السياقي موافقًا للمعنى اللغوي، فإنَّ الشاعر في معرض مدح يرى أنَّ الممدوح قد انتهى إليه أمر النيابة ، فأصبح مثلما أمر الباري بها يتصرف، فهو لم يخالف أمر الباري عزّ وجل في ما أمره من تعليمات جاءتْ تنص على أداء ما أمر به.

4ـ الاتخاذ[4]:

حضر ما يدلُّ على الاتخاذ في ديوان السيد "جعفر الحلي" وممّا جاء منه لفظ(اعتاض) في قوله:

بِهِ اعْتَاضَ العُفَاةُ عَن الغَوَادِي فَسَحَّتْ رَاحَتَاه بَلَا انْقِطَاع[5]

وقد جاءت هذه المفردة من الجذر اللغوي(عوض)، ((العين والواو والضاد كلمتان صحيحتان، إحداهما تدل على بدل للشيء، والأخرى على زمان))[6]، و((العوض معروف، يقال: عضته عياضًا وعوضًا، والاسم: العوض، والمستعمل التعويض عوضته من هبته خيرًا،

---

(1) ينظر: في بنائه: دروس في التصريف: 76-77، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 396.

(2) الديوان: 355.

(3) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: 139/1.

(4) ينظر: في بنائه: الممتع: 131، وشذا العرف: 32.

(5) الديوان:308.

(6) مقاييس اللغة: 188/4.

واستعاضني: سألني العوض، عاوضت فلانًا بعوض في البيع، والأخذ فاعتضته ممّا أعطيته))[1]، واعتاض وتعوض بمعنى أخذ العوض[2].

و إنَّ المعنى اللغوي اتفق مع المعنى السياقي، فالشاعر في معرض رثاء يذكر أنَّ المرثي كان سخيًا حتى اتخذه المتعففون عونًا لهم ، فاعتاضوا به عن الغوادي ، وبالمقابل قد أصبحت راحتا المرثي تغدق عليهم بالعطاء من دون أيّ انقطاع عن ذلك العطاء.

5ــ دلالة الإظهار[3] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل فيه على الإظهار [4]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور الحضور

في ديوان السي" جعفر الحلي" [5]، ومنها لفظة(ابْتَسَمَتْ) في قوله:

فَكَأَنَّمَا بِيضُ الحدودِ بَوَاسمًا بِيضُ الخدُودِ لَها ابْتَسَمْنَ ثُغُورُ [6]

والفعل(ابْتَسَمَ) من الجذر اللغوي((بَسَمَ: الباءُ والسَّينُ والميمُ أصلٌ واحدٌ، وهو إبداءُ مُقدَّم الفم المسرَّة؛ وهو دون الضحك))[7]، وجاء أيضًا ((بَسَمَ يَبْسِمُ بَسْمًا: فتح شفتيه كالمكاشر، وبسم وابتسم وتبسّم بمعنى واحد))[8]، وبَسَمَ الشَّخصُ انفرجت شفتاه عن ثناياه أي بمعنى ضحك ولكن ولكن

من دون صوت ويُقال هو اخفَّ الضَّحك وأحسنه [9].

يُشير الشاعر في هذا البيت الى المواقف البطولية التي اتصف بها سيد الشهداء وانصاره في كربلاء، فهو يصف بيض السيوف التي ظهرت عليهم في تلك اللحظة كان قد قابلها بيض الخدود التي تبسَّمت لها مستبشرة وضاحكة، لأنَّهم قد استيقنوا أنَّ تحقيق السعادة لهم قد اقترب

---

[1] العين: 193/2، وينظر: تهذيب اللغة: 3/ 44.

[2] ينظر: الصحاح: 3/ 1093.

[3] ينظر: شذا العرف:33، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:397.

[4] ينظر: شذا العرف:33.

[5] ينظر: الديوان:192، 275، 290.

[6] ينظر الديوان :257.

[7] مقاييس اللغة:249/1.

[8] العين:277/7.

[9] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:206/1.

الا وهو الشهادة مع ابن بنت الرسول الكريم(ص)، وقد أدّى الفعل (ابْتَسَمَ) الدلالة على الإظهار في هذا السياق.

6ـ دلالة المبالغة[1] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل فيه على المبالغة،[2] وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي"،[3] ومنها لفظة(اضْطَربن) في قوله:

صَرَخَ النَعَيُّ فَمَا تَرَى مِنْ بُقْعَةٍ إلَّا اضْطَرَبْنَ سُهُولُهَا وَجِبَالُهَا [4]

والفعل (اضْطَرَبَ) معناه حالة من عدم الاستقرار والبلبلة والفوضى من ذلك يُقال ضرب بعضه بعضاً واختلّ وارتبك ويُقال اضطرب البرق اذا تحرّك وتهزهز[5].

وقد تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع رثاء فهو يصف شدة وقع الخبر بموت مرثية فعندما صرخ النعي من شدة الصوت ووقع الخبر في نفوس النّاس حتّى السهول والجبال وكلُّ بقعةٍ من الأرض قد تهزهزت واصابها الهرع والارتباك لوقع المصيبة، وبذلك يُقرّب الشاعر عظمة مرثيه للمتلقي ويظهر وقع الألم بنفسه فأنَّه قد افجعه، وقد أدّى الفعل (اضطرب) الدلالة على المبالغة في هذا السياق.

7ــ دلالة افْتَعَلَ بمعنى تفاعل[6] :

وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي"،[7] ومنها لفظة(اشْتَبَكَ) في قوله:

حَتّى إذَا اشْتَبَكَ النِزَالُ وَصَرحَتْ صَيدُ الرّجَالِ بِمَا تَجَن وَتَكْتِمُ [8]

والفعل (اشْتَبَكَ) متأتٍ من الجذر اللغوي((شَبَكَ: الشِّينُ والباءُ والكافُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تداخل الشَّيء))[1]، وجاء في العين((شبكتُ اصابعي بعضها في بعض فاشتبكت،

---

[1] ينظر: شذا العرف:33، والتطبيق الصرفي:41، والبنية الصرفية في شعر أهل البيت المعصومين:163.

[2] ينظر: شذا العرف:33.

[3] ينظر: الديوان:366، 407، 427.

[4] الديوان :407.

[5] ينظر: تاج العروس:248/3، معجم اللغة العربية المعاصرة:1353/2ـ 1354.

[6] ينظر: شرح التسهيل:456/3.

[7] ينظر: الديوان:430.

[8] ينظر: المصدر نفسه:430.

وشبَّكتُها فتشبَّكت))[2]، ومن ذلك اشتبك الجيشان تداخلا والتحما، حتى اختلط بعضهم مع البعض الآخر [3].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي فالشاعر في موضع ذكر واقعة الطف ويخصُّ بالذكر سيدنا العباس(ع)، حيث يُشير الشاعر في هذا البيت الى البسالة والقوة التي أظهرها سيدنا العباس(ع) عندما اشتدّ القتال فبدأ المولى بصيد الرجال واحدً تلوا الآخر غير مبالٍ لنزالهم وجيشهم حتّى فتك بهم، فكان أظهر لهم شجاعةً ما كان يدور في ذهنهم حتى يأس القوم من مواجهته فبدا يتستر بعضهم بالبعض الآخر، وقد أدّى الفعل(اشتبك) الدلالة على تفاعل في السياق.

8ــ دلالة افتعل بمعنى اسْتَفْعَلَ[4] :

تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحل" [5]، ومنها لفظة(انْتَشَقَ) في قوله:

خَلِيَانِي انْتَشَقَ ريح البَوَادِي فَأَخُو البيد غَرِيب في البِلَادِ [6]

والفعل (انْتَشَقَ) متأتٍ من الجذر اللغوي((نَشِقَ النُّونُ والشِّينُ والقافُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على نشوبِ شيءٍ...، ومنه اسْتَنْشَقْتُ الرِّيحَ: تشمَّمتُها))[7].

وقد تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في هذا البيت يظهر حنينه وأنينه وحبه للبوادي لأنَّه نشأ وتربّى بها فهو يجد فيها الذكريات وأيّام صباه وأحبابه الذين مضت عليهم سنين في رفقته، فهو يصف حاله في البلاد رغم الراحة التي خيّمة عليه والحياة البسيطة التي لا يجد فيها الصعوبة لكنّه يشعر بالغربة فيها، وقد أدّى الفعل (انْتَشَقَ) الدلالة على معنى اسْتَفْعَلَ في هذا السياق.

ثانياً: بناء (انْفَعَلَ) ودلالاته :

---

(1) مقاييس اللغة:242/3.

(2) العين:298/5.

(3) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:1160/2.

(4) ينظر: شرح التسهيل:456/3.

(5) ينظر: الديوان:202، 417.

(6) ينظر: المصدر نفسه:202.

(7) مقاييس اللغة:428/5، وينظر: العين:43/5.

وهذا البناء مزيد بهمزة الوصل والنّون في أوَّله، ويأتي هذا البناء لمطاوعة الفعل الثلاثي على فعل دال على المعالجة والتأثير، فلو لم يدل على معالجة وتأثير كعرف وجهل لم يجز أنْ يصاغ منه انفعَل، فلا يُقال عرفته فانعرف، وقد يطاوع أفعَل وقد يُشارك المجرّد وقد يغني عنه وعن أفعَل، ولكنَّه من أشهر معانيه المطاوعة [1]، وقد تمكن هذا البناء من الحضور في ديوان السيد" جعفر الحلي" وله عدّة معاني وهي كالأتي:

1ــ دلالة المطاوعة لـ (فَعَل)[2] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يكون الفعل فيه مطاوعاً لضرب(فَعَل) الثلاثي نحو: انْكسَر الشيءُ: من كسَر الشيء: يكسِره[3] ، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" [4]، ومنها لفظة (انْقَادَت) في قوله:

فَكُنْ يَا أَبَا المَهْدِيُّ فِي الخَطبِ صَابِرًا فَمَا انْقَادَتْ الآمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ [5]

والفعل(انْقَادَ) من الجذر اللغوي((قَوَدَ: القافُ والواوُ والدَّالُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على امتدادٍ في الشيء. ويكون ذلك امتداداً على وجه الأرض وفي الهواء. من ذلك القود: جمع قوداء...، ويُفرَّعُ من هذا فيُقال: قدتُ الفرس قوداً، ومن ذلك أن تُمدَّهُ إليك؛ وهو القياس))[6]، وجاء أيضًا القودُ((نقيض السوق، يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها. والقياس: الحبل الذي تقود به دابة أو شيئاً. ويقال: إنّه سلس القياد. وأعطيته مقادي أي انقدت له))[7]، والفعل انقادَ معناه خَضَعَ وذلَّ، وأذعن واستسلم، وهو ينقاد بسهولة ومطيعٌ للأوامر ومتبعٌ للتعليمات [8].

وقد تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع رثاء أحد علماء عصره، فهو يُخاطب نجله الذي تسنمه الزعامة بعد والده فهو يُخاطبه كن صابرٌ في الشؤون

---

[1] ينظر: شرح التسهيل:456/3، والمهذّب في علم التصريف:81.

[2] ينظر: أدب الكاتب:457، ومعجم ديوان الأدب:427/2، وشرح التسهيل:456/3، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي: 108، وأوزان الفعل ومعانيها:87، ودروس التصريف:76، وتصريف الأفعال والمصادر والمشتقات:134، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:395، والحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية:79.

[3] ينظر: الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية:79.

[4] ينظر: الديوان:74، 198، 235، 246، 306، 319.

[5] ينظر: المصدر نفسه:235.

[6] مقاييس اللغة:39/5.

[7] العين:196/5.

[8] ينظر: تاج العروس:80/9، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:1868/3.

والأمور التي أنيطت بعاتقه، فما انقادت الآمال الَّا للصبور، وقد أدّى الفعل(انْقَادَ) الدلالة على المطاوعة لفعل.

2ـ دلالة المماثلة[1] :

ودلالة هذا المعنى هو أن يتماثل الفعل المزيد مع الثلاثي اللازم من ضرب(فَعَل) المتعدي في المعنى نحو: انبعث ـ بعثه: ويبعثه [2]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" [3]، ومنها لفظة(انْعَقَدَت) في قوله:

نَشَدتُكَ بَالذِي انْعَقَدتْ عَلِيه سَرَائرنَا مِنْ العَهدِ الوَثِيقِ [4]

والفعل (انْعَقَدَ) معناه في اللغة((عَقَدَ: العينُ والقافُ والدَّالُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شدٍّ وشدَّةِ وثُقٍ، وإليه ترجعُ فروع الباب كُلُّها، ومن ذلك عقدُ البِناء، والجمعُ أعقادٌ وعُقودٌ))[5]، وجاء أيضًا أيضًا عقد((الأعقادُ والعقود: جماعة عقد البناء. وعقَّدهُ تعقيداً أي جعل له عُقوداً. وعقدتُ الحبل عقداً، ونحوه فانعقد والعُقدةُ: موضع العقد من النظام ونحوه...، واعقدتُ العسل فانعقد))[6]، العقدُ نقيضُ الحلِّ ويُقال انعقد الزَّهرُ أي تضامَّت أجزاؤه فصارت ثمراً، وجاء أيضًا انعقد لسانهُ بمعنى عجز عن الكلام، ويُقال ايضًا انعقد الاجتماع أي أُقيم، ومنه أيضًا يُقال انعقد الأملُ عليه وهنا بمعنى وضع فيه الأمل [7].

وقد تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في عتب لأحد أصدقائه فهو يُناشده بالصلة والقرابة التي بينهم أنْ لا يُقاطعه وأنْ يصله، وقد أدّى الفعل(انْعَقَدَ) الدلالة على المماثلة في السياق.

3ـ دلالة مشاركة المجرّد[8] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلّ بناء انْفَعَل على مشاركة المجرد [1]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" [2]، ومنها لفظة(انْطَفَا) في قوله:

---

[1] ينظر: معجم ديوان الادب:428/2، والحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية:80.

[2] ينظر: الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية:80.

[3] ينظر: الديوان:387.

[4] ينظر: المصدر نفسه: 378.

[5] مقاييس اللغة:86/4.

[6] العين:140/1.

[7] ينظر: لسان العرب:296/3، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:1526/2.

[8] ينظر: شرح التسهيل:457/3.

لَوْ لَمْ أُسَلطُ ذا عَلَى جَمْرِ ذَا شب ضَرَام بَيْنَنَا ما انطَفَا [3]

والفعل (انْطَفَا) متأتٍ من الجذر اللغوي((طَفَوَ: الطَّاءُ والفاءُ والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيحٌ، وهو يدلُّ على الشَّيءِ الخفيفِ يعلو الشَّيء. من ذلك قولهم طفا الشَّيءُ فوق الماء...، إذا أعلاهُ ولم يرسُب...، فإذا أهُمِزت كان في معنىً آخر، يُقالُ: طَفِئَت النَّارُ تطفأُ، وأنا أطفأتُها))[4]، وجاء أيضًا طفا((طَفِئَتِ النَارُ تطفأُ طُفُوءاً: سكن لَهَبِها وبرد جمرُها، وأطفأتُها))[5]، والفعل انْطَفَا معناه خَمد، ومنه انطفأت الفتنةُ: خمدت وسكن وهجُها وذهب لهبُها، وبذلك انطفأت بينهما نار الغيرة [6].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي فالشاعر في موضع عتب يخاطب أحد أصحابه وقد قطع الوصل معه فهو يخاطبه لو كنتُ مثلك قاطعاً للوصل لشب الضرام وهو النار الكبيرة ما انطفت أي بمعنى الفراق والهجرة، وقد أدّى الفعل (انطفا) الدلالة على مشاركة المجرّد.

ثالثاً: بناء (افْعَلَّ) ودلالاته[7] :

وهذا البناء مزيد بهمزة الوصل في أوَّله، ومزيد بتضعيف اللام في أخره، ويغلب على هذا البناء الدلالة على الألوان والعيوب، والغرض من ذلك هو قصد المبالغة فيها [8]، وقد تمكن هذا البناء من الحضور في ديوان السيد" جعفر الحلي" وهي كالآتي:

1ـ المعنى للمبالغة وقوة الظهور في الألوان[9] :

---

(1) ينظر: المصدر نفسه:457/3.

(2) ينظر: الديوان:111، 299، 345.

(3) ينظر: المصدر نفسه:345.

(4) مقاييس اللغة:415/3.

(5) العين:459/7.

(6) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:1403/2.

(7) ينظر: في بنائه: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: 112، وشذا العرف:33، والمغني الجديد في علم الصرف ، محمد خير حلواني:160 ، وأوزان الفعل ومعانيها:103.

(8) ينظر: دروس التصريف:77.

(9) ينظر: أوزان الفعل ومعانيها: 106، والحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية:85.

ودلالة هذا المعنى هو للدلالة على قوة اللون وظهوره في الأشياء والأحياء نحو: ابيضَّ الشي: أي اشتد بياضه[1]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد "جعفر الحلي" [2]. ومنها لفظة (ابْيَضَّ) في قوله:

فَإذَا ابْيَضَّ الذِي يَألفنَّه فَالقَلَا مِنْهُنَّ مَكْنُون وَبَادِي [3]

والفعل(ابْيَضَّ) متأتٍ من الجذر اللغوي((بَيْضَ: الباءُ والياءُ والضَّادُ أصلٌ، ومُشتقٌّ مِنهُ، ومُشبَّهٌ بالمشتقِّ. فالأصلُ البياضُ من الألوان. يُقالُ ابْيَضَّ الشَّيءُ))[4].

وقد تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر يُشير إلى البياض الشديد والبارز وهو الشيب الذي يبرز في الرأس وهو علامة الكبر والشيخوخة وابتعاد عصر الصبا والشباب، وقد أدّى الفعل(ابيضَّ) الدلالة على المبالغة وقوة الظهور.

رابعاً: بناء (تَفَعَّل) ودلالاته :

وهذا البناء مزيد بالتاء في أوَّله، وتضعيف عينه، ويأتي لعدة معانٍ وهي التكلف والاتخاذ والمطاوعة وغيرها [5]، وقد تمكن هذا البناء من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" وهي وهي كالآتي:

1ــ دلالة مُطاوعة فعَّل [6]:

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلّ الفعل من بناء(تَفَعَّل) على مطاوعة فعَّل [7]، وقد تمكن هذا هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" [8]، ومنها لفظة(تَفَوّض) في قوله:

أنْ تَفَوّضَ خَيمَ الدِينُ فَقَدْ فَقَدَتْ خَيرَ دِعَامِ وَعِمَادِ [9]

والفعل (تَفَوَّضَ) متأتٍ من الجذر اللغوي((فَوَضَ: القافُ والواوُ والضَّادُ كلمةٌ تدلُّ على نقضِ بناء. يُقال: قوَّضتُ البناء: نقضتُهُ من غير هدمٍ. وتقوَّضت الصُّفوفُ: انتقصت))[1]،

---

[1] ينظر: الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية:85.

[2] ينظر: الديوان:146، و202، 220.

[3] ينظر: الديوان: 202.

[4] مقاييس اللغة:326/1.

[5] ينظر: دروس التصريف:77

[6] ينظر: أدب الكاتب :466ـ 477، وشرح شافية ابن الحاجب: 104، وشذا العرف:33، ودروس التصريف:398.

[7] ينظر: الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية:87.

[8] ينظر: الديوان:182، 340.

[9] ينظر: المصدر نفسه:182.

وجاء أيضًا قوضَ((تقويضُ البناء: نقضه من غير هده. وقوَّضُوا صفوفهم وتقوَّضت الصفوف، وانقاضَّ الحائط أي انهدم من مكانه من غير هدم))[2]، والفعل تقوَّضَ: معناه تهاوى من ذلك تقوَّض البناء انهدم وتهاوى، وقوَّض البناء هدَّمه هدماً شديداً وقوَّض الصفوف فرَّقها [3].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع رثاء سيد البلغاء أمير المؤمنين(ع) فالشاعر يصف غياب مولانا وموته أدّى إلى هدم أركان الدين فقد تهزهز الدين والإسلام وفقد خير دعامه، وقد أدّى الفعل(تقوَّض) الدلالة على معنى (فعّل) في هذا السياق.

2ــ دلالة التكلُّف[4] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلّ الفعل فيه على حمل النفس على أمر فيه مشقة ومعاناة [5]. وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي"،[6] ومنها لفظة(تكلِّفها) في قوله:

تَكَلِّفُهَا التَستَرَ شَانَآت وَكَيْفَ تُكَلَفُ الشَّمْسُ استِتَارًا [7]

والفعل(تكلّف) متأتٍ من الجذر اللغوي((كَلَفَ: الكافُ واللَّامُ والفاءُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إيلاعٍ بالشَّيء وتَعَلُّق به من ذلك الكلف))[8]، وجاء أيضًا((كَلِفَ بهذا الأمر، وبهذه الجارية فهو بها كَلِفٌ ومكلف. وكَلِفتُ هذا الأمر وتكلفته. والكُلفةُ: ما تكلفت من أمر في نائبه أو حق، والجميعُ الكُلف. وفلان يتكلَّفُ لإخوانه الكُلف، والتكاليف))[9]، والفعل تَكَلَّفَ معناه تحمَّله وتجسَّمه على مشقَّة، وجاء أيضًا تكلف الأمر بمعنى حمله على نفسه وهو ليس من عادته كأن يكون تصنّعاً وتظاهُراً، وتكلَّفَ مشقَّة إذا نقل الحمل على ظهره [10].

---

(1) مقاييس اللغة:41/5.

(2) العين:185/5.

(3) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:1870/3.

(4) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: 104، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:398، والمهذب في علم التصريف:82، ودروس التصريف:78.

(5) ينظر: المهذب في علم التصريف:82.

(6) ينظر: الديوان:78، 231.

(7) ينظر: المصدر نفسه:231.

(8) مقاييس اللغة:136/5.

(9) العين:372/5.

(10) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:1951/3.

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع تهنئة أحد أصحابه، وفي هذا البيت الشاعر يصف من يهنئه بأبنة الحي والتي من شدة جمالها وضيائها حتّى وأنْ قامت بالتستر ألَّا إنّها تشع نوراً وبهاءاً لا يخفى من الغشوة وهي من شدة جمالها يبرز حتى من خلف الستار فهو يصفها كالشمس لا يمكن إخفاء شعاعها مطلقا، وقد أدّى الفعل(تكلّف) الدلالة على التكلّف.

3ــ دلالة التكرار والتدرج[1] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يكون الفعل فيه قد حدث مرة بعد مرة نحو: تَجَرَّعْتُ الدواء [2]. وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" [3]، ومنها لفظة(تَلَوَّت) في قوله :

وَعَلِيهَا السياطُ لَما تَلَوَّتْ خَلَفَتها أَسَاور وَعَقُود [4]

والفعل(تَلَوَّت) متأتٍ من الجذر اللغوي((لُوِي: اللَّامُ والواوُ والياءُ أصلٌ صحيحٌ، يدلُّ على إمالةٍ للشَّيءِ، يُقالُ: لَوَى يدهُ يلويها. ولوى برأسه: أمالهُ))[5]، وجاء أيضًا((لويتُ الحبل ألويه ليّاً: ليّاً: فتلتهُ. ابنُ سيده: الليُّ الجدلُ والتَّثْنِّي، لواهُ ليّاً، والمرَّةُ مِنهُ ليَّةٌ، وجمعهُ لوًى فهو ككوًى؛ عن أبي عليٍّ، ولواهُ فالتوى وتلوَّى. ولوى يده ليّاً ولوياً نادرٌ على الأصل: ثناها))[6]،والفعل تَلَوَّى معناه انثنى ونعطف وتحرَّك بشكل غير منتظم، من ذلك يُقال تلوّى المريضُ من الألم أي اضطرب، وتلوَّى من الجوع أي تلوَّى في مِشيته [7].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع رثاء سيد الشهداء الحسين بن علي(ع) ، فهو في هذا الموضع يصف حالة سيدة المخدرات مولاتنا زينب الكبرى(ع) والتي أخذت من شدة السياط تتلوى يميناً ويساراً ولكنَّها من شدة السياط أصبحت ملتوية كأنّها العقود والأساور، فلا تستطيع من شدة الضرب رفع جسمها مطلقاً، وقد أدّى الفعل(تلوَّت) الدلالة التكرار والتدرج.

---

[1] ينظر: أدب الكاتب:467، وشرح شافية ابن الحاجب: 104، وشذا العرف:33، وأوزان الفعل ومعانيها:97.

[2] ينظر: دروس التصريف:78.

[3] ينظر: الديوان:173.

[4] ينظر: المصدر نفسه:173.

[5] مقاييس اللغة:218/5.

[6] لسان العرب:262/15.

[7] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:2052/3.

4ــ دلالة الطلب[1] :

ودلالة هذا المعنى هو طلب الفاعل أنْ يكون على ما جاء به الفعل من وصف نحو تكبَّر أي بمعنى طلب بأنْ يكون كبيراً [2]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" [3]، ومنها لفظة(تَفَرَّسَت) في قوله:

تَفَرَّسَتْ الرّيَاسَةُ مِنْ بَنِيهَا وَرَبّ البَيْتِ أعْرَفُ بِالمَتَاعِ [4]

والفعل(تَفَرَّس) متأتٍ من الجذر اللغوي((فَرَسَ: الفاءُ والرَّاءُ والسِّينُ أُصيلٌ يدُلُّ على وطء الشَّيءِ ودقِّه. يقولون: فرس عُنُقهُ، إذا دقَّها. ويكونُ ذلك من دقِّ العُنُقِ من الذَّبيحة. ثُمَّ صُيِّر كُلُّ قتلٍ فرساً، يُقالُ: فرس الأسدُ فريستهُ))[5]، والفرسُ هو دقُّ العُنُق وكسرُها من ذلك يُقال فَرَسَ فَرَسَ الذِّئبُ الشاة فرساً أي بمعنى أخذها فدقَّ عُنقها، وقد نُهي عن الفرس في الذبح وهو كسر العظم الذي في العنق للذبيحة قبل أنْ تبرد[6].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع رثاء شمس الدولة والدة ناظم الشريعة، فهو في هذا البيت يقول بأنَّها تفرَّست الرياسة من بنيها أي الرياسة أصبحت لبنيها وهي أيضًا أصبحت الرياسة لها لكونها أم بنيها الذين تفرّسوا الرياسة، وقد أدّى الفعل (تفرَّس) الدلالة على الطلب في هذا السياق،

5ــ دلالة الأخذ[7] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل فيه على أخذ الشيء نحو: تأدّب أي بمعنى أخذ أدباً،[8] وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي"[9]، ومنها لفظة(تَعَلَّم) في قوله:

تَعَلَّمْ مِنْ حَكِيمِ الرَّأيِّ طِبًّا سَرِيعَاً مَا يؤثّرُ بِالمَزَاجِ [1]

---

[1] ينظر: الممتع في التصريف:127، وأوزان الفعل ومعانيها:97، ودروس التصريف:78.

[2] ينظر: أوزان الفعل ومعانيها:97، ودلالة أبنية الأفعال وصيغها في كلام الإمام الحسين(ع):161.

[3] ينظر: الديوان:179، 308.

[4] ينظر: المصدر نفسه:308.

[5] مقاييس اللغة:485/4.

[6] ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:958/3، تاج العروس:326/16.

[7] ينظر: معجم ديوان الأدب: 465/2، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي: 104، وأوزان الفعل ومعانيها:98.

[8] ينظر: أوزان الفعل ومعانيها:98.

[9] ينظر: الديوان:138، 231.

والفعل (تَعَلَّمَ) معناه في اللغة((عَلَمَ: العينُ واللَّامُ والميمُ أصلٌ صحيحٌ واحدٌ، يدُلُّ على أثرٍ بالشَّيء يتميَّزُ بِهِ عن غيره...، وتَعَلَّمْتُ الشَّيءَ، إذا أخذتُ علمه والعرب تقول: تَعَلَّمَ أَنَّهُ كان كذا. بمعنى اعلم))[2]، والعلمُ نقيض الجهل، وجاء أيضًا عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْماً وهو نقيض جهل، وجاء أيضًا تَعَلَّم الحساب أي اكتسبه وعرفه واتّقنه وهنا بمعنى اكتسب وأخذ مثل تعلَّمَ فنون القتال [3].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع مدح ، فهو يقول من أراد العلم والحكمة التي تُنير طالبها عليه أنْ يطلبها من ممدوحه، فهو حليمٌ حكيمٌ عالمٌ، وقد أدّى الفعل(تعلَّم) الدلالة على الأخذ في هذا السياق.

6ــ دلالة التكثير[4] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل فيه على معنى التكثير نحو: تَعطَّينا وهنا فيه معنى التكثير[5]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي"[6]، ومنها لفظة(تَغَيَّبَ) في قوله:

وَلتَكْثُرِي نَظَراً بَآفَاقِ العُلَى فَلَقَد تَغَيَّبَ فِي التُرَابِ هِلَالُهَا [7]

والفعل (تَغَيَّبَ) متأتٍ من الجذر اللغوي((غَيَبَ: الغينُ والياءُ والباءُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تستُّر الشَّيءِ عن العيون، ثُمَّ يُقاسُ. من ذلك الغيبُ: ما غاب، مما لا يعلمُهُ إلَّا اللهُ. ويُقالُ: غابت الشّمسُ تغِيبُ غيبةً وغُيُوباً وغيباً. وغاب الرَّجُلُ عن بلده))[8]، وجاء أيضًا الغِيبةُ من الاغتياب والغيبةُ من الغيبوبة، ومن معاني الغيبُ هو الشّكُ وجمعه غيابٌ وغيوبٌ، والفعل تَغَيَّبَ هو كلُّ ما غاب عنك واختفى، من ذلك يُقال تغيَّبَ فلانٌ بمعنى غاب وتخلَّف عن الحضور، وتغيَّبَ بمعنى خفي عن الأنظار [9].

---

(1) ينظر: المصدر نفسه:138.

(2) مقاييس اللغة:4/109- 110.

(3) ينظر: العين:2/152، و معجم اللغة العربية المعاصرة:2/1541.

(4) ينظر: الممتع في التصريف:127، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي: 104، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:398.

(5) ينظر: الممتع في التصريف:127.

(6) ينظر: الديوان:144، 316، 407.

(7) ينظر: المصدر نفسه:407.

(8) مقاييس اللغة:4/403.

(9) ينظر: العين:4/454، ولسان العرب:1/654، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:2/1653.

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع رثاء أحد علماء عصره، فهو يصفه كالقمر المنير في الظلمات، فيُخاطب المتلقي إذا كنت تريد النظر إلى العلى فقد تغيّب صاحب المقام العالي تحت التراب، وقد أدّى الفعل (تغيَّب) دلالة التكثير في هذا السياق.

7ــ دلالة تَفعَّل بمعنى فَعلَ[1] :

ودلالة هذا المعنى هو أن تكون دلالة تَفَعَّل بمعنى فَعلَ نحو: تظلَّمني مالي أي ظلمني [2]، وقد وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" [3]، ومنها لفظة (تَحَكَّمت) في قوله:

وتَحَكَّمَتْ بِيضُ السَيُوفِ بِجِسْمِه وَيحُ السَيُوفَ فَحُكْمُهُنَّ يَجُوُر [4]

والفعل (تَحَكَّمَ) معناه في اللغة ((حَكَمَ: الحاءُ والكافُ والميمُ أصلٌ واحدٌ، وهو المنع. وأَوَّلُ ذلك الحُكمُ، وهو المنعُ من الظُّلم))[5]، والفعل تحكَّمَ معناه تصرَّف كيف ما يشاء، من ذلك تحكَّم تحكَّم بالأمر أي استبدَّ وتعنَّت فيه وتسلَّط عليه [6].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي ، فالشاعر في موضع رثاء وندبة لصاحب العصر والزمان(عجل الله تعالى فرجه) فهو يُخاطب إمامنا أنَّ السيوف بجسم الحسين تحكّمت وحكم السيوف يجور وهذا فيه إشارة واضحة لشدة ألم السيوف في تقطيع الجسد ، وقد أدّى الفعل(تحكَّم) في هذا السياق دلالة تفعّل بمعنى فعل.

خامساً: بناء (تَفَاعَلَ) ودلالاته :

وهذا البناء(تَفاعَل) مزيد بالتاء في أوَّله، والألف بعد فائه، ومصدره (التفاعُل)، ويكون هذا البناء لازماً نحو: تقاد، ومتعدِّياً نحو: تجاوز[7]، ودلالات هذا البناء كثيرة منها: المشاركة،

---

[1] ينظر: شرح التسهيل: 453/3، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:398.

[2] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:398.

[3] ينظر: الديوان: 240، 257.

[4] ينظر: المصدر نفسه:257.

[5] مقاييس اللغة:91/2.

[6] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:537/1.

[7] ينظر: دروس التصريف:79.

والتكلُّف، والتدرُّج، والتكرار وغيرها [1]، وقد تمكن هذا البناء من الحضور في ديوان السيد" جعفر الحلي" وهي كالآتي:

1ـ دلالة التشارك[2] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ تدلَّ الدلالة فيه على((مشاركة اثنين فأكثر في أصل الفعل الثلاثيّ صراحةً، نحو: تَخَاصَمَ محمد وخالد، وهذا البناء يخالف بناء (فَاعَلَ) السابق من جهة أنَّ هذا يدلُّ على المشاركة في الفعل بين الأثنين صراحةً، وذاك إنَّما يدلُّ على أنَّ أحدهما فاعلٌ صراحةً ويدلُّ على أنَّ الثاني فاعلٌ ضِمناً))[3]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" [4] ، ومنها لفظة(تَهَافتوا) في قوله:

فَتَهَافَتُوا مِثلَ الفَرَاشِ وَإِنَّمَا يَتَهَافَتُونَ عَلَى ذِهَابِ الأَنْفسِ [5]

والفعل (تَهَافَتَ) معناه في اللغة((هَفَتَ: الهاءُ والفاءُ والتَّاءُ: كلمةٌ تدلُّ على سُقوط شيءٍ، وتهافتُ الشَّيءِ: تساقُطُهُ قطعةً قطعة))[6]، وجاء أيضاً((هَفَتَ: الشَّيء يهفتُ من باب خفَّ وتطاير وتهافت الفراشُ في النَّار من ذلك إذا تطاير إليها، وتّهَافَتَ الناسُ على الماءِ ازدحموا قال ابن فارسٍ التَّهافتُ التَّساقُطُ شيئاً بعد شيءٍ))[7].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع تهنئة أحد رفاقه من أهل العلم، حيث يشير الشاعر الحلي إلى أنَّ تهافت العشاق على ممدوحه يشبّه تهافت الفراش التي ما أنْ ترى النار حتّى تتطاير إليها وتتهافت أفواجاً حبّاً وتعلقاً بمحبوبه، وقد أدّى الفعل(تهافت) الدلالة على التشارك في هذا السياق.

2ـ دلالة المطاوعة[8] :

---

[1] ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: 101ـ 103، المهذَّب في علم التصريف:83ـ 84.

[2] ينظر: أدب الكاتب:465، ومعجم ديوان الأدب:466/2، والممتع الكبير في التصريف:125، والمغني في تصريف الأفعال:138 ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:397، والتطبيق الصرفي:38.

[3] دروس التصريف:79.

[4] ينظر: الديوان:94، 291، 298.

[5] ينظر: المصدر نفسه:298.

[6] مقاييس اللغة:75/6، وينظر: العين:34/4.

[7] المصباح المنير:638/2.

[8] ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: 103، والحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية:92، والمغني في تصريف الأفعال:139.

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يأتي بناء (تَفَاعَلَ) مطاوعاً لـ(فَاعَلَ) نحو: باعدته فَتَبَاعَد [1]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد" جعفر الحلي"[2]، ومنها لفظة(تَبَاعَدوا) في قوله:

عَرَبٌ دَنَوْتُ إِلِيهُم فَتَبَاعَدُوا وكَتَمْتُ سِرَّهمُ المَصُونُ فبَاحُوا [3]

والفعل (تَبَاعَدَ) معناه في اللغة((بَعِدَ: الباءُ والعينُ والدَّالُ أصلان: خلاف القُرب، ومُقابِلُ قبل. قالوا: البُعدُ خِلاف القرب، والبُعدُ والبَعدُ الهلاكُ. وقالوا في قوله تعالى﴿ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ [هود:95] أي هلكت))[4]، وجاء أيضًا البُعدُ((ضد القرب. وقد بَعُدَ بالضم فهو بعيد، أي تَبَاعَدَ. تَبَاعَدَ. وأبعدهُ غيره، وباعدهُ، وبعَّده تبعيداً...، واستبعده، أي تَبَاعَدَ. واستبعده: عدَّهُ بعيداً))[5].

3ــ دلالة التكلُّف[6] :

ودلالة هذا المعنى هو الدلالة على أنَّ الفاعل يظهر الفعل وليس متصفاً به في الحقيقة،[7] وقد سمّاه ابن عصفور(الايهام)[8]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" [9]، ومنها لفظة(تَحَاذَر) في قوله:

وَقَدْ خَسَأَتْ عِيونُ الشرِكِ عَنَّا تَحَاذَرُ مِنْك افْرَنْجٌ وَرُومُ [10]

والفعل (تَحَاذَر) من الجذر اللغوي((حَذِرَ: الحاءُ والذَّالُ والرَّاءُ أصلٌ واحدٌ، وهو التَّحرُّز والتَّيقُّظ. يُقال حَذِرَ يحذرُ وحَذَراً. ورجُلٌ حَذِرٌ وحَذُورٌ وحِذْرِيَانٌ: مُتيقِّظٌ ومتحرِّزٌ))[11]، والفعل حَذِرَ هو الرجلُ الشديد الحذر، وقيل الحِذْرُ هو الخِيفةُ، والفعل تَحَاذَرَ معناه هو الرجلُ المُتيقِّظ والشديد الحذر ويكون دائماً متحرِّز ومتأهب كأنَّه يحذر أنْ يفاجأ، فهو فزعٌ [12].

---

(1) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:397، ودروس التصريف:80.

(2) ينظر: الديوان:119، 135، 145.

(3) ينظر: المصدر نفسه:145.

(4) مقاييس اللغة:268/1.

(5) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:448/2.

(6) ينظر: المغني في تصريف لأفعال:139، ودروس التصريف80، والحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية:91.

(7) ينظر: دروس التصريف:80.

(8) ينظر: الممتع الكبير في التصريف:125.

(9) ينظر: الديوان:414.

(10) ينظر: المصدر نفسه:414.

(11) مقاييس اللغة:37/2.

(12) ينظر: المخصص:356/3، ولسان العرب:175/4.

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي ، فالشاعر في موضع مدح حيث يشير الشاعر الحلي إلى أنَّ جميع عيون الشرك قد بعدت عنا بسبب شجاعة ممدوحه وقوته والمكانة التي كانت الروم والأفرنج تحاذر منه وتخشى غضبه، وقد أدّى الفعل(تحاذر) الدلالة على التكلّف في هذا السياق.

4ــ دلالة التدرُّج والتكرار[1] :

ودلالة هذا المعنى هو حصول الفعل شيئاً فشيئاً نحو: تزايد النيلُ [2]، وقد تمكن هذا المعنى المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" [3]، ومنها لفظة(تَكَاثَرَ) في قوله:

وَهَالوا الرَّملَ مِنْكَ عَلَى مَسَاعٍ تَكَاثَرَ ذلك الرملُ المُهِيلَا [4]

والفعل (تَكَاثَرَ) متأتٍ من الجذر اللغوي((كَثَرَ: الكافُ والثَّاءُ والرَّاءُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ خِلافَ القلَّة...، من ذلك الشَّيءُ الكثيرُ، وقد كَثُرَ. ثُمَّ يُزدادُ فيه للزِّيادةِ في النَّعتِ فيُقال: الكوثرُ: الرَّجلُ المعطاءُ. وهو فوعلٌ من الكثرة))[5]، وجاء أيضاً الكثرةُ((نماء العدد، كثر الشيء الشيء كثرة فهو كثير...، وأكثرتُ الشيء، وكَثّرنه: جعلته كثيراً))[6]، والفعل تَكَاثَر معناه نما وأزداد وأخذ يزداد شيئاً فشيئاً حتى صار كثيراً وتجاوز الحدَّ، وهو نقيض القلة [7].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر في موضع رثاء، حيث يشير الشاعر إلى سرعة المشيعين على إهالة الرمل على مرثية، ومن شدة السرعة أخذ الرمل يتكاثر عليه بسرعة وذلك له وقع شديد على نفس الشاعر ، وقد أدّى الفعل (تكاثر) الدلالة على التدرج والتكرار في السياق.

5ــ دلالة تَفَاعَل بمعنى فعَل[8] :

---

[1] ينظر: شذا العرف: 34، وأوزان الفعل ومعانيها103، والتطبيق الصرفي:38.

[2] ينظر: شذا العرف:34.

[3] ينظر: الديوان:94، 410، 413.

[4] ينظر: المصدر نفسه:410.

[5] مقاييس اللغة:160/5.

[6] العين:348/5.

[7] ينظر: تاج العروس:17/14، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:1908/3.

[8] ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: 99-104، وشرح التسهيل: 3/ 454، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 397.

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يأتي تَفَاعلَ بمعنى فَعَلَ [1]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي"[2]، ومنها لفظة(تَسَاقَطَ) في قوله:

تَسَاقَطَ حِكْمَة فَتَطيرُ فِيهَا إِلَى النَّاسِ الشَّمَائِلِ وَالجِنُوبِ [3]

والفعل (تَسَاقَطَ) متأتٍ من الجذر اللغوي((سَقَطَ: السِّينُ والقافُ والطَّاءُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الوُقُوع، وهو مُطَّردٌ. من ذلك سقط الشَّيءُ يسقُطُ سقوطاً))[4]، والفعل تَسَاقَطَ معناه تتابع بالسقوط، من ذلك تساقط المطرُ أي تتابع، والسَّقطةُ الوقعةُ الشديدةُ [5].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي ، فالشاعر في موضع رثاء حيث يصف ممدوحه بأنَّه كانت تتساقط منه الحكمة فتأخذها الناس وتتلقفها شمالاً وجنوباً وذلك لعلو مكانة ممدوحه لأنَّه كان من أهل العلم والموعظة، وقد أدّى الفعل (تساقط) الدلالة على تفاعل بمعنى فعل في السياق.

---

[1] ينظر: دروس التصريف:80.

[2] ينظر: الديوان:125، 138، 204، 478.

[3] ينظر: المصدر نفسه:125.

[4] مقاييس اللغة:86/3.

[5] ينظر: لسان العرب:313/7، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: 1078/2.

المبحث الرابع

أبنية الفعل الثلاثيِّ المزيد بثلاثة أحرُف ودلالاتها

أورد الصرفيَّون أربعة أبنيةٍ للفعل الثلاثيَّ المزيد بثلاثة أحرف، وهي:(اسْتَفْعَل، وافْعَوْعل، وافْعَوَّل، وافعالَّ)[1]، ولم يردْ في ديوان السيد "جعفر الحلي" ألَّا بناء واحد وهو اسْتَفْعَل.

أوَّلاً: بناء (اسَتَفْعَلَ) ودلالاته :

1ــ دلالة الطلب[2] :

ودلالة هذا المعنى هو((نسبة الفعل إلى الفاعل للدلالة على إرادة تحصيل الحدث من المفعول...))[3]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد" جعفر الحلي [4]، ومنها لفظة(أسْتَغَاثَ) في قوله:

وَقَدْ اسْتَغَاثَتْ فِيه مِلَةُ جدِهِ لَمّا تَدَاعَى بِيتَهَا المَعْمُورُ [5]

---

[1] ينظر: دروس التصريف:81.

[2] ينظر: الكتاب: 70/4، والممتع الكبير في التصريف:132، وشرح التسهيل:458/3، وشذا العرف:34، والحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية:93، والمغني في تصريف الأفعال:149.

[3] دروس التصريف:82، وينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:399.

[4] ينظر: الديوان:255، 278، 362، 466.

[5] ينظر: المصدر نفسه:255.

والفعل (اسْتَغَاثَ) متأتٍ من الجذر اللغوي((غَوَثَ: الغينُ والواوُ والثَّاءُ كلمةٌ واحدةٌ، وهي الغوثُ من الإغاثةِ، وهي الإغاثةُ والنَّصرةُ عند الشِّدَّة وغَوْثٌ قبيلةٌ))[1]، وجاء أيضاً((غوَّثَ الرجل: قال وأغوثاهُ. والاسم الغوثُ والغُواثُ والغَواثُ. قال الفراء: يُقال أجاب الله دعاءه وغواثه))[2]، والفعل اسْتَغَاثَ معناه هو طلب النُّصرة والنجدة، من ذلك يُقال اسْتَغَاثَ الرجل أي بمعنى استنجد وطلب المساعدة ويطلب النُّصرة من الأخرين والمعونة والمساعدة [3].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر الحلي يشير في هذا البيت أنَّ ملة محمد(ص) استغاثت به ملة جده يوم تولى يزيد الفسق والفجر زعامة الأمة الاسلامية فانبرى لها سيد الشهداء حامياً وحافظاً لها حتّى بلغ النصرُ بالدم على السيف، وقد أدّى الفعل(اسْتَغَاث) الدلالة على الطلب بهذا البناء.

2ـ دلالة الصيرورة أو التحوُّل[4] :

ودلالة هذا المعنى هو الدلالة على أنَّ الفاعل قد تحوَّل من حالةٍ إلى حالةٍ أخرى يدلُّ عليها الفعل نحو: استحجر الطين أي بمعنى صارَ حجراً[5] .وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي"،[6] ومنها لفظة(اسْتَأسَدَ) في قوله:

واسْتَأسَدَ الظَبِيُّ الأتيلعُ جِيدَهُ فَتَراهُ تَذْعُر مُقْلتَاهُ الذِّيبَا [7]

والفعل (اسْتَأسَدَ) من الجذر اللغوي((أَسَدَ: الهمزةُ والسِّينُ والدَّالُ، يدلُّ على قوَّةِ الشَّيءِ، لذلك سُمِّي الأسد أسداً لقوَّته، ومنه اشتقاقُ كُلِّ ما أشبههُ، يُقالُ: اسْتَأسدَ النَّبتُ قوي...، ويُقالُ استأسد عليه اجتراً. وقال ابن الأعرابي: أسدتُ الرَّجُلَ مِثلُ سبعتُهُ))[8]، والفعل اسْتَأسَدَ معناه يدلُّ على القوة والجرأة والجسارة من ذلك يُقال اسْتَأسَدَ فلانٌ أي بمعنى صار كالأسد فهو رجلٌ جريء لا يهاب أحداً، وأيضاً يُقال للرجل الذي يكون شجاعاً بين القوم فلا يهابهم أسْتَأسَدَ بين

---

[1] مقاييس اللغة:400/4.

[2] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:289/1.

[3] ينظر: تهذيب اللغة:159/8، ولسان العرب:174/2، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:1648/2.

[4] ينظر: أدب الكاتب:468، شرح شافية ابن الحاجب للرضي: 111، وشرح التسهيل:458/3، والمهذب في علم التصريف:85، والتطبيق الصرفي:41، والمغني في تصريف الأفعال:150.

[5] ينظر: أدب الكاتب:468، وشرح شافية ابن الحاجب: 110، ودروس التصريف:82.

[6] ينظر: الديوان :101، 103.

[7] ينظر: المصدر نفسه:103.

[8] مقاييس اللغة:106/1.

القوم واستأسد على العدو إذا اجترأ وأقدم على مهاجمته، ويُقال للنبتُ الذي نما وطال أسْتَأسد، وكذلك يُقالُ للذي هارش الكلاب أسَدَ بين الكلاب [1].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، يشير الشاعر في هذا البيت إلى الظبي صاحب الرقبة الطويلة الذي تحوّل مستأسداً على الذئب محنطاً عيناه حتى يخيفه، وهنا يُبين الشاعر أنَّ ليس من صفات الظبي حتى يُخيف الذئب، فلا تعالى العينُ على الحاجب فمن أين للظبي هذه المهابة على الذئب، والشاعر هنا في موضع رثاء لأحد كبار عصره كان ذا مهابة ومكانة كبيرة، فلو كان الذئب يرى ويسمع بمهابة مرثيه فما كان ساكناً الصحراء لكان بنى قصراً وأصبح ملكاً تحته الخدم، وقد أدّى الفعل(اسْتأسدَ) الدلالة على الصيرورة في هذا السياق.

3ــ دلالة الاعتقاد[2] :

ودلالة هذا المعنى هو الاعتقاد في الشيء على أنَّه على صفة أصله مثل: استعظمته أي اعتقدت أنَّه ذا عظمة [3]، وهناك من سّماها دلالة الإصابة [4]، أو دلالة المصادفة [5]، أو دلالة الوجود [6]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" [7].

ومنها لفظة(يَسْتَسْلِموا) في قوله:

طَمَعَتْ أَمِيةُ حِينَ قلَّ عَدِيدُهم لِطَلِيقِهُم فِي الفْتَحِ أنْ يَسْتَسْلِمُوا [8]

والفعل(اسْتَسْلَمَ) من الجذر اللغوي((سَلِمَ: السِّينُ واللَّامُ والميمُ مُعظمُ بابه من الصِّحَّةِ والعافية؛ ويكُونُ فيه ما يشذُّ، والشَّاذُّ عنه قليلٌ، فالسلامةُ: أنْ يَسْلَمَ الإنسانُ من العاهة والأذى))[9]، وجاء أيضاً أسْلَمَ((دَخَلَ في السَّلم وأسلم أمره لله وسلَّم أمرهُ لله بالتَّثقيل لُغةٌ وأسلمتُهُ وأسلمتُهُ بمعنى خذلتُهُ...،))[10]، والفعل اسْتَسْلَمَ معناه انقاد وهو المسالمة وترك القتال والحرب،

---

[1] ينظر:العين:286/7، وتهذيب اللغة:32/13، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:90/1

[2] ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي:111/1، وشذا العرف:35، والمغني في تصريف الافعال:150.

[3] ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: 111، وأوزان الفعل ومعانيها:110.

[4] ينظر: الكتاب:70/4، والممتع في التصريف:132.

[5] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:399، ودروس التصريف:82، وأبنية الأفعال:64، د نجاة عبد العظيم الكوفي، دار الثقافة للنشر والتوزيع،1989م.

[6] ينظر: المهذب في علم التصريف:86.

[7] ينظر: الديوان:257، 430.

[8] ينظر: الديوان :430.

[9] مقاييس اللغة:90/3.

[10] المصباح المنير :286/1.

وقيل اسْتَسْلَمَ معناه الخضوع والتوقُّف عن الحرب ومنه يُقال اسْتَسَلَمَ الرجل بمعنى انقاد وخضع خضوعاً مُطلقاً لإرادته، وتوقَّف عن المقاومة [1].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر يُشير إلى اعتقاد بني أمية حين قلَّ عديد آل البيت(ع) أنْ يقلَّ عزمهم واصرارهم حتى اعتقدوا الاستسلام منهم لكنَّ ذلك الاعتقاد هو إيهامٌ منهم فما كان قلة العدد لآل البيت(ع) الَّا زادهم اصراراً وقوةً وعزماً في مقاومة الضلالة والجهل والفسق، وقد أدّى الفعل(اسْتَسْلَم) الدلالة على الاعتقاد في هذا السياق.

4ــ دلالة التدرُّج[2] :

ودلالة هذا المعنى هو الدلالة على حصول الفعل دفعة دفعة [3]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" [4]، ومنها لفظة(اسْتَكْملوا) في قوله:

بِأنَّه لِمْ يَلِدْ أَمْثَالهم أُسِدَا تَحَبْبَوا لِلعُلَى فاسْتَكْمَلَوا الشَّرَفَا [5]

والفعل (اسْتَكْمَلَ) معناه في اللغة((كَمَلَ: الكافُ والميمُ واللَّامُ أصلُ صحيحٌ يدُلُّ على تمام الشَّيء. يُقالُ: كَمَلَ الشَّيءُ وكَمُلَ فَهُوَ كاملٌ، أي تامٌّ))[6]، وجاء أيضًا((كَمَلَ اشيء يكمُل كمالاً...، والكمالُ: التمام الذي يجزأ منه أجزاؤه، تقول: لك نصفه وبعضه وكمالهُ. وأكملتُ الشيء: أجملته وأتممته))[7].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر الحلي يُشير إلى أنَّ الدهرَ يقسم بأنَّه لم يلد اسداً يوماً مثل مرثية كان قد استكمل العلى والشرف ، وقد أدّى الفعل(اسْتَكْمَلَ) الدلالة على التدرج في هذا السياق.

5ــ دلالة الأخذ[8] :

---

[1] ينظر: لسان العرب:293/12، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:1099/2.

[2] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:399، وأوزان الفعل ومعانيها:111.

[3] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:399.

[4] ينظر: الديوان:399، 347.

[5] ينظر: المصدر نفسه:347.

[6] مقاييس اللغة:139/5.

[7] العين:378/5.

[8] ينظر: دلالة أبنية الأفعال وصيغها في كلام الإمام الحسين ع:181.

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلّ الفعل فيه على أخذ الفاعل لشيءٍ ما نحو: استحكم في الشيء، أخذ حكمه، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي " [1]، ومنها لفظة(اسْتَفَادَ) في قوله:

واسْتَفَادَ الهِلَالُ مِنْكَ ضِيَاءً حِينَ قَابَلْتُهُ بِشَمْسِ الجَبِينِ [2]

والفعل (اسْتَفَادَ) متأتٍ من الجذر اللغوي((فَيَدَ: الفاءُ والياءُ والدَّالُ أُصيلٌ صحيحٌ، إلَّا أَنَّ كَلِمَهُ لم تجيء قياساً، وهو من الأبواب التي لا تقاس من ذلك الفيدُ))[3]، وجاء أيضًا الفائدةُ ((ما استفدت من علمٍ أو مالٍ. تقول منه: فادت له فائدةٌ. أبو زيد: فدتُ المالَ: أعطيته غيري وأفدتُهُ: ما استفدتُهُ))[4]، والفعل اسْتَفَادَ معناه ما اكتسبته من مالٍ أو علمٍ أو نحوهما، واستفاد منه أي أخذ منه نفعاً وحصل على فائدةٍ منه [5].

تمكن المعنى السياقي من معانقة المعنى اللغوي، فالشاعر يُشير إلى أنَّ الهلال وشدة ضياءه إلَّا أنّه حين قابلته استفاد من ضياء الجبين لمقصوده في هذا البيت، وقد أدّى الفعل(استفاد) من الدلالة على الاخذ في هذا السياق.

6ــ دلالة اسْتَفْعَلَ لموافقة تفعَّل[6] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ تكون دلالة اسْتَفْعَلَ بمعنى تفعَّل نحو: اسْتَبْدَلَ وتبدَّل[7]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد" جعفر الحلي" [8]، ومنها لفظة(اسْتَبدَلْت) في قوله:

حَظِيتْ بِكَ الأَيَّامُ أيّةَ حَظْوَةٍ واسْتَبْدلتْ ظَلْمَاءَهَا فِي صَحْوةِ [9]

والفعل (اسْتَبْدَلَ) متأتٍ من الجذر اللغوي((بَدَلَ: الباءُ والدَّالُ واللَّامُ أصلٌ واحدٌ، وهو قيامُ الشَّيءِ مقام. الشَّيءِ الذَّاهب. يُقال هذا بدل الشَّيء وبديله. ويقولون بدَّلتُ الشَّيء: إذا غيَّرته

---

[1] ينظر: الديوان:257، 318، 459.

[2] ينظر: المصدر نفسه:459.

[3] مقاييس اللغة:463/4.

[4] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:521/2.

[5] معجم اللغة العربية المعاصرة:1758/3.

[6] ينظر: الممتع في التصريف:132، و شرح التسهيل:458/3.

[7] ينظر: شرح التسهيل: 459/3.

[8] ينظر: الديوان:320، 362.

[9] ينظر: المصدر نفسه:362.

وأن لم تأتِ له ببدل))[1]، والفعل استبدلَ معناه أنْ تقوم بأبدال شيء مكان شيء أخر ويقال أستبدل الشَّيء بالشَّيء أي بمعنى بدّله به وأخذه عوضاً عنه، من ذلك يقال استبدل العفو بالعقاب [2].

يُشير الشاعر في هذا البيت إلى مكانة ممدوحه الذي حظيت به الأمة والمجتمع الذي استطاع من تحوّل ظُلمات الجهل في ذاك الزمان إلى علمٍ ونور وضياء وصحوة، وقد أدّى الفعل(استبدل) الدلالة على استفعل بمعنى تفعّل في هذا السياق.

7ــ دلالة الاستثبات[3] :

ودلالة هذا المعنى هو أنْ يدلَّ الفعل فيه على الاستثبات نحو: استيقن أي تيقن [4]، وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي"[5]، ومنها لفظة(اسْتَقَامَ) في قوله:

يَامَنْ لَهُ التَّوحِيدُ أيَّدَ دَوْلَةً فِيهَا اسْتَقَامَ العَدْلُ والتّوحِيدُ [6]

والفعل(اسْتَقَامَ) متأتٍ من الجذر اللغوي((قَوَمَ: القافُ والواوُ والميمُ أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهُما على جماعة ناسٍ، ورُبَّما استُعير في غيرهم. والآخرُ على انتصاب أو عزم))[7]، والفعل والفعل اسْتَقَام معناه اسْتَتَبَّ واستقرَّ من ذلك يُقال اسْتَقَامَ العودُ وذلك إذا استوى، ويُقال استقام الإنسانُ أي اعتدل في سلوكه وكانت أخلاقه فاضلة، وقال تعالى﴿ إنَّ الَّذين قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ [فصلت:30] أي بمعنى استقام على الطريق واهتدى [8].

يُشير الشاعر في هذه القصيدة إلى مكانة ممدوحه الذي استطاع من بناء دولة فيها استقام العدل والتوحيد والأمن والأمان، فيعتبره الشاعر فلتة من فلتات الزمان لما له من عقلية خصبة، وقد أدّى الفعل(استقام) الدلالة على الاستثبات في هذا السياق.

8ــ دلالة المطاوعة :

---

[1] مقاييس اللغة:210/1.

[2] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:172/1.

[3] الكتاب:71/4، وأدب الكاتب لأبن قتيبة:467، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 399.

[4] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:399.

[5] ينظر: الديوان:186، 276، 384.

[6] ينظر: المصدر نفسه:186.

[7] مقاييس اللغة:43/5.

[8] ينظر: معجم ديوان الأدب:183/3، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:1875/3.

وقد تمكن هذا المعنى من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي"[1]، ومنها لفظة(أسْتَسْلَمَ) في قوله:

أهلَا بِمَنْ طَافَ وَلَبَّى وَسَعَى واسْتَسْلَمَ الرّكْنُ مِرَارًا والحَجَر [2]

والفعل(اسْتَسْلَمَ) من الجذر اللغوي((سَلِمَ: السِّينُ واللَّامُ والميمُ مُعظمُ بابه من الصِّحَّةِ والعافية؛ ويكُونُ فيه ما يشذُّ، والشَّاذُّ عنه قليلٌ، فالسلامةُ: أنْ يَسْلَمَ الإنسانُ من العاهة والأذى))[3]، وجاء أيضاً أسْلَمَ((دَخَلَ في السَّلم وأسلم أمره لله وسلَّم أمرهُ لله بالتَّثقيل لُغةٌ وأسلمتُهُ وأسلمتُهُ بمعنى خذلتُهُ...،))[4]، والفعل اسْتَسْلَمَ معناه انقاد وهو المسالمة وترك القتال والحرب، وقيل اسْتَسْلَمَ معناه الخضوع والتوقُّف عن الحرب ومنه يُقال اسْتَسَلَمَ الرجل بمعنى انقاد وخضع خضوعاً مُطلقاً لإرادته، وتوقَّف عن المقاومة [5].

يُشير الشاعر في هذا البيت إلى مكانة ممدوحه الذي طاف ولبّى إلى حجّة بيت الله الحرام والذي استسلم مرارً إلى الركن والحجر معلناً إسلامه وطاعته لله تعالى، وقد أدّى الفعل (استسلم) الدلالة على المطاوعة في هذا السياق، لكونه آمن ولبّى فريضة الحج.

---

[1] **ينظر: الديوان: 259، 456.**

[2] **ينظر: المصدر نفسه:259.**

[3] **مقاييس اللغة:90/3.**

[4] **المصباح المنير :286/1.**

[5] **ينظر: لسان العرب:293/12، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:1099/2.**

المبحث الخامس

أبنية الفعل الرُباعيّ المُجرَّد والمزيد ودلالاتها

أوَّلاً: بناء الفعل الرُباعيّ المُجرَّد ودلالاته :

ذهب الصرفيون إلى أنَّ الفعل الرباعي المُجرَّد له بناء واحد فقط وهو (فَعْلَل ـ يُفَعْلِلُ) [1]، وهذا البناء له ضربين لازم ومتعدّي، فالمتعدّي نحو: دحرَجَ وسرهف، وأمَّا اللازم فنحو: خضرمَ ودربخ[2]، وهو على نوعين الأول مضعف نحو: زلْزَلَ وقلقل، والثاني مرتجلا نحو: بعثر ودحرج [3]، وأمَّا الدلالات التي يأتي لها هذا البناء، فقد ذهب بعض المحدثين أنَّها ستة، وهي:

---

[1] ينظر: الكتاب:4/299، وشرح المفصّل:4/445، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي: 113.

[2] ينظر: المصادر والصفحات أنفسها، ودروس التصريف:65 ـ 66.

[3] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:389.

الأوَّل: الدلالة على اتخاذ ذلك الاسم المشتق منه وصُنْعه، نحو: قَمْطَرْتُ الكتاب، أي اتخذته قِمطراً.

الثاني: الدلالة على مُشَابهة المفعول لما أخذ منه الفعل، نحو: عَثْكَلت شَعْرَها، وعَقْرَبَتْ فاطمة صُدْغها.

الثالث: الدلالة على جعل الاسم المأخوذ منه في المفعول، نحو: عَصْفَرْتُ الثوبَ، أي صبغته بالعُصْفرُ.

الرابع: الدلالة على إصابة ما أخذ منه الفعل، نحو: عَرْقَبْتُه، أي: أصبت عُرْقُوبَه، وغَلْصَمْتُه.

الخامس: الدلالة على أنَّ الاسم المأخوذ منه آلَةٌ للأصابة به، نحو: عَرْجَنْتُه، وعَثْكَلْتُه.

السادس: الدلالة على ظهور ما أُخذ الفعلُ منه ، نحو: عَسْلَجَتِ الشجرةُ، وبَرْعَمَتْ ـ أي:

ظَهَرتْ عَسالِيجُها، وبُرْعُمُها [1].

وقد يصاغ هذا البناء من أسماء الأصوات، نحو: مأمأت الشاةُ والظبية إذا صوتت: مِئ مِئ، وقد يؤخذ هذا البناء أيضاً من مركب، للاْختصار، للدلالة على حكايته نحو: بسْمَلَ أي بسم الله، وحسبل أي حَسْبِيَ الله، وهذا النوع اسماه العلماء (النحت) [2].

أمَّا في ديوان السيد جعفر الحلي، فقد وردت صيغ الأفعال الرباعية المجردة قليلة جداً، وكانت كلها من قسم المضعّف، وهو ماكان أوَّله وثالثُه من جنسٍ، وثانيه ورابُعه من جنسٍ آخر [3]، وقد تمكن هذا البناء من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي"[4]، ومنها لفظة(زَعْزَعَ) في قوله:

فَلْو أنَّ مِنْبرَهَا رَقَتْهَا أَرجِلٌ لِسِوَاك زَعْزَعَ نَفْسُهُ وَأَطاحَهَا [5]

---

[1] **ينظر: دروس التصريف: 68 ــ 70.**

[2] **ينظر: دروس التصريف:21، 69.**

[3] **ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 389.**

[4] **ينظر: الديوان:150، 301، 395.**

[5] **ينظر: المصدر نفسه:150.**

والفعل (زَعْزَعَ) متأتٍ من الجذر اللغوي((زَعَّ: الزَّاءُ والعينُ أصلٌ يدُلُّ على اهتزازٍ وحركةٍ. يُقالُ: زعزعتُ الشَّيءُ وتزعزع هُوَ، إذا اعتزَّ واضطرب. وسيرٌ زعزعٌ: شديدٌ تهتزُّ لهُ الرِّكابُ))[1]، والفعل زعزع بمعنى تحرَّك وتهزهز من ذلك زعزعت الرِّيحُ الشَّجرَ: حرَّكته بشّدة، ومزعز، غير ثابت [2].

يُشير الشاعر في هذه القصيدة للمكانة التي رامها ممدوحه حتّى أنَّ العلياء التي استنجدة بمن يحملها فلو دنا من منبرها أحدٌ لزعزع نفسه وأطاح كلّ من يرمي قُربها فلا ترى كفؤا لها غيره.

ثانياً: أبنية الفعل الرُباعيّ المزيد ودلالاته :

وهو على نوعَين: مزيد بحرف واحد، نحو تدحرج، ومزيد بحرفين، نحو: اقشعرَّ [3].

1ــ الفعل الرُباعيّ المَزيد بحرف واحد :

بناء تَفَعْلَلَ ودلالاته[4] :

وهو البناء الذي زاد على الرباعي المجرّد بحرف واحد، وهو حرف التاء في أوله، فيصبح البناء على (تَفَعْلَلَ ــ يَتَفَعْلَلُ)، ويكون لمطاوعة(فَعْلَلَ) [5].

وقد تمكن هذا البناء من الحضور في ديوان السيد جعفر الحلي[6]، ومنها لفظة(تَزَلْزَلَ) في قوله: قوله:

مِن المُصْطَفَى الهَادِيّ إِلَى المُرتَضَى إِلَى بنيه إِلَى المَهدِيّ لَا تَتَزَحزَحُ [7]

والفعل (تزحزح) متأتٍ من الجذر اللغوي((زحَّ الزَّاءُ والحاءُ يدُلُّ على البُعد. يُقالُ زُحْزِحَ عن كذا، أي بُوعِدَ: وقال تعالى﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾ [آل عمران:185]. أي بُوعِد))[1] ، وجاء

---

[1] مقاييس اللغة:3/3.

[2] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:984/2.

[3] ينظر: دروس التصريف:84.

[4] ينظر: الكتاب:66/4، 85، والمقتضب:86/1، دروس التصريف:84.

[5] ينظر: المقتضب:86/1، دروس في التصريف:84.

[6] ينظر: الديوان:158، 242، 338، 396.

[7] ينظر: المصدر نفسه: 158.

أيضًا زُحْزِحَ((أي نُحِّيَ وبُعِّدَ. وزَحَّ الشيء يَزُحُّه زَحًّا: جَذَبهُ في عجلة. وزحَّه يزُحَّه زحًّا، وزَحْزَحَه فتزحزح: دفعه ونحَّاه عن موضعهِ فتنحَّى وباعده مِنهُ...، زَحْزَحَهُ أي نحَّاه عن مكانه وباعده منهُ)) [2].

يُشير الشاعر الحلي في هذا البيت إلى الخلافة التي أورثها الله تعالى من نبيه الكريم(ص) إلى أئمة الهدى بأنَّها لا تتزحزح عنهم لأنَّها لا ترى من يستحقها غيرهم، فلا يمكن لأيّ شخصٍ أنَّ يُبعدهم عنها.

2ــ الفعل الرُباعيّ المَزيد بحرفين :

بناء افْعَلَلَّ ودلالاته[3] :

وهذا البناء مزيد بحرفين وهما : همزة الوصل في أوله، ولام ثالثة في آخره وهو للمبالغة نحو: اقْشَعَرَّ[4]، وقد تمكن هذا البناء من الحضور في ديوان السيد " جعفر الحلي" [5]، ومنها لفظة(اقْشَعَرَّ) في قوله:

وَقَدْ اقْشَعَرَّ لِعَظَم مَا قُلتَ الصَفَا وَتَفَطَّرا [6]

والفعل (اقْشَعَرَّ) متأتٍ من الجذر اللغوي((قَشَرَ: القافُ والشِّينُ والرَّاءُ أصلٌ صحيحٌ واحدٌ، يدُلُّ على تنحية الشَّيء ويكون الشَّيء كاللباس ونحوه))[7]، والفعل اقْشَعَرَّ معناه انتصب أو فزع من بردٍ أو من خوفٍ، من ذلك يُقال اقشعرَّ جلدُهُ من الخوف بمعنى ارتعد وأصابته رعشة في جسمه من الخوف وشدَّته أو من الرهبة وقيل اقشعرَّ معناه الانقباض من شيءٍ تقشعرّ منه

---

[1] مقاييس اللغة:7/3.

[2] لسان العرب:468/2.

[3] ينظر: شرح المفصّل:445/4، شرح شافية ابن الحاجب للرضي: 113، ودروس التصريف: 84.

[4] ينظر: دروس التصريف:84.

[5] ينظر: الديوان:225، 276، 413.

[6] ينظر: الديوان:225.

[7] مقاييس اللغة:90/5.

الأبدان، والقشعرُ هو القِثَّاء واحدته قشعرةُ والقشعريرة هي الرِّعدة، واقشعرت الأرض بمعنى تقبَّضت وتجمَّعت [1].

يُشير الشاعر في هذه القصيدة إلى الألم والحزن بفقد مرثيه الذي ارتعدة وارتعشت العظام لمصابة، وقد انشقّت العظام وتصدَّعت لفقده، فكان قد تفطَّر قلب الشاعر الحلي على مرثيه وموته و لمصابه.

[1] ينظر: لسان العرب:95/5، ومعجم اللغة العربية المعاصرة:1817/3.

الخَاتِمة

- **الخاتمة:**

بعد البحث والتنقيب في ديوان السيد "جعفر الحلي" (سحر بابل وسجع البلابل) عن أبنية الصيغ الصرفية ودلالالتها خَلُص البحثُ لما يأتي:

- تمكنت الأسماء من أخذ موقع الصدارة في ديوان "السيد الحلي" تليها في ذلك الأفعال ممَّا يدلُّ على خفة الأسماء قياسًا بالأفعال، بينما الفعل لثقله كان أقلّ حضورًا من الأسم.
- لم يستعمل السيد " جعفر الحليّ " في ديوانه أبنية الأسم الخماسي، فكانت قليلةً جدًا وذلك ميلاً منه للخفة في اللفظ.
- ورد بناء (فَيعَل) اسم في ديوان السيد " جعفر الحليّ"، فيما لم يرد هذا البناء عند أغلب الصرفيين إلّا صفةً.
- لقد عدل السيد الحلي من صيغة إلى أخرى في ديوانه في مواطن عديدة وذلك يعود تبعًا لدلالة الصيغ المعدول إليها نحو: استعماله ما كان قياس مصدره (فَعْل) على (فَعْلان)، أو صيغة(فَعيل) بمعنى فاعل، أو مفعول، أو (فُعْل) بمعنى مفعول، وغير ذلك من العدول في كثير من المواطن، والأمر يعود إلى خصائص الصيغة المعدول إليها من ناحية دلالتها على أكثر من معنى، وإيجازها وبالتالي فإنَّ التعبير بما يحمل من دلالتين مقبولتين أبلغ من التعبير بما يدلُّ، أو يقتصر على دلالة واحدة.
- حرص الشاعر على توظيف صيغ المصادر الثلاثية بكثرة، يأتي بعدها مصادر الأفعال غير الثلاثية، الرباعية، والثلاثية المزيد فيها؛ والسبب يعود إلى خفّة اللفظ، واستثقال المزيد، هذا من جانب ومن جانب آخر، توظيف المصادر بشكل عام يرجع إلى ثبوت دلالتها واستمراريتها، فالوصف به أثبت وأكثر دوامًا من الفعل.
- حضرت المُشتقّات في ديوان السيد "جعفر الحلي" بصورة متفاوتة من جهة كم الاستعمال، فكان لأسم الفاعل الحظ الأوفر من الاستعمال، بصيغه المتعددة سواء أكانت من الثلاثي أم من غير الثلاثي ـ الثلاثي المزيد ـ وما حضر من الثلاثي كان على زنة(فَاعِل) وهو قياسي، ولم يقف السيد الحليّ على البناء الثلاثيّ بل استعمل من

غير الثلاثيّ وبكثرة، ومنها(مُفَاعِل) و(مُفَعِّل) و(مُفَعْلِل)، ويبدو للباحث أنَّ السبب وراء ذلك يعود إلى أنَّ اسم الفاعل يدلُّ على الحدث وفاعله، وهذا الأمر يتفق مع ما ورد في ديوان السيد "جعفر الحلي" وقد وقف السيد "الحلي" في ديوانه على صيغ المبالغة، وقد برزت صيغة(فعّال) وهي أبرز صيغ المبالغة في هذا الجانب، وقد استعمل السيد الحلي صيغًا قليلة الاستعمال نحو:(مِفْعَال، وفَعِيل)، والتفت الشاعر إلى الصفة المشبّهة فكان لها حضور مميز وكثيرًا بمختلف الصيغ التي تتمتع بها، فدلّت على الثبوت والدوام، وقد تعامل السيد الحلي مع اسم المفعول تعاملًا مميزًا فوظّفه بصيغته القياسية من الثلاثي، وغير الثلاثي، وكذلك السماعي ويحمل معنى اسم المفعول، وكذلك لم يذهبْ اسم التفضيل من مخيلة السيد الحلي فاستعمله بصورته القياسية التي جاء عليها عند علماء الصرف، وعمد إلى استعمال أسماء الزمان والمكان بحسب ما وردت عند الصرفيين، خلا بعض الصيغ التي جاءتْ عن طريق السماع وكانتْ مخالفة للقياس نحو:(مسجد ومغرب...)، وكذلك لم يترك السيد الحلي اسم الآلة الذي يعدُّ أقلَّ استعمالًا من غيره في ديوان السيد الحلي، فحضر من صيغه القياسية(مِفْعَال، ومِفْعَل)، وحضر غيرها(فِعَال، وفِعَالة).

- وافق السيد جعفر الحلي أقيسة اسم الفاعل التي حضرت عند الصرفيّين، ولم يخالفها فيما تطرق إليه شعرًا.
- عمد الشاعر إلى توظيف الصيغ الصرفية البسيطة التي تخلو من التعقيد، والتي تُعدّ خفيفة على اللسان واسعة الدلالة وقد اتضحت هذه القضية في كثرة استعماله للفعل الثلاثي الذي على وزن(فعَل)، ويأتي بعده وز(فعِل) وقد قلَّ استعماله للوزن(فعُل)، والسبب في هذا الأمر يمكن أنْ يرجع إلى الخفة التي تتمتع بها الفتحة إذا ما قِيست بالكسرة، والضمة من بعدها، يضاف إلى ذلك اتساع الدلالة التي يتمتع بها هذا الوزن ممّا أعطاه الصدارة في الاستعمال على غيره، والأمر ذاته مع المزيد، فاتساع الدلالة التي يتمتع بها جعلت الشاعر يستعمل المزيد الثلاثي بحرف بكلّ صيغه (أفعل، فاعل،

فعّل) يليه المزيد بحرفين، وقلَ استعماله للمزيد بثلاثة أحرف، وقد يعود السبب في ذلك الخفة على الألسن واتساع الدلالة.

- يبدو للباحث أنَّ الصيغ الصرفية التي حددها العلماء لزمن الفعل (فعل) التي للزمن الماضي، و(يفعل) التي للمضارع، و(افعلْ) التي للأمر، جاءتْ عندهم لتحديد الزمن بصورة عامة، ولا تحدد الزمن الدقيق له، وما يحدد الزمن بشكل دقيق هو السياق الذي يستعمل فيه اللفظ، فقد وظفها الشاعر في ديوانه بصورة دقيقة.
- تمكن البحث مِن الوقوف على الأبنية الصرفية في ديوان السيد "جعفر الحلي" والتي قد امتازت بمحتواها الدلالي الواسع تبعًا لما يؤطرها به السياق التي حضرتْ فيه.
- تمكن السيد الحلي من موافقة أقيسة الصرفيين، وإنْ خرجوا عليها.
- عند التدقيق والنظر في ديوان السيد الحلي ، نجده كان يعمل على القصدية في كثير من المواطن، فتبدوا عنده واضحة عن طريق التوظيف، فقد عمد إلى اختيار الصيغ التي تناسب مقام القوة بما تحمله من دلالة، وفي مقام آخر مثل مقام اللين نجده يوظف الصيغ التي تتناسب في دلالتها مقام اللين.
- اتضح للباحث أنَّ الصيغ الصرفية في ديوان السيد الحلي، لا تحدد دلالتها الصيغة فقط، وإنَّما يعمل على ذلك تظافر عدد من القضايا لتحددها بدقة، ولعل المفصل الأساس لتحديدها هو السياق، ويسنده المعنى اللغوي للجذر.
- حضر بناء (أفْعلّ) وكانت له دلالة واحدة وهي دلالة اللون فقط.
- ابتعد السيد الحلي عن استعمال الأبنية المستثقلة نحو بناء(افعوعل) و(افعوّل).
- وردت بعض المعاني والدلالات في الأفعال غير الدلالات التي وضعها الصرفيون فكانت مخالفة للقياس في ديوان السيد جعفر الحليَ، ومن تلك الدلالات التي وردت في الديوان هي: دلالة الجعل ، ودلالة الالتزام ، ودلالة الصيرورة لبناء(فَعِل)، ودلالة التدرج، والأخذ، لبناء (اسْتَفْعَل) وصيغه، ودلالة الاتخاذ لبناء (فاعل) .

التَّوصيات

التوصيات:

أ- يرى الباحث وبحسب ما لمسّه عن طريق تعامله مع الديوان في مدّة الكتابة أنَّ لا بدَّ من إعادة النظر في تحقيق الديوان لما يعتريه من أخطاء في التحقيق منها:

1- عدم تشكيل الأبيات الشعرية .

2. لا يوجد تخريج لكثير من الشخصيات التي تناولها الشاعر بالأغراض الشعرية.

3. لا يوجد تخريج لكثير من الأماكن التي ذكرها الشاعر في قصائده.

ب - يدعو الباحث إلى دراسة الديوان عن طريق عنوان يُوسم بـ(أبينة الجموع دراسة صرفية) كونها تنهض بحسب جرد الباحث والاطلاع عليها (رسالة ماجستير) لكثرة ورودها في الديوان.

المصادر والمراجع

ـ القرآن الكريم

أولًا: الكتب: 🕮

- أبنية الأفعال، نجاة عبد العظيم الكوفي،(د. ط)، دار الثقافة للنشر والتوزيع،1989م.
- أبنية الصرف في الأصمعيّات، عصام كاظم الغالبي، ط1، دار أمل الجديدة، 2019م.
- أبنية الصرف في كتاب سيبويه: خديجة الحديثي(ت2018م)، ط1 ، بغداد، 1965م، 1385هـ.
- أبنية المصدر في الشعر الجاهلي، الدكتورة سميّة عبد المحسن المنصور، قسم اللغة العربية– كلية الآداب، جامعة الكويت ، ط1 ، 1404هـ ـ 1984م.
- أدب الطف شعراء الحسين(عليه السلام) من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر، جواد شبر، (د. ط(، (د. ت).
- أدب الكاتب أو الكتَّاب:581، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت: 276 هـ)، تحقيق: محمد الدالي،(د. ط)، مؤسسة الرسالة، (د. ت).
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي(ت 745هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، ط1 ، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1418هـ ــ 1998م
- أساس البلاغة، محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري(538هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان، 1419هـ ـ 1998م
- الاشتقاق ، عبد الله امين، ط2 ، 1420هـ ـــ 2000م.
- الاشتقاق ، فؤاد حنا طرزي، ط 1، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت – لبنان ، 2005م.
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري النحوي المعروف بابن السراج(ت316هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، (د. ط)، مؤسسة الرسالة، لبنان ــ بيروت، (د. ت).

- الاعلام للزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي(ت 1396هـ)، ط15، دار العلم للملايين ، أيار/ مايو 2002م.
- أعيان الشيعة ، الامام السيّد محسن الأمين، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات ــ بيروت، 1403هـ ـ 1983م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الأنصاري ،أبو البركات كمال الدين الأنباري(ت 577هـ)، (ب : ت)، ط1، المكتبة العصرية، 1424هـ ـ 2003م.
- أوزان الفعل ومعانيها، هاشم طه شلاش،(د. ط)، مطبعة الأداب،1971م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد جمال الدين ابن هشام(ت 761هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، (د. ط) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع(د.ت)
- الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزَّجَّاجي (ت 337هـ)، تحقيق: مازن المبارك، ط5، دار النفائس ــ بيروت، 1406هـ ـ 1986م.
- البارع في اللغة ، أبو علي القالي ، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت356هـ) ، تحقيق : هشام الطعان، ط1، مكتبة النهضة بغداد ، دار الحضارة العربية بيروت، 1975م.
- البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف أبو حيان الأندلسي(ت745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، (د. ط)، دار الفكرــ بيروت، 1420هـ.
- بصائر ذوي التميز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (817هـ)، تحقيق: محمد علي النجار،(د. ط)، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ــ لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1416هـ ـ 1412هـ ـ 1393هـ.

- البناء الصرفي في الخطاب المعاصر، محمد عكاشة، (د. ط) الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة ـ مصر، 2009م.
- تاج العروس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزاق الملقب بمرتضى الزبيدي(ت1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، (د. ط)، دار الهداية،(د. ت).
- التبصرة والتذكرة ، لأبي محمد عبدالله بن عليّ بن إسحاق الصَّيمري، من نحاة القرن الرَّابع، تحقيق: الدكتور فتحي احمد مصطفى عليُّ الدين، ط1، دار الفكر ــ دمشق، 1402هـ ــ 1982م.
- التبيان في تصريف الأسماء، أحمد حسن كحيل، ط6 ، (د. ت).
- التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف، صباح نوري المرزوق، ط1 ، مركز النجف الأشرف للتأليف والنشر والتحقيق، مطابع دار المتقين، 1433هـ ــ 2012م
- التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، محمود عكاشة،(د. ط)، دار النشر للجامعات القاهرة، (د. ت).
- تصريف الأسماء والأفعال، فخر الدين قباوة، ط2 ، مكتبة المعارف، بيروت ـ لبنان 1408 هـ ـ 1988م،.
- تصريف الأسماء، أمين علي السيد، ط1 ، مكتبة الزهراء،1414هـ ـ 1994م.
- تصريف الأسماء، محمد الطنطاوي، ط1 ، دار الظّاهريّة، 1438هـ ـ 2017م.
- تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القُرآن، محمد سالم محيسن، ط1 ،1407هـ ـ 1987م دار الكتاب العربي ، بيروت.
- تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم الفاخر،(د. ط)، 1996م.
- التطبيق الصرفي، عبده الرّاجحي،(د. ط). دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت، (د. ت)

- تفسير الطبري ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد ، أبو جعفر الطبري (ت 310هـ) ، تحقيق : عبدالله بن عبد المحسن التركي ، ط1، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1422هـ - 2001م.
- تفسير القرآن العظيم ، اسماعيل بن كثير (ت 774هـ) ، تحقيق : سامي بن محمد سلامة : 397/8 ،
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي(ت 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، 2001م.
- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي(ت321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط1، دار العلم للملايين ـ بيروت، 1987م.
- الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، عبد الرحمن بن محمد أبو زيد الثعالبي (ت 875هـ) ، تحقيق : محمد علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، ط1، دار إحياء التراث العربي - بيروت، 1418هـ.
- حاشية الصبّان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي(ت1206هـ)، ط1 ، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ، 1417هـ ـــ 1997م.
- الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، سليمان فياض،(د. ط)، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1990م ـــ 1410 هـ.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت 392هـ)، ط4 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د. ت).
- دراسات في النحو ، صلاح الدين الزعبلاوي، (د. ط) المصدر اتحاد كتاب العرب، (د. ت).
- دراسات في فقه اللغة ، صبحي الصالح، ط16، دار العلم للملايين ، بيروت، 2004م.

- دروس التصريف، محمد محيي الدين عبد الحميد، (د. ط)، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، 1416هـ ــ 1995م.
- دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن محمد الفارسي الجرجاني (471هـ)، تحقيق: ياسين الأيوبي، ط1، المكتبة العصرية ـ الدار النموذجية، (د. ت).
- ديوان السيد جعفر الحلي(سحر بابل وسجع البلابل)، تحقيق: الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء، ط1، دار الأضواء،1423هـ ـ2003م.
- الشافية في علم التصريف(ومعها الوافية نظم الشافية للنيساري ت في القرن 12)، عثمان بن عمر جمال الدين ابن الحاجب(ت 646هـ)، تحقيق: حسن أحمد العثمان، ط1 ، المكتبة المكية ــ مكة، 1415هـ ـ 1995م
- شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي(ت 1351هـ)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله،(د. ط)، مكتبة الرشد ـ الرياض، (د. ت).
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني (ت 769هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط2 ، شركة بهجة المعرفة بغداد ـ بيروت، 2010م.
- شرح الأشموني لألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي، المتوفى(900 هـ)، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، 1419هـ - 1998م.
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله الجرجاني الأزهري، زين الدين المصري، المتوفى(905)، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان، 1421هـ ـ 2000م.
- شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، رضي الدين الاستراباذي(ت686هـ)، تحقيق: يوسف حسن عمر، (د.ط)، الناشر جامعة قار يونس ليبيا، 1395هـ-1975م.

- شرح السيرافي على كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبدالله(ت 368 هـ)، تحقيق أحمد حسن مهدلي ـ علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط1، 2008م.
- شرح الكافية الشافية ، جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، ط1 ، الناشر جامعة أم القرى،1402هـ ــ 1982م.
- شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش محمد بن علي الموصلي المعروف بابن يعيش وبابت الصانع(643هـ)، قدم له إميل بديع يعقوب، ط1 ، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان1422هـ ـ 2001 م،
- شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبدالله ابن مالك جمال الدين(ت672هـ)، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، ط1 ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1410هـ ــ 1990م.
- شرح شافية ابن الحاجب ، الرضي الاستراباذي (ت 686هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن، وآخرون،(د. ت)، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، 1395هـ ـ 1975م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف بن أحمد جمال الدين ابن هشام (761هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر،(د. ط)، الشركة المتحدة للتوزيع ــ سوريا، (د. ت).
- شرح كافية ابن الحاجب، رضيّ الدين محمد بن الحسن الأستراباذيّ(686هـ)، ط1 ، قدم له إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان. ، 1419هـ ـ 1998م.
- شعراء الحلة أو البابليات، علي الخاقاني،(د. ط)، المطبعة الحيدرية في النجف، دار البيان، 1372هـ ــ 1952م

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، ط4 ، دار العلم للملايين ـ بيروت،1407هـ ـ 1987م.
- الصرف العربي أحكامٌ ومعانٍ، محمد فاضل السامرائي، ط1، دار ابن كثير، بيروت ــ لبنان، 2013م.
- الصرف الكافي ، أيمن عبد الغني ، مراجعة ، عبده الراجحي ، ورشدي طعيمة، ومحمد بلبول ، وإبراهيم بركات، ط5، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، 2010م.
- الصرف الوافي، دراسة وصفية وتطبيقية، هادي نهر، ط1، عالم الكتب الحديث، أربد –عمان ، 2010م.
- الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، رمضان عبدالله رمضان، (د. ط) ، مكتبة بستان المعرفة،2006.
- الضياء في تصريف الاسماء:66-67، الدكتور مصطفى أحمد النمّاس، ط3 ،1983م.
- طبقات أعلام الشيعة، الشيخ آغا بزرك الطهراني، ط1، دار إحياء التراث العربي، 1430هـ ــ 2009م
- علم الصرف الصوتي، عبد القادر عبد الجليل،(د. ط)، سلسلة الدراسات اللغوية الثامنة، دار أمنة للطباعة والنشر،1998.
- العُمُدُ كتاب في التصريف، ط3 ، دار المعارف ـ القاهرة، 1995م.
- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت175هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، وابراهيم السامرائي، (د. ط)، الناشر- دار ومكتبة الهلال(د. ت).
- الفروق اللغوية: الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد أبو هلال العسكري(ت 395هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم،(د. ط)، دار العلم والثقافة ، القاهرة ـ مصر، (د. ت).

- فصول في فقه اللغة، رمضان عبد التواب، ط6، دار النشر مكتبة الخانجي في القاهرة، 1999م.
- فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، الشيخ أبي الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري(ت1286م)، تحقيق: عبد الملك بن عبدالله دهيش(د. ط)، (د. ت).
- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(ت817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط8 ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ــ بيروت ـ لبنان، 1426هـ ـ2005م.
- الكافي، محمد بن يعقوب (ت329هـ)، تحقيق: علي أكبر غفاري، ط5 ، مطبعة حيدري، طهران، 1336 شمسي.
- الكافية في علم النحو، جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر ابن الحاجب(646هـ)، تحقيق: صالح عبد العظيم الشاعر، ط1 ، مكتبة الآداب ــ القاهرة،2010م.
- كتاب التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني(816هـ)، تحقيق: مجموعة من العلماء ، ط1، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان.1403هـ ــ 1983م.
- الكتاب، عمر بن عثمان بن قنبر الملقب سيبويه(ت180 هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون(ت1988م)، ط3 ، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1408هـ ـ 1988م.
- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد التهاوني(المتوفى: بعد 1158هـ)، تحقيق: علي دحروج، ط1، مكتبة لبنان ناشرون ـ بيروت،1996م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت 538هـ) ، تحقيق: ابن المنير الإسكندري(ت683)، ط3، دار الكتب العربي ـ بيروت، 1407هـ.

- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، أبو البقاء الحنفي(ت1094هـ)، تحقيق :عدنان درويش، ومحمد المصري،(د. ط)، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، (د. ت).
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور (ت711هـ)، ط3 ، دار صادر ـ بيروت، 1414هـ.
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط1 ، دار الكتب العلمية ــ بيروت،1421هـ ـ 2000م.
- المحيط في اللغة: للصاحب إسماعيل بن عبادة(ت385هـ) تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد،ط1.
- مختار الصحاح، زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي(ت 666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط5 ، المكتبة العصرية ـ الدار النموذجية ' بيروت ــ صيدا، 1420هـ ـ 1999م
- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده المرسي(ت 458هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، 1417هـ ـ 1996م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت911هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، ط1 ، دار الكتب العلمية ـ بيروت، 1418هـ ـ 1998م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي(ت 770هـ)،(د. ط)، المكتبة العلمية ــ بيروت، (د. ت).
- معاني الأبنية في العربية، فاضل صالح السامرائي، ط2 ، دار عمار، 1428هـ ـ 2007م.
- معاني القرآن ، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت 338هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، ط1، جامعة أم القرى ــ مكة المكرمة، 1409هـ.

- معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة ، درب الأتراك، مكتبة أنوار دجلة، بغداد، ط2، مزيدة ومنقحة، 2003م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر(ت1424هـ)بمساعدة فريق عمل، ط1 ، عالم الكتب،1429هـ - 2008م.
- معجم المؤلفين العراقيين في القرنيين التاسع عشر والعشرين، كوركيس عواد، (د. ط)، مطبعة الارشاد - بغداد، 1800 ـــ 1969م.
- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وآخرون،(د. ط)، دار الدعوة، (د. ت).
- معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي(ت 350 هـ)، تحقيق: أحمد مختار عمر،(د. ط)، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة،1424هـ - 2003م.
- معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، محمد هادي الأميني ، ط1، 1964م.مطبعة الآداب – النجف.
- معجم متن اللغة، أحمد رضا،(د. ط)، دار مكتبة الحياة ــ بيروت، 1377 - 1380هـ، 1958ــ 1960م.
- المغني الجديد في علم الصرف ، محمد خير حلواني،(د. ط)، دار الشرق العربي ، بيروت - لبنان، (د. ت).
- المغني في تصريف الأفعال، محمد عبد الخالق عضيمة، ط2 ، 1420هـ - 1999م، دار الحديث، 1420هـ - 1999م.
- مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي(626هـ)، ضبطه: نعيم زرزور، ط2 ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1407هـ ــ 1987م
- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس(ت 395هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر،1399هـ - 1979م.

- المقتصد في شرح الأيضاح، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق : الدكتور كاظم بحر المرجان، (د. ط)، دار الرشيد للنشر، 1982م.
- المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي أبو العباس المعروف بالمبرد(ت 285هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة،(د. ط)، عالم الكتب ـ بيروت، (د. ت).
- مقصوصات صرفية ونحوية ، ثامر إبراهيم المصاروة، (ب: ت)، (ب : ط)، الشاملة الذهبية.
- الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور(ت669هـ)، ط1 ، الناشر. مكتبة لبنان، 1996م.
- المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت392هـ)، ط1 ، دار إحياء التراث القديم، 1373هـ ـ 1954م،
- المهذب في علم التصريف، صلاح مهدي الفرطوسي ــ هاشم طه شلاش(ت2010م)، ط1 ، منشورات العطار. 1435هـ ـ 2914م.
- النحو الوافي، عباس حسن (ت 1398هـ)، ط15 ، دار المعارف، (د.ت).
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي(ت 911هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي،(د. ط)، المكتبة التوفيقية ــ مصر، (د. ت).

ثانيًا ــ الرسائل والأطاريح :

- أبنية الصرف في ديوان امرئ القيس، رسالة دكتوراه، صباح عباس سالم، القاهرة: 1398 هـ - 1987 م.
- الأبنية الصرفية عند شعراء أسد في العصر الجاهلي ، أطروحة دكتوراه، حسن عبد المجيد عباس، جامعة الكوفة كلية الآداب، قسم اللغة العربية، 1429هـ ـ 2008م.
- الأبنية الصرفية في السور المدنية دراسة لغوية دلالية، عائشة محمد سليمان، رسالة ماجستير، 2004م.

- الأبنية الصّرفية في ديوان أصداء النِّيل ، رسالة ماجستير، عثمان عمر عثمان بابكر، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، قسم اللغة العربية، 2019م.
- البنية الصرفية في شعر أهل البيت المعصومين(عليهم السلام) دراسة دلالية، أطروحة دكتوراه، علياء نصرت حسن علوان، كلية التربية، جامعة كربلاء، 1436هـ ـ 2015م.
- التّماسُك النصّيّ في ديوان السيد جعفر الحليّ الموسوم ب(سحر بابل وسجع البلابل)، رسالة ماجستير، صادق محمد مرسل، جامعة القادسية ، كلية التربية، قسم اللغة العربية وآدابها، 1439هـ ـ 2018م.
- دلالة أبنية الأفعال وصيغها في كلام الإمام الحسين(ع) ، رسالة ماجستير، سليم مجدي عاجل الكعبي، جامعة كربلاء، كلية التربية ، قسم اللغة العربية، 1432هـ ـــ 2011م.
- المصادر والمُشتقات في مُعجم لسان العرب ، أطروحة دكتوراه، خديجة زبار عنيزان، جامعة بغداد، كلّيّة التربية ـ ابن رشد، 1995م.

ثالثًاــ المجلات:

- لغة العرب(مجلة شهرية أدبية علمية تأريخية)، صاحب امتيازها: الأب أنستاس ماري الكرملي، المدير المسؤول: كاظم الدجيلي، مطبعة الأداء ، العراق – بغداد، الصحيفة: 46.

Abstract:

All praise is due to God, creator of the creation, granting good, praise suits His dignity as he must be praised, Prayer and peace be upon our master and prophet Mohammed and his progeny, the light of right guidance whom God removed all impurity from them and to make them completely pure.

Language is considered one of the blessing that Allah granted to his human creature. It is the best means of communication and the mold that contains ideas, concepts, and cultures. Therefore, scholars were interested in, concentrated on its analysis, and dive to search, excavate, and study it for if forms the main prop on which societies and nations with all their origins stand on.

It is well that every language has rules that protect it from slip and try to keep its continuity and continue its life; for the language is similar to the human being that breed and grow in society, it is affected and affect its surroundings, that's why it needs continuous care. The language structure prepare the word form that can be noticed through diacritical marks , Making vowelless, and number of letters. It is the word form, its building and morphological form.

Concerning the topic choice, Allah indeed granted us from his endless source who prepared a topic about the morphological structure entitled ' The Morphological Structures in Collection of Seyed Ja'fer Al Hilli'. It is a gift from our master Prof. Dr. Adil Netheir Beiri Al Hessani which is the subject outlines, I mean the general plan that the topic followed; for the collection was studied through various titles but not in a form of the morphological structure ; that's why I dig deeper in this science to uncover its hidden aspects.

The aim of the current study is shedding the light on the morphological structure in the Arabic poetry as one of the most important principles that has many structures and morphological rules.

Tackling this collection which was not verified in a perfect way was the most important difficulties that faced the study. Among its negative aspects of its verification that our research works on has no diacritical marks at all. It is known that the morphological structure mainly depends on diacritical marks that shows the form affiliation to which the morphological structure that represents it. another difficulty faced the researcher that is the great similarity among many morphological structures concerning the meter, but what help the researcher to get the accurate stopping on the linguistic context which was used in.

Among the previous studies that our study followed, despite the differences in the work nature are ' the morphological structures in the collection of Emrou Al Qais' by Dr. Sabah Abbas Al Salim, ' the morphological structures in Al Asme'yat' by Dr. Esam Kadhum Al Ghalibi, and ' the morphological structure in sibawayh's book' by Dr. Khadija Al Hedithi.

The Iraqi academic studies field witnessed a considerable number of studies in the morphological structures field such as ' the stems and derivatives in Lisan Al Arab' Ph.D. dissertation by the researcher Khadija Zbar, Baghdad university/ College of Education Ibn Rushd for human Sciences, ' the morphological structures to Asad poets in Pre Islamic era' Ph.D. dissertation by the researcher Hassan Abdul Majeed Abbas, Kufa University/ College of Arts. Kerbala university/ College of Education for human Sciences has a part in these studies. So, Arabic department witnessed studies in the morphological structures such as ' the morphological structures in the poetry of the infallible Ahlul Bait (pbut.): a semantic study' Arab' Ph.D. dissertation by the researcher Alya' Nesrat Hassan Alwan Al Rubai'I, and ' the verb structures and their references in Imam Hassan's speech' M. A. thesis by the researcher Seleam Mejdi Al Ka'bi.

Our research was built on bases that were its base and muchness that it stands on. Therefore, the research nature requires to be divided into introduction, a preface, four chapters, and conclusion. The preface uncovered about the poet's life and what relates to, the concept of verification, and the concept of morphology.

The first chapter which is entitle ' the nouns structures and their references ' has three sections. The first section discussed the abstract triple noun, the second treated the structure of the addition triple noun, and the third section was about the structure of the addition and abstract quadruple noun.

The second chapter shed the light on the stem structures and their references, it has three sections. The first section was about structure of the triple verbs, the second section tackled the verbs structure of the more than three letters, while the third section studied structure of mimi, merah, and he'ah stems.

The third chapter studied the structure of the derivatives and their references; it is divided into seven sections: structure of the present participle, structure of the past participle, structure of the adjective, structure of the exaggeration, structure of the superlative noun, structure of the device noun, structure of the time and space nouns.

The fourth chapter which is entitled 'structures of verbs and their references ' has five sections. The first section was about the abstract triple verbs and their references. The second section was about the additional verbs structure of one letter and their references. The third section was about the additional verbs structure of two letters and their references. The fourth section was about the additional verbs structure of three letters and their references. The fifth section was about the quadruple verbs structure the abstract and additional and their references. The research ended with conclusion of the most important results.

The research adopted an approach relying on display, description, and analysis, as well the historical method to present an idea about the life of Seyed Ja'fer Al

Hilli and what relates to it. The work was characterized by the spirit of the scientific research which is sprung from the scientific objective fact in dealing with what studies tackled in the morphological structures field.

At the end, I express my thanks to my master Prof. Dr. Adil Netheir Beiri Al Hessani

Under his supervision, the research seed was planted and then grew in favor of his directions, instructions, and assessments; thus, I highly appreciate him for his help along the research processing, where he gave his advice to every small and tiny issues working to show the research in a best way. Thus, his directions were a light that pave the way to grateful to my masters who taught me in the preparatory and research master stages. I wish them the success.

Finally, I don't claim perfection for my work or I gave the study its right, rather, if I was right, this is due to Allah favor. If I am mistaken, this belongs to me. And the conclusion of our prayer will be" All type of perfect and true praise belongs.

Ministry of Higher Education and Scientific Research
Kerbala University
College of Education for Human Sciences
Department of Arabic

The Morphological Structures in Collection of Seyed Ja'fer Al Hilli

by:
Qasim Ferhan Tekleaf Al Meyali

A Thesis Submitted to the Council of College of Education for Human Sciences / Kerbala University as a Partial Fulfillment for the Requirements of Master Degree in Arabic / Linguistics

The supervisor:
Prof. Dr. Adil Netheir Beiri Al Hessani

2022 A.D. 1444 H.